توجيه

إعراب أبيات ملغزة الإعراب

للرماني

أبي الحسن علي بن عيسى الامام النحوي المفسر المتكلم

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

حققه وقدم له

سعيد الأفغاني

أستاذ العربية في الجامعة السورية

مطبعة الجامعة السورية

١٣٧٧هـ — ١٩٥٨ م دمشق

BOBST LIBRARY
3 1142 02627 8641

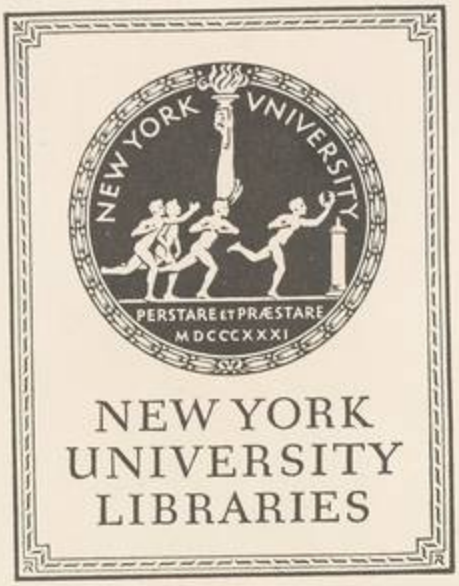

NEW YORK
UNIVERSITY
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY

توجيه

إعراب أبيات ملغزة الإعراب

للرماني

أبي الحسن علي بن عيسى الامام النحوي المفسر المتكلم

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

al-Rummānī, ʻAlī ibn ʻIsā

Tawjīh iʻrab abyāt mulghazat

حققه وقدم له

سعيد الأفغاني

أستاذ العربية في الجامعة السورية

مطبعة الجامعة السورية

١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م

N. Y. U. LIBRARIES

Near East
PJ
6151
.R8
c.1

حقوق الطبع محفوظة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد المبعوث رحمة للأولين والآخرين.

اطلعتُ على هذا الكتاب في المكتبة الوطنية بباريس صيف عام ١٣٧٧ هـ (١٩٥٦م)، وتمنّيتُ أن يُنشر على الناس فيعمّ نفعُه، وأيقنتُ باغتباط المختصّين وترحيبهم بنشره. وكنتُ كلما أوغلتُ في دراستِه أحسستُ في نفسي تشوّقاً إلى إحيائه، فالكتاب نادرٌ منذ حياة صاحبه حتى الآن، وليس في الدنيا — على ما علمتُ — غير هذه النسخة؛ بل إن اسمَه وخبره فاتا أصحاب كتب التراجم، وخفيا على المختصين بعلوم العربية، ولو عرفوه لعضّوا عليه بالنواجذ وطارت شهرتُه شرقاً وغرباً، فالرماني — رحمه الله — دعامةٌ من دعائم العلم العربي في المئة الرابعة للهجرة، وآثارُه عزيزة نادرة، وموضوعُ الكتاب عزيزٌ نادر أيضاً كما سيرى القارىء.

فلما رجعتُ إلى دمشق صارت الأمنيةُ عزماً، واستوفيتُ جهدي في تحقيقه وإعدادِه على ما أحبّ وقدمتُ له بكلمةٍ مسهبة عن الموضوع والكتاب والمؤلف، ثم قررت الجامعة السورية طبعه في مطبعتها خدمةً منها للعلم وأهله. وهأنذا أقدّمُه لأهل العربية شاكراً المولى على ما يسّر وأعان.

رجب ١٣٧٧ هـ
شباط ١٩٥٨ م

سعيد الأفغاني

الرماني

وُلد سنة ٢٩٦ هـ ومات في ١١ جمادى الأولى سنة ٣٨٤ هـ

أ - بيئته وشيوخه . سيرته ومكانته في المجتمع .
بين المادحين والقادحين . تلاميذه وكتبه
ب - موضوع الكتاب . نسخة النشر وخطته

بيئته وشيوخه

لئن كانت بغداد المئة الرابعة للهجرة لا تسرّنا من حيث تسلّط الديلم والترك وكثرة الجاليات الأجنبية وما استتبع ذلك من فساد الحكم ، إنها على رغم ذلك حاضرة الأرض و مُتحف الدنيا في كل نفيس . لقد بلغ ازدهار العلوم والصناعات فيها أوجَهُ حينئذ ، فما تسمع بطرفة من صناعات الأمم بين الأندلس والصين إلا وجدتها ثمة ، وقلّ أن نبغ نابغ في صناعة أو فن ولم يؤمّل الحظوة والسعادة في بغداد . أما علماء الأقطار فندَر فيهم من لم يرحل إليها ويأخذ عن أئمتها ، حتى إذا رجع إلى بلده تقاطر عليه الطلابُ يتلقّوْن عنه العلم بسنده إلى أعلام بغداد، فإذا حاولت حصْر من اشتهر بإمامةٍ في عربية،أو فقه،أو كلام، أو تفسير ، أو حديث ، أو رياضة ، أو منطق ، أو فلسفة ، أو فلَك ، أو علم طبيعيّ أو إلهي ، أو أخبار ، أو آداب ، أو تاريخ ، أو جغرافية ... فقد حاولتَ متعذّراً إن لم يكن مستحيلًا .

لقد تجلّت فيها وفي أمثالها من كبريّات العواصم الإسلامية المنتشرة بين الأطلسيّ (بحر الظلمات) والمحيط الهادي الكبير الحضارة والترَف بمحاسنها

ومقابحها ، وصار من القول المردّد عند العلماء أن المئة الرابعة هي العصر الذهبي للحضارة الإسلامية .

قال الإمام الشافعي ليونس بن عبد الأعلى : يا يونس ! هل دخلت بغداد ؟
قال : لا !
قال : ما رأيت الدنيا ولا الناس ! (١)

فإذا كانت هذه عبارة الشافعي – وناهيك به – في بغداد المئة الثانية فماذا نقول عن بغدادنا في المئة الرابعة ازدهاراً ورقياً وتقدماً في الحضارة والعلوم ؟!

ولا مندوحة هنا عن استدراكٍ نستدرك فيما خصّ بغداد ، حتى لا يتوهم قارئ أن الناس بها كانوا في أمنٍ ونعيم ؛ ذلك أن غلبة الترك والديلم على السلطة في العراق وما وراءها إلى الشرق ، وتنازعهم الحكم والثروة والسلطان مع انتهاز الروم الفرص للانقضاض على الثغور ، وتخريب المدن والقرى وإحراقها ونهب ما فيها ، وتقتيل أهلها ، وسَبي ذراريها ، ثم تداول النفوذ في البلد الواحد بين المتكالبين عليه ... كل ذلك أفاض شيئاً من الشقاء على المجتمع وأفقده نعمة الطمأنينة والأمان . هذه كلمة لا بد منها ، وستعلم أن الرماني نفسه اضطر مع وجوه بغداد في محنة من هذه المحن إلى مسعىً يخفف به الضرّ عن البلاد فلم ينجح .

• • •

ما أطلّ القرن الرابع على بغداد حتى استقبله الرمانيّ طفلاً في الخامسة إذ كان مولدُه سنة (٢٩٦ هـ) (٢) ، وهو أبو الحسن عليّ بن عيسى بن عليّ بن عبد الله ، أصله من (سُرّ من رأى) (٣) ، و (الرمانيّ) أشهر ألقابه ، ولم يقطع ابن خلكان ولا السمعانيّ في هذه النسبة : هل هي إلى (قصر الرمان)

---

(١) معجم البلدان لياقوت ، مادة (بغداد) .
(٢) وما في إرشاد الأريب ٧٤/١٤ وتبعه على ذلك السيوطي في بغية الوعاة (صفحة ٣٤٤) فسهو إذ تصحفت فيه (تسعين) إلى (سبعين) ، والمتفق عليه أنه مات عن ٨٨ سنة .
(٣) وفيات الأعيان ٤٦١/٢ .

المعروف بواسط ، أم إلى الرمّان وبيعه ، وقد نسب إلى هذا وهذا خلقٌ كثيرون »[1] ؛ ويعرف أيضاً بالألقاب الآتية :

٢ ـ الورّاق ، وبه عرفه الزبيدي والسيوطي[2] . كان يعيش من الوراقة إذ لم يكن من بيت غنى .

٣ ـ الإخشيديّ[3] ، نسبة إلى أستاذه ابن الإخشيد المتكلم المعتزليّ ذي التصانيف ، وسيأتي فضل بيان عن تعلق التلميذ بالأستاذ .

٤ ـ النحويّ ، ترجمه به ابن النديم وأبو حيان التوحيدي والقفطي .[4]

ثم تسكت المصادر عن تاريخه فتيّ وشاباً ، وكل ما استطعت استنتاجه من هنا وهناك : أنه نشأ فقيراً ، فتكسب بالوراقة وتأثر بابن الإخشيد فسار سيرته في دينه وتقشفه وإخلاصه النيّة لله في العلم والعمل ، ثم اندفع في حلقات العلم يعبّ منها ما شاء له نهمُه ومواهبُه حتى كان منه النحويّ المفسر البليغ المتكلم ، الوجيه المرموق الذي أجمع على إجلاله العامة والخاصة والأمراء حتى الطغاة .

• • •

اشتهر من الشيوخ الذين أخذ عنهم الرمّانيّ أربعة أعلام : ابن دُرَيْد وابن السرّاج والزجّاج وابن الإخشيد .

فأما ابن دريد : (٢٢٣ ـ ٣٢١ هـ) فقد انتهى إليه علم البصريين رواية ودراية ، وكان أحفظ الناس وأروام للشعر والخبر حتى قالوا : « ما ازدحم العلم والشعر في صدر أحد ازدحامهما في صدر خلف الاحمر وابن دريد » اتسع حفظه حتى كانت تقرأ عليه دواوين العرب

---

(١) المصدر السابق .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٣٠ ، ونقل عنه ذلك ياقوت في إرشاد الأريب ١٤/٧٤ وانظر ص ٣٤٤ من بغية الوعاة ، وانظر مثلاً ص ٢ من كتاب (نسب عدنان وقحطان) للمبرد (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٣٥٤ هـ ـ ١٩٣٦ م) وهو الذي يرويه الرماني عن ابن السراج عن المبرد ، حيث ترى « كتب من خط علي بن عيسى بن علي الرماني » .

(٣) إرشاد الأريب .

(٤) الفهرست ٩٤ والمقابسات ص ١٨٧ وإنباه الرواة ٢/٢٩٤ .

كلها أو أكثرها فيسابق الى إتمامها ويحفظها ، وكان الى ذلك أقدر الناس على قول الشعر . وفيه قالوا : « أشعر العلماء ، وأعلم الشعراء » . ومقصورته (الدريدية) المشهورة خير شاهد على طبعه وحفظه معاً ، وحسبك شروحها والتعاليق عليها ، وأن الاساتذة يوصون بحفظها وفقها منذ نظمت حتى الآن .

وقد ترك نحو العشرين كتاباً ، بين صغار وكبار ، طبع منها : (الاشتقاق) ، و (الملاحن) ، و (صفة السرج واللجام) ، و (المقصور والممدود) . وأجل كتبه : « الجمهرة » المعجم المشهور عند أهل اللغة وقد طبع في (حيدرآباد) بالهند سنة ١٣٥١ هـ [١] .

وأما ابن السراج المتوفى سنة ٣١٦ هـ فقد مات وسن الرماني عشرون سنة ، وزامله في التلمذة عليه أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي وأبو القاسم الزجاجي ، كان دقيق النظر في مسائل النحو « وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة » وخلّف كتاب (الأصول) المشهور الذي قيل فيه : « ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله » . وقد حفظ صاحبنا الرماني مجلساً من مجالس أستاذه فقال :

« ذُكر كتابه (الأصول) بحضرته فقال قائل : هو أحسن من المقتضب [للمبرد] » ، فقال ابن السراج : « لا تقل هكذا » وأنشد :

ولو قبل مبكاها بكيت صبابة ... بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا ... بكاها ، فقلت : الفضل للمتقدم [٢]

وأما أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (٢٤١ - ٣١١ هـ) فمن علماء اللغة والنحو أيضاً ، اختص بالمبرد ، ثم أدرك حظوة عند وزير المعتضد ، وترك مؤلفات عدة منها (أمالي الزجاج) وقد طبع . [٣]

وأما ابن الاخشيد فأبعدُ الأساتذة أثراً في تلميذه الرماني على ما سترى . « من أفاضل المعتزلة وصلحائهم وزهادهم ، وكانت له ضيعة منها مادته ، وكان [يصرف] أكثر ما يحمل إليه منها الى العلم وأهله . ومع ذلك كان حسن الفصاحة ، وله معرفة بالعربية والفقه . وله في الفقه عدة كتب . . . . . ، وكان من محبته للعلم وورعه يقول لوكيل له في ضيعته : « لا تحدثني بشيء من أمر ضيعتي ، وتعمّد ما يقيم رمقي ولا غنى بي عنه ، ودعني أتوفّر على العلم وعلى أمر

---

(١) انظر مراتب النحويين ص ٨٤ وإرشاد الأريب ١٢٧/١٨ وبغية الوعاة ص ٣٠ وقاموس الأعلام ص ٨٨٢ .

(٢) انظر بغية الوعاة ص ٤٤ .

(٣) انظر الفهرست لابن النديم ص ٩٠ وقاموس الأعلام للزركلي ص ١٣ .

الآخرة »[1] وتوفي سنة ٣٢٦ هـ . وقد ترك مصنفات عديدة . وابن الإخشيد آخر أساتذة الرماني المشار اليهم موتاً وأطولهم له صحبة وأكثرهم به اختصاصاً حتى نسب اليه فقيل : علي بن عيسى الإخشيدي .

. . .

سيرته ومكانته في المجتمع

لاتحدّثنا مصادرُ ترجمة الرمانيّ عن شيء وراء ذلك من مآتيه غير عكوفه على الإملاء والإقراء وتخرّج أفاضل العلماء به . حتى تكون سنة ٣٦٢ هـ فإذا بغداد تضطرم وتتقلب على أحرّ من الجمر أسىً وقلقاً ، وإذا الرماني يسعى مخاطراً إلى السلطان فيمن سعى وخاطر لكشف الغمة ، وإذا له وجاهة قوية نافذة في عيون مواطنيه وإجلالٌ واضح عند الطاغية السلطان .

وجليّة الأمر أنّ ملك الروم أغار في غزواته على (الرها) ونواحيها ، وأمعن حتى بلغ (نصيبين) فغنم وسبى وأحرق وخرّب ، وكان السكان الضعفاء ينفرون أمامه بجموعهم ناجين بأرواحهم حتى بلغوا بغداد وقاموا في مساجدها وجوامعها يقصون على المسلمين ما أوقع الروم فيهم من النهب والقتل والأسر ، ويستصرخون ضارعين باكين ، حتى ضجّت بغداد برمّتها ، ولم يكن للخليفة حولٌ ولا طولٌ خارج داره ، وإنما الأمر كله لعزّ الدولة بختيار : طاغية مستهتر خلقُه الشراسة ، وهمه اللهوُ والصيد ، وليس فيه من الغيرة على الملك والرعية شيء ؛ فأجمع وجوهُ بغداد على إيفاد وَفدٍ من سَرَواتهم المجمع على احترامهم لجلالة أقدارهم وعلوّ أسنانهم ، فخرج الوفد حتى أدرك بختيار في الصيد خارج الكوفة ، فانتظروه حتى رجع ، فأبى لقاءهم — على ما يحكي أبو حيان — أولاً ، ثم سمح بعد مراجعة ، فاستمع إليهم ، فوعدهم بالنصرة . ثم كان من قائده (سبكتكين) جمعٌ للمال في هذا السبيل حتى اضطرّ الخليفة إلى بيع

---

(١) الفهرست ص ٢٤٥ .

أثاثه وأنقاض دارٍ له ، فلما تكدّست الأموال عند (سبكتكين) بطل حديث الغزو [1] .

ولولا أبو حيان التوحيدي أخلد تلاميذ الرماني ما عرفنا عن إسهام الرماني في أحداث زمانه شيئاً ؛ فهو الذي أخبرنا أن الرمانيّ وأباسعيد السيرافيّ انتدبا ليكونا في الوفد ، فاعتذر السيرافيّ بكبرة سنّه ، ونشَط الرماني لما ندب له . ولقد أنطق التوحيديّ كلاً من أعيان الوفد بكلام مُنمّق يليق أن يصدر منه في هذا المقام ، فرأينا كلام الرماني أبعد غوْراً إذ يدلّ على سَبره ما يجول في نفس بختيار الذي يهتمّ بمنافسيه من أمراء الجبل وخراسان ، ما لا يهتم للبلاد الضائعة والآلاف الشاردة ، فقد أنهى المتكلمون تقريعهم وحضّهم ، وبختيارُ مطرق « ثم اندفع عليّ بن عيسى فقال : « أيها الأمير ! إن الصغير يُتدارَكُ قبل أن يكبرَ ، فكيف يجوز ألا يستقبل بالجدّ والاجتهاد وهو قد عسا [2] وكبر ، والله إنّ بنا إلا أن **يظن أهل الجبل وأذربيجان وخراسان أنه ليس لنا ذابٌّ عن حريمنا ، ولا ناصرٌ لديننا ، ولا حافظٌ لبيضتنا ، ولا مفرّج لكربتنا ، ولا من يهمّه شيء من أمورنا** ؛ فالله الله لا تجرّنّ علينا شماتتهم بنا ، وخُذ بأيدينا بقوتك ، وحُسْن نيّتك ، وحميدِ طويّتك ، وعزك وسلطانك ، وأوليائك وأعوانك ؛ واكتبْ قبل هذا إلى عدّة الدولة بما يبعثه على حفظ أطرافه وحراسة أكنافه ، مع استطلاع الرأي من جهتك ومطالعة أمير المؤمنين برأيك ومشورتك . » [3]

وعلى أن بختيار جبَهَ القوم بشراسة ، ثم قال عن رأس القوم وأولِ المتكلمين أبي بكر الرازي : « أيظنّ هذا الشيخ أبو بكر الرازيّ أنني غير عالمٍ بنفاقه ولا عارف بما يشتمل عليه من خيره وشره ؟ يلقاني بوجهٍ صلب ولسانٍ

---

(١) انظر (تاريخ الأمم الإسلامية) للمرحوم محمد الخضري ٢/٥٤٤ .
(٢) انتشر .
(٣) الإمتاع والمؤانسة ٣/١٥٥ .

هدّار يُري من نفسه أنه الحسن البصريّ يعظ الحجاج ... »[1] ، مع ذلك لم يسعه حين التفت إلى الرمانيّ إلا أن يجله قائلاً : « وأما أنت يا أبا الحسن ! فوَحقّ أبي إني لأحب لقاءك ، وأوثر قربك ، ولولا ما يبلغني من ملازمتك لمجلسك وتدريسك لمختلفتك[2] وإكبابك على كتابك في القرآن ، لغلبتُك على زمانك ، ولاستكثرتُ مما قلّ حظي منه ... »[1]

ظنّ ما شئت بتصرف أبي حيان في تقويل كلٍ ما يُلائم شكله ، فالذي لا شك فيه إفراد بختيار للرمانيّ ـ دون بقيّة الوفد ـ بالتجلة والإكبار ، وإن هذين السطرين اللذين أجرى أبو حيان بهما لسان بختيار ليُلخّصان لنا سيرة الرماني العلمية كلها .

والظاهر أن وجاهة الرماني بين أعيان بغداد من المسلمات المجمع عليها ، وحسبُك أن أبا الفتح ابن العميد لما دخل بغداد « فتكلف واحتفل وعقد مجالس مختلفة : للفقهاء يوماً ، وللأدباء يوماً ، وللمتكلمين يوماً ، وللمتفلسفين يوماً ، وفرّق أموالاً خطيرة »[3] تفقد الرمانيّ والسيرافيّ وغيرهما « وعرض عليهما المسير معه إلى الريّ ، ووعدهم ومنّاهم وأظهر المباهاة بهم »[3] ولم يكن يفعل ذلك وهو الفطن النبيه لو لم يعلم أنهما وأمثالهما يزينون الملك ، وأنه بدونهما ناقص .

ولا تنس أن أديباً من أعلام المئة الرابعة لم يكن يعجبُه أحد وهاجى كثيراً من أعلام العلماء والشعراء هو أبو علي الحاتميّ المؤلف في (مساوىء المتنبي) ، صنف كتاب (الهلباجة في صنعة الشعر) وافتخر فيه بنفسه وبمواهبه وبأثره في عصره ، فكان من أقصى ما مدح نفسه به قوله : « ونازعتُ العلماء ،

---

(١) الإمتاع والمؤانسة ٣/١٥٨ ، وأحب أن تقرأ خبر هذه الفتنة وجميع ما دار في مجلس بختيار بأسلوب أبي حيان من ص ١٥٠ – ١٦٢ مع التحفظ والحذر .

(٢) الطلبة المختلفين إليك .

(٣) إرشاد الأريب ١٤/٢١٣ ، ٢١٤ .

ومدحت في مصنفاتهم ، وعُدِدْت في الأفراد الذين منهم أبو سعيد السيرافيّ وعلي بن عيسى الرمانيّ ! »[1] وناهيك بهذا عبارة عن مكانة الرماني في عيون عصريه من الأعلام .

وقلّ أن ذكر أحد هذين العلَمين إلا قرن به الآخر ، وقد كانا رأسين في الاعتزال كما هما رأسان في النحو ، حتى ضربا مثلين على الأستاذية في المعتزلة النحاة فقال القائل : « من مخاصم المعتزلة الذين هم ذوو اللسن والفصاحة ... لا يكون غبياً ؛ بل أنقص حالة من الأغبياء ، وقد كان يحضر منهم — في زمن أمير المؤمنين المطيع والطائع والقادر — نحو من مئة المجالسّ ، كل منهم أو جمهورهم قد قرأ كتاب سيبويه وإليه انتهى كعلي بن عيسى الرماني وأبي سعيد السيرافي . »[2]

الرماني بين المادحين والقادحين

من رزق مثل مكانة الرماني فلن يسلم من حمم الحاسدين ينفثونها من أكباد شواها الغيظ والحسد ، وقد بلغنا من ذلك كلمة ألقاها أبو الحسن البديهي أحد الذين جالسوه واستكثروا منه ، حفظها لنا التوحيدي في كتابه : « البصائر والذخائر » وهذه هي :

« ما رأيت — على سني وتجوالي وحسن إنصافي لمن وضع يده في الأدب — أحداً أعرى من الفضائل كلها ، ولا أشد ادعاء لها كلها من صاحب الحدود ؛[3] فإني مع وزني له ، ونظري إليه ، واستكثاري منه في عنفوان شبيبتي ، لم أقطع على أمره حتى راجعت العلماء في أمره ، فقال المتكلمون : « ليس فنه في الكلام فننا » وقال النحويون : « ليس شأنه في النحو شأننا »

---

(١) إرشاد الأريب ١٨/١٥٧ .

(٢) كلمة أبي الفتح بن المقدر النحوي المعتزلي محتجاً بها على أبي بكر الباقلاني . — إرشاد الأريب ١٢/٥٨ .

(٣) للرماني على ما سيأتي كتاب (الحدود) الأكبر ، و (الحدود) الأصغر .

وقال المنطقيون : « ليس ما يزعم أنه منطق منطقاً عندنا . » وقد خفي أمره على عامة من يرى » . (١)

وعقب على ذلك التوحيديّ بقوله : « إنما هاجه على هذا الثلب اختلافه إلى يحيى بن عديّ المنطقيّ ولم يحلّ منه بشيء من الفلسفة قليل ولا كثير ، ولكن يجعل إصابته في حفظ العروض وعقد القافية وإقامة الوزن ورواية اللغة وحفظ (الغريب المصنف) إعجاباً بنفسه ، ويستدرع به على الناس متذرّباً ببذاء وسفه ، ولقد شاهدته وهو على شفير عمره فما كان يُحلي ولا يُمرّ » . (١)

ورحم الله أبا حيان لقد أشار إلى مكمن الداء في مثله ، فما أكثر ماينقلب استشعار النقص والضعة بلثام الأصول وساقطي الأخلاق تهافتاً على التسلط بألسنتهم أو تصرفاتهم على أساتذتهم الذين لم يقصروا في الإحسان إليهم ، يفعلون ذلك رجاء أن يبلغوا ـ في أعين الأغرار ـ شأناً ، والله لا يزيدهم إلا فضيحة وخساراً ، وما كان هذا هو حق التربية والإحسان ، ولكن الله كتب على النفوس اللئيمة ألا تخرج من الدنيا حتى تسيء إلى من أحسن إليها .

هذا ثلبٌ من تلميذ للرماني يمرّ به القارىء غير متلبّث لبعده عن النقد العفّ ، لكن مأخذاً أخذه غير واحد على الرماني أنه يخلط ـ زعموا ـ النحو بالمنطق حتى كان يقال : « النحويون في زماننا ثلاثة : واحد لا يفهم كلامه وهو الرماني ، وواحد يفهم بعض كلامه وهو أبو علي الفارسي ، وواحد يفهم جميع كلامه بلا أستاذ وهو السيرافي . » (٢)

فإن كان يريد عاقد هذه الموازنة أن من كتب الرماني ما لا يفهم إلا بأستاذ فنحن نتوقف إذ لم يسم هذا الكتاب بعينه ، ولا يعرف اليوم من كتب الرجل البالغة مئة على الأقل ، إلا ثلاثة وهذا الكتاب الذي نقدمه للقراء اليوم ،

---

(١) البصائر والذخائر ص ١٤١ . وفي البديهي هذا يقول الصاحب بن عباد :

تقول البيت في خمسين عاماً فلمْ لقبت نفسك بالبديهي ؟!

(٢) إرشاد الأريب ١٤/٧٥ ولم يعز الكلمة الى أحد ؛ بل أوردها في صيغة المجهول تضعيفاً .

ولا ينطبق على شيء منها هذا الحكم ، فهي مفهومة لأرباب هذا الشأن دون أستاذ .

وأصل هذا ـ فيما أرى ـ كلمة أبي علي الفارسي : « إن كان النحو ما يقوله الرمانيّ ، فليس معنا منه شيء ؛ وإن كان النحو ما نقوله نحنُ ، فليس معه منه شيء » . (١)

وكنتُ أحفظها من سنين طويلة ، فلما قرأت للرمانيّ وللفارسيّ وجدتُ الأولَ أسهل مذهباً وأوضح عبارة في معاني النحو من الفارسي نفسه ، فحملتها على النكتة والمبالغة . وأنا على ذلك حتى أطلع من كتب الرمانيّ على ما تصدق فيه كلمة الفارسي ؛ بل خطر لي أن ذلك كان من الفارسي إثر مناظرة بينهما ، والرماني كثير الفنون متعدّد الأدوات ، والمناظرُ جوّال في كل فن ؛ على حين المؤلف أو المدرس لفن يقتصر على ميدان واحد ، فلعل الفارسي قصّر في الأشواط التي جره إليها الرماني في غير ميدانه . (٢)

والفارسي بعد هذا متهم على الرماني كما هو متهم على السيرافي (٣) ، لأن

---

(١) إرشاد الأريب ١٤/٧٤ .

(٢) ربما خطر لذي النظر السطحي السريع من قراء كتابنا هذا احتمال أن يقصد الفارسي عناية الرماني بأبيات الألفاز ، لكنه حين يمضي في القراءة شوطاً صالحاً يعرف أن بعض هذه الأبيات أنشده أبو علي نفسه ، فيستبعد هذا الخاطر .

(٣) روى التوحيدي عن الرماني مجلس مناظرة كان طريفاً حقاً بين أبي سعيد السيرافي ومتى بن يونس القنائي في حضرة الوزير ابن الفرات ، ثم سئل الرماني : « أكان أبو علي الفارسي حاضر المجلس ؟ قال : « لا ! كان غائباً وحُدث بما كان ، فكان يكتم الحسد لأبي سعيد على ما فاز به من هذا الخبر المشهور والثناء المذكور » . ـ انظر ذلك مفصلاً في (الإمتاع والمؤانسة) ١/١٠٧ ـ ١٢٩ .

وأدل من هذا في الموازنة بين الثلاثة جواب التوحيدي لسؤال الوزير أبي عبد الله العارض : « أين أبو سعيد من أبي علي ؟ وأين علي بن عيسى منهما ؟ » .

فكان من الجواب : « أبو سعيد أجمع لشمل العلم ، وأنظم لمذاهب العرب ، وأدخل في كل باب ، وأخرج من كل طريق ، وألزم للجادة الوسطى في الدين والخلق ، وأروى للحديث وأقضى في الأحكام ، وأفقه في الفتوى ، وأحضر بركة على المختلفة وأظهر أثراً في المقتبسة ... =

الثلاثة أشرقوا في عصر واحد ، وكان للأخيرَين من التوقير في أعين الناس ما ليس للأول ؛ ولأمرٍ ما أولع الفارسي بأن ينص على تلمذة الرماني له حيناً ، فقد روى ابن جني أن أبا علي قال له : « قرأ عليّ علي بن عيسى الرماني كتاب الجمل وكتاب الموجز لابن السراج في حياة ابن السراج »[1] وسترى أن الرماني ينقل كثيراً عن أبي علي في كتابنا هذا .

• • •

وبعد ، فإذا عدونا ما في كتب التراجم من أرقام أو أخبار لا حياة فيها ، كنا مدينين لمصدر واحد هو الذي قدم الملامح الصادقة والصورة الصحيحة الحية للرماني نفساً وروحاً وخلقاً وعلماً ودِيناً ، ذلك تلميذه العظيم أبو حيان التوحيدي

وأما ابو علي فأشد تفرداً بالكتاب (كتاب سيبويه) واشد إكباباً عليه ، وابعد من كل ما عداه مما هو علم الكوفيين ، وما تجاوز في اللغة كتب ابي زيد واطرافاً مما لغيره ، وهو منتقد بالغيظ على ابي سعيد وبالحسد له : كيف تم له تفسير كتاب سيبويه من اوله إلى آخره بغريبه وشواهده وابيانه « ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » . لأن هذا شيء ما تم للمبرد ولا للزجاج ولا لابن السراج ولا لابن درستويه مع سعة علمهم وفيض كلامهم . ولأبي علي أطراف من الكلام في مسائل أجاد فيها ولم يأتل ، ولكنه قعد على الكتاب على النظم المعروف . وحدثني أصحابنا أن أبا علي اشترى شرح أبي سعيد في الأهواز ... بألفي درهم ؛ وهذا حديث مشهور ، وإن كان أصحابنا يأبون الإقرار به ... وأبو علي يشرب ويتخالع ويفارق هدي أهل العلم وطريقة الربانيين وعادة المتنسكين . وأبو سعيد يصوم الدهر ، ولا يصلي إلا في الجماعة ، ويقيم على مذهب أبي حنيفة ، ويلي القضاء سنين ، ويتأله ويتحرج ، وغيره بمعزل عن هذا ؛ ولولا الإبقاء على حرمة العلم ، لكان القلم يجري بما هو خاف ، ويخبر بما هو مجحم ؛ ولكن الأخذ بحكم المروءة أولى . والإعراض عما يجلب اللائمة أحرى ...

وأما علي بن عيسى (الرماني) فعالي الرتبة في النحو واللغة والكلام والعروض والمنطق ، وعيب به ؛ إلا أنه لم يسلك طريق واضع المنطق . بل أفرد صناعة ، واظهر براعة ، وقد عمل في القرآن كتاباً نفيساً ، هذا مع الدين الثخين والعقل الرزين » . — الإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١ — ١٣٣ .

(١) إرشاد الأريب ٣٣٩/٧ ، ولعل هذا هو السبب في أن الفارسي واصحابه يفضلون الرماني على ابي سعيد — المصدر نفسه ١٤٧/٨ .

الذي قرأت له في حاشية مرت آنفاً لمسات عبقرية في الموازنة القيّمة بين الثلاثة الأعلام : السيرافي والفارسي والرماني .

قال ياقوت : « قرأت بخط أبي حيان التوحيدي في كتابه الذي ألفه في (تقريظ الجاحظ) وقد ذكر العلماء الذين كانوا يفضلون الجاحظ فقال :

« ومنهم علي بن عيسى الرماني ، فإنه لم ير مثله قط بلا تقية ولا تحاش ولا اشمئزاز ولا استيحاش علماً بالنحو وغزارة في الكلام وبصراً في المقالات ، واستخراجاً للعويص وإيضاحاً للمشكل ، مع تألّه وتنزه ودين ويقين وفصاحة وفقاهة وعفاف ونظافة »[1]

ويطيب للتوحيدي كلما ذكر أستاذه أن يقول (الشيخ الصالح)[2] أو كلمة نحوها .

وهذا التصوير لنفس الرجل يبعد عن نفسك دواعي العجب الملمة حين مرّ بك موقف الطاغية بختيار منه ، لقد كان موقفاً مختلفاً كل الاختلاف عن موقفه مع بقية العلماء أعضاء الوفد ، ولاغرو فللأخلاق الفاضلة والطوية النقية من السلطان ما يُخضع ولا يَخضع .

كان يأخذ نفسه بما كان ينصح به أصحابه من أدب وعقل في مثل قوله : « لا تعادين أحداً وإن ظننت أنه لن ينفعك ، فإنك لا تدري : متى تخاف عدوك أو تحتاج إليه ، ومتى ترجو صديقك أو تستغني عنه . وإذا اعتذر إليك عدوك فاقبل عذره ، وليقلّ عيبُه على لسانك »[1] فجذب بهذا الأدب الأعداء إلى الأصدقاء ، ووسع خلقه الجميع ، فاستأثر بمحبتهم ، وشاع له الإجلال في الناس .

لم يكن الرماني عظيماً لأنه معصوم فيما يأتي ويذر ، إنه بشر فيه ضعف

---

(١) الإرشاد ١٤/٧٦ .

(٢) انظر مثلاً : الإمتاع والمؤانسة ١/١٠٨ ، ١٢٨ ، ٣/١٣٠ والمقابسات ص ١٨٧

البشر ؛ لكنه عظيم حين يطرأ عليه هذا الضعف والنقص ، فما اعجل ما يفيء إلى التي هي أقوم وأنبل . بدرت منه مرة بادرة حدة ، فنـاله أذاها ، فسرعان ما عاد على نفسه باللوم ، وإليكها من شاهد عيان :

قال ابو حيان : « ورأيت في مجلس علي بن عيسى النحوي رجلاً من (مرو) يسأله عن الفرق بين : (مَن) و(ما) و (مِن) و(مم)، فأوسع له الكلام وبيّن، وقسّم وفرّق وحدّ ومثّل ، وعلّق كل شيء منه بشرطه من غير أن فهم السائل أو تصور ، وسأل إعادته عليه وإبانته له . ففعل ذلك مراراً من غير تصور [من السائل] حتى اضجره ومن حد الحلم اخرجه . فقال له : « ايها الرجل ! يلزمني ان أبين للناس وأصور لمن ليس بناعس . وما عليّ أن أفهم البُهم والشقر والدهم ؛ مثلك لا يتصور هذه المسألة بهذه العبارة وهذه الأمثلة ؛ فإن ارحتنا ونفسك فذاك . وإلا فقد حصلنا معك على الهلاك . قم الى مجلس آخر ووقت غير هذا . » فأسمعه الرجل ما ساء الجماعة ، وعاد بالوهن والغضاضة ، ووثب الناس لضربه وسحبه ، فمنعهم من ذلك اشد منع بعد قيامه من صدر مجلسه ودفع الناس عنه ، واخرجه صاغراً ذليلاً مهيناً ، والتفت الى ابي الحسن الدقاق وقال له : « متى رأيت مثل هـذا فلا يكونن منك إلا التؤدة والاحتمال ، وإلا فتصير نظيراً لخصمك . وتعدم في الوسط فضل التمييز » وأنشأ يقول :

ولولا أن يقال هجا نميراً ... ولم تسمع لشاعرها جوابا
رغبنا عن هجاء بني كليب ... وكيف يشاتم الناس الكلابا ؟ »(١)

لقد أراد أن ينتفع طلابه ورواد مجلسه من خطئه فجعل من نفسه العبرة ، وضرب لهم بها المثل ، ولقد ناظره مرة علي بن عبدالله بن وصيف الناشيء الماجن في مسألة فانقطع الرماني وقال : « أعاود النظر ؛ وربما كان في أصحابي من هو أعلم مني في هذه المسألة ، فإن ثبت الحق معك وافقتك عليه »(٢) . ولم يحمله البون الشاسع بين مكانته ومكانة مناظره على الانحراف عن هذا الدستور النبيل في المناظرات .

ويقيني أنه كان في صدعه بالحق وعلوّ نفسه وشرف خلقه وثقة الناس به ، بحيث كان يستشهد بـه خصومه أنفسهم حين يعز الشاهد الموثوق في النفوس ،

---

(١) ارشاد الأريب ١٤/٧٧ .
(٢) « « ١٣/٢٨٥ .

وحسبُك أن الفارسيّ الذي كان هو وأصحابه كثيري الحسد للسيرافي [1] ، استشهد بالرماني وهو يعرف إعظامه لأبي سعيد فقال : « وتسلّم ابن بهزاذ (يعني السيرافي) مني في أيام محمد بن السري وبعده لا يخفى على من كان يعرفني ويعرفه كعلي بن عيسى الوراق » . [1]

• • •

ألا تسلم معي الآن أن ابن الإخشيد ـ المعتزليّ الصالح الزاهد الذي أنفق غلاته كلها على أمور العلم والآخرة ـ هو أبعد أساتذة الرماني أثراً فيه ؟ .

لقد تشابه هو وأستاذه في أمرين رئيسين : السيرة النبيلة ونصرة الاعتزال .

أما سيرته فقد عرفتها آنفاً ؛ وأما الاعتزال فقد استجاب له عقله وثقافته ودراسته ، شأنه في ذلك شأن كثير من أمثاله أحرار الفكر من علماء المئتين الثالثة والرابعة كالنظام وواصل بن عطاء والجاحظ . ولا تنس أن كثيرين من أعلام النحو واللغة في عصره كانوا كذلك أيضاً ، « فأئمة القياس في النحو سيبويه والفراء والسيرافي والفارسي وابن جني ثم الزمخشري وأضرابهم كانوا معتزلة ... والاعتزال ـ كما تعلم ـ منهج يستند إلى تحكيم العقل مع المحافظة على الدين ، وهو منهج البحث والتجربة والاستدلال العقلي والشك والقياس . » [2]

والرمانيّ من بين هذه الفئة « كان يفتنّ في الكلام على مذهب المعتزلة ، وإن كتبه في الكلام أكثر من كتبه في اللغة والنحو بكثير » [2] ، وسترى في مسرد تصانيفه الآتي بعد ، أن كتبه في (الكلام) وما إليه جاوزت السبعين ، وأن ما ترك في النحو واللغة وما إليهما نصف هذا المقدار ، وبهذا ينفرد من زمرته علماء النحو ، إذ اكتفوا بالميل إلى الاعتزال ، وقام هو دونهم بنصرته والتأليف فيه وعرضه مبسوطاً على المتعلمين مع الدفاع عنه ، حتى لقد

---

(١) إرشاد الأريب ٨/١٤٧ و ٧/٢٥٨ .

(٢) من كتابي (في أصول النحو) ص ٩٢ ، واقرأ فيه : (أثر العلوم الدينية في القياس اللغوي) ص ٩٠ .

خدم كتب شيخه ابن الإخشيد بالشرح والتعليق ؛ بل لقد عُدّ في شوب التفسير بالاعتزال رأس مدرسة من تلاميذها الزمخشري المشهور ، ولقد عرض صاحب (النجوم الزاهرة) في ترجمته الموجزة للرماني لتفسيره الكبير فلم يفته أن يسجل هذه الظاهرة وينص على أنه « كثير الفوائد إلا أنه صرّح فيه بالاعتزال ، وسلك الزمخشري سبيله وزاد عليه . »[1]

وكان فيه ـ مع اعتزاله ـ شيء مما كان يسمى تشيعاً وليس به ؛ قال تلميذه التنوخيّ : « وممن ذهب في زماننا إلى أن علياً أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ من المعتزلة : أبو الحسن عليّ بن عيسى النحويّ المعروف بابن الرمانيّ الإخشيدي »[2] والمرء متى اجتهد مخلصاً في المفاضلة بين الصحابة فأدّاه اجتهاده إلى تفضيل صحابيّ على غيره ، مع قدره الجميع حق قدرهم لا يكون منحرفاً عن الجادة ولا خارجاً على مذهب السنة والجماعة في شيء .[3]

تلاميذه وكتبه

بعد إلمامنا بمذهب الرماني في العقائد يحسن أن نختم بسرد مؤلفاته ؛ ولكن هل علي من حرج إذا أطلعتك على بعض من عثرت عليهم من تلاميذه ، وأنت توقن أن تلاميذ الأستاذ أثر من آثاره ، وكثيراً ما يكون تنقيب الأستاذ عن مواهب في طلابه ثم عنايته بتفتيحها في أصحابها والسهر على تخريجهم أجدى على المجتمع من تأليف كتاب قيم ، فهم في الحق كتبه الحية السريعة الأثر في المجتمع وذراريه الروحيون على الأرض ، وقد رأيت أن خلود الرماني بتلميذه التوحيدي لا يقل عن خلوده بكتبه .

---

(١) النجوم الزاهرة ٤/١٦٨ .

(٢) إرشاد الأريب ١٤/٧٤ .

(٣) انظر أول رسالة المفاضلة بين الصحابة لابن حزم في كتابنا : (ابن حزم الأندلسي ورسالته في المفاضلة بين الصحابة)ص ١٦٩ — ١٧١ .

كما كان الرماني التلميذ البار الخاص لابن الإخشيد في المنحى العلمي والسيرة الفذة ، دائم اللهج بأستاذه والترسم لسيرته ؛ رُزق الرماني أبا حيان التوحيديّ تلميذاً باراً به أيضاً لا يشبع من الإشادة به والثناء عليه ، وهو الذي عرفنا حقيقة الرماني تعريفاً لم يعرّفه المترجمون على كثرتهم . ولم تنس بعد إشارة بختيار إلى انقطاع الرماني إلى طلابه المختلفين إليه واشتغاله بهم وبكتابه تفسير القرآن عن الدنيا وأهلها ، وأن هذا الاشتغال صرف بختيار عن الاستكثار من مجالسته احتراماً له[1] . ولا شك في أن الذين أفادوا منه في تلك السنين الطوال يعزّ حصرهم ؛ بل لا فائدة من ذلك فيما أرى ، فالعبرة في مثل هذا (بالكيف لا بالكم) كما يقولون ، وحسب الأستاذ في حياته أن ينجب مثل التوحيدي نابغة تلك العصور في الكتابة الرائعة القيمة .

التقطتُ من (إرشاد الأريب) فقط ، من أماكن متباعدة منه ، أسماء ستة نابهين من طلابه إذا ضممتهم إلى التوحيدي ظفرت بحكم ما على جهده في ميدان التخريج ، وإليك أسماءهم على ترتيب وفياتهم :

١ - أبو طالب احمد بن بكر العبدي شارح (الإيضاح للفارسي) ، نحوي لغوي قيّم بالقياس والافتنان في العلوم العربية . مات سنة ٤٠٦ هـ . — ١٣٦/٢ .

٢ - أبو القاسم الرقيقي علي بن عبيد الله بن الدقاق صاحب الرماني ، قرأ عليه كتاب سيبويه قراءة تفهم ، واخذ بذلك خطه عليه ، وانتفع الناس به ، وعنه اخذتُ [القائل ياقوت] وعلى روايته عولت . وكان مباركاً في التعليم ، تخرج عليه خلق كثير لحسن خلقه وسجاحة سيرته . توفي سنة ٤١٥ هـ . — ٥٦/١٤ .

٣ - أبو القاسم علي بن طلحة بن كردان النحوي ، صحب الفارسي والرماني وقرأ عليهما كتاب سيبويه ، والواسطيون يفضلونه على ابن جني والربعي . مات سنة ٤٢٤ هـ . — ٢٥٩/١٣ .

٤ - ابو القاسم علي بن المحسّن التنوخي ، معتزلي ثقة في الحديث متحفظ في الشهادة محتاط صدوق ، إلى ظرف ونباهة وفضل ونادرة جيدة ، تقلد قضاء عدة نواح ، وكان ينفق على اصحاب الحديث . روى له ياقوت قوله عن الرماني :

---

(١) إرشاد الأريب ٧٦/١٤ .

« سمعت شيخنا ابا الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي يقول وقد سئل فقيل له : « لكل كتاب ترجمة فما ترجمة كتاب الله عز وجل ؟ » فقال : « **هذا بلاغٌ للناس ولِيُنْذَروا به** »[1] . مات سنة ٤٤٧ هـ . — ١٤/١١٠ .

٥ – هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابيء الحراني : حفيد ابي اسحاق الصابيء ، كاتب فاضل ثقة صدوق ، له معرفة بالعربية واللغة ، اخذ عن الفارسي والرماني ، وصنف كتاب (الامائل والاعيان) ، مات سنة ٤٤٨ هـ – ١٩/٢٩٤ .

٦ – ابو الحسن النحوي : محمد بن حمدان الدلفي العجلي من اصحاب الرماني ، نحوي فاضل بارع ، شرح ديوان المتنبي . مات بمصر سنة ٤٦٠ هـ . — ١٨/٢٠٧ .

كتبه : الرماني متقن لكثير من العلوم ، متفنن في التأليف فيها ، تصانيفه مشهورة ذائعة في النحو واللغة والبلاغة والأدب والفقه والقرآن وقراءاته والكلام والمنطق والنجوم ، أجمع على ذلك كل الذين ترجموا له في مدى ستة قرون : من عصريّه ابن النديم المتوفى بعده بسنة واحدة (– ٣٨٥) إلى السيوطي المتوفى سنة (٩١١ هـ) .

وقد عرفنا من ابن النديم أن أكثر ما يصنفه الرماني «يؤخذ عنه إملاءً »[2] ولم أعرف له مطبوعاً إلا :

١ – الحروف (طبع باسم : منازل الحروف) في بغداد [في مطبعة المعارف سنة ١٣٧٥ هـ] وسترى في حاشية لنا قادمة مايشكك في هذه النسبة .[3]

٢ – الألفاظ المترادفة ، طبع بمصر سنة ١٣٢١ هـ [مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق] فصول قصيرة ، بلغت مع شرح الناشر لألفاظها (٤٠) صفحة من القطع الصغير .

٣ – النكت في إعجاز القرآن ، طبع حديثاً ضمن (ثلاث رسائل في إعجاز

---

(١) سورة ابراهيم ١٤ الآية ٥٢ .

(٢) الفهرست ص ٩٤ وقال عقب ذلك : « ويحيا الى الوقت الذي بيض هذا الكتاب فيه » اي سنة ٣٧٧ هـ على ما في مقدمة الناشر للفهرست .

(٣) انظر ص ١١ ح ٤ و ص ١٢٥ ح ٤ .

القرآن للرماني والخطابي والجرجاني ، طبعة جيدة في دار المعارف بمصر [بلا تاريخ] ، وكتاب الرماني بلغ (٣٥) صفحة من القطع الوسط من (٦٩ — ١٠٤) وهي رسائل صغيرة جداً بالنسبة إلى ما خلف من تراث ضخم ؛ لكنك إذا رحت تبحث عن أثر الرماني في الفن الذي ألف فيه هالك ما تجد ، فأوضاعه في البلاغة مثلاً وأقواله شقت طريقها في كتب هذا الفن ، فنحن ندرس اليوم في البلاغة : (إيجاز القصر وإيجاز الحذف) ولا نعرف من وضع الاسم لهذا النوع حتى نقرأ لابن سنان الخفاجي فنراه يرد هذه التسمية الى الرماني [٢] ونجد ابن رشيق يعقد للمطابقة باباً في كتابه (العمدة) هو الباب الـ(٤٦) فيعرض تعاريف عدة للخليل بن أحمد ولقدامة وغيرهما ، فإذا وصل الى تعريف الرماني لها بأنها « مساواة المقدار من غير زيادة ولا نقصان » قال : « هذا أحسن قول سمعته في المطابقة ، وأجمعه لفائدة ، وهو مشتمل على أقوال الفريقين وقدامة جميعاً » [٢] .

ومن يصفح رسالته المطبوعة (النكت) وهي في أقل من (١٨) ورقة ، ويكون قد قرأ بعض ما كتب القوم في هذا الباب يدرك مدى أثره البعيد . وأنا موقن أن طبع ما يوجد من تراث الرماني على قلته يكشف شيئاً فشيئاً عن بعد غوره وعن حقيقة ما أضفى عليه مترجموه من نعوت .

وأيّ كان فنحن لانملك الآن ـ مع الحسرة ـ من تراثه العلمي الفخم إلا أسماء كتبه [٣] ، نقدمها مرتبة على الحروف في قسمين : علوم العربية وعلوم الكلام والقرآن وما إليهما :

---

(١) سر الفصاحة ص ١٩٩ والتقسيم هو في كتاب الرماني المطبوع : (النكت في اعجاز القرآن) ص ٧٠

(٢) العمدة ٢/٥ ـ ٦ .

(٣) مجموعة من مصادر ترجمته الآتية :

إرشاد الأريب ١٤/٧٥ ، إنباه الرواة ٢/٢٩٥ ، الانساب للسمعاني (مصور ، الورقة =

أ — في علوم العربية :

١ ـ الاشتقاق الصغير (أو الأصغر)
٢ ـ » الكبير (أو الأكبر)
٣ ـ » المستخرج
٤ ـ أغراض كتاب سيبويه
٥ ـ الألفات في القرآن
٦ ـ الألفاظ المترادفة
٧ ـ الإيجاز في النحو
٨ ـ التصريف
٩ ـ تهذيب أبواب كتاب سيبويه
١٠ ـ توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب
١١ ـ الحدود الأصغر
١٢ ـ » الأكبر
١٣ ـ الحروف
١٤ ـ الخلاف بين سيبويه والمبرد
١٥ ـ الخلاف بين النحويين
١٦ ـ شرح (الأصول لابن السراج)
١٧ ـ » (الألف واللام للمازني)
١٨ ـ » (الجمل لابن السراج)
١٩ ـ » (سيبويه) ، كبير
٢٠ ـ شرح (الشكل والنقط لابن السراج)
٢١ ـ » اللمع
٢٢ ـ » (مختصر الجرمي)
٢٣ ـ » (المدخل للمبرد)
٢٤ ـ » (مسائل الأخفش) الصغير
٢٥ ـ » (مسائل الأخفش) الكبير
٢٦ ـ » (معاني الزجاج)
٢٧ ـ » (المقتضب للمبرد)
٢٨ ـ » (الموجز لابن السراج) لعدة نسخ
٢٩ ـ » (الهجاء لابن السراج)
٣٠ ـ المبتدأ في النحو
٣١ ـ المبسوط في كتاب سيبويه
٣٢ ـ المخزومات
٣٣ ـ المسائل المفردة من كتاب سيبويه
٣٤ ـ » والجواب من كتاب سيبويه
٣٥ ـ معاني الحروف [لعله (الخروف) السابق]
٣٦ ـ نكت سيبويه
٣٧ ـ الهجاء

• • •

---

٢٥٨ ب) ، بغية الوعاة ٣٤٤ ، تاريخ بغداد ١٦/١٢ ، ثلاث رسائل في اعجاز القرآن (ص ٩) ، شذرات الذهب ١٠٩/٣ ، الفهرست (٩٤ ، ٢٤٦) ، كشف الظنون ، المخصص لابن سيده ١١٣/١ ، النجوم الزاهرة ١٦٨/٤ ، نزهة الألباء ٣٨٩ ، الوافي بالوفيات (مصورة في خزانة المجمع العلمي العربي بدمشق ، الورقتان ١٣٣ ، ١٣٤) ، وفيات الاعيان ٢٦١/٢ ، كتابه هذا (توجيه اعراب ابيات ملغزة الإعراب) ص ١١ ، ٢٥ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٥٢ وغيرها .

ب ـــ في الكلام والقرآن وما اليهما

١ ـ الأخبار والتمييز
٢ ـ أدب الجدل
٣ ـ أدلة التوحيد
٤ ـ الإرادة
٥ ـ الأسباب
٦ ـ استحقاق الذم
٧ ـ الأسماء والصفات لله عز وجل
٨ ـ الأصلح (الصغير)
٩ ـ الأصلح (الكبير)
١٠ ـ أصول الجدل
١١ ـ أصول الفقه
١٢ ـ إعجاز القرآن
١٣ ـ الأكوان
١٤ ـ النفات القرآن
١٥ ـ الإمامة
١٦ ـ الأوامر
١٧ ـ تجانس الأفعال
١٨ ـ تحريم المكاسب
١٩ ـ التعليق
٢٠ ـ تفسير القرآن المجيد
٢١ ـ تفضيل علي
٢٢ ـ تهذيب (الأصلح)
٢٣ ـ التوبة
٢٤ ـ الجامع في علم القرآن (لعله التفسير)
٢٥ ـ جواب ابن الإخشيد في علم القرآن
٢٦ ـ جواب (مسائل طلحة في علم القرآن)
٢٧ ـ جوامع العلم في التوحيد
٢٨ ـ الحظر والإباحة
٢٩ ـ الحقيقة والمجاز
٣٠ ـ الرؤية
٣١ ـ الرد على الدهرية
٣٢ ـ الرد على (المسائل البغداديات لأبي هاشم)
٣٣ ـ الرد على من قال بالأحوال
٣٤ ـ (الرسائل) في الكلام
٣٥ ـ الروية في النقض على الأشعري
٣٦ ـ السؤال والجواب
٣٧ ـ شرح الأسماء والصفات لأبي علي
٣٨ ـ شرح الصفات
٣٩ ـ شرح (المعونة) [لم يتم]
٤٠ ـ الصفات (صغير)
٤١ ـ صفات النفس
٤٢ ـ صنعة الاستدلال (سبعة كتب)
٤٣ ـ الطبائع
٤٤ ـ العلل
٤٥ ـ العلوم
٤٦ ـ العوض
٤٧ ـ غريب القرآن
٤٨ ـ القياس
٤٩ ـ ما يجوز على الأنبياء وما لا يجوز
٥٠ ـ المباحث
٥١ ـ مبادىء العلوم
٥٢ ـ مبادىء الكلام
٥٣ ـ المتشابه في علم القرآن
٥٤ ـ مجالس ابن الناصر
٥٥ ـ المجالس في استحقاق الذم
٥٦ ـ المختصر في علم السور القصار

٥٧ ـ مسائل ابن جابي
٥٨ ـ مسائل أبي العلاء
٥٩ ـ « أبي علي بن الناصر في علم القرآن
٦٠ ـ مسائل أحمد بن ابراهيم البصري
٦١ ـ المسائل في اللطيف من الكلام
٦٢ ـ المسائل والجواب في (الأصلح) الواردة من مصر
٦٣ ـ المعرفة
٦٤ ـ المعلوم والمجهول والنفي والاثبات
٦٥ ـ مقالة المعتزلة
٦٦ ـ المنطق
٦٧ ـ نقدات الاجتهاد
٦٨ ـ نقض استحقاق الذم في الرد على أبي هاشم
٦٩ ـ نقض التثليث على يحي بن عدي
٧٠ ـ نكت الارادة
٧١ ـ نكت الأصول
٧٢ ـ النكت في إعجاز القرآن
٧٣ ـ نكت (المعونة) بالزيادات لابن الاخشيد (١)

ج ـ كتب أماليه

هذا ما وصلنا من أسماء كتبه ، ولا ندري الذي فات المترجمين منها ، وحسبك أن كتابه هـذا الذي ننشره اليوم : (توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب) لم يذكره أحدٌ ممن ترجم للرماني منذ عاش الرماني إلى يومنا هذا ، والظاهر أنه كان نادراً في حكم المعدوم من عصر المؤلف ، ولو وقع لعشاق هذا الفن ـ وهم غير قليل ـ لنوّهوا به وتخاطفوه ؛ بل إنه لم يقع للسيوطي وهو البحاثة الجماعة ، ولو وقع إليه لعدّه فيما عدّ من مراجعه ومصادره في مقدمة شرحه المفيد لشواهد المغني ، ولقد أحصى شيئاً هائلاً بكثرته حقاً . ولم يصل علمه إلى البغدادي صاحب خزانة الأدب الذي لم يسمع برسالة ولا كتاب صغير ولا كبير في الشواهد إلا طار إليه ، شأنه في ذلك شأن السيوطي . ولكن الله حفظ منه هذه النسخة فتسربت إلى المكتبة الوطنية بباريس قبل نحو مئة عام فأدرجت في فهرستها ، وعنه نقل (بروكلمن) . وكذلك كتابه (شرح اللمع) فات المترجمين جميعاً وأشار الرماني إليه غير مرة في كتابه هذا الذي نحن ناشروه(٢) ، فنقلناه من ثمة .

---

(١) ليس في كتبه كتاب (البيان) كما توهم بروكلمن في التكملة ١/١٧٥ وعزاه الى (العمدة) .
(٢) حيث يقول في ص ٢٥ « وهذا قد استوفيت شرح ما فيه في شرح كتاب (اللمع) بأوفى من هذا وأكثر أدلة » . وفي ص ١٤٢ « وقد مر هذا في شرح (كتاب اللمع) لي مستوفى =

ب — موضوع الكتاب ونسخة النشر وخطته :

عني علماء العربية بأبيات المعاني ، وهي الأبيات التي لا يتضح معناها لغير العلماء بها لدلالتها على أحوال خاصة متعارفة من عيش الجاهليين ومن إليهم في البادية أو غيرها ، فعبرت عن ذلك بما يألف العرب قديماً من حياة حيوان وصفات متاع ، وأوضاع لغوية ، واستعارات ومجازات لم تنتقل إلى البيئات الحضرية فنسيت ، فلما بعدت معيشة الحضريين عن معيشة أولئك خفيت معاني بعض الأبيات من حيث غرابة ما تصف عن أهل الحضر ، لا من حيث غرابة اللفظ .

وألف في هذا الفن عدد من العلماء يجمعون ما استطاعوا من هذه الأشعار التي جرى عرفهم بتسميتها : (أبيات المعاني) أو (معاني الشعر) ، فصرنا نرى الأصمعي المتوفى سنة (٢١٦) يؤلف (معاني الشعر)[١] ونرى تلميذه أحمد ابن حاتم له كتاب (أبيات المعاني)[١] وثعلب[١] كذلك وغيرهم أيضاً من أعلام المئة الثالثة وما بعدها يتتابعون على التأليف في هذا المعنى . وقد طبع (معاني الشعر) لابن قتيبة المتوفى سنة (٣١١ هـ)[٢] فإذا هو مجموعة ضخمة في جزءين يضم أشعاراً عجيباً أمرها إذ كانت لا تعجزنا من حيث الاهتداء إلى معاني غريبها وإنما من حيث وقوعنا على المعنى المراد ، وأنى لنا ذلك لولا مجهود هؤلاء العلماء ؟ .[٣]

بحجاجه وأدلته فاعرفه » ، وفي ص ١٥٣ : « وقد تقصيت هذا في شرح (كتاب اللمع) ، وذكرت ما فيه » .

(١) الفهرست لابن النديم ص ٨٢ ، ٨٣ ، ١١٥

(٢) طبع باسم (المعاني الكبير في أبيات المعاني) في مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن بالهند سنة ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م في جزءين .

(٣) عرض البغدادي في مقدمة خزانة الأدب (١/٣١) إلى الكتب التي اعتمد عليها في تفسير أبيات المعاني المشكلة ، فذكر (أبيات المعاني) للأخفش المجاشعي ، وللأشناندانى (مخط =

وهناك فن آخر يعتمد على التورية والتعمية وفطنة القائل والسامع معاً ، وأمثلته قديمة ، ومما ألف فيه كتاب (الملاحن) لابن دريد ، وتجد منه أنماطاً في كتب الأدب كأمالي القالي وغيره .

والألغاز تنبع من التورية ؛ إلا أن محورها حفظ الغريب والمشترك ، فعلى هذا يعتمد الملغز في سؤاله والمجيب في حله ، وهو نمط معروف في كتب الأدب ، من ذلك ما قالته العرب ، ومنه ما وضعته أئمة العربية بعد ذلك ، تجد كثيراً منه عند ابن فارس والحريري ، وأشهر ما دار على ألسنة العلماء « فتيا فقيه العرب » التي احتوت مئة مسألة ظاهرها عجيب محير ، فإذا عرف المعنى الآخر الخفي لكلمة وردت في السؤال حل الإشكال وبطل العجب . (١)

أما عالمنا الرماني فقد أتى بأمر بدع ، إن أكثر الأبيات التي عقد عليها التوجيه مدار الإشكال فيها على اللفظ والإعراب ، وهو في رسمه لها يصور لك اللفظ تصويراً صحيحاً ، فيحيرك وتوقن أن الإعراب زلزل زلزالاً شديداً عاليه أسفله ، فالمرفوع مجرور ، والكلمات المتجاورة لا معنى يتضح لها ، فإذا مضيت معه في (توجيهه) فهمت المعنى ، وأيقنت بصحة اللفظ ، ورحت ترسم الشاهد بعد أن فهمت معناه رسماً غير الرسم الذي قدّم لك ، وإن كان لفظ الرسمين واحداً ، وهنا موضع البراعة ، انظره مثلاً يورد لك البيت الخامس :

قال الوشاةُ أبى وصالك مَنْ به ... كنت الضنين وخانك البرحاءِ

ثم يقول : « وتوجيه إعرابه أنه يريد : (كالبرحاء) فالكاف للتشبيه ، والوجه أن تتصل بـ (البرحاء) ، وإنما جاز وصلها بـ (خان) لأنه موضع النكتة » .

وهذا أهون بيت في الكتاب ؛ وإلا فكثير من أبياته لا يهتدى إلى معناه إلا بعد تقديم وتأخير ورد المدود التي سقطت لفظاً لالتقاء السكونين ، وما إلى

ابن جني وعليها إجازة أبي علي الفارسي له ، ولابن السكيت ، ولابن قتيبة ، ولابن السيد البطليوسي وغيرهم .

(١) انظر أمثلة من هذه الفنون في (المزهر) ١/٥٦٧-٦٣٨ .

ذلك . **ولهذا آثرت رسمه الذي رسم إذ كان موضع النكتة وعليه أدار كتابه في كثير من المواضع .**

والحق أن هذه الأبيات التي جاوزت الـ (٢٥٠) ليس كلها كذلك ؛ بل كثير منها أبيات معانٍ كما هي (أبيات ألفاظ) وهي منسوبة معروفة القائل . أما معالجته التوجيه فتختلف باختلاف البيت الذي يوجّهه ، فإن كان منسوباً عني به كل العناية فعالجه علاجاً قيّماً جداً لا يترك فيه شاردة ولا واردة مما له علاقة بالصناعة إلا استوفاها بأجلى بيان كما في الشاهد الأول والثاني مثلاً ؛ وإن كان مما صنع للإلغاز اكتفى بحل الإلغاز .

ولا يهمل أن يمر بمسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ؛ لكنْ مروراً خفيفاً لا يتبسط في التفاصيل ، ويفتي فيها على مذهب أهل البصرة طبعاً كقوله (ص ٢٦١) : « لأن حذف الفاعل لا يجوز عند جلة أصحابنا » ، وكقوله (في ٢٦٧) : « و (حيث) ظرف يضاف إلى الجملة دون المفرد ، وهذا مذهب البصريين ، والكوفيون يجوّزون إضافته إلى المفرد ، وهو عند أصحابنا خطأ » أو كقوله في الكلام على هيهات (ص ٢٦٩) : « هذا مذهب كافة الناس فيها إلا أبا العباس فإنها عنده ... الخ » .

والذي حداه على عدم التبسط ـ فيما رأيت ـ أنه بنى كتابه على غير منهج المطوّلات التي تفيض في الخوض في الدقائق والتفصيلات ، فهو لا يريد سلكه في عدادها ، وإذا ساقه البحث إلى شيء من هذا الخوض ، اختصر الكلام ودل القارىء على حيث استوفى التفصيل فيه في كتبه المسهبة مثل (الحروف) ، و (شرح اللمع) وغيرهما ، فيخبرك عقب الكلام على (حيث) الذي مرّ بك آنفاً بقوله : « وقد أوضحت علله في الشرح » ، ويقول عقب كلامه على (هيهات) ص ٢٦٩ : « والكلام فيها يطول ، وليس يقتضي كتابنا في الشيء أكثر من هذا . » .

وتجد مثل ذلك :

في (ص ١١) : وقد استوفيت حذف التنوين والنون في (كتاب الحروف) وإنما ذكرت هاهنا ما جعلته دليلاً لا مدلولا عليه .

في (ص١٢٥) : وقد تقصيت مواضع (الباء) في (كتاب الحروف) .

في (ص٢٥) : وهذا قد استوفيت شرح ما فيه في (شرح كتاب اللمع) بأوفى من هذا وأكثر أدلة .

في (ص١٤٢) : وقد مر هذا في (شرح كتاب اللمع) لي مستوفى بحجاجه وأدلته فاعرفه .

في (ص١٥٢) : وقد تقصيت هذا في (شرح كتاب اللمع) وذكرت ما فيه .

هذا والشواهد بقسميها جميعاً تقوي المرانة والملكة ، يفوز منها القويّ في الثقافة النحوية بمتاع غير قليل ؛ فبينا تراك لاهياً تتسلى بحل أبيات (بهلوانية الصنعة) مستمتعاً ، إذا بك تخوض دقائق في صميم الفن كالتنازع مثلاً (ص ٢٦٠) ، وهكذا أنت مع الرمانيّ : بين جدّ وإمحاض ، وتسلية وتعليم ، واستمتاع وتدقيق . ولم لا أدع المؤلف يحدثك عن خطته حيث يقول :

« فاعتمدت في ذلك على أبيات ألغز قائلها إعرابها ، ودفن في غامض الصيغة صوابها ، وكانت ظواهرها فاسدة وبواطنها جيدة صحيحة ، وجبت بها على حروف المعجم شيئاً فشيئاً ، وأوردت تحت كل بيت منها ما يحتمله من تفسير معنى ، وترتيب لفظ ، وتوجيه إعراب ، وأوضحت مشكلها ، وفصلت مجملها ، مع الاستكثار من النظير والشاهد .. » (١)

ويظن القارىء العجل أنه يتسلى ويلهو فيضحك أو يعرض ساخراً ؛ لكنه إذا مضى ناء بما فيه من علم وجدّ وثقافة ودقة ، لاستناد الحل على قواعد كثيراً ما تكون نادرة حتى على المختصين ، فإذا وفّى القراءة حقها رجع بملكة قوية لم تكن له من قبل ، أما العالم فسيحمد السرى مترحماً على المؤلف ، شاكراً براعته في التلطف إلى تمكين علم العالم وشحذ بصر البصير . ولقد ذكرت ابن المقفع وكتابه كليلة ودمنة وقوله فيه :

« جمع حكمة ولهواً ، فاختاره الحكماء لحكمته والسفهاء للهوه ... وضعه على ألسنة البهائم ليسارع الى قراءته أهل الهزل من الشبان فتستمال به قلوبهم »

---

(١) ص ٤ .

وكلمة بهنود بن سحوان مقدم كتاب كليلة ودمنة يعلل وضع الكتاب على ألسن البهائم والسباع بقوله: «ليكون ظاهره لهو للخواص والعوام، وباطنه رياضة لعقول الخاصة».

وما لي أرجع الى كليلة ودمنة فأستعير ما قيل فيه، وأترك قولة ظريف متوسط الثقافة العربية اطلع على نموذج منه، فتنبأ بإعراض المتأدبين والفضلاء في سهراتهم عن كل تسلياتهم الأدبية ليقطعوا لياليهم مستمتعين بطرح هذه الأبيات على مجالسهم ثم التشوف الى ما يأتي به كلٌ بعد المحاولة وبذل الجهد، ثم انتظار مايحكم به من بيده نسخة الكتاب؛ قال: «تقطع به سهرات طويلة ممتعة لذيذة».

لكن الحق أن أقول: إن كلمة هذا الظريف تصدق على القالب لا على المضمون، إذ سيقف القارىء عند أكثر الأبيات على أطاريف من اللغة والنحو وعلى كثير من القواعد العزيزة النادرة يصعب أن توجد مجموعة في مصدر، ففي نحو (٥٥٠) بيتاً من أبيات التوجيه وأبيات الاستشهاد لا تبلغ الأبيات الملغزة (١٧٠) أي دون الثلث.

• • •

حفل الكتاب ـ على ضيق موضوعه وحدوده ـ بالشواهد النحوية الفنية، ولا نستكثر ذلك على شارح سيبويه والمؤلف في أغراض كتابه ونكته وفوائده؛ حتى إنك لترى أحياناً شواهد متتابعة هي نفسها تتتابع في كتاب سيبويه (انظر مثلاً ص١٩٨)، لكنه لا يقتصر على ذلك بل سترى عدداً غير قليل أنشده إياه أبو علي، كما ستجد عزواً لـ (تذكرة أبي علي) (ص ٧٢ مثلاً)، ولبعض (أمالي أبي إسحاق الزجاج ـ ص ٧٠) وغيرهما.

إنما نستكثر أن يبذل مجهوداً ضخماً حتى استطاع أن يجمع (١٧٠) بيتاً من أبيات الألغاز [1] أرجّح أنه وضع كثيراً منها، وهذه كلها لا يذكر لها قائل.

---

(١) اللغز: «ما يعمى به المقصود بحيث يخفى على الناظر فيه إلا بفضل تأمل ومزيد نظر» =

وقفتُ غير قليلٍ أمعن في هذه الظاهرة حتى أيقنت أنها بدع [موضة] أهل العربية ؛ بل لعلها بِدع أهل عصره ، وأن كثيراً من هذه الأبيات يُعابي بها العلماء بعضهم بعضاً ، ويتلقفها عنهم المتعلمون فغيرهم ، وأن للقوم عناية بهذا الضرب من الحذق ، حتى حمل ذلك الرماني على التأليف فيه . ولم يخلنا في تأليفه هذا من إشارات تاريخية وقفتنا على ولوع أهل العصر بهذه الظاهرة .

ففي ص ١٤٧ يحدثنا عن بيتين علقا بذهنه في بداية أمره قال : « وهذان أنشدنيهما بعض إخواني ـ وكان قويّ النفس في علم العربية ـ ولم أكن حينئذ ببالغ » ، ومثل ذلك قوله : (ص ٢٣٧) « أنشدني هذه الأبيات بعض المتأدّبين ... » .

ثم نراه يشير الى أنه صار يسأل عن هذا الفن فيجيب كقوله : « هذان البيتان سألني عنهما بعض القراء [1] ، فتدبرتهما ساعة ثم أجبت عنهما فقلت .. الخ ـ ص ٦١ » فنعلم أن الولوع امتدّ حتى تسرب الى بيئات القراء وهم عادة أبعد الناس عن مثل هذا . والشاهد الذي قبلهما سأل هو عنهما بعض أهل العلم (ص ٦٠) وبذلك تعلم أن الأحوال مختلفة تتكرر .

وثمة نص على محضر جلسة جاء فيه : « أنشدني هذا البيت بعض الشيوخ برفع (الخصائص) على ظاهر الكلام فحفظته على ذلك ، وأنشدته وبالحضرة رجل من المنادمين ، فقال لي : « إنما هو منصوب ، وكذا أحفظه ، أنشدنيه بعض من أثق بعربيته » وذكر توجيه ذلك فقال ... الخ ـ ١٧٨ » .

بل إن ذلك ليمتد الى مئة سنة قبل ، فينقل الرماني قول أبي عمر الزاهد :

وهو في الأصل : « جحر لليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيماً إلى أسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله فيخفي مكانه بتلك الألفاز » . ـ انظر : المنصف من الكلام على مغني ابن هشام وشرح الدماميني ص ٣٨ .

(١) القراء في اصطلاح الصدر الأول : قراء القرآن ، ويريدون بهم أحياناً : الفقهاء . ثم اقتصرت في العصور المتأخرة على المعنى الأول فأريد بهم المختصون بفن قراءة القرآن

« طرح هذا البيت على أحمد بن يحيى ثعلب ، وأنا حاضر فقال ... الخ — ص ١٣٤ » ، وثعلب — كما سيمر بك في ص ٩٣ ح ٤ — عاش بين سنتي ٢٠٠ — ٢٩١ هـ .

ونفهم من بعض إشاراته الى أنه هو وأصحابه كانوا يتطارحون هذه الأبيات وتختلف الإجابات وتعليلاتها ، وكان الرماني منصفاً في حكمه على ما يسمع ، فالشاهد السابق الذي سأل عنه بعض أهل العلم حكم عليه بعد تسجيله بأنه « كلام جيد في مثل هذا — ص ٦١ » .

وكأنه قيّد نفسه بالاقتصار على ما يشيع من أبيات الإلغاز ، تلبية لحاجة الجمهور إن صح التعبير ، فحين يعرض الى ما فيه خفاء من غير ناحية اللفظ يشير الى ذلك معتذراً ، فقد أورد في (ص ١٦٩) بيت مهلهل في كليب : « نبئت أن النار ... » فلما انتهى كلامه عليه ختمه بقوله : « وهـذا بيت معنى ، وإنما ذكرته **لكثرة إنشاد الناس له** . »

مطارحة هذه الأبيات في مجالس العلماء إذاً ، ظاهرة تاريخية شاعت في المئة الثالثة والمئة الرابعة كما استفدنا من إشارات مختلفة أظفرنا بها الرماني في كتابه هذا ، وليس ما يمنع أن تكون بدأت في المئة الثانية فبعض أبيات الرماني هي من شواهد سيبويه المتوفى سنة (١٨٠ هـ) ، وتدل الظاهرة على توسع الاهتمام بعلوم العربية وشواهدها ، والولوع بتقوية الملكات وشحذ المرانة فيها حتى كان من آثارها شياع هذه الرياضة يهتم في التأليف فيها مثل الرماني على جلالة قدره وتعدد ميادينه العلمية .

• • •

لم أستطع البت في أمرين : تاريخ تأليف الكتاب ، واسم المهدى إليه ؛ أما تحديد زمن تأليف الكتاب فأعياني العثور على قرائن واضحة ، والذي أطمئن إليه أنه لم يكن في عهد الشباب لإشارة مرت بك « أنه لم يكن حينئذ ببالغ » ، والذي يمكن القطع به أن تأليفه له كان بعد تأليفه كتاب (الحروف) وكتاب

(شرح اللمع) إذ قد أحال على الأول في (ص ١١ ، ١٢٥) وعلى الثاني في ص (٢٥ ، ١٤٢ ، ١٥٢) .

أما الذي أهدى الرماني كتابه إليه بمزيد من الإطراء ، فقد كنت بادىء بدء أميل الى أنه أستاذه ومخرّجه : ابن الإخشيد ، متأوّلاً قوله : « وعلمت — لحكم رياستك وسعة سياستك — أن هناك من الأشغال والالتفات الى ما آهلت كفايتك له من الأعمال ، ما لا يخلو من أجله زمانك ... ص ٣ » ، ثم قامت اعتبارات عدة تحول دون كونه ابن الإخشيد .

وقد علمت فيما سبق (ص 10) أن أبا الفتح ابن العميد الوزير المشهور لما قدم بغداد عني كل العناية بالرماني والسيرافي وتفقدهما واحتفل لهما ووعدهما ومنّاهما وحرص أن يسيرا معه ، والأوصاف التي في مقدمة الرماني يطري بها من يرفع إليه كتابه هذا تنطبق كل الانطباق على أبي الفتح ابن العميد في أدبه وفضله ورياسته ووزارته وإدارته الملك وعدم خلوّ أوقاته من مهمّ ينظر فيه . وأنا ـ على هذا ـ أرجح أن يكون الكتاب عمل ليقدم الى أبي الفتح هذا ، فإن صدق ظني أمكن تحديد تاريخ الكتاب أيضاً ، فأبو الفتح ولد سنة (٣٣٧ هـ) ، ولما قام مقام أبيه أبي الفضل في الوزارة لركن الدولة كان عمره اثنتين وعشرين سنة أي في سنة (٣٥٩ هـ) وقتل سنة (٣٦٦ هـ) ، وبذلك يكون عمل الكتاب وتقديمه في هذه الفترة بين سنتي (٣٥٩ — ٣٦٦ هـ) والرماني في سن النضج والشيخوخة .

النسخة وخطة النشر

عثرتُ على هذه النسخة في (آب سنة ١٩٥٦) في المكتبة الوطنية بباريس ورقمها (٣٣٠٣) [1] وأنا أدرس نفائس المخطوطات ثمة ، فوقفت عندها طويلاً

---

(١) انظر Catalogue des manuscrits arabe de la bibliothèque national à Paris المطبوع بين (سنتي ١٨٨٣–١٨٩٥ م) ج ٢ ص ٥٧٨ .

إذ كانت أول أثر كامل للرماني أطالعه بعد أن وعت ذاكرتي أثره البعيد في عصره ومكانته بين العلماء، وكنت قبل أمر بأقوال له هنا وهناك ، فعزمت على قراءته ، وكنت كلما مضيت فيه ازددت رغبة في إحيائه ، حتى اذا أتيت عليه أوصيت إدارة المكتبة بإرسال فلم عنه ففعلت مشكورة .

بحثت عن نسخة ثانية لهذا الكتاب فأعياني ، وبالرجوع الى (بروكلمن) انقطع الأمل إذ لم يشر إلا الى هذه النسخة التي صورتها فحصلت على إحدى الراحتين : اليأس .

تقع النسخة في (١٦٧) ورقة من القطع الصغير ، بخط نسخي واضح جميل ، في الصفحة ١٣ سطراً، في كل سطر نحو عشر كلمات ،(طولها ١٨سم وعرضها ١٤ سم) كتبت في أول المئة التاسعة للهجرة إذ جاء في خاتمها :

نجز الكتاب وفرغ من تعليقه فقير عفو ربه عمر بن أبي بكر الناسخ ، عشية الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانمئة ، حامداً ومصلياً ومسلماً ومحسبلاً ومحوقلاً »

وعلى صفحته الاولى :

« توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب . صنعة الرماني تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان » .

وتحت ذلك أثبت في الطرف الأيسر منها الملكيات الآتية :

« دخل في سلك ملك الفقير الحقير محمد بن محمد الشهير خصيب [1] القدسي الشافعي غفرت ذنوبه سنة ٩٨٧ » .

« ثم دخل في سلك ملك الفقير الحقير على بن محمد المقدسي الحسيني الشافعي غفرت ذنوبه حامداً مصلياً آمين سنة ١٠٠٨ » .

« ثم دخل في سلك ملك الفقير الحقير عبد الحي بن السيد علي بن السيد محمد بن الخصيب [1] الحسيني القدسي الشامي الشافعي لطف الله به والمسلمين أجمعين آمين في سنة ١٠٥٨ » ،

وبعد ذلك : « من كتب الفقير الى الله تعالى ... [2] لطف الله به » .

---

(١) كذا ولعلها بالطاء بدل الصاد . والاخير ـ كما يبدو ـ حفيد الاول

(٢) أثر كتابة مطموسة لم يتضح لي منها حرف ، وانظر الصورة ص 37 .

أما الناسخ فعاميّ غير متعلم ، جيّد الخط ، لكنه لا يفهم ما يقرأ ، ولهذا شحنت النسخة بأخطاء كثيرة جداً بعضها سهل الاهتداء الى صوابه وبعضها يحير مرّبك ، احتاج الى وقت طويل وعناء كبير حتى عرف الصواب فيه[1] ؛ لكن أبيات (التوجيه) كتبت بحبر مخالف مستهلة بمثل قوله: (وقال الآخر في الأول من الطويل) . وكثيراً ما يضيع الشعر في ثنايا الكلام على أنه نثر .

هذا وتشيع في النسخة الأمور الآتية :

١ ـ خطأ الشكل

٢ ـ نقص التنقيط ووضع النقط في غير مواضعها وأكثر ذلك في أحرف المضارعة يجعل المخاطب غائباً والغائب متكلماً أو مخاطباً .

٣ ـ سقوط حروف العلة ورسم ماحقه الياء بالألف وماحقه الألف بالياء.

٤ ـ زيادة الألف بعد المضارع الواوى المفرد .

وإليك نمطاً من ذلك الى جانب أرقام الصحف في المخطوطة :

١/١ مدارك (يريد : مداك)

٢/٢ اانرت ، يخلوا زمانك ، شياء فشيا [أي شيئاً فشيئاً] ، وقيل [يريد : وقتك] ، وكل ما [أي وكلما]

٢/٤ للالتقاء الساكنين

١/٥ وهاب المآي

١/٧ وقا ، وفا ، وعا ، وشا ، وها ١/١٠ أبا ، ١/١٦ واستثنا ، ١/٤٣ مستوفا

٢/١ واي ياي [وأى يثي] ، ١/١٦٠ أم يأم

١/٤٢ حَرْ أمر من (جاز)

٢/٥٠ الكوفيون يخبرونه وأصحابنا لا يخبرونه (يريد : يجيزونه)

٢/٦٠ قال الزاجر (مكان : الراجز) ... إلخ

وسيمر بك من بعض أخطائه المربكة المضللة ما تستطيع به تقدير الوقت والعناء المبذولين في التصحيح .

* * *

جريتُ في التصحيح على الاستعانة بكتب النحو وشروح شواهدها

---

(١) وما بقي منها مشكلاً بعد ذلك فنحو ثلاثة أبيات أو أربعة فقط .

والتفاسير والدواوين الشعرية والمعاجم وكتب التراجم لمعرفة الصواب في ضبط الأعلام وصحة العزو متبعاً الأمور الآتية :

١ - مراعاة الرسم الحديث دون الاشارة إلى خطإ الاصل غالباً ، إلا ما كان في ابيات التوجيه التي مدار الاشكال فيها على اللفظ كما مر بك ص (26) ، وقد أضفت علامات الترقيم فانتفى كثير من الخفاء الذي يعتري النص في مخطوطته ، فلا يهتدى إلى المراد إلا بعد معاودة القراءة والامعان .

هذا وقد أهملت التنبيه على ما يشيع في النسخة من اخطاء التنقيط والرسم ، الا شيئاً قليلاً يمكن القارىء من حكم صحيح على النسخة .

٢ - عزو الآيات والاحاديث إلى مظانها ، والشواهد إلى اصحابها فإن كانت من شواهد سيبويه أشرت إلى رقم الصفحة في (الكتاب) .

٣ - التعريف المختصر بالأعلام الواردة مع تسمية المصادر ، فان لم أسم مصدراً فالتعريف مأخوذ بتصرف من (كاموس الاعلام) للزركلي .

٤ - الترقيم المتسلسل لأبيات (التوجيه) وتمييزها بحرف كبير ، اما الشواهد التي تأتي في (التوجيه) للشرح فلا ارقام لها ولا تمييز .

٥ - قد يذهب المصنف مذهباً غيره أولى وأوضح ، ولم أستدرك عليه الا نادراً .

٦ - أشرت في هوامش الصحف الى أرقام الصحف في الأصل المخطوط لندرة النسخة وقيمتها ، فـ ($\frac{١٥}{١}$) يعني الصفحة اليمنى حين تفتح الأصل على رقم(١٥) ، و ($\frac{١٥}{٢}$) الصفحة اليسرى ، والخط المائل / يشير إلى بدء الصفحة الجديدة في الأصل .

وهناك كلمات زدتها فأزالت غموضاً او اشكالاً ، او أكملت نقصاً او زادت المعنى توضيحاً ، جعلتها كلها بين معقوفتين [ ] .

٧ - ألحقت بالكتاب فهارس عامة : للأعلام[افراداً وجماعات وأماكن] ، وللكتب ، ولقوافي الأشعار عامة .

واكتفيت بإثبات الطبعات لما استعنت به من مصادر ومراجع في فهرست الكتاب عن إيرادها في حواشي الكتاب اختصاراً .

والله أسأل لي ولك العون والسداد .

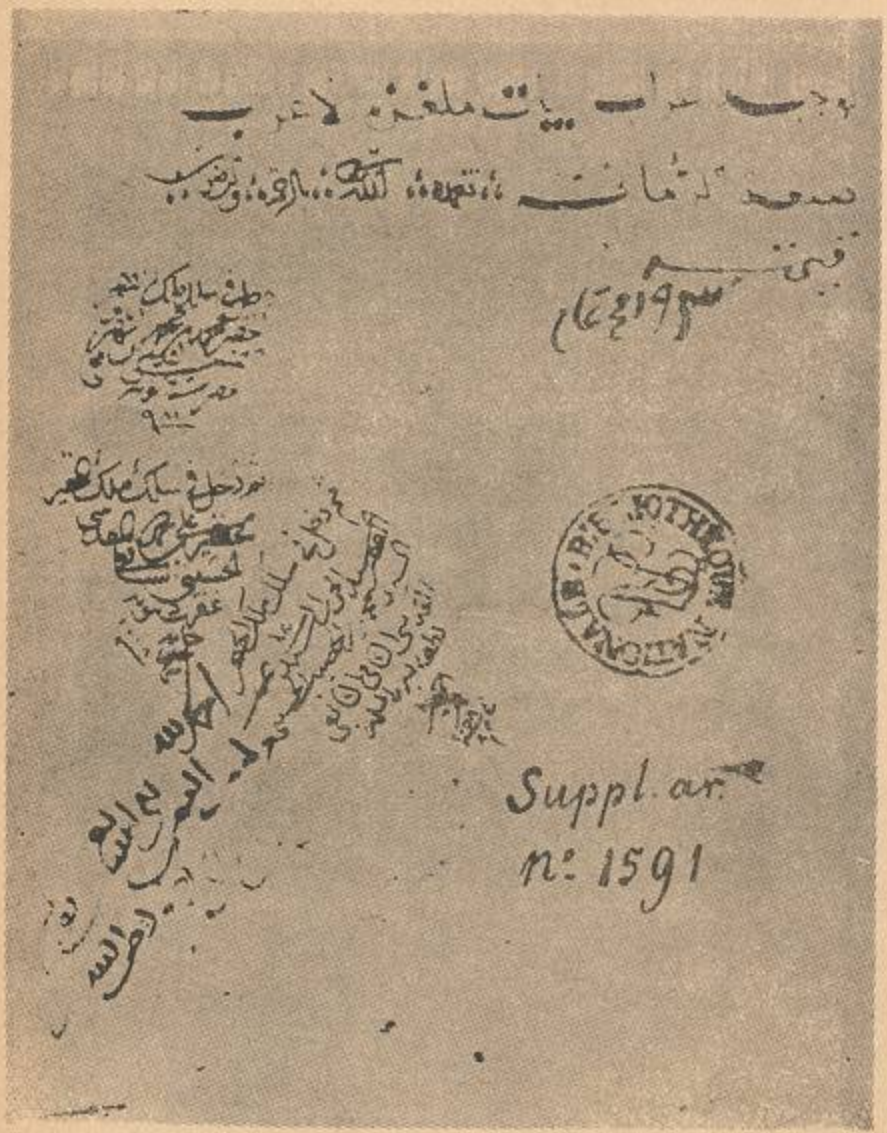

الصفحة الأولى من المخطوطة وعليها عنوان الكتاب وخطوط الذين تناقلوها

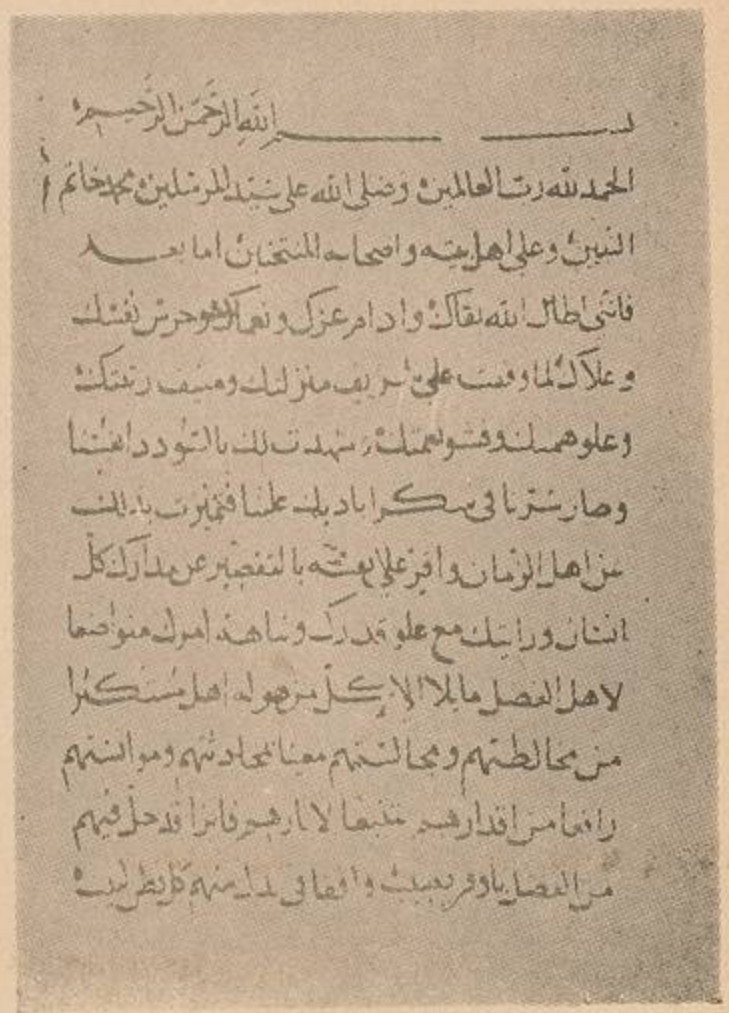
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد خاتم
النبيين وعلى اهل بيته واصحابه المنتخبين اما بعد
فانى اطال الله بقاءك وادام عزك ونعماءك لما وجدت نفسك
وعلاءك لما وقفت على شريف منازلك ومنيف رتبتك
وعلو همتك وشمول نعمتك شهدت لك بالتقدم فينا
وصار شكرنا اياك بسكرا بادبك علينا فتميزت بذلك
من اهل الزمان واقر على بهتته بالتقصير عن مدارك كل
انسان ورايتك مع علو قدرك وتناهى امرك متواضعا
لاهل الفضل مائلا الى كل من هو له اهل مستكثرا
من محاسنهم ومحاسنتهم معينا لمحامدتهم ومواستهم
راعيا من اقدارهم منبها لما يشرفهم فاردت ان احل فيهم
من الفضل بادنى نصيب وافعاني لدى منه كل نصيب

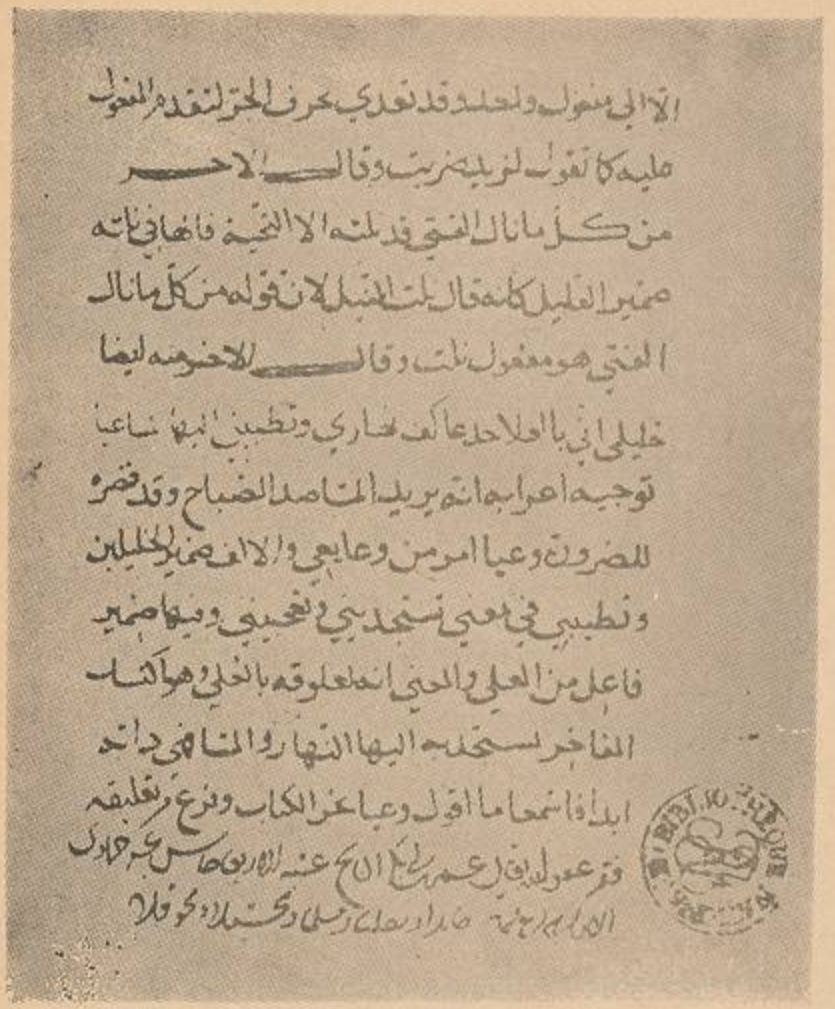

آخر الكتاب حيث أثبت الناسخ تاريخ انتهاء النسخ

اصلاح خطأ العنوان

شرح الأبيات المشكلة الاعراب

للحسن بن أسد الفارقي[1] المتوفى سنة ٤٨٧ هـ

لا

(توجيه إعراب ابيات ملغزة الاعراب) للرماني المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

---

(١) من ترجمته في ارشاد الاريب :

الحسن بن أسد بن الحسن الفارقي [نسبة الى ميافارقين] مليح النظم ، متمكن من القافية كثير التجنيس قلما يخلو له بيت من تصنيع وإحسان وبديع . كان في أيام نظام الملك والسلطان ملكشاه ، وشمله منهما الجاه .. كان مستولياً على آمد وأعمالها . مستبداً باستيفاء أموالها . وكان نحوياً رأساً وإماماً في اللغة يقتدى به . وصنف في الآداب تصانيف تقوم له مقام شاهدي عدل بفضله وعظم قدره ، منها : كتاب شرح اللمع كبير ، كتاب الإفصاح في شرح أبيات مشكلة (هوهذا) تم صلبه ابن مروان سنة ٤٧٨ هـ.

وقد أورد له ياقوت وغيره مقطوعات صالحة من نظمه فارجع الى ترجمته في: إرشاد الأريب ٨/٥٤ وفوات الوفيات ١/٢٢٩ وإنباه الرواة ١/٢٩٤ وغيرها .

مخطوطة باريس التي نشرنا عنها هذه الطبعة نسبت الكتاب للرماني وسمته (توجيه إعراب أبيات ملغزة الاعراب) ولم نجد ـ على كثرة البحث ـ نسخة ثانية في العالم بهذا الاسم والنسب ، وعلى ذلك صدر الكتاب وبنيت المقدمة .

لكن غير واحد من الفضلاء الذين أهديت إليهم شك في النسبة ، ثم لفت انتباهي وأنا أصفح (فهرس المخطوطات المصورة) هذه الاسطر :

(شرح الابيات المشكلة الاعراب) تأليف أبي نصر الحسن بن أسد الفارقي النحوي رئيس ديوان الانشاء للملك نظام الملك والسلطان ملك شاه السلجوقي المتوفى سنة ٤٨٧ .

جمع فيه أبياتاً ألغز ناظمها في إعرابها وأورد تحت كل بيت منها مايحتمله من تفسير معنى وترتيب لفظ وتوجيه إعراب ورتبها على حروف المعجم .»

وهذه جل تشبه ماقي مقدمة كتابنا ، فرجعت الى فهرس دار الكتب المصرية فان الكلام نفسه والموضوع هو هو ، فقدّرت أن يكون ماطبعناه للرماني آخر اختصر كتاب الفارقي وابقى مقدمته ، فكلفت الاستاذ مازناً المبارك أن يقابل المطبوع بنسخة الفارقي في دار الكتب فلبى مشكوراً وكتب إلي بما يفيد أن المطبوع هو كتاب الفارقي لاختصره ، ولاينقص عنه الا جملاً في اماكن متفرقة لاتبلغ الاسطر والا الخاتمة ، وأن المخطوطة جيدة عليها خط ابن التلاميذ التركزي . ولما رجعت الى ترجمة الفارقي هذا علمت أني طبعت كتاباً مشهوراً عند الاقدمين لعالم معروف وكنت ظننتني ـ كما ترى في مقدمتي ـ طبعت كتاباً مجهولاً لعلامة مشهور .

وقد رأيت واجباً علي لقارئي الكتاب نشر بيان الاستاذ مازن وفيه الخاتمة وفروق المخطوطة اقراراً للحق في نصابه وتصحيحاً لخطأ انجررت اليه والفضل لغيري في التمهيد لكشفه قال :

قابلت « التوجيه » المطبوع بنسخة ابن التلاميذ فكانت اياها مع شيء من التمام والجودة في النسخة المخطوطة واليكم نماذج :

ص	س		ص	س	
٢	٢	الابرار المنتخبين	٤	٩	فتحصل
	٩	لآثارهم فلهذا فاز قدحك		١٣	الحروف والله الموفق
	١١	بحكم	٤٤	٢	ستعلم بكر
	١٤	الاستراحة إليه	٥٧	٢	لاتبادر
٤	١	يفتن	٦٦	٦	قبائل تلقى ناس سوء ما
	٢	وكان ذلك	٨١	٣	المونجا
	٤	فاسدة قبيحة	٨٦	١	أصاخا
	٥	وجئت	٨٩	٩	موحداً . وقد يجوز أن نقدر في الكلام
	٧	فلم أبق			(شيئاً) فيكون: رزقاهما على الله (شيء

ص	س
٨٩	٩
٩٥	٢
١٠٢	٤
٢٧٧	٦

راتب) كما قال سبحانه: «إن رحمة الله قريب من المحسنين» أي شيء قريب أو مكان قريب
فأهلك زيداً
يعتاده (في المخطوطة زيادة شرح)
واحدة

ص	س
٢٧٩	١٩
٢٠٨	٤

في دم من قتله
وأما قوله (لابن أخيه) فان شئت جررته بجعل اللام لام الجر وتكون متعلقة بـ (يقتاد). وان شئت نصبته بجعل اللام الاولى أمراً...

وبعد، ففي الكتاب ٢٧١ ورقة وليس فيه زيادة على المطبوع إلا بالقدر الذي رأيتم من النماذج وقد راجعته جميعاً. إلا أن له خاتمة طويلة سأنقلها اليكم، وعدد الشواهد واحد في الكتابين وما أظن المطبوع مختصراً أبداً.

وقد جاء في الصفحة الاولى منه: [شرح الابيات المشكلة الاعراب لابن أسد رحمة الله عليه. بخط شمراني زاده ابراهيم فوزي المصطفى الطرابلسي. ومؤلف الكتاب اسمه الحسن بن أسد ابن الحسن أبو نصر النحوي. له مصنفات في النحو منها كتاب شرح (اللمع لابن جني) وكتاب شرح الالغاز وأجاد فيه وهو هذا الكتاب. تولى الديوان بآمد زمن نظام الملك.. ومات مشنوقاً بحران سنة ٤٨٧] واما خاتمته فهي:

«هذا آخر ماوجدناه من هذا الفن فأثبتناه مما اخذناه عن شيوخنا وسمعناه من اهل الفضل ونقلناه من كتب العلماء وأماليهم مفسراً معرباً موضحاً مقرباً على ماشرطناه علينا في رسالة كتابنا هذا من غير تصور مما ضمناه عن نفوسنا من ذلك. وقد سوينا فيه لفرط التقريب بين المدرك من العلم ممكنونه، وبين من هو في الادراك دونه، وجعلناه روضة للنواظر،

والذي ادركناه من هذا الفن ضربان: منه ما أخذناه بتفسيره فأعرنا ايضاً شيئاً من عندنا وزدناه النظير والشاهد على الدليل من كلامنا بما يسهل مأخذه ويقرب أمره، ومنه ماوجدناه غفلاً فأعملنا فيه فكرنا واستعنا على تفسيره بقوتنا واعتمدنا في جميع ذلك لادخال أشياء مما يقتضيه معنى واعراباً لتزداد فوائده وتقوى شواهده. فمن نظر في كتابنا هذا فيرى (كذا) فيه مايروقه فلينسبه الى توفيق الله إيانا ورفقه بنا وملاحظته لنا، ومن وجد فيه زلة أو لحظ هفوة فلينسب ذلك إلينا لاإلى من روينا عنه وأسندنا إليه فالغلط بنا أولى والتقصير بعلومنا أحرى.

وربما بقيت من هذا الفن بقية لم نثبتها لانا لانتدعي الاحاطة اذ ذلك شيء متعذر فاذا وقع يوماً فليستعن عليه بما ذكرنا من ذلك فهو منه ولايكاد يخرج عنه وانما ينزع اليه اذ لاسبيل في كل ذلك إلا وقد أوضحناها، وإنما كانت هذه الصناعة سراً كشفنا مطويه وأظهرنا خفيه.

والذي دعانا الى ذلك أنا رأينا هذه الأبيات منثورة غير محصورة. ولعل البالغ الفاضل لايقوم بحفظ العشرة منها فما فوق ذلك، وقد ينقطع بها ذو النفس القوية والقدم في علم العربية في

يد جاهل لم يشمّ رائحة شيء من العلم وإنما يحفظ ذلك ليطلب به التعنت والتبكيت لقصر يده وقلة بضاعته فيظن به العجز عن الجواب وأنه غير قادر على إدراك الصواب . وهذه حال ربما شعثت منه وكشفت من ينوب عنه إذ يحتاج في أخذ فهمها الى السماع دون الاختراع لغموض معانيها ودقة الإعراب فيها .

وقد جعلنا ما أوضحناه من ذلك وقربنا من طريقته لكل سالك زكاة مارزقنا الله من نباهة العلم ورياسة الفضل ، فمن أخذ منه فائدة فليروها عنا وليتسبها الينا ، ولايحمله العجز والحسد على جحدها والاضراب عنا فيها ، فالفضيلة لنا في جمها وحصرها والسبق لنا في تسهيل وعرها ، وما أولى ذوي الفضل بالانصاف والميل عند الحقائق الى الاعتراف ؛ فهذه أخلاق العلماء وماسواها فطرّح مرذول يقول به الجهال ونحن نستعيذ بالله من هذه الحال . » اه

. . .

وعلى هذا يكون الكتاب للفارقي لا للرماني واسمه (شرح الابيات المشكلة الاعراب) ويكون القاريء قد ألمّ بمزايا مخطوطة دار الكتب . أما الترجمة الوافية للرماني التي يراها اول الكتاب فهي كسب له بفضل هذا الخطأ ، وعليه قبل كل شيء أن يسقط منها كل مابني على نسبة الكتاب للرماني من أحكام ، كما يصبح مافي الحاشيتين (ح ٤ ص ١١)و(ح ٤ ص ١٢٥) غير وارد ، ويكون (شرح اللمع) للفارقي لا للرماني ، وكتاب الحروف المعزو اليه في المتن حروف الفارقي لاحروف الرماني .

ولاشك ان بعض المزايا الملحقة بالرماني بسبب هذا الكتاب هي للفارقي وموعدنا بتحرير ذلك كله مع مقابلات النسخ الخطية من الكتاب وتوفية المؤلف حقه من الترجمة طبعة ثانية ان شاء الله . اما كيف جرى الخطأ لمخطوطة باريس فمجهول حتى الآن وان كان العنوان الخاطيء اصدق دلالة على مضمون الكتاب من العنوان الاصلي .

ولا أكتم القاريء لذة تمتعت بها قبل كشف خطئي ، اذ من همتي الولوع بنشر الآثار الابكار التي تكاد لاتعرف او لاتكون منها نسخة ثانية او يتحاماها العارفون . وأنا الآن مغتبط بتدارك الخطأ ولما يمض على نشره امد يذكر اغتباطي بعناية الاجلاء بالكتاب واهتمامهم به وحسن احتفالهم له . ولايفوتني شكر من تفضل بالكتابة إلي بما عنّ له من شك او تصويب فالأعمال العلمية تحيا بالمشاركة النبيلة الخالصة والحمد لله أولاً وآخراً منه المعونة وهو يهدي السبيل .

دمشق ١٠ ربيع الآخر ١٣٧٨ هـ
٢٤/١٠/١٩٥٨م

سعيد الأفغاني

توجيه

إعراب أبيات ملغزة الإعراب

صنعة الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني

المتوفى سنة ٣٨٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين ، محمد خاتم النبيين وعلى أهل بيته وأصحابه المنتخبين .

أما بعد فإنني ـ أطال الله بقاك ، وأدام عزك ونعماك ، وحوس نفسك وعلاك ـ لما وقفت على شريف منزلتك ، ومنيف رتبتك ، وعلوّ همتك ، وفشوّ نعمتك ؛ وشهدت لك بالسؤدد أنفسنا ، وصار سرنا في شكر أياديك علنا ؛ فتميزت بذلك عن أهل الزمان ، وأقر على نفسه بالتقصير عن مداك [1] كل انسان ؛ ورأيتك مع علوّ قدرك ، ونباهة أمرك ؛ متواضعاً لأهل الفضل ، مائلاً الى كل من هو له أهل ؛ مستكثراً من مخالطتهم ومجالستهم ، معنياً بمحادثتهم ومؤانستهم ، رافعاً من أقدارهم ، متتبعاً لآثارهم ؛ فائزاً قِدحك فيهم من الفضل بأوفر نصيب ، واقعاً [2] في يدك منهم كل فطن لبيب ؛ / آثرت التقرب الى مجدك ، والميل الى قصدك ؛ وعلمت ـ لحكم ٢/٢ رياستك ، وسعة سياستك ـ أن هناك من الاشغال ، والالتفات الى ما آهلت [3] كفايتك له من الأعمال ، ما لا يخلو من أجله زمانك ، ولا يتسع له وقتك [4] ، لمطالعة غير ما تكون مطالعته على سبيل الاستراحة وقطع

---

(١) في الأصل : (مدارك) ، ولا معنى لها .
(٢) في الاصل : واقفاً في بدل .
(٣) آهل مثل : أهّل .
(٤) في الاصل : وقيل .

زمان الخلوة به ، كالشعر برّز شاعره ، والنثر تفنّن ناثره ، وكل ما[1] تعلقت النفس بغامضه ، فكان ذلك داعية الى استغراقه عن آخره ؛

فاعتمدت في ذلك على أبيات ألغز قائلها إعرابها ، ودفن في غامض الصيغة صوابها ، وكانت ظواهرها[2] فاسدة وبواطنها جيدة صحيحة ، وجُبْتُ بها على حروف المعجم شيئاً فشيئا ، وأوردت تحت كل بيت منها ما يحتمله من تفسير معنى ، وترتيب لفظ ، وتوجيه إعراب ؛ وأوضحت مشكلها ، وفصّلت مجملها ، مع الاستكثار / من النظير والشاهد ، ولم أبق ٣/١ فيها شبهة للمتأمل ، ولا علة للمتعلل ؛ وأتيت بها على حكم إرادته ، وذلك بحسن إقباله وسعادته ؛ فيحصل[3] منها الأنس عند الخلوة ، والاعتماد[4] بها على اجتذاب السلوة ؛ وصار شحذ الخاطر بها ، وكلّ الناظر في كشف معجبها[5] ، فائدة جمّة لدرك النحائز ، وقاعدة عند أهل الفطن والغرائز .

وأنا أبدأ بحرف الهمزة إذ مخرجه من الصدر وهو أول المخارج ، وأتبعه بباقي الحروف ، والله أسأل التوفيق بمنه وطوله :

---

(١) في الاصل : وكلما .

(٢) في الاصل : (ظاهرها) وهو خطأ لعدم ملاءمته (كانت) و (فاسدة) ، ولأن (بواطنها) الآتية ينبغي أن تقابل بجمع مثلها .

(٣) في الأصل : فتحصل .

(٤) كذا في الأصل ، ولعل (بها) زائدة .

(٥) يحتمل أن تكون مصحفة عن (معجمها) ، وإن كان لها معنى صحيح .

حرف الهمزة

١ ــ قال عبيد الله بن قيس الرقيات[١] في الاول من الخفيف :

كيف نومي على الفراش ولما تشملِ الشامَ غارة شعواءُ
تُذهلُ الشيخَ عن بنيه وتُبدي عن خِدامِ العقيلةُ العذراءُ

توجيه اعرابه : (الغارة) الاسم والإغارة المصدر ، أغار / يغير إغارة ٣/٢ وهو مغير ، و (الشعواء) : الواسعة ، قبيلة شعواء : كبيرة واسعة ، و (الخدام) : سيور كانت العرب تشدها على نعالها لانها لا تخصف ، ولكن تشد على الخف السيور . وأصل (الخدَمة) : الخلخال ، وسمي السير (خدامة) لأنه يقع موقع الخلخال[٢] :

فإذا تغالى لحمها وتحسّرتْ وتقطعتْ بعدالكلالِ خدامها[٣]

يعني السيور ، وهو في هذا البيت : الخلخال . و (العقيلة) : المرأة التي عُقلت

---

(١) شاعر حجازي مجيد ذو أفانين . زبيري الهوى ، مدح مصعب بن الزبير بشعر مشهور . منه القصيدة التي منها الشاهد . وفيها :

إنما مصعب شهاب من الله ـه تجلت عن وجهه الظلماء

توفي حول سنة ٨٥ هـ ، انظر طبقات فحول الشعراء ، ص ٥٣٠ ، والأغاني ٤/١٥٤ ـ ١٦٦ ، والأعلام للزركلي ٢/٦١٩ .

(٢) هنا بياض في الأصل يتسع لكلمتين مثل : (قال الشاعر)

(٣) في لسان العرب ١٩/٣٧ : تغالى لحمها : أي ارتفع وصار على رؤوس العظام ، ورواه ثعلب بالعين غير المعجمة ، اهـ ـ والبيت من معلقة لبيد

أي حُصّنتْ من أن تُرى ، ومنه سمي (المِعْقِل) لتحصنه وامتناعه ، قال طرفة بن العبد :

عقيلةُ شيخٍ كالوبيل يَلَنْدَدِ [١]

يعني ناقة ، يصف أنها كريمة .

والعذراء : البكر ، رجل أعذر ، وامرأة عذراء (عن الأصمعي) [٢] إذا كان كذلك .

٤/١ ورفعَ (العقيلةُ) بالفعل الذي هو (تبدي) ولم يجرّها بالإضافة لأنه / لم يحذف التنوين من (خِدام) ليضيفه الى (العقيلة) ، وإنما حذفه لالتقاء الساكنين : هو ولام التعريف منها لضرورة الشعر كما قال الآخر :

عمرو الذي هشم الثريدَ لقومه ورجال مكة مُسْنتون عِجاف [٣]

---

(١) من معلقة طرفة (لخولة اطلال ببرقة ثهمد) والبيت كاملاً :

فرت كهاةٌ ذات خَيفٍ جُلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلنـــدد

الكهاة والجلالة : الناقة الضخمة السمينة ، والخيف : جلد الضرع ، (عقيلة) هنا : ناقة كريمة ، الوبيل : العصا الضخمة ؛ يريد (أن الشيخ يبس جسمه نحولاً حتى صار كالعصا) ، يلندد : شديد الخصومة .

والمعنى : أنه عمد إلى ناقة من كرائم مال أبيه الشيخ الحريص فنحرها لندمائه . — انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ٨٤ .

(٢) الأصمعي : ابوسعيد عبدالملك بن قُريب الباهلي (١٢٢ — ٢١٦ هـ) راوية العربية وأحد العلماء المصنفين فيها ، أحفظ الناس للشعر وأرواهم للأخبار . طبع له رسائل عدة منها : (الإبل) و (الأصنام) و (الدارات) و (النخل والكرم) ، وله المختارات المعروفة بـ (الأصمعيات) .

(٣) قاله عبدالله بن الزِّبَعْرى يمدح هاشم بن عبد مناف الأب الثالث لرسول الله صلى الله عليه وسلم . ورواه في اللسان (٢/٣٥٣) : عمرو العلى ... الخ ولا شاهد في هذه الرواية . أسنَتوا : أصابتهم سنة وقحط وأجدبوا .

يريد : (عمروٌ الذي) فحذف التنوين اضطراراً ، لالتقاء الساكنين .
وأنشد سيبويه [١] :

فألفيتُـه غيرَ مُستَعْتِبٍ ولا ذاكرَ اللهَ إلا قليلا [٢]

يريد : (ذاكراً اللهَ) فحذف لالتقاء الساكنين لا للإضافة ، ولولا ذلك لجرّ فقال :

(ولا ذاكرَ اللهِ) ؛ وقد روي بالجر .

وزعم أبو الحسن الاخفش [٣] أن عيسى بن عمر [٤] كان ينشده بالنصب على ما ذكرنا .

وروى أبو علي الفارسي [٥] عن أبي بكر السراج [٦] عن أبي العباس محمد

---

(١) سيبويه : أبوبشر عمرو بن عثمان (١٤٨–١٨٠ هـ) : إمام النحاة وأول من بسط علم النحو وترك فيه (الكتاب) العظيم الذي لم يصنع قبله ولابعده مثله ، قال فيه المازني : « من أراد أن يصنف كتاباً كبيراً في النحو بعد كتاب سيبويه فليستحي » وصدق والله .
لزم الخليل ففاقه ورحل إلى بغداد فناظر الكسائي ، وأجازه الرشيد وعاد الى الأهواز حيث مات .

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي من مقطوعة له في زوجه حين أراد طلاقها . – انظر شرح شواهد المغني ص ٣١٦ حيث نقل قصتها الطريفة . والبيت من شواهد (الكتاب) لسيبويه ١/٨٥ .

(٣) أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ، (– ٢١٥ هـ) : تلميذ سيبويه وأحد علماء البصريين في النحو واللغة والأدب . أصله من بلخ ، وينتسب الى مجاشع ، وهو الذي أضاف بحر (الخبب) الى بحور الخليل الخمسة عشر .

(٤) الثقفي البصري (– ١٤٩ هـ) : من أئمة اللغة ، وهو شيخ الخليل وسيبويه وأبي عمرو ابن العلاء ، وأول من هذب النحو ورتبه .

(٥) الحسن بن أحمد الفسوي (٢٨٨ – ٣٧٧ هـ) : رأس القياسيين في المئة الرابعة ، تجول في كثير من البلدان في حلب والموصل وبغداد وفارس ، وأستاذ ابن جني الذي عليه تخرّج ، وصحب عضد الدولة بن بويه ، وله ألف (الايضاح) و (التكملة) ، وله أمالٍ في عدد من البلاد التي حلها : في حلب ، وشيراز ، وهيت ، وعسكر مكرم وغيرها . — بغية الوعاة ص ٢١٦ ، والأعلام ١/٢٢١ .

(٦) محمد بن السريّ (— ٣١٦ هـ) : نحوي لغوي أديب ، اشتهر كتابه (الأصول) =

ابن يزيد المبرد [١] أنه سمع عمارة بن عقيل [٢] [يقرأ] [٣] : « ولا الليلُ سابقُ النهارَ » [٤] بنصب (النهار) ، فقلت له : « ما تريد ؟ » فقال : « سابقُ النهارَ » قلت : « فهلاّ / قلته ؟ » قال : « لو قلته لكانَ أوزن » وهذا كبير جداً [٥] . وما اختلف أصحابنا أن التنوين يسقط في ضرورة الشعر لالتقاء الساكنين كما تسقط حروف العلة ، على أنهم قد أجازوا ذلك في النون الساكنة وهي أقوى من التنوين لكونها في بعض المواضع أصلاً ، والتنوين أبداً زائداً ، ولان النون ثابتة في الخط ولا صورة للتنوين ، قال النجاشي [٦] :

٤/٢

في النحو ، وقيل فيه : (ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج) ، وقد شرح (الكتاب) لسيبويه . — بغية الوعاة ص ٤٤ .

(١) إمام العربية ببغداد ، الأديب الأخباري ، صاحب الكتاب الذي شرّق وغرّب : (الكامل) وقد طبع مرات ، وطبع له أيضاً كتاب (الفاضل) عاش من ٢١٠ — ٢١٦ هـ .

(٢) ابن بلال بن جرير (١٨٢ — ٢٣٩ هـ) : « شاعر مقدم فصيح ، كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء من بني العباس فيجزلون صلته ، وكان النحويون بالبصرة يأخذون اللغة عنه » — الأعلام ٢/٧٠٩ .

(٣) زيادة موضحة .

(٤) سورة يس ٣٦ الآية ٤٠ : « لا الشمسُ ينبغي لها أن تدرك القمرَ ولا الليل سابق النهار وكلٌ في فَلَكٍ يسبحون » .

(٥) لأنه تحكيم الذوق الخاص في القراءة ، وهي سنة متبعة يلقّنها سلف خلفاً . وقد علق ابن جني على هذه القصة مؤيّداً نظرة له في باب (تعارض السماع والقياس) بقوله :

« فقوله (أوزن) اي أقوى وأمكن في النفس . أفلا تراه كيف جنح الى لغة وغيرها أقوى في نفسه منها ؟ » — الخصائص ١/١٢٥ . وما حمله على ذلك — في رأينا — إلا أنه تحرّج ان يقرأ برأيه قراءة لم يتلقّها .

(٦) قيس بن عمرو بن مالك من بني الحارث بن كعب ، أمه حبشية ، من أشراف العرب وشعرائهم ، كان فاسقاً هجّاء ، حبسه عمر بن الخطاب لهجائه بني العجلان ، وضربه عليٌ ثمانين لشربه الخمر في رمضان وزاده عشرين . — زهر الآداب ١/٥٥ ، وسمط اللآلي ص ٨٩٠ ، والعمدة ١/٣٧ .

فلستُ بآتيهِ ولا أستطيعُه ولاكِ اسقني إن كان ماؤكِ ذا فضلِ[١]

يريد : (ولكن اسقني) فحذف النون لما ذكرنا .

فأما حذف التنوين ولا ساكن هناك فإن سيبويه[٢] وأبا الحسن[٢] وأكثر النحويين يرونه جائزاً ، وهو مذهب الخليل[٢] ، وينشدون قول الشاعر :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مِرْداسَ في مَجْمعِ[٣]

فلم ينوّن (مرداساً) وهو منصرف لأنه حذف التنوين / للضرورة ، وكان ٥/١ أبو العباس يأباه وينشد البيت على غير ذلك فيقول :

يفوقان شيخيَ في مجمع

وحكى أبو الحسن عن العرب : (سلامٌ عليكم) غير منوّن ، كأنهم حذفوا

---

(١) يصف ضربه في الفلوات وورود الماء الآجن فيها حيث يرد الذئاب ، والمقطوعة :

وماء قديم العهد بالورد آجن يخال رضاباً أو سُلافاً من العسل
لقيتُ عليه الذئبَ يعوي كأنه ضليع خلا من كل مال ومن أهل
فقلتُ له يا ذئبُ هل لك في أخٍ يواسي بلا مَنّ عليك ولا بُخل
فقال : هَداكَ الله للرشد إنما دعوتَ لما لم يأتهِ سبعٌ قبلي
فلستُ بآتيه ... الخ

انظر شرح شواهد المغني ، ص ٢٣٩ ، والكتاب لسيبويه ٩/١ .

(٢) مرت ترجمة سيبويه والأخفش ص ٧ . أما الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي (١٠٠ — ١٧٠ هـ) : فعلم الأعلام في علوم اللغة والأدب ، وواضع علم العروض ، ومبتكر أول معجم في العربية (كتاب العين) ، وكان الغاية في تصحيح القياس ، وبه تخرّج سيبويه ، مع أخلاق عالية ، وعزوف عن الدنيا ، وانقطاع الى العبادة .

(٣) قائله العباس بن مرداس السلمي ، من شعراء مضر وفرسانها ، جاهلي أسلم بعد غزوة حنين ، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه من غنائم حنين وزاد لرفيقيه عيينة بن حصن والأقرع بن حابس ، والثلاثة من المؤلفة قلوبهم ، فغضب وقال في غضبته الشعر الذي منه الشاهد . مات في خلافة عمر نحو سنة ١٨ . — انظر سيرة ابن هشام وشرح شواهد المغني ، ص ٤٤ ، والأعلام ص ٤٧٢ .

التنوين لكثرة هذه اللفظة في الاستعمال ؛ فهذا يدلك أنه يريد (عن خدامٍ) بالتنوين وقد حذفه لالتقاء الساكنين .

وفي البيت تقديم وتأخير ، فكأنه يريد : (وتبدي العقيلة العذراء عن خدام) ، و (عن) متعلق بـ (تبدي) [١] . ومثل هذا قول الراجز أنشده أبو زيد :

لتجدَنّي بالامير بَرّا
وبالقناة مِدْعَساً مِكَرّا [٢]
اذا عطيفُ السُلَميّ فرّا

يريد : (عطيفٌ) وقال الآخر :

حَيْدةُ خالي ولقيطٌ وعليّ
وحاتمُ الطائيُّ وهّابُ المئيّ [٣]

يريد : (وحاتمٌ الطائي) . ونظير قول عبيد الله [٤] قول الآخر — أنشده أبو سعيد [٥] وذكر أنه من شعر القديم — :

---

(١) لتضمنها معنى تكشف . — انظر لسان العرب .

(٢) مدعس : طعّان . رواه اللسان في حرف السين ، ثم رواه في حرف الصاد : (مدعصاً) ، والمداعص : الرماح ، ورجل مدعص : طعّان بالرمح . ولم يعزه في الموضعين .

(٣) يريد : (المئين) وحذف النون ضرورة .

(٤) يعني ابن قيس الرقيات صاحب الشاهد .

(٥) السيرافي ، الحسن بن عبد الله المرزباني (٢٨٤ — ٣٦٨ هـ) : شيخ الشيوخ وإمام الائمة معرفة بالنحو والفقه واللغة والشعر ... » على ما قال أبو حيان التوحيدي في (تقريظ الجاحظ) ؛ قاضٍ معتزليّ ، متعفف ، له مصنفات عدة أهمها شرحه لكتاب سيبويه الشرح الذي عمّ به النفع حتى اليوم . — انظر بغية الوعاة ص ٢٢١ .

هذا ومن المفيد لإدراج الخبر كاملاً كما يرويه ابن الشجري في أماليه ، ففيه فضل زيادة مع اختلاف يسير في رواية البيتين ، قال السيرافي :

حضرتُ في مجلس أبي بكر ابن دريد ، ولم أكن قبل ذلك رأيته ، فجلست في ذيل المجلس ، فأنشد أحد الحاضرين بيتين يعزيان الى آدم عليه السلام قالهما لما قتل ابنه قابيل أخاه هابيل وهما :

/ تغيَّرت البلادُ ومن عليها ووجه الارضِ مُغْبَرٌّ قبيحُ ٥/٢
تغيرَ كل ذي ريح وطعمٍ وقلّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ

وأكثرُ الناس ينشدون هذين البيتين برفع الاول وجرّ الثاني على ظاهر اللفظ[١] ويحملونه على الإقواء ـ وهو جائز ـ إلا أبا سعيد ، فإنه أنشدهما بالرفع معاً ؛ على أن يكون نصب (بشاشة) على التمييز ، ورفع (الوجه) بـ (قلّ) ونوى التقديم والتأخير وحذف التنوين لالتقاء الساكنين كأنه يريد : (وقلّ بشاشةً الوجهُ المليحُ) أي (وقلّ الوجهُ المليح بشاشةً) . ومثله قراءة عاصم[٢] : « فله جزاءً الحُسْنى »[٣] على تقدير : (فله الحسنى جزاءً) . وقد استوفيت حذف التنوين والنون في (كتاب الحروف)[٤] وإنما ذكرت هاهنا ما جعلته دليلاً لا مدلولاً عليه .

تغيَّرت البلادُ ومن عليها فوجه الأرض مغبَرٌّ قبيحُ
تغيَّرَ كلُّ ذي حسن وطيب وقلّ بشاشة الوجه المليحِ

فقال أبو بكر : « هذا شعر قيل في صدر الدنيا وجاء فيه الإقواء » فقلت : « إن له وجهاً يخرجه من الإقواء . » فقال : « ما هو ؟ » قلتُ : « نصبُ (بشاشة) وحذف التنوين منها لالتقاء الساكنين لا للإضافة ، فتكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز ، ثم رفع (الوجه) وصفته بإسناد (قلّ) إليه فيصير اللفظ : وقلّ بشاشةَ الوجهُ المليحُ » فقال : « ارتفعْ » ، فرفعني حتى أقعدني الى جنبه . »

أمالي الشجري ١/٣٤٥ وانظر لإرشاد الأريب ٨/١٨٦ .

(١) يريد : وقلّ بشاشةُ الوجهِ المليحِ .

(٢) ابن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي (— ١٢٧ هـ) : أحد القراء السبعة ، تابعي ثقة في القراءات . — الأعلام ٢/٤٦٠ .

(٣) سورة الكهف ١٨ الآية ٨٨ : « وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحُسنى وسنقول له من أمرنا يُسراً » .

(٤) في مكتبة (كوبريلي) في استنبول مخطوط رقمه (٢/١٣٩٣) عنوانه : (كتاب الحروف تأليف علي بن عيسى الرماني النحوي) ، عندي نسخة مصوّرة عنه ، رجعت إليه فلم أجد فيه ما أشار اليه الرماني هنا أنه استوفاه ، فرجحتُ أن هذه النسخة البالغة (١٦) ورقة من القطع الصغير ليست كتاب الرماني بل هي اختصار مختصر عنه . =

٢ ــ وقال حسان بن ثابت الأنصاري [١] في الاول من الوافر :

كأنّ سُلافةً من بيتِ رأسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ [٢]

هذا البيت يُروى على خمسة أوجه :

أحدها : أن تضمّن (الشأن والقصة) في (كان) فيكون ذلك المضمر اسماً لها ، ويكون (مزاجها) مبتدأً و (عسلٌ) خبره ، والجملة خبر عن كان وموضعها نصب ؛ والتقدير : (يكون الشأن : مزاجُها عسلٌ وماءٌ) كما تقول [٣] : (يكون العسل : رطلان بدرهم) ، و (ماء) عطف على (عسل) .

والثاني : أن يكون الإنشاد بنصب (مزاجَها) فيقول : (يكون مزاجَها عسل في ماء) على أن يكون الاسم نكرة وهو (عسل) والخبر معرفة وهو (مزاجها) كما قال القطامي : [٤]

وقد طبع هذا المختصر أخيراً في (مطبعة المعارف ببغداد في مجموعة (نفائس المخطوطات) سنة ١٣٧٥ هـ) وكان العنوان فيها (منازل الحروف) عن نسخة متأخرة كتبت سنة ١٣٣٨ هـ طبع معزواً الى الرماني ايضاً ، وهذه النسخة دون نسخة (كوبريلي) صحة وأصالة ، فآثرتُ تنبيه المعنيين من الباحثين المختصين ليتحروا كتاب الرماني الأصيل ، إذ لم يذكر أحد ممن ترجموا له كتابين في الحروف صغيراً وكبيراً على عادة المتقدمين من العلماء .

(١) الخزرجي (ــ ٥٤ هـ) : من كبار الشعراء في الجاهلية والاسلام ، مدح الغسانيين في الشام عهد الجاهلية ، كما مدح المناذرة في الحيرة ، ثم اسلم ، فكان من اجلّاء الصحابة ودعي شاعر الرسول ، مات بالمدينة .

(٢) السلافة : الخمرة او اخلصها وهو ما سال منها قبل ان تعصر ، واشتقاقها من سلف الشيء : اذا تقدم . بيت رأس : اسم موضع ، وقيل « عنى برأس : رئيس الخمارين » . ورواية (الكتاب) لسيبويه : « كأن سبيئة ... الخ » وكذلك روي البيت في لسان العرب . والسبيئة : الخمر ايضاً . ــ الكتاب ١/٢٣ ، وانظر شرح السيرافي عليه .

(٣) في الأصل : يقول .

(٤) عمير بن شُييم التغلبي ، شاعر فحل مقلّ ، شارك في الحروب التي كانت بين قبيلة تغلب وقبيلة قيس بزعامة زفر بن الحارث الكلابي ، ووقع في اسر زفر . فمنّ عليه واطلقه واعطاه مئة =

ولا يَكُ موقفٌ منك الوداعا (١)

وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، فأما في الكلام فلا يجوز .

والثالث : أن يضمّن في (كأن) (السلافة) ويكون الخبر جملة ، والهاء في (مزاجها) / يعود اليها ، والتقدير : (يكون السلافة : مزاجُها عسلٌ وماءُ) كما تقول : (يكون هند أبوها قائم وضاحك) . والأحسن أن تقول على هذا الوجه : (تكون) بالتاء لان (السلافة) مؤنثة ، ولو قلته بالياء لجاز لأن التأنيث ليس بحقيقيّ ؛ وليس بالجيّد . ٦/٢

والرابع : رواية أبي عثمان المازني (٢) ، وهو أنه جعل (مزاجها) الاسم ، ونصب (عسلًا) على الخبر فقال : (يكون مزاجُها عسلًا) ورفع (ماءُ) بفعل مضمر دلّ عليه الكلام كأنه قال : (وخالطها ماء) أو (فيه ماء) .

والخامس : أنّ (يكون) زائدة ملغاة لا اسم لها ولا خبر ، وقد عطف (ماء) على الخبر فرفع ، فهذا **توجيه اعرابه** .

ناقة ، فمدحه بقصيدة من عيون الشعر ، وفيها اكثر من شاهد من شواهد النحو واللغة ، كان الأخطل معجباً بشعره ، وقد فضله عبد الملك بن مروان . — انظر اخباره في الأغاني ٢٠/ ١١٨ - ١٣١ .

(١) صدره : قفي قبل التفرق يا ضُباعا

وهو مطلع قصيدة مشهورة في مدحة زفر بن الحارث الكلابي ، وفيها الشاهد المشهور :

أكفراً بعد ردّ الموت عنّي وبعد عطائك المئةَ الرتاعا

(ضُباعا) مرخم (ضباعة) ولحقت بها الف الإطلاق . - انظر كتاب سيبويه ٣٣١/١ وشرح السيرافي على الشاهد .

(٢) بكر بن محمد بن بقية البصري (- ٢٤٩ هـ) : أعلم الناس بالنحو بعد سيبويه على ما قال المبرد ، نظّار قويّ الحجة ، ما ناظر احداً إلا قطعه . له تصانيف في النحو والتصريف والعروض . - انظر بغية الوعاة ص ٢٠٢ .

٣ – وقال الآخر – وهو مصنوع – [في] الأول من الخفيف :

إنَّ هندُ الجميلة الحسناءَ وأيَ من أتعبت بوعد وفاءَ (١)

توجيه اعرابه : اعلم أن في الافعال المعتلة أفعالاً ينتهي بها الحال في الأمر أن يبقى
٧/١ على حرف واحد وهو عين الفعل/منها، وتلك الأفعال نحو (وقى ،ووفى، ووعى، ووشى، ووهى)(٢) وما أشبه ذلك مما اعتلت فاؤه ولامه وصحت عينه لاغير، تقول في الأمر (قِ، وفِ يازيد، وعِ كلامي، وشِ ثوبي، وهِ ياجدار) وإنما كان ذلك

---

(١) كذا والذي في مغني اللبيب آخر الكلام على (إنّ) ص ٢٢/١ :

« إنّ هندُ المليحة الحسناء وَأي من اضمرت لحلّ وفاء »

وهو أظهر . ولم يعز ابن هشام البيت الى قائل ، ولا ذكره السيوطيّ في شرح شواهد المغني ، لكنه في كتابه (بغية الوعاة) ذكره عرضاً في ترجمة يوسف بن الدباغ النحوي الصقلي فقال : « وله مع ذلك شعر صالح اكثره في مسائل النحو فمنه :

إن هند المليحة الحسناء وأي من اضمرت لحل وفاء

فعسى ان يكون يحسن من قد كان من قبل [ذاكمُ قد اساء]* »

اه ص ٤٢٢ . هذا والرماني متقدم ولم يعز البيت الى قائله الذي لا يمكن ان يتأخر زمانه عن زمان الرماني إن لم يتقدمه ؛ ولعل ابن الدباغ ضمنه تضميناً فحسب ، فظنه السيوطي من شعره . ونحن نرجح ان السيوطيّ لو اطلع على كتاب الرماني هذا لذكره في جملة الكتب التي اعتمدها في مقدمة شرحه لشواهد (مغني اللبيب) .

ورواه ابن الشجري في اماليه (٢٧٥/١) : « وأي من اضمرت لوأي وفاء » ثم قال : « وهـذا البيت والذي قبله من الأبيات المصنوعة لرياضة المبتدئين ، لا تزال تداولها السنة المتحنين » اه – وابن الشجري مات سنة ٥٤٢ هـ .

(٢) هذه الأفعال رسمت في الأصل بألفات .

---

* – في الأصل : (ذاك إن اساء) ولا يستقيم به الوزن فأصلحته على ما قدّرت انه الصواب ، وقد علّق عليه مصححو (بغية الوعاة) بقولهم : « هكذا في الأصل ولم نجده في غيره ليصحّ لنا فليحرر . »

لان الفاء التى هي الواو تسقط في المضارع منها تقول : (يقي، ويفي، ويعي، ويشي، ويهي) والاصل: (يَوْهي، ويَوْفي) كما تقول في (رمى): (يرمي)، وفي (ضرب):(يضرب) فيما لم تعتل فاؤه ؛ إلا أن الواو لما وقعت بين ياء وكسرة سقطت كما قالوا (يزن ، ويعد) فيما اعتلت منه الفاء لاغير، والأصل : (يَوْزِن، ويَوْعِد) فذهبت الفاء لما ذكرنا وذلك استثقالاً للخروج من ياء إلى واو إلى كسرة، كما ذهبت مع باقي حروف المضارعة الهمزة والنون والتاءوإن لم يوجد فيها علة الياء، وليطرد الباب على قياس واحد كما قيل (ماء)/ والأصل : ٧/٢
(ماه) لقولهم في الجمع : (أمواه) في القلة، وفي الكثرة: (مياه) فتعود الهاء التي هي لام الفعل، لأن جمع التكسير يرد الكلم إلى أصولها، فأبدلوا من الهاء همزة لأنها من مخرج واحد، وقد أبدلت منها في (هَراقَ) هاء[١] والاصل: (أراق) . وكذلك: (هراح الدابة) و (هنار الثوب)[٢] والاصل: (أراح) و (أنار)؛ وإنما أبدلوا الهمزة من الهاء استثقالاً[٣] لقولهم في الإضافة إلى ضمير الغائبة : (ماهُها) فيكون التلفظ به كالتهوّع[٤] فأبدلوا فقالوا: (ماؤها)، ولم يعرض [ذلك][٥] في (ماهي) ولا (ماهَك) ولكن أجروه على حد الغيبة ليطرد[٦] القياس في جميع الباب إذ قد وجب في بعضه، وهذا كثير وبابه ماذكرنا .

فلما صار (يقي ، ويفي) وأردت الامر حذفت حرف المضارعة لأن الامر مبني فلا يثبت فيه الزوائد وهي علامة / المعرب ، وحذفت لام الفعل لاعتلاله ٨/١
فلم يبق إلا العين لاغير فقلت: (قِ، وفِ) وما أشبه ذلك ؛ فإن وصلت هذا

---

(١) في الأصل : (ماه) فرجحنا ما أثبتناه .
(٢) انار الثوب : جعل له نيراً . والنير علم الثوب ولحمته . — القاموس .
(٣) في الأصل : (واستثقالا) والصواب اسقاط الواو .
(٤) التهوع : تكلُّف القيء . — المصباح .
(٥) زيادة موضحة .
(٦) في الأصل : لتطرد .

اللفظ وصلته على ماهو به فقلت: (قِ عمراً، وفِ لزيد)، وإن وقفت عليه جئت بهاء السكت فقلت: (عِهْ، وشِهْ، وقِهْ، وفِهْ) لانه لايمكنك البداية بحرف والوقوف عليه لاختلاف حكم الابتداء والوقوف: فالابتداء[١] يوجب التحريك، والوقف يوجب التسكين؛ ولا يكون حرف واحد في حالة واحدة متحركاً من حيث كان مبتدأً به، ساكناً من حيث كان موقوفاً عليه، فجئتَ بهاء السكت تبييناً لحركته لانها دالة على محذوف وهو اللام ويوطئه للوقوف، قال الله سبحانه وتعالى: «ماأغنى عني ماليهْ»[٢] وهي لغة تميم، وغيرهم يقف على الياء.

٨/٢ فأما هنا[٣] فالاصل في (إنّ): /(إ) همزة وحدها لانه من (وأى يئي) بمعنى (وعد يعد)، فلما أمرت به أفضت الحال إلى ماذكرنا في (وقى، ووفى)، فلم يبق معك غير عين الفعل وهي الهمزة فقلت كما قلت، إلا أنه أمر مؤنث فتثبت فيه ياء الإضمار كما تقول: (قومي ياهند) لانه من (تئين) مثل (تفين)، والساقط للأمر النون، ولام الفعل هنا إنما سقطت لالتقاء الساكنين: هي وضمير المؤنث[٤] [الذي هو] الياء [ثم] جئت[٤] بنون التوكيد الثقيلة فقلت: (إنّ يا هند) كما كنت تقول: (فِنّ، وعِنّ كلامي) وانحذفت ياء[٥] الإضمار أيضاً لالتقاء الساكنين: هي والنون الاولى لأنها ساكنة مدغمة وبقيت الكسرة تدل عليها كما تقول: (قومِنّ، واقعدِنّ) قال الشاعر[٦]:

---

(١) في الأصل: والابتداء.

(٢) سورة الحاقة ٦٩ الآية ٢٨.

(٣) في الأصل: هيد.

(٤) في الأصل: (المؤنث هي الياء جئت). فأثبتنا ما رجحنا انه الصواب قبل تحريف الناسخ.

(٥) في الأصل: (تاء) وهو خطأ.

(٦) تأبط شراً، والبيت آخر قصيدة له مطلعها:

يا عيد ما لك من شوق وإيراق ومر طيف على الأهوال طراق

وهذه أولى قصائد (المفضليات). =

لتقرعنّ عليّ السنّ من ندم إذا تذكرتِ يوماً بعضَ أخلاقي

و (هندُ) مضمومة على النداء يريد: (ياهندُ)، و (الجميلةَ الحسناء) نصب على اختلاف وجهين: إن شئت جعلت (الجملة) وصفاً لهند على الموضع كما تقول (يازيدُ الظريفَ) لأن المنادى في المعنى منصوب، و(الحسناء) نصب بـ(عدي) أي (عدي ياهندُ الجميلة المرأةَ الحسناء) فيكون قد حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه كما قال الآخر: ٩/١

قامتْ تبكّيه على قبره مَنْ لي من بعدك يا عامرُ
تركتني في الناس ذا غُربةٍ قد ذلّ من ليس له ناصر (١)

والشاهد يقرأ بكسر العين والتاء كما استشهد به المصنف، ويقرأ بفتحهما، وقد بدأ تأبط شراً أبياته الخمسة في آخر القصيدة بقوله:

عاذلتي ان بعض اللوم منقصة . . . . ثم قال:
سدّدْ خلالك من مال تجمعه حتى تلاقي الذي كل امرئ لاقي. لتقرعن .. الخ

وكسر الحرفين مراعاة للفظ (عاذلتي) التي تاؤها للمبالغة، وفتحهما مراعاة لمعناها اذ المخاطب رجل، بدليل قوله قبل بيت الشاهد: (سدّد .. الخ). — انظر: ص ٢٨، ٢٩ من المفضليات للضبي ج ١.

(١) كذا في التنبيه للبكري ص ٣٠، وفي سمط اللآلي ١/١٧٤ وبعض أصول العقد الفريد اذ يرويه ابن عبد ربه عن ابي عبد الله البجلي قال: «وقفت أعرابية على قبر ابن لها يقال له عامر فقالت .. الخ».

أما بقية أصول العقد الفريد التي اعتمدها الناشرون فتروي البيت الثاني: (تركتني في الدار لي وحشة) وتروي مطلع الأول: (أقمتُ أبكيه على قبره) — العقد الفريد ٣/ ٣٥٩، وعلى الرواية الثانية هذه يصبح البيت لا شاهد فيه.

لكن صاحب لسان العرب رواه كما رواه المصنف ثم قال: «(أي ذات غربة) فذكّر على معنى الشخص. وإنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة.» — لسان العرب ٦/٢٨٦.

وكذلك رواه ابن الأنباري في كتابه (لمع الأدلة) الذي حظي بالنشر عام ١٩٥٧ بمطبعة الجامعة السورية، وعلقنا على رواية ابن الأنباري بمثل تعليقنا هنا. — ص ٥٠ [رسالتان لابن الأنباري ـ مطبعة الجامعة السورية].

يريد : إنساناً ذا غربة لان [الوصف] (١) لا يلي العامل [لفظاً وتقديراً] (١) ولا يكون إلا وصفاً ؛ وإن شئت (٢) أن تجعل (الجميلة) صفة لمحذوف هو المفعول به كان التقدير (عدي ياهند المرأةَ الجميلة) فتكون (الجميلة) صفة للمرأة على هذا لا لـ (هند)، و (الحسناء) صفة للجميلة صفة بعد صفة ، ولو جعلت / (الجميلة الحسناء) صفة لهند على الموضع ولم توقع الوعد على شيء وجعلته معلقاً كان جائزاً (٣) ذلك كما تقول: (عِدِنّ ياهند وعدَمن تفي) فيبين إعرابه فإنه أحسن.

٩/٢

٤ — وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

بكى ويَحِقُّ للدّنِف البكاءَ إذا ما سار من يهوى عِشاءَ (٤)

توجيه اعرابه : أنه نصب (البكاءَ) وإن كان ظاهر الكلام يقتضي رفعه ، ونصبه من وجهين : أحدهما أن ينصبه على المصدر كأنه قال : (بكى البكاء ويحق للدنف) ، وفي (يحق) ضمير فاعل من (البكاء) : ويحق ذلك للمدنف . والوجه الثاني : أن يكون مفعولاً به كأنه أراد : (بكى البكاءَ) أي (على البكاء) لفقده وعدمه كما قال الآخر :

بكيت الى أن غاض دمعي أحبتي فقد صرتُ أبكي الآن فقدَ بكائي

وكلاهما جائز ، والأول أجود .

---

(١) لم تستقم لنا الجملة إلا بهذه الزيادة ، وأنا منها على غير اطمئنان .

(٢) هذا ثاني الوجهين اللذين أشار إليهما قبل خمسة أسطر بقوله : (على وجهين : إن شئت .. الخ) .

(٣) بل هو الصواب فطرة دون ذلك التكلُّف .

(٤) في الأصل :

بكى ويحق معاً للدنف البكاء إذا سار من يهوى عِشاء

٥ - / وقال الآخر [في] الثاني من الكامل : ١٠/١

قال الوشاةُ أبى وصالَكَ مَنْ به كنت الضنينَ وخانك البُرَحاء[1]

توجيه اعرابه : أنه يريد : (كالبرحاء) فالكاف للتشبيه . والوجه أن تتصل[2] بـ (البرحاء) ، وإنما جاز وصلها بـ (خان) لأنه موضع النكتة ، وفي (خان) ضمير فاعل من (مَنْ) ، والمعنى : (خان وصار كالبرحاء في خيانته لك) .

٦ - وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

ويْحَ مَن لامَ عاشقاً في حبيب إن لوم المحب كالإغراء

توجيه اعرابه : أنه رفع (الإغراء) لانه خبر (إن) ، والكاف ضمير المخاطب ، وهي في التقدير متصلة بـ (المحب) ، والالف واللام في (المحب) بمعنى (الذي أحب) ، فكان التقدير : (إن لوم الذي أحبك الإغراءُ) ، وموضع الكاف نصب [وهي] المفعول بها كما تقول : (هذا الضارب زيداً والشاتم بكراً) بمعنى (الذي ضرب زيداً والذي شتم بكراً) ، لا يكون / غير ذلك . ١٠/٢

٧ - وقال الآخر منه أيضاً :

قال زيدٍ سمعتُ صاحبِ بكرٍ قائلٌ قد وقعت في اللأواء

---

(١) برحاء الحُمّى وغيرها : شدة الأذى ، والبرحاء أيضاً : جمع برح وهو الغراب ، والداهية . — القاموس .

(٢) في الأصل : (يتصل) ولا توافق السياق .

توجيه اعرابه : القال والقيل اسمان لا فعلان ، هذا قول ابن السكيت[١]، وجاء في الحديث : (نهى عن القال والقيل)[٢] . وقد انتصب (القال) بسمعت ، والتقدير : (سمعت قالَ زيدٍ) كما تقول : (سمعت كلام زيدٍ) ، ويريد بـ (صاحب) : (صاح) وهو منادى أي (يا صاحِ) والباء باء الجر وهي في التقدير متصلة بـ (بكر) فكأنه يريد : (ياصاح ! ببكرٍ اللأواءُ) ، ورفع (اللأواء) بالابتداء لانه يريد : (يا صاحِ ببكرٍ اللأواءُ) كما تقول : (يا زيد بفلانٍ شدةٌ) ، و (قائل) رفع لانه خبر ابتداء محذوف ، فكأنه : (هو قائلٌ : قد وقعتُ) بمعنى (سقطت) ، و (في) أمر من (وفى يفي) ، وترتيب الكلام في البيت على وجهه[٣] : (سمعت قالَ زيدٍ : يا صاحِ ببكرٍ اللأواءُ ، وهو قائلٌ : قد وقعت ، فِهْ) كما تقول : (قد وقعت فأعني)[٤].

١١/١

---

(١) أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، إمام في اللغة والأدب ، اتصل بالمتوكل العباسي فأدّب أولاده ، وجعله المتوكل من ندمائه . له تصانيف عدة ، طبع منها (إصلاح المنطق) و (القلب والإبدال) ، مات سنة ٢٤٤ هـ . — انظر الأعلام للزركلي .

(٢) كذا في الأصل بإدخال (ال) عليهما ، وهما في كتب الحديث مجردتان منها ، وقد وردتا في حديثين :

الأول رواه مسلم من حديث أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً ويكره لكم ثلاثاً .... ويكره لكم قيلَ وقالَ وكثرة السؤال وإضاعة المال . »

والثاني رواه البخاري ومسلم من حديث المغيرة بن شعبة كتب به إلى معاوية بن أبي سفيان ، فيه : « إن الله تعالى حرم عليكم عقوق الأمهات ، ومنعاً وهات ، ووأد البنات ؛ وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . » وفي لفظ آخر :

« أنه كان ينهى عن قيلَ وقال ... الخ » . — انظر رياض الصالحين للنووي ص ١٥٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ . و (الأدب المفرد) للبخاري ص ١٥ . هذا وقد جاء في المصباح المنير أنهما « في الأصل فعلان ماضيان جعلا اسمين واستعملا استعمال الأسماء وأُبقي فتحهما ليدُل على ما كانا عليه . ويدل عليه ما في الحديث : « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قيلَ وقالَ ... » . — مادة (قول) في المصباح المنير . وانظرها في لسان العرب .

(٣) في الأصل : وجه .

(٤) وعلى ذلك يكون رسم البيت : =

٨ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

صِلْ حبالي فقد سئمتُ الجفاءْ يا قفولي[1] واحفظ عليّ الإخاءْ

توجيه اعرابه : أما (الجفاءُ) فإنه رفعٌ بالابتداء ، و (يا) تنبيه ، والمنادى بها محذوف ، كأنه يريد : (الجفاءُ يا قومي قفولي) كما قال الآخر :

يا لعنةُ الله على أهل الرَّقَمْ[2]

يريد : (ياقوم) أو (يا ناسُ) و (لعنةُ) رفع بالابتداء ، وقال الآخر[3] :

يا لعنةُ الله والاقوامُ كلهمُ والصالحين على سمْعان من جار

يريد : (يا قومي لعنةُ الله على سمعان) ، ولولا ذلك لنصب[4] على النداء المضاف . ومثله قراءة بعضهم : « ألا[5] يا اسجدوا لله .. » يريد : (يا قوم اسجدوا) فحذف المنادى لأنه في الاصل مفعول ، والمفعول يحذف كثيراً لأنه فضلة/وعلق ١١/٢ حرف النداء كما تعلق الافعال المتعدية من حيث كان نائباً عن الفعل ؛ ألا ترى

= قالَ زيدٍ سمت : « صاحِ ! بيكر ـ فائلٌ : « قد وقعت ، فـ » ـ اللأواءْ »

(١) في الأصل : (يا فقوك) ، لكنه في الشرح أعادها مرتين : (يا فقولي) بتصحيف في النقط فحسب . ولم نجد هذا البيت في مصدر ما فتقابله به فأثبتنا ما رجحه اجتهادنا إلى أن نعثر أو يعثر غيرنا على أصل حاسم .

(٢) قال ابن منظور : « وأنشد ابن بري لابن دارة : الخ » ، وبعده :

أهلِ الحمير والوقير والخُزُمْ

الرقة : العشب العظام ، والحبازى . والوقير : الغنم . والخزم جمع خزومة وهي البقرة . — لسان العرب ١٥/٦٧ . وسالم بن دارة شاعر مخضرم .

(٣) هذا من شواهد سيبويه غير المنسوبة . — انظر (الكتاب) ١/٣٢٠ .

(٤) في الأصل : النصب .

(٥) سورة النمل ٢٧ الآية ٢٥ : « ألاَ يسجدوا لله الذي يخرج الخبءَ في السموات والأرض ويعلم ما تخفون وما تعلنون . » ، والقارئ المشار إليه الكسائي الذي خفّف اللام من (ألا) على أنها استفتاحية للتنبيه ، و (يا) نداء محذوف المنادى . أما بقية القراء فقرؤوا =

أنه يمال كما [يمال] (١) الفعل ويعدى تارة بنفسه وتارة بحرف الجر في قولك : (يا زيدُ) و (يا لَزيدٍ) كالافعال في قولك : (نصحتك) و (نصحت لك) ؟ فجاز تعليقه لذلك . و (قفولي) خبر الابتداء كأنه في التقدير : (الجفاء قفولي يا قوم) ، و (سئمت) معلق لم ينصب شيئاً ، اقتصر فيه على الفاعل لأنه لم يسأم شيئاً بعينه . وقوله : (واحفظ) كلام تام لا تعلق (٢) له بما بعده ، و (الإخاء) رفع بالابتداء ، و (عليّ) الخبر ، فكأنه يريد : (الاخاء عليّ) كما تقول في الكلام : (اصبرْ ، إكرامك [عليّ] (٣)) و (احفظْ ، عليّ حفظك) .

٩ — وقال الآخر [في] الثاني من الكامل :

يا صاحبِ ملَكَ الفؤادَ عشيةً زار الحبيبُ بها خيالٌ ناءِ
لما بدا لم أدرِ : بدرَ دُجُنّة أم وجه من أهواه طرفي راءِ

١٢/١ **توجيه اعرابهما :** أما قوله (يا صاحب) فانه يريد (يا صاحِ) ترخيم / (صاحبي) وهو من الشذوذ لأنه لا يرخم المضاف ولا ما جرى على أصله معرباً

بالتشديد : (ألاّ يسجدوا) . — انظر ص ٣٤٢ من شرح ابن القاصح على الشاطبية المسمى (سراج القارئ المبتدى ...) و ص ٢٤٦ من غيث النفع للصفاقسي في ذيل صفحات الكتاب السابق . وانظر الكشاف للزمخشري ٣/٣٦١ .

(١) زيادة موضحة . هذا والحروف لا تمال كما تمال الأسماء والأفعال بشروطها ، إلا ثلاثة هي (يا ، وبلى ، ولا) . وعللوا جواز لمالة (يا) مع أنها حرف بأنها تضمنت معنى الفعل (أدعو) أو (أنادي) ويضمر معها المنادى أحياناً كما يضمر الفاعل في الفعل . — انظر شرح الشافية لرضي الدين الاسترابادي ٣/٢٦ ، ٢٧ ، ورسالة الملائكة لأبي العلاء المعري ص ١٨٥ .

(٢) في الأصل : (يعلق) وهو خطأ .

(٣) زيادة لازمة .

في باب النداء ، وإنما يرخم ما لحقه البناء والتغيير فيه . و (بِنْ) امرٌ من (بان يبين) ، و (الحبيبُ) رفعٌ بـ (زار) ، و (خليلٌ) رفعٌ بـ (ملك) ، وتقديره : (يا صاحِ بِنْ ، ملك خليلٌ ناءٍ الفؤادَ عشيةً زار الحبيب بها) ؛ فعلى هذا يصحّ إعرابه لا على ظاهره .

فأما نصب (بدرَ دجنة) والمعطوف عليه وهو (وجهَ من أهواه) فإنما هو بقوله (راء) لا بقوله (لم أدر) ، لأن (بدر) استفهام يريد : (أبدرَ دجنة) ، ألا ترى قوله (أم) فجاء بها معادلة لهمزة الاستفهام المقدرة ، وما قبل الاستفهام لا يعمل فيه ، قال سبحانه : « فلْيَنْظُرْ أيُّها أزْكى طعاماً .. » (١) ، وقال سبحانه : « وسيعلمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَبٍ ينقلبون » (٢) [فـ (أي) نصب بـ (ينقلبون)] (٣) لا بقوله : (وسيعلم) .

١٠ — وقال الفرزدق [في الاول] منه :

هيهات(٤) ، قد سفهت أميةُ رأيها ... واستجهلت سفهاؤها حلماؤها

/ حرب تردّدُ بينهم بتشاجرٍ ... قد كفّرت آباؤها أبناؤها ١٢/٢

توجيه اعرابهما : أما قوله : (قد سفهت أمية رأيها) فمثل قوله سبحانه : « إلا مَنْ سفِهَ نفسَه » (٥) ، وقوله جلّ ذكره : « وكم أهلكنا من قريةٍ

---

(١) سورة الكهف ١٨ الآية ١٩ . هذا والمشهور أن (أي) في الآية موصولة لا استفهامية كما يريد المصنف ، وبناؤها على الضم وإعرابها نصباً كلاهما جائز عربية كما هو معلوم .

(٢) سورة الشعراء ٢٦ الآية ٢٢٧ .

(٣) زيادة لا بدّ منها ليستقيم الكلام .

(٤) في الديوان بطبعتيه وفي الأغاني : « تالله قد سفهت ... » كما سيمر بك بعد قليل .

(٥) سورة البقرة ٢ الآية ١٣٠ : « ومن يرغبُ عن ملّة إبراهيمَ إلا من سَفِهَ نفسَه ... » .

بَطِرَتْ معيشتَها » [١] ، وقد اختلف اهل العلم في نصب هذه الالفاظ ، فقال أبو الحسن الاخفش [٢] : « اهل التأويل يزعمون ان المعنى : سفّه نفسه » وقال يونس بن حبيب [٣] : « يكون (فعَل) في بعض اللغات للمبالغة كما يكون (فعّل) للمبالغة . » فيجوز على هذا القول (سفه زيداً) بمعنى (سفّه زيداً [٤]) .

وقال أبو عبيدة [٥] : « اهلك نفسه » ، وقال ابو اسحاق [٦] : « جهل نفسه » ، وقال ابو سعيد [٧] : « سفِه في نفسه » فحذف حرف الجر فنصب ، يقال : (ضُربَ زيدٌ الظهرَ والبطنَ) أي : (على الظهر والبطن) [٨] ، قال الشاعر :

نغالي اللحمَ للأضياف نِيئاً ونبذله إذا نضج القدور [٩]

---

(١) سورة القصص ٢٨ الآية ٥٨ .

(٢) في الأصل : (أبوالحسين) وهو تصحيف ، وقد مرت ترجمته في الحاشية ٣ ص ٧ .

(٣) أبو عبدالرحمن الضبي ، إمام نحاة البصرة في عصره وأستاذ سيبويه والكسائي والفراء . قال أبو عبيدة : « اختلفت الى يونس أربعين سنة أملأ ألواحي من حفظه » ، مؤلفاته عدة ، مولده سنة (٩٠) ووفاته سنة ١٨٢ هـ . — انظر الأعلام للزركلي .

(٤) في الأصل : (سفهت) وهو تحريف .

(٥) معمر بن المثنى الضبي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة « لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه » على حدّ قول الجاحظ ، كان إباضياً شعوبياً من حفّاظ الحديث ، بلغت مصنفاته (٢٠٠) طبع منها : (نقائض جرير والفرزدق) و (مجاز القرآن) . توفي سنة ٢٠٩ هـ .

(٦) إبراهيم بن السريّ الزجاج ، نديم المكتفي الخليفة العباسي (— ٢٩٥ هـ) ، أحد علماء بغداد ونحاتها ، رشّحه المبرّد لتأديب أولاد الوزير عبيدالله بن سليمان . له تصانيف عدة . مات ببغداد سنة ٣١٦ هـ وقد نيّف على الثمانين . — انظر طبقات النحويين واللغويين للزبيدي والفهرس لابن النديم .

(٧) السيرافي ، انظر الحاشية ٥ ص ١٠ .

(٨) في الأصل (على الظاهر والباطن) ، وعلى هامش الصفحة (لعله على الظهر والبطن) .

(٩) غالى باللحم ؛ اشتراه بثمن غال . وفي الأصل في الموضعين : (يغالي ... ونبذله) ، وكلاهما تصحيف والصواب ما أثبتناه اعتماداً على ما في (أساس البلاغة) و (لسان العرب) في مادة (غلا) . وعلّق ابن منظور بقوله : « فحذف الباء وهو يريدها » .

/يريد : (نغالي باللحم) فحذف الجارّ فنصب ، وهو كثير في القرآن ١٣/١
وأشعار العرب .

وقال النحويون : « هو[١] تمييز » والتمييز فيه ضعيف لأنه معرفة ، ومعنى التمييز لا يحتمل التعريف وإنما يكون بالنكرات نحو : (عشرين درهماً ، ورطلين زيتاً) .

والوجه في نصبه أن الفعل منقول عنه ، لأن الأصل : (إلا من سفهتْ نفسُه) ، فلما أسند الفعل إلى ذي النفس صار (نفسه)[٢] فضلة ، فنصب كما قيل في النكرات : (تفقأت شحماً) و (تصببت[٣] عرقاً) و « اشتعل الرأس شيباً » . وهذا قد استوفيت شرح ما فيه في شرح كتاب (اللمع) بأوفى من هذا وأكثر أدلة .

وقوله : (واستجهلتْ) كلام تام ، وفيه ضميرٌ فاعل من (أمية) ، و (سفهاؤها) رفعٌ بالابتداء ، و (حلماؤها) خبره ، وكذلك البيت التالي قد تم[٤] عند قوله : « قد كفّرتْ » ثم استأنف فقال : « آباؤها أبناؤها » أي : (آباء أمية أبناء الحرب) وهذا واضح / بيّن[٥] . ١٣/٢

---

(١) أي (نفسه) في الآية ، ومثلها ما في بيت الفرزدق السابق .
(٢) في الاصل (ينفا) ولا معنى لها .
(٣) في الاصل : نصبت .
(٤) في الاصل (قديم) وهو خطأ .
(٥) اتضح وبان بعد صنيع الرماني هذا . والفرزدق اشتهر بأنه « كان يداخل الكلام وكان ذلك يعجب اصحاب النحو ، من ذلك قوله :

وأصبح ما في الناس إلا مملكاً أبو أمه حي أبوه يقاربه

وقوله :

تالله قد سفهت أمية رأيها واستجهلت سفهاؤها حلماؤها

وقوله .. الخ » . — الاغاني ١٥/١٩
وارجع الى قصيدة الفرزدق التي منها هذا البيت ، ومطلعها ؛ =

١١ — وقال الآخر في الاول من الخفيف :

أنا عبدٍ لسيد لم يطعْ في وصل[1] حبلي وشاتَه البرحاءْ

توجيه اعرابه : أنه يريد : (أنعَب) من (النعب) وهو صوت الغراب لأن الألف تسقط للدرج فيبقى (أنَ) وتتصل بالعين والباء فتصير (أنعَب) ، وكان الوجه فتح الباء لأنه يصير فعلًا ماضياً ، وآخر الماضي مفتوح إلا أنه أسكنها للضرورة ، وهذا جائز لأنه قد جاء عنهم إسكان المعرب الذي بابه الحركة ، قال :

فاليوم أشربْ غير مُستَحقِبٍ إثماً من اللهِ ولا واغلِ[2]

والوجه : (أشربُ) فحذف الإعراب للضرورة ، فإذا جاز في المعرب مثل

= أبيت أمنّي النفس أن سوف نلتقي وهل هو مقدور لنفس لقاؤها

في ديوانه ص ١٠ (المكتبة الاهلية ببيروت طبعة ثانية) . اما نشرة المستشرق (جوزيف هل) للديوان (موتيخ سنة ١٩٠١) ففيها القصيدة خالية من هذا الشاهد (انظر ص ٤٦١) بترقيم الاصل . وقد أخطأ أفاضل في ضبط البيت الشاهد وفهمه وتخريجه ، ولولا المداخلة في كلام الفرزدق ما ظهرت مهارة مثل الرماني وطول باعه .

(١) في الأصل : (وصلي) ، خطأ .

(٢) البيت لامرىء القيس ، استحقب حاجاته : جمعها في حقيبته . الواغل : الداخل على القوم في شربهم من غير دعوة .

هكذا يرويه النحاة ولهم في التعليق عليه مذهبان ، الأول يعد إسكان الباء ضرورة ، والثاني يجعل ضم الباء مع تحرك ما قبلها وما بعده مشبها كلمة (عضد) فكما جاز إسكان الضاد في (عضد) جاز إسكان الباء في (أشرَبْ غَير..) وهو تكلف ظاهر . لكن المبرد يرويه هكذا :

فاليوم أُسقى غير مستحقب ...

وكذلك رواه ابن منظور ، وهي رواية لا ضرورة فيها وتحبط ما تكلفه النحاة . — الكامل ١٤٣/١ ولسان العرب ٣١٥/١ مادة حقب .

هذا فهو في المبنيّ الذي أصله السكون أجوز . وكان أبو العباس [١] يأبى حذف الإعراب للضرورة وينشد البيت : (فاليوم فاشربْ...) يجعله أمراً ، والأول/ مذهب سيبويه . و (دِنْ) أمر من (دان يدين) و (البرحاء) رفع بالفعل [٢] وهو قوله (أنعب) وترتيب الكلام : (أنعب البرحاء [٣] ؟ دِنْ لسيد لم يطع في وصل حبلي وشاته) . ١٤/١

١٢ ــ وقال الآخر [في] الثالث من السريع :

ما إنْ له مالٍ ولكن له ما شئتَ من إبلٍ ومن شاءِ
لها رغاءٌ حول أبياته إن ظمئت أوردها الماءَ

توجيه اعرابهما : أما الأول : فإنه (ما) التي في معنى شيء ، جعلتها [٤] اسماً منكوراً كما قال سبحانه « مثلًا ما بعوضةً [٥] » أي (شيئاً بعوضة) وكأنه قال : (ما إنْ له شيء) ، و (لنْ) أمر من (لان يلين) أي : (ماله شيء فلنْ ، ولكن له) .

والثاني : يريد بـ (الماءَ) فيه : صوت الشاء وهو مبني على الكسر ، مثل (خاقِ باقِ وخاز باز [٦]) لأن الأصوات كلها مبنية ، قال ذو الرمة [٧] :

---

(١) المبرّد وقد مرت ترجمته ص ٨ ، هذا ولعل المؤلف رأى رواية المبرد غير التي أشرنا إليها في الحاشية السابقة .

(٢) في الأصل : (بفعلهم).

(٣) جمع ربح ، وهو الغراب .

(٤) في الأصل : جعلتها .

(٥) سورة البقرة ٢ الآية ٢٦ : « إن الله لا يستحي أن يضرب مثلًا ما بعوضة فما فوقها ... »

(٦) خاق باق : اسم صوت ، وخاز باز : فيها لغات . إما اسم ذباب يكون في الروض، وإما حكاية أصواته .

(٧) غيلان بن عقبة العدوي من مضر، شاعر من فحول الطبقة الثانية أكثر شعره تشبيب =

لا ينعش الطرف إلا ما تخوّنه داع يناديه باسم (الماءِ) مبغوم[1]

١٤/٢ قال أبوعلي[2] : فالماءُ هنا صوت الشاء ، وذكر أن المعنى / يناديه باسم معنى (الماء) وهو (الماء) ، فأضاف الاسم إلى المسمى والمعنى : (أنها متى ظمئت صاحت ، فأوردها صاحبها الماء كأنه يعلم بذلك أنها تريده) .

١٣ — وقال الآخر في الأول من الكامل :

درست وغيّر آيهن مع البلى إلاّ رواكدَ جمرُهن هباء

ومشججٌ أما سواد قذاله فبدا وغيّر ساره المَعزاء[3]

توجيه اعرابه : أنه رفع (مشججاً) بالعطف على معنى ما قبله دون لفظه ، لأن قوله : (إلا رواكد) في معنى الحديث أي (لمنها رواكد) فحمله على شيء لو كان عليه الأول لم ينتقض الحديث . وهذا مثل قوله سبحانه :

وبكاء أطلال يذهب فيها مذهب الجاهليين ، عشق مية واشتهر بها ومات بأصبهان سنة ١١٧ ه .

(١) نعش طرفه : رفعه ، تخون : خان ، تنقص — البغام : صياح الظبية لولدها بأرخم مايكون من صوتها ، وبغم فلان صاحبه : لم يفصح له عن معنى ما يحدثه ـ القاموس .

(٢) سبقت ترجمته في ص ٧ ح ٥ .

(٣) من شواهد سيبويه (الكتاب ٨٨/١) ولم يعزه الى قائله ، وأورد ابن منظور البيت الثاني في لسان العرب (مادة شجج ١٢٨/٣) غير معزو أيضاً .

رواه سيبويه (بادت وغيّر . .) ، وفاعل (غيّر) ضمير يعود على مصدر (بادت) أو (درست) ، وأراد بالرواكد : الأثافي ، هباء : غبار ، وصف الجمر بالهباء لقدمه وانسحاقه ، والمشجج : الوتد (لضربهم على رأسه حتى يثبت في الارض) ، سواد كل شيء : شخصه ، وأراد بقذاله : أعلاه ، والقذال من الدابة : معقد العذار بين الأذنين . وفي الكتاب : (سواء قذاله) أي وسطه ، ساره : سائره ، المعزاء : أرض صلبة ذات حصى كانوا يتحرون النزول فيها لبعدها عن السيل ولتثبت أوتاده الأخبية — انظر شرح السيرافي على (الكتاب) ، ولسان العرب .

« ولحمِ طيرٍ مما يشتهون وحورٍ عين[1] » فرفع لأنه حمله على معنى : (فيها ذلك ، وفيها حورٌ عين) .

١٤ ــ وقال الآخر : [في] الأول من الخفيف :

عله أن يعود بعدُ التناءِ أَمماً بالذي يمنٌ الرضاءِ

توجيه اعرابه : أما (بعدُ) فمبني على الضم لانه علّقه[2] ، (والتناء) في /موضع رفع بفعله ، وفعله (يعود) ، والنية فيه التقديم والتأخير فكأنه قال : (عله أن يعود التنائي بعدُ أمماً) ، و (الأمم) : القرب ، وهو نصب على الحال من (التنائي) ، و (التنائي) منقوص مثل (التمادي) فلا يظهر الرفع ، وأما (الرضاءِ) فإن (الرضا) مقصور ، تقول : (رضي رضىً ، مثل عمي عمىً) وهو في موضع رفع بـ (يمن) ، والهمزة بعده عين الفعل من (وأى[1] يئي) إذا وعد ، وهو أمر . ومعنى البيت : (علّهُ أن يعود التنائي بعد القطيعة أمماً : أي قريباً) وقد تم[3] الكلام ، ثم قال : (بالذي يمن الرضىءِ) أي (عد بالذي يمن به الرضى) ، و (الباء) في (بالذي) متعلقة بمعنى الوعد ؛ وهو يأمر من يحبه فأضمر في الأمر وإن لم يجر[4] له ذكر خطاب .

١٥/١

---

(١) سورة الواقعة ٥٦ الآيتان ٢١ ، ٢٢ . عطفت (ولحم طير) على (أكواب) في قوله (يطوف عليهم ولدان مخلدون بأكواب .. الخ) الآيتان ١٧ ، ١٨ .

(٢) أي قطعه عن الاضافة ، والكلمة في الأصل (عاله) ولم يتجه معنى مناسب بعد تقليبها على الوجوه المحتملة أن تتصحف عنها ، غير الذي أثبتناه .

(٣) في الأصل : وقديم .

(٤) في الأصل : (في الأمن وإن لم يجز) وهو تصحيف محير .

حرف الباء

١٥ — قال الفرزدق[١] [في] الثاني من الطويل :

وما مثله في الناسِ إلا مملكاً أبو أمه حيٌّ أبوه يقاربه

١٥/٢ **توجيه اعرابه من ثلاثة أوجه** : والذي مدحه الفرزدق / هو إبراهيم بن هشام ابن المغيرة المخزومي[٢] ، وكان أمير المدينة من قبل هشام بن عبد الملك[٣] وكان إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك ؛ وكان الفرزدق مدح رجلاً كان الملك في وقته ابن اخته ، أعني ابن أخت الممدوح . فالممدوح خاله .

فالوجه الأول من إعرابه أن (ما) حرف نفي ، و (مثله) : ابتداء ،

---

(١) همام بن غالب بن صعصعة التميمي ، أبو فراس من أهل البصرة ووجوه تميم . أحد ثلاثة انعقد الاجماع على أنهم شعراء الاسلاميين و « لولا شعره لذهب ثلث لغة العرب ونصف أخبار الناس » ، يشبه بزهير ، ونقائضه مع جرير مشهورة مطبوعة وله ديوان طبع غير مرة مات سنة ١١٠ هـ .

(٢) إبراهيم بن هشام بن إسماعيل ... بن المغيرة ، ولي مكة والمدينة والموسم لهشام بن عبد الملك وله مع الشعراء والعباد وغيرهم مواقف كان يبوء خاسراً في اكثرها . أقدمه الوليد بن يزيد بعد موت هشام ثم دفعه وأخاه محمداً الى يوسف بن عمر والي العراق فعذبهما حتى ماتا عنده سنة ١٢٥ ـ انظر تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢٠٦/٢ .

(٣) الخليفة الاموي المشهور (٧١ ـ ١٢٥) هـ اجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من ملوك بني امية في الشام ، وبنى الرصافة (رصافة الرقة على اربعة فراسخ غربيها) وكان يصيف بها ، ولا تزال مئذنة جامع القيروان تحمل اسمه الى اليوم .

والهاء في (مثله) ترجع إلى ابرهيم الممدوح خال هشام ، وكأنه قال : (وما مثل هذا الممدوح) و (في الناس) متعلق بـ (مثل) ، و (حيٌّ) الخبر ، و (يقاربه) صفة لحي ، وكأنه قال : (حي مقارب له) ، و (إلا مملكاً) استثناء مقدم والمستثنى منه : (حي يقاربه) فلما قدمه نصبه البتة لبطلان البدل كما قال الآخر [1] .

وما ليَ إلا آلَ أحمد شيعة ومالي إلا مشعبَ[2] الحق مشعبُ

وتقدير البيت : (وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملكٌ أبوأمه أبوه) ، والهاء في (أمه) تعود الى هشام بن عبدالملك / وهو الخليفة . والهاء في (أبوه) تعود ١٦/١ الى إبراهيم ، فكأنه قال : (وما مثل هذا الممدوح إلا مملك وهو الخليفة ، أبو أمه (يريد : أبو أم الخليفة أبو هذا الممدوح) . وتفسير المعنى : (أنه ليس في الدنيا حي يقارب هذا الممدوح إلا ابن أخته وهو الخليفة) ؛ ففضله الفرزدق على الناس كلهم واستثنى هشام بن عبد الملك . وكان في قوله : أبو أمه يعني [3] أبا أم الملك المستثنى أبوه (يعني أبا الممدوح) أبو أم الملك ، وهو وأم الملك أخوان .

يكون (حيٌّ) مع صفته ابتداء ، (ومثله وما تعلق به) الخبر ، وقد قدّم وأخر .

الوجه الثاني : أن يكون (مثله) اسم ما و (في الناس) الخبر و (حي)

---

(١) هو الكميت بن زيد الاسدي الكوفي (٦٠ — ١٢٦ هـ) شاعر الهاشميين وعالم الشعراء بالأدب واللغة والأخبار والأنساب ، خطيب فارس شجاع ، من أصحاب الملحمات ، وأشهر شعره (الهاشميات) .

(٢) طريقه الفاصل بينه وبين طريق الباطل . وانظر الأغاني ١٥/١١٩ ويروى (ومالي إلا مذهب الحق مذهب) . — انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ص ١٢ .

(٣) كأن جملة (يعني) هذه خبر (كان) ؛ وإلا فالكلام ملتبس . ولبته لم يطول هذا التطويل في الشرح ، إذاً لقرب الطريق على القارىء .

صفة لمثله و (يقاربه) صفة لحي ، و (الا يملك) بدل من (مثله) ، و (أبوأمه) مبتدأ ، و (أبوه) الخبر . وقد فصل بين المبتدأ والخبر ، والوصف والموصوف بعضه ببعض .

والوجه الثالث : أن يكون (مثله) رفعاً بالابتداء و (في الناس) الخبر ، و (حي) صفة لمثله أو بدل منه ، و (أبو أمه) مبتدأ ، و (أبوه) الخبر ، والمبتدأ والخبر صفة للملك . ١٦/٢

وفي البيت أربع ضرورات :

إحداها : [١] تقديم الاستثناء وحقه أن يكون مؤخراً .

والثانية : أنه فصل بين الصفة والموصوف بما ليس منهما ، والموصوف (حي) والصفة (يقاربه) والفاصل [٢] : (أبوه) الذي هو الخبر لأبي أمه .

والثالثة : أنه فصل بين المبتدأ والخبر بما ليس منهما ، والمبتدأ : (أبو أمه) والخبر : (أبوه) ، كما تقول : (أبوأم زيد جده) . والفاصل [٣] (حي) الذي هو خبر الابتداء وهو : (مثله) أو هو المبتدأ [٣] و (مثله) الخبر .

والرابعة : أنه تعسف ، فأتى بمثل هذه الألفاظ المتعسفة ليدل على أن هذا الممدوح هو خال الخليفة ؛ فتبين ما ذكرت لك ، فقد أوضحته غاية الايضاح [٤] وما أظن أحداً أورد تفسير هذا البيت كذلك [٥] .

---

(١) في الأصل : (أحدها ... الثاني ... الثالث ... الرابع) ، وهو سهو من المصنف أو الناسخ .

(٢) في الأصل : والفصل .

(٣) في الأصل : (مثله وهو المبتدأ أو مثله الخبر) وهو تشويش .

(٤) بل جاوزت الغاية .

(٥) في الأصل : كدي .

١٦ ــ وقال ذو الرمة [في] الأول من البسيط :

/ يشكو الخِشاشَ ومجرى النِسعتين كما ١٧/١
أن المريضُ إلى عُوّاده الوصِبُ[1]

توجيه اعرابه : رفع (المريض) بفعله وهو (أنّ) لأنه من : (أنّ يئنّ أنةً) إذا تأوّه مما به . قال الشاعر :

يسْري فلا يشتكي في يوم هاجرة مسّ الكلال إذا ما أنّت العيسُ[2]

و (الوصِبُ) صفة له والتقدير : (كما أنّ المريضُ الوصب إلى عوّاده) . و (إلى) متعلق بـ (أنّ) .

١٧ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

بالغرامُ الذي يذيب بلاها ربِّها ذا دعاءَ صبٍّ كئيبا

توجيه اعرابه : أنه يريد (بي الغرام) والغرامُ : العذاب ؛ وهو رفع بالابتداء . و (بي) : الخبر ، وسقط ياء المتكلم من اللفظ لالتقاء الساكنين : هي ولام التعريف . و (ربِّ) : يريد (ربي) ، فحذف الياء ضرورة ، لكثرة حذفها من اسم الله[3] تعالى في النداء في قولهم : (يا رب اغفرْ لي) ، والنداء كالإخبار ؛ ألا ترى أن رجلًا لو قال لامرأة : (يازانية) وَجب عليه

---

(١) انظر ترجمة ذي الرمة في الحاشية(٧)ص ٢٧. الخشاش عود أو خشبة تجعل في أنف البعير ليقتاد . والنسعة : سير عريض من جلد تشد به الرحال . والوصب : المريض .

(٢) الكلال : التعب والإعياء من طول المسير – العيس : إبل بيض في بياضها ظلمة خفية وواحدتها : عيساء . ولم أهتد إلى صاحب البيت مع بذل الجهد .

(٣) يريد : من (ربي) .

الحدّ[1] ؟ فلهذا حذفها منه هنا وإن كان غير منادى . و (ها) حرف تنبيه . و (ذا) إشارة . والتقدير : وصل (هذا) وهو مشير إلى الدعاء مضمراً لأنه قد دلّ عليه بقوله : (بلاها) ، لأن (بلاها) دعاء وإن كان مخرجه مخرج الإخبار كقولهم : (رحمه الله ، وغفر لهم) فكأنه يريد : (هذا القول : أدعو به دعاءً) فهو نصب على المصدر بما دلّ عليه قوله (بلاها) من معنى الدعاء . و (كثيباً) نصب على الحال من (صبّ) ، فيه ضعف لأنه من نكرة فالصفة أولى به ، ومع ضعفه فهو جائز ، لأنه قد يقع التام بالنكرة كما يقع بالمعرفة .

١٨ — وقال الآخر منه أيضاً :

لن تراها ولو تأملتَ إلا ولها في مفارق الرأس طيبا

توجيه اعرابه : أنه نصب (طيباً) على المعنى بـ (تراها) ، وهذا مما يضعف في التأويل نصبه ، لأنه حمله على المعنى قبل / تمام الكلام . وما[2] يحمل ١٨/١
على المعنى فبابه أن يأتي بعد التمام لأنه حمل على التأويل ، وذلك نحو قولك : (رأيت زيداً له مالٌ وحسباً) وهذا كلام قد تمّ عند قولك : (له مال) ، ثم جئت بـ (حسب) فإن عطفته على (المال) رفعته ، وإن حملته على (الرؤية) نصبته ، لأن الرؤية مشتملة على الكلام كله كأنك قلت : (ورأيت له حسباً) لأن ما تقدم يدل على هذا . فهذا حسن بالغ وما كان قبله في الكلام والشعر فجائز أن يحمل على المعنى لمجيئه بعد التمام . والذي يجيء محمولاً على المعنى ولم يتم الكلام — وهو قبيح — إنما يقع في ضرورة الشعر دون الكلام . ألا ترى أن قوله : (لن تراها ولو تأملت) ليس بكلام تام ، فنصب (طيباً) ،

---

(١) يريد أنه بهذا النداء قد قذفها كما إذا أخبر إخباراً فوجبت عليه عقوبة المخبر .

(٢) في الأصل : مما .

والكلام غير تامّ على معنى الرؤية لاشتمالها على الكلام جميعه ؛ إذ في المعنى قد علم : أنه متى رآها فقد دخل / طيبها في الرؤية ، فكأنه قال : (لن تراها ولو تأملت إلا وترى لها في مفارق الرأس طيباً) ، ودلّ على هذا الفعل المقدّر المنوي أولُ الكلام . فهذا أقبح ما يجيء في هذا الباب على جوازه . ١٨/٢

١٩ــ وقال الآخر ـ أنشده أبوعلي ـ [في] الأول من الطويل :

كساني أبي عثمانَ ثوبانُ للوغى وهل ينفع الثوب الرقيق لدى الحرب

توجيه الإعراب : أن الكاف للتشبيه ، و (ساني) اسم فاعل من (سنا يسنو) ، وهو المستقي للماء ، قال الراجز :

يا مرحباه بحمار ناجيه إذا دنا قربته للسانيه[١]

و (ثوبان) اسم رجل ، وهو رفع بالابتداء ، والخبر : (للوغى) ، والكاف في (كساني) متعلقة باللام [كذا] كأنه قال : « ثوبانُ كساني أبي عثمان في في الضعف وقلة الغناء . »[٢] .

٢٠ــ وقال الآخر[٣] [في] الثاني من الطويل ـ أنشده أبوعلي ـ :

/هما حين يسعى المرء مسعاة أهله أناخا فشدّا كالعقال المؤرَّبُ[٤] ١٩/١

---

(١) أنشده في (لسان العرب) عن الفراء غير معزوّ ، وفيه (بحمار ناهيه) بدل (ناجيه) . والسانية : الدلو وأداته ، وكل ما يسقى عليه الزرع والحيوان من بعير وغيره . — مادة (سنا) في لسان العرب ١٢٩/١٩ .

(٢) يعني في الحرب .

(٣) هو كِناز بن نُقَيْع من شعراء تميم يخاطب جريراً — معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٥٣ .

(٤) التأريب : الإحكام ، أرّبت العقدة : وثقتها .

توجيه اعرابه : أن الكاف ضمير المخاطب . وهي في التقدير متصلة بشدّ أي (شداك) في معنى : (عقلاك) ، و (العقال) رفع لأنه خبر الابتداء ، والابتداء قوله : (هما) . فالمعنى : (هما العقالُ المؤرب) أي لونهما ملازم لك غير مفارق كالعقال المشدود . وترتيب الكلام : هما العقال المؤرب أناخا ، فشداك [1] حين يسعى المرء مسعاة أهله) ؛ و (شداك) : محمول على (هما) في [2] التثنية ، وإن شئت على معنى العقال لأنه مثنى في المعنى . وأنشد أبو علي قبل هذا البيت بيتاً آخر وهو :

غضبتَ علينا أن علاكَ ابنُ غالب ... فهلاّ على جدّيْكَ إذ ذاك تغضبُ [3]

هما حين يسعى المرء ... البيت

في (هما) ضمير الجدين ، فأما العامل في (حين أناخا) : فـ (شداك) وهو جائز لأن فيه تشديداً للكلام ؛ ألا ترى أنه يؤكد مايورده من لزوم هجنة أبويه له ؛ فهو من أجل تشديده لهذا المعنى كقولك : (زيد ـ فافهم/ما أقول ـ صدق) ، ١٩/٢ فجاز الفصل بـ (فافهم ما أقول) بين المبتدأ والخبر حيث كان تشديداً وتوكيداً لهما . والفصل بينهما مع ذلك قبيح في البيت . ألا ترى انه يفصل بواحد منهما وإنما يتصل بما يتصل بهما ، فهو كقولك : (كانت زيدٌ الحمى تأخذه) ، وقد ذكرت هذا في غير هذا الموضع . ففي البيت فصلان احدهما حسن في الكلام وهو قوله : (حين يسعى المرء مسعاة اهله) ، والآخر غير جائز في الكلام ، إنما يجوز في الشعر كقول الفرزدق :

---

(١) في الأصل : فشدا .

(٢) في الأصل : (وفي) بزيادة واو .

(٣) في الأصل : (عداك) ولها معنى ، فأثبتنا ما في معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٥٣ والخصائص لابن جني ٢/١٢٨ معاً . وابن غالب هو الفرزدق .

أبو أمّه حيٌّ أبوه يُقاربُه [١]

والمعنى : أنهما (يعني جديه) حين يسعى المرء لبناء المعالي لم يسعيا ، لأن المشيخ لا يسعى فكأنهما بإناختهما وتركهما السعي قصّراك وحبساك عن رتبة ذوي المعالي والمآثر التي ابتناها اولوهم لهم في البيت . وفي البيت بعد هذا كلام يطول [٢] والمقصود ما ذكرنا .

٢٠/١ ٢١ - / وقال الآخر : [في] الأول من الوافر :

فلو ولدت قُفيْرة جرو كلب لسبّ بذلك الكلب الكلابا [٣]

توجيه اعرابه : أن يكون القائم مقام الفاعل مصدر (سبّ) وهو مقدر في المعنى ، فأسند الفعل اليه وبقي [٤] الكلام نصباً على الأصل ، فكأنه في التقدير : (لسُبّ السّبُّ الكلابا) وهذا ضعيف جداً لأن المصدر والظرف من الزمان والمكان والمفعول غير الصحيح [٥] ، أعني ما وصل الفعل اليه بحرف الجر ، متى اجتمعت في الفعل مع مفعول صحيح لم يقم مقام الفاعل غيره منها [٦]

---

(١) صدره : « وما مثله في الناس إلا مملكاً » وقد مر الكلام عليه ص ٣٠ .

(٢) وأقرب مما ذكر الرماني هنا ما ذهب اليه المرزباني حين جعل (العقال المؤرب) جملة مستقلة أي (هذا هو العقال المؤرب) ، فيكون خبر (ما) عنده جملة (أناخا) ، وهذا هو المذهب فلا تعد عنه ، ولذاً لا قبح في البيت ولا ضرورة بل هو سهل سائغ بليغ . - انظر معجم الشعراء ص ٣٥٣ .

(٣) في الأصل : (لذلك الكلب) وهو تصحيف .
البيت لجرير يهجو الفرزدق ، و(قفيرة) بالتصغير : اسم أم الفرزدق - انظر لسان العرب ٦/٤٢٤ مادة (قفر) .

(٤) في الأصل : ونصبي .

(٥) كذا ، والمقصود (غير الصريح) .

(٦) في الأصل : منهما .

وذلك نحو قولك : (ضُرب زيدٌ بالعَصا يوم الجمعة خلفك ضرباً شديداً) . فهذا ما لا خلاف فيه بين النحويين ، وإنما جاز تأوّل مثل هـذا في البيت لضرورة الشعر ولا يجوز في الكلام ، فأما قوله سبحانه في قراءة من قرأ : « وكذلك نُجّي المؤمنين [١] » فأقام المصدر مقام / الفاعل فرفعه في التقدير ونزل الكلام ٢٠/٢
على ما كان عليه قبل حذف الفاعل وبناء الفعل للمفعول به ، وهو ضعيف لما ذكرت لك في البيت [٢] ، ولأنه لو أراد ذلك لوجب أن يفتح الياء ، فيقول (نجّيَ المؤمنين) كما تقول : (حُلّيَ زيد) ، إذ هو ماض وآخره مفتوح ولا يحسن إسكانه وحمله على الضرورة إذ لا ضرورة في القرآن كما قال جرير [٣] :

هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ماضي العزيمة ما في حكمه جنف [٤]

فأسكن الياء من (رضي لكم) ضرورة ، والوجه فتحها ، وقد أبى هذا كافة أصحابنا ، وانما هو مذهب الكوفيين . وإنما توجيهه عندنا على وجهين :

---

(١) سورة الأنبياء ٢١ الآية ٨٨ وهذه القراءة التي أشار اليها المصنف قراءة عبد الله بن عامر قارىء الشام وقاضيها أيام عمر بن عبد العزيز .

(٢) أنكر الزمخشري هذه القراءة وقال : ومن تمحل لصحته فجعله (نُفّل) وقال (نُجّي النجاءُ المؤمنين) فأرسل الياء وأسنده إلى مصدره ونصب (المؤمنين) بـ (النجاء) فتسمف بارد التعسف — الكشاف . والزمخشري لأن حملنا تسرعه لعيب النحاة لا تحمل طلعته في القراءات ٠- انظر في ذلك كتابنا (في أصول النحو) ص ٣٨ - ٤٠ طبعة ثانية ، هذا والقراءة صحيحة السند إلا أن توجيهها المقبول ما ذكره ابن هشام في أوضح المسالك (باب الإدغام) جاعلاً حذف النون الثانية من (نُنَجي) المشددة من قبيل التخفيف . وهذه القراءة قرأها شعبة وابن عامر وهما لمامان عظيمان تقتان — انظر (غيث النفع في القراءات السبع) ص ٢١٩ ذيل كتاب (سراج القارىء) و ص ٣٢٧ من السراج .

(٣) جرير بن عطية أشعر الإسلاميين وأغزلهم وأرقهم شعراً وأمرهم هجاء ، سلغ عمره كله يناضل فحول شعراء عصره وأسقطهم جميعاً وهم نحو ثمانين شاعراً فأخلهم إلا الفرزدق والأخطل ٠ طبع ديوان شعره ونقائضه مع الفرزدق ، وأخباره مفصلة في الأغاني وغيره .
ولد في اليمامة سنة ٢٨ هـ وبها مات سنة ١١٠ هـ .

(٤) جنف : ميل عن الحق .

أحدهما أن يكون أراد (ننجي المؤمنين) بنو نين والجيم مثقلة[١] وهو مستقبل من (نجّى نجّينا ننجّي) فحذف الثانية من النونين استثقالاً لاجتماعها وشبههما في الحذف - وان كانت أصلاً - بالتاء المكرّرة الزائدة في (تتفكرون . و (تذكّرون) قال الله سبحانه : « تَنَزّلُ الملائكة »[٢] أي : (تتنزّل) ٢١/١ فيكون الفعل مسمى الفاعل وهو مستجنٌ فيه ، و (المؤمنين) مفعول بهم .

والوجه الثاني أن يكون اراد (نُنْجي) بنونين والجيم خفيفة ، ثم استثقل الجمع بين النونين فلم يحذف الثانية ، ولكن أبدلها جيماً لسكونها وأدغمها في عين الفعل فقال : (نُجّي) كما قيل : (إنجانة وإجّانة) و (أترنج وأترّج)[٣] ، وذلك لأن الجيم لها حظ من الحياشيم كما أن النون من الحياشيم فتقاربا لذلك ، فجاز إبدال إحداهما من الأخرى وإدغامها فيها ؛ فهذا في البيت والآية .

٢٢ - وقال الآخر [في] الأول من المنسرح :

إنّ أبي جعفرٌ على فرساً لو أنّ عبدُ الاله ماركبا

توجيه إعرابه : انه يريد : (أبي) في معنى (والدي) ، وهو اسم إن ، و(جعفر) يجوز فيه الرفع على أن يكون خبر إنّ ، و(علا فرساً) خبر ثان ، وان شئت نصبه بجعله بدلاً من أبٍ / كأنك قلت : (إن جعفراً علا فرساً) ويكون ٢١/٢ الخبر (علا فرساً) و (علا) من العلو ، وهو ماض من (علا يعلو) ، والوجه أن يكتب بالألف ، ولكنّه كتب بالياء شدة إلغاز ، و (فرساً) مفعول به

---

(١) في الأصل : (مثله) ، فآثرنا ما أثبتناه ، ويريد أن الجيم مشددة فهي جيمان كالنونين.

(٢) سورة القدر ٩٧ الآية ٤ : « تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ».

(٣) الإجّانة : وعاء كبير يغسل فيه الثياب ، والأترج ثمر شجر من الفصيلة النارنجية .
- انظر معجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابي .

والفاعل مضمر في (علا) يعود إلى (جعفر) ، و (أنّ) فعل من الأنين ، و (عبد الإله) رفع بفعله ، أي : (لو اشتكى عبد الإله ماركبا) .

٢٣ — وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

ألبستُ ثوبٌ وكان البرد آلمني ... فرد روحي بعد الهلك جلبابا
فالله أحمدُ لولاه لما سترت ... جلدي عن الناس أبراداً وأثوابا

توجيه اعرابهما : أما (ثوب) فانه يريد به اسم رجل وهو منادى مرخم من (ثوبان) ، ورخمه على احد الوجهين في الترخيم كما تقول (يا حارُ) في (يا حارثُ) و (يا مروُ) في (مروان) ، ثم نوّن مضطراً فترك الضم بحاله لأن التنوين دخل للضرورة ، فلم يعدُ به ما اقتضته فيرد الكلام إلى أصله في النداء ، كما قال الأحوص[1] :

٢٢/١ / سلامُ اللهِ يا مطرٌ عليها ... وليس عليك يامطرُ السّلامُ[2]

هذا مذهب الخليل وسيبويه وأبي عثمان المازني[3] ، وكان أبو عمرو بن العلاء[4]

---

(١) عبد الله بن محمد الأنصاري ، شاعر غزل من أهل المدينة في طبقة جميل بن معمر وقصيب ، توفي سنة ١٠٥ هـ وتجد أخباره في الأغاني .

(٢) مطر : اسم رجل ، وانظر قصة البيت الطريفة في (طبقات فحول الشعراء) لابن سلام ص ٥٤٢ .

(٣) انظر الحاشية ٢ ص ١٣ ، هذا وفي الأصل : (وأبي عمر المازني) وهو تصحيف .

(٤) تقدمت تراجم الخليل وسيبويه والمازني وعيسى بن عمر ، ولإليك كلمات عن الباقين :
فأما أبو عمرو بن العلاء فإمام متقدم في اللغة والأدب ، « أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية » وهو إمام البصريين في القراءات ، كانت دفاتره ملء بيته إلى السقف ، وهو بعد من أشراف تميم ، ولد بالبصرة سنة ٧٠ وتوفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ .
وأما يونس بن حبيب فإمام نحاة البصرة في عصره ، واستاذ سيبويه والكسائي وأبي عبيدة=

ويونس بن حبيب وعيسى بن عمر والجرمي يختارون نصب المنادى إذا دخله التنوين ضرورة ، قال سيبويه : « وكان عيسى يقول : (يا مطراً) بالنصب ولا نعلم عربياً يقوله »[1] .

و (جلباباً) نصب لأنه مفعول ثان تعدّى إليه فعل ما لم يسم فاعله ، والتقدير : « أُلبست [يا] ثوبُ جلباباً وكان البردُ آلمني فردّ روحي بعد الهلك » ، وفي (ردّ) ضمير فاعل من الجلباب .

فأما البيت الثاني فإنه نصب (أبراداً) باسم الفاعل وهو (الناسي) لأنه في معنى الذي نسي ، وتقديره : (عن الذي نسيَ أبراداً وأثواباً) وحذف الياء في الناسي للضرورة ، لأنها تحذف مع التنوين في (قاضٍ وداعٍ) فحذفها مع ما هو بمنزلة التنوين وهو الألف واللام . قال الله سبحانه : « دعوةَ الداع إذا دعانِ »[2] / وقال جل ذكره : « يوم يدعو الدّاع إلى شيءٍ نُكُر »[3] ٢٢/٢ فحذفها ، واجتزىء بالكسرة منها ، قال الشاعر[4] :

الذي قال : « اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ كل يوم ألواحي من حفظه » . عاش من (٩٠ — ١٨٢) هـ .

وأما الجرمي فهو أبو عمر صالح بن اسحاق ، بصري سكن بغداد . كان عالماً بالنحو واللغة فقيهاً له تآليف منها (كتاب الأبنية) و(غريب سيبويه) ، مات سنة ٢٢٥ هـ .

هذا وفي الأصل : (عيسى بن عمر الجرمي) بإسقاط واو العطف قبل الجرمي .

(١) عبارة (الكتاب) لسيبويه : « وكان عيسى بن عمر يقول : (يا مطراً) يشبهه بقوله (يا رجلًا) يجعله إذا نون وطال كالنكرة ، ولم نسمع عربياً يقوله ؛ وله وجه من القياس إذا نون وطال كالنكرة و (يا عشرين رجلًا) وكقوله : ياضارباً رجلًا » ١/٣١٣ .

(٢) سورة البقرة ٢ الآية ١٨٦ : « وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون » .

(٣) سورة القمر ٥٤ الآية ٦ .

(٤) هو الأعشى ، والبيت من شواهد (الكتاب) لسيبويه ، انظر ١/١٠ . والذي في الأصل (العوان) بالعين المهملة والصواب ما أثبتناه .

وأخو الغوانِ متى تشأ يصرمنه ويكنّ أعداء بُعيدَ وداد

يريد الغواني .

وفي (سترت) ضمير فاعل من (جلباب) ، وأنث الفعل لأنه حمل[1] الجلباب على معنى الدّرع ، كما قال الآخر :

فلا مُزنة ودقتْ ودقَها ولا أرضِ أبقل إبقالها[2]

والقياس : (أبقلت) لأن الأرض مؤنثة ، ولكنه ذكّر الفعل لأنه حمل الأرض على معنى (المكان) ، فكأنه قال : (ولا مكان أبقل إبقالها) ، وقد ذهب الفراء إلى أن الجلباب مؤنثة وقال : (هذه جلباب حسنة) ، والتذكير أكثر فيه ، فيكون توجيه المعنى وترتيب الكلام : (فالله أحمد لولاه ماسترت الجلبابُ جلدي عن الناسي أبراداً وأثواباً) .

٢٤ – وقال نافع بن ثابت السلمي [في] الثالث من الطويل :

٢٣/١ /أبِلكوزُ تشربْ قهوةً بابلية لها في عظامِ الشاربينَ دبيبُ

توجيه اعرابه : [أبِلْ] أمر من إبلال العلة ، يقال : (أبَلَ) و(أبَلَ) بالتخفيف ؛ ولو حمل على أنه أراد : (أبالَ) في معنى (أبلّ) فأبدل من اللام الأولى ألفاً كما قال الآخر[3] فأبدلها من الثانية – أنشده أبو زيد – :

فأقسمتُ لا أشريه حتى أملّه بشيء ولا أملاه حتى يفارقا

يريد : (ولا أمله حتى يفارق) وقد حذف الألف من الأمر لالتقاء الساكنين

---

(١) في الاصل : (جبل) وهو تصحيف .

(٢) المزنة : السحابة البيضاء ، ودقت : مطرت . أبقل : أنبت . والبيت معزو في (لسان العرب) إلى عامر بن جوين الطائي ١٣/٦٣ وكذلك في خزانة الأدب ١/٥٧ و (الكتاب) لسيبويه .

(٣) لم أعثر على اسمه بعد البحث .

لم أر به بأساً [١] ، والمعنى : (أفقْ مما أنت فيه) ، و (كوزُ) اسم رجل وقد حذف حرف النداء كما قال سبحانه : « يوسفُ أعرضْ عن هذا [٢] » ، وقال الشاعر [٣] :

زيادتَنا نعمانُ لا تحرمنّنا ... تَقِ اللهَ فينا والكتابَ الذي تتلو

يريد : (يا نعمان) ، و (تشربْ) مجزوم ، لأنه جواب الأمر كما تقول : (قمْ يا زيدُ أكرمْك) .

٢٥ ــ وقال الآخر : [في] الثاني منه :

لقد قال عبدَ الله شر مقالة ... كفى بك يا عبدَ العزيزُ حسيبُها

/ **توجيه اعرابه** : أما فتح الدال من (عبد الله) [فلأنه يريد التثنية : عبدا الله] [٤] ، وسقطت ألف التثنية من اللفظ لسكونها وسكون لام التعريف بعدها ، وقوله : (يا عبد العزيز) : فإن (عبد) مرخم من (عبدة) وقد حذف الهاء وأبقى الدال مفتوحة يدل عليها ، كما تقول : (ياطلحَ أقبل) ترخيم (طلحة) ، و (العزيزْ) رفع بالابتداء ، و (حسيبها) خبره ، وتفسير المعنى : (لقد قال عبدان لله شرّ مقالة كفى بك يا عبدة ، العزيزُ حسيبُها) أي : (الله حسيبها) ، و (شر مقالة) نصب على المصدر لإضافته إليه وإن لم يكن مصدراً . ٢٣/٢

---

(١) هذه الجملة جواب (ولو حمل) الواردة قبل ثلاثة أسطر .

(٢) سورة يوسف ١٢ الآية ٢٩ .

(٣) هو عبد الله بن همام السلولي . ــ انظر مادة (وقى) في (لسان العرب) .

(٤) زيادة لازمة . وانظر مثلها من كلامه على البيت الآتي رقم ٢٧ .

٢٦ ــ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

سيعلم أنه يأتيك نكرٍ[1] وأنّ أخوك فيه من اللغوب

توجيه اعرابه : أن في (يأتي) ضميراً غائباً كأن التقدير : (سيعلم أنه يأتي إنسان) ، والهاء في (أنه) ضمير الحديث والشأن ، كما تقول : (إنه قام زيد) ، والجملة خبره وهي مفسرة / له كقوله : سبحانه وتعالى : « وأنه تعالى جَدّ ربنا ..[2] » ، والكاف للتشبيه ، وحد الكلام أن يتصل بـ (نكر) فيقول (يأتي كنكر)[3] ، و (نكر) مجرور بها ، و (أنّ) من (الانين) وهو فعل ماض ، و (أخوك) فاعله ، و (اللُغوب) : الإعياء ، قال سبحانه : « وما مسّنا من لُغوب[4] » أي (من إعياء) ، والمعنى : (أنه تأوّه وشكا أخوك من الإعياء والتعب) . ٢٤/١

٢٧ ــ وقال الآخر من الطويل :

لقد قال عبدَ الله قولاً عرفته أتانا أبي داوودَ في مرتع خصب

توجيه إعرابه : أنه فتح الدال من (عبدَ الله) لأنه يريد التثنية أي (لقد قال عبدان لله قولاً عرفته) ، و (أتانا) تثنية (أتان) يريد : (أتانان) ، و (أبي) جر بالإضافة كما تقول : (غلاما أبي داوود) ، و (داوود) جر بالإضافة أيضاً لانه غير منصرف للعجمة والتعريف كـ(إسماعيل وإبراهيم) ونحو ذلك ، ولو رفع (داوود) لكان جائزاً على ان يكون (أتانا) من (الإتيان) / فعلاً ماضياً ، و (أبي) : في معنى (والدي) وهو رفع بفعله ، و (داوود) بدل منه ، ويكون المعنى : (أتانا والدي ٢٤/٢

---

(١) في الأصل : (بكر) لكنه أعادها بعد ذلك بالنون مرتين .

(٢) سورة الجن ٧٢ الآية ٣ .

(٣) في الأصل : كنكير . (٤) سورة ق ٥٠ الآية ٣٨ .

داوود) ؛ وان شئت كان (أتانا) تثنية (أتان) ، و (أبي) جر بالإضافة في معنى (والدي) ، و (داوود) مضموم على النداء أي (يادواود) ، كل هذا جائز بالغ .

٢٨ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

إنما الحب في اكتتامك ما لم يتبينه منك طرفِ الرقيبا

توجيه إعرابه : أن (الرقيب) نصب بالمصدروهو (اكتتامك) كأنه يريد: (انما الحب في اكتتامك اياه الرقيبَ) أي في أن كتمته الرقيب أي أخفيته عنه وسترته، و(طرفِ) منادى مضاف الى ياء المتكلم وقد حذفت تخفيفاً وبقيت الكسرة تدل عليها، وترتيب الكلام: (انما الحب في اكتتامك الرقيبَ مالم يتبينه منك ياطرفي)، والمعنى : أن حقيقة الحب ماكتمه طرف المحب عن رقيبه .

٢٩ ــ وقال الآخر [في] الاول من الرجز :

/عجبتُ والدهر كثير عجبُهْ من عنزي[1] سبني لم أضربُهْ ٢٥/١

توجيه إعرابه : أنه ضم الباء من (أضربُه) وحدّها الإسكان للجزم نحو قولك: « اضربْه » لانه حين أسكن الهاء للوقف وهي مضمومة واضطر الى تحريك الباء نقل ضمة الهاء اليها، فضمة الباء الآن ضمة بناء لا ضمة إعراب. وهذا مذهب في الوقف، ألا ترى الى قول الآخر (؟):

فإنما أنت أخ لا نعدمُهْ

---

(١) في الأصل : (عنزي) وهو تصحيف .

الرجز لزياد الأعجم وهو من شواهد سيبويه في الكتاب – انظر ٢/٢٨٧ .

فـ (نِعدمْه) جزم على الدعاء يريد: (لا نعدمْه)، فلما وقف على الهاء واضطر الى تحريك ماقبلها حرّكه بحركة الوقف عليه، وقال الآخر

فهشّ الفؤاد لذاك الحِجِلْ (١)

فنقل كسرة اللام الى الجيم وأسكنها، ومنها:

ألا بأبي أصل تلك الرِجِلْ (١)

أي (الرجل)، وقال امرؤ القيس:

فأفلت منها ابن عمرو حُجُرْ (٢)

يريد (حُجْر) فنقل حركة ضمة الراء الى الجيم، وقال الآخر (٣):

٢٥/٢ / وجبل طال معداً فاشمَخرْ

أشم (٤) لا يستطيعه الناس الدهَرْ

يريد (الدهْرَ) فنقل فتحة الراء الى الهاء لما اضطر الى تحريكها، وهذا يطول القول فيه وطريقه ماذكرنا.

---

(١) عجزان لبيتين وتمامهما:

أرتني حِجلًا على ساقها — فهش الفؤاد لذاك الحِجِلْ

فقلتُ ولم أخفِ عن صاحبي: — ألا بأبي أصل تلك الرِجِلْ

ولم ينسب البيتان لمى قائل. — انظر (الإنصاف) لابن الأنباري ص ٤٣٣ وشرح المفصل لابن يعيش ٩/٧١.

(٢) صدره: «وهر تصيد قلوب الرجال».

ومطلع القصيدة: لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفِرْ.

(٣) أبو النجم العجلي — الخصائص ٢/٩ وروايته فيه: (وجبلًا .. الخ).

(٤) في الأصل: (ثم لا يستطيعه) والأولى تصحيف، والثانية يختل بها الوزن والتصحيح عن الخصائص.

٣٠ ــ وقال الآخر في الأول من الطويل :

وإنا رُعاتٍ للضيوف أكارماً سمت فرآها الأبعدون على قرب

توجيه إعرابه : أنه أراد [إنْ] الخفيفة التي للشرط، و (نارٌ) اسم مرفوع بفعل دل [عليه] (سمت)، كأنه يريد: (وان سمت نارُ عاتٍ) لان الحرف اذا كان يليه الفعل ثم وقع الاسم بعده لم يكن بد من تقدير فعل إما رافع وإما ناصب كما قال سبحانه : « وإنْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجرْه »[1] يريد : (وإن استجارك أحد) وقد حذف هذا اجتزاء بالثاني منه . وكذلك قوله تعالى: « إنِ امرؤٌ هلك ..» على تأويل: (إن هلك امرؤ) فحذف الاول لأن فيما أبقى دليلاً على ما ألقى ، وتقول : (إنْ زيداً ضربته/يضربكَ) تريد : (إنْ ضربت زيداً) ، لايكون في (زيد) هنا إلا النصب إجماعاً لاختصاص (إنْ) بالفعل . و (عاتٍ) فاعل من (عتا يعتو) والاصل (عاتي) ، وانما سقطت الياء لسكونها في الجر ولقاء التنوين لها ساكنا ، نحو : (قاضٍ، وساعٍ) وباب المنقوص جميعه، و (أكارماً) نصب على الحال من الضيوف، وفي(سمت) ضمير فاعل من (نار) والهاء في (رآها) يعود إليها أيضاً ، لان النار مؤنثة وترتيب الكلام : (وإن نارُ رجلٍ عاتٍ سمتْ للضيوف أكارماً) أي في حال كونهم كراماً يغشوننا ، فرآها الأبعدون على قرب لعظم ضرامها) .

٢٦/١

---

(١) سورة التوبة ٩ الآية ٦ .

(٢) سورة النساء ٤ الآية ١٧٦ : « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة : إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك .. الخ » .

٣١ — وقال الآخر ــ أنشده الفراء[١] منه أيضاً :

إذا ما غدونا قال ولدان قومنا تعالوْا إلى أن يأتنا الصيدُ نحطب[٢]

توجيه إعرابه : أما عند أبي زكريا يحيى بن زياد الفراء فإن جزم (يأتنا) بـ (أنْ) المفتوحة الهمزة ، وأجاز (أنْ تقمْ أقمْ) .

وأنشده أبو بكر[٣] عن الاصمعي :

٢٦/٢ /إذا ماغدونا[٤] قال ولدان قومنا هلمّ إلى أن يأتيَ الصيد نحطبِ

فنصب بها ولم يجزم . وقال أبو علي[٥] : « إنشاد الفراء لانه جزم بأنْ المفتوحة، وليس ذلك في كلامهم » . و (نحطب) جزم لانه جواب (هلم) او (تعالوا) لانه في معنى (اجتمعوا نحطب) ، وأمرُ الجماعة بـ (هلم) موحد اللفظ على لغة أهل الحجاز، وبنو تميم يقولون (هلموا) فيأتون بالضمير، والحجازية أفصح، قال الله تعالى : « قلْ هلمّ شركاءكم »[٦] فوحّد لانها[٧] أسماء أفعال وضعت للاختصار ، وليست أفعالاً فيكون مجراها في الامر مجرى الفعل فيه .

---

(١) يحيى بن زياد الديلمي إمام الكوفيين في النحو واللغة والأدب . ولد بالكوفة سنة ١٤٤ هـ وعهد اليه المأمون بتربية ابنيه فأقام أكثر أيامه في بغداد وتوفي سنة ٢٠٧ هـ كان يتفلسف في تصانيفه على ما قال ياقوت ، وكتابه في (معاني القرآن) أجلها وهو يطبع الآن في دار الكتب المصرية .

(٢) البيت لامرىء القيس .

(٣) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي إمام اللغة والأدب والأخبار في البصرة له كتب عدة طبع منها : (الاشتقاق) ، و(الجمهرة) ، و(المقصور والممدود) ، و(الملاحن) وغيرها توفي سنة ٣٢١ هـ .

(٤) في الأصل : وعدنا .

(٥) الفارسي وتقدمت ترجمته ص ٧ ح ٥ .

(٦) سورة الأنعام ٦ الآية ١٥٠ .

(٧) أي (هلم) وأمثالها ، وفي الأصل : لانه .

٣٢ ـ وقال النابغة الذبياني[١] منه أيضاً :

كِليني لهمٍّ يا أميمةَ ناصبِ وليلٍ أقاسيه بطيءِ الكواكبِ

توجيه اعرابه : أما قوله (يا أميمةَ) بفتح الهاء[٢] فلأنه يريد ترخيم (أمية) وكان الوجه أن يقول : (يا أميمَ) كما قال الآخر[٣] :

قومي همُ قتلوا أميْمَ أخي فإذا رميت يصيبني سهمي

/هو[٤] زيادة حرف يقتضيه معنى أو لفظ ، والنية إسقاطه ، وإنما يزاد توكيداً ، وليست هذه الهاء المعجمة بالهاء المحذوفة وإنما هي غيرها ، وإن كانا من لفظ واحد . ولما كانوا كثيراً ما[٥] يرخمون ما فيه هاء التأنيث ، ويتركون المرخم مفتوح الآخر ، ثم جاؤوا بالهاء تأكيداً للهاء المحذوفة وليست بها ، تركوا اللفظ يكون على ما كان عليه قبل الإتيان بالهاء المعجمة ، لأنها في حكم ما لا يعتدّ به ، فكما قالوا : (يا أميمَ) قالوا : (يا أميمهْ) ، ولولا ما ذكرنا من إرادة الترخيم والإقحام لضم فقال : (يا أميمةُ) كما قال الآخر : ٢٧/١

وإني يا أميمةُ جِدّ صابٍ إليكِ وان نأتْ منكِ الديارُ

وأما قوله (بطيء) : فيجوز فيه وجهان : النصب على الحال من الهاء في (أقاسيه) كأنه قال : أقاسي الليل في حال كونه بطيء الكواكب ، وان شئت جررت تجعله صفة لليل ، أي : (ليل بطيء الكواكب/أقاسيه) والنصب هو الجيد لقرب العامل ، وان كان الكلام فيه لا يقدر به غير موضعه ، وعليه ٢٧/٢

---

(١) زياد بن معاوية الشاعر الجاهلي المحكّم في الشعر في عكاظ ، أحد أصحاب المعلقات . قدرت وفاته نحو سنة ١٨ قبل الهجرة .

(٢) يريد : التاء ، وهذا اصطلاحهم يسمونها (هاء) باعتبار الوقف عليها .

(٣) هو الحارث بن وعلة الجرمي ـ انظر الأمالي للقالي ١/٢٦٢ .

(٤) كذا في الاصل ولعل سقطاً في الجملة مثل (فعمد الى الاقحام ، و) .

(٥) في الاصل : مما

أكثر الرواية . فإن قلت : أفنجعل : (بطيء) صفة أو حالاً وقد أضيف الى المعرفة ويجب أن يكون نكرة ، فالجواب : أن الإضافة غير محضة ، لأنه من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل ، والتقدير : (بطيئاً كواكبُه) ، فالمراد مراد والتقدير الانفصال كما قال الآخر :

قالت أميةُ لما جئتُ زائرها (١)

فنصب (زائرها) على الحال وان كان مضافاً الى الضمير وهو أعرف المعارف ، لأنها اضافة غير محضة ، اذ اسم الفاعل عامل في معنى الحال ، والتقدير (زائراً لها) ، فحذف التنوين تخفيفاً وأضاف . ومثله قوله سبحانه : « هَدْياً بالغَ الكعبة » (٢) ، وقوله جل اسمه : « هذا عارضٌ مُمْطرُنا » (٣) .

٣٣ ــ وقال كعب بن سعيد الغنوي [في] الثالث منه :

فقلتُ ادعُ أُخرى وارفع الصوت مرةً
لعلَّ أبي المغوار منكَ قريبُ

٢٨/١ | **توجيه اعرابه** : النحويون ينشدون هذا البيت على وجهين : النصب ، والجر ؛ فمن نصب بـ (لعل) ، فعلى اللغة الفاشية لأنها من أخوات (إن) ،

---

(١) في خزانة الادب ١/٤١٧ : (قالت أمامة) وعجزه :

هلا رميت ببعض الاسهم السود

ونسب في الخزانة (ص ٤١٨) الى الجموح احد بني ظفر من سليم بن منصور ، وكذلك نسبها ابن السيرافي وابن الشجري ، ونسبه غيرهم الى راشد بن عبد الله السلمي

(٢) سورة المائدة ٥ ص من الآية ٩٨ .

(٣) سورة الاحقاف ٤٦ الآية ٢٤ : « فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا : هذا عارض ممطرنا .. »

الضمير في (رأوه) يعود الى العذاب ، والعارض : السحاب يعترض في افق السماء

وهو اختيار أبي زيد [١] ، ومن جرها جعلها حرف جر بمنزلة (من) وهي لغة قوم من العرب . وليس ذلك فيها بالأكثر . واعلم أن من يجر بـ (لعل) قد يكسر اللام منها فيقول : (لعلِ زيدٍ قائم) . وحكى النحويون أن أبا زيد رواه عن العقيليين . وروى أبو الحسن الأخفش عن أبي عبيدة أنهم يفتحون اللام ويجرون بها . فأما قول الآخر [٢] :

لعلّ اللهِ يمكنني عليها جهاراً من زهير أو أسيد

فالرواية فيها بالجر لا غير . وكان أبو علي يحمل هذا على غير ماذهب اليه من أنه لغة ، ويقول : يكون على تخفيف (لعل) واضمار الحديث فيها كإضماره في (إنّ) ، وأضمر مبتدئاً على شريطة التفسير ، والظرف في موضع الخبر . و (يمكنني) / حال ، وإن شئت جعلت (يمكنني) في موضع الخبر وأضمرت الحديث ، كأنه قال : (يمكنني ، الامر لله) أي : لقوة الله . هذا في قول من كسر اللام ، لأنه جعلها لام الجر ؛ فأما من فتح وجر فإنه محمول عنده على لغة من فتح لام الجر في الظواهر [٣] . قال أبوعلي : وأحفظ من كتاب أبي الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش :

٢٨/٢

تواعدني ربيعةُ كل يومٍ لأهلكَها وأقتلني الدجاجا [٤]

بفتح اللام ، فعلى هذا توجيه الجر عند أبي علي .

---

(١) الانصاري سعيد بن أوس بن ثابت ، من أئمة أهل البصرة في اللغة والرواية والادب ، ثقة حتى كان سيبويه اذا روى عنه يقول : « سمت الثقة » وهو من اساتذة الجاحظ ، عاش بين سنتي (١١٩ — ٢١٥ هـ) وترك مصنفات عدة في اللغة والاخبار ، طبع منها (النوادر) و (الهمز) و (المطر) وغيرها . — انظر (النوادر) ص ٣٧ .

(٢) هو خالد بن جعفر العبسي ، والشاهد هوا (٨٧٨) من شواهد حزانة الادب للبغدادي ٣٧٥/٤ (الطبعة الاميرية) . و (زهير وأسيد) أخواه ، وكان زهير يعشر هوازن في عكاظ ، فأهان عجوزاً منهم ، وكانت نفوسهم ممتلئة عليه ، فنذر خالد أن يقتله أو يقتل . ففي ذلك يقول الأبيات التي فيها الشاهد . انظر تفصيل ذلك في أمالي المرتضى ٢١١/١ فما بعد وفي الأغاني .

(٣) الاسماء الظاهرة ، ويقابلها : الضمائر .

(٤) البيت في خزانة الادب ٣٧٦/٤ غير معزوّ أيضاً .

٣٤ ــ وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

قدأقسمت حلفة أنْ ليس تهجرني ... يوماً وأيمانها أيمان كذّابُ

ولا أصدّقها في كل ما ذكرتْ ... إني ولو صدَقت في القول مرتابُ

توجيه اعرابه : أنه اراد (أي) التي تستعمل لحكاية ما في الحال ، يقول القائل : (صمَت زيد : اي انا عاقل) و(اكثرَ : اي انا متكلم) . و (مان) فعل من (مان يمين ميناً) : وهو الكذب ، / قال الشاعر [1] : ٢٩/١

وألفى قولها كذِباً وميناً

أي كذباً ، فعطف المعنى على المعنى لاختلاف اللفظ كما قال الآخر :

سُلّط الموتُ والمنونُ عليهم ... فلهم في صدى المقابر هامُ [2]

و (المنون) : الموت ، و (كذاب) رفع بفعله ، المعنى : معنى يمينها ، أي : (مان كذاب) .

---

(١) هو عدي بن زيد العبادي ، وصدره : « فقدّدت الاديم لراهشيه » ـ لسان العرب ، مادة (مين) .

(٢) البيت عزاه (لسان العرب) الى ابي دواد الايادي ١٧/٣١٥

حرف التاء

٣٥ - وقال الشاعر [في] الأول من الخفيف :

رحم اللهُ أعظماً دفنوها بسجستان طلحةَ الطلحاتِ [١]

هذا البيت يرويه النحويون بالنصب والجر في (طلحة) ، فمن نصب فعلى إضمار (أعني) لأنه نبّه عليه بضرب من المدح لما تقدم من الترحّم عليه .

وذهب آخرون في نصبه الى حذف حرف الجر كأنه أراد : (رحم اللهُ أعظماً دفنوها لطلحةَ) ، فلما حذف الجر نصب كما تقول : (مررت بزيدٍ) ، وفي الضرورة : (مررت زيداً) لأنك أوصلت الفعل بنفسه .

وقد دفع قوم النصب وأنشدوه بالجر ، وتوجيهه أن يكون على تأويل / ٢٩/٢ مضاف كأنه في التقدير : (أعظمَ طلحةِ الطلحات) ، ثم حذف (أعظماً) الثانية لدلالة الأولى عليها كما قال الآخر :

يا من رأى عارضاً أرقت له بين ذراعيْ وجبهة الأسدِ [٢]

أراد بين ذراعي الأسد وجبهته ، فحذف وجعل الكلام معلقاً بالإضافة . وهذا

---

(١) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ، قاله في طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي احد اجواد البصرة ، ولي سجستان لزياد بن مسلمة وبهامات نحو سنة ٦٥ هـ . وروى : نضر الله أعظماً .

(٢) العارض : السحاب المعترض في الافق . ويريد بالأسد هنا : نوء الاسد وان موضع السحابة بين نوء الذراع ونوء الجبهة ، ونوء الاسد أحمد الانواء . والبيت للفرزدق . — انظر شرح السيرافي على (الكتاب) ٩٢/١ .

شاذّ لأنه يقل في كلامهم حذف الجار مع بقاء عمله . ولكن إذا كان عليه دليل مع تقديره حسن بعض الحسن .

٣٦ — وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

على صُلبِ الوظيفِ أشدّ يوماً وتحتي فارسٍ بطلٍ كُمَيتُ (١)

توجيه اعرابه : أنه على تقديم وتأخير كأنه أراد : (على فارس بطلٍ أشدّ يوماً ، وتحتي كميتٌ صلب الوظيف) ؛ فعلى هذا يصح ولكن فيه قبح ، لأنه فصل بين الجار والمجرور بما ليس ظرفاً فكان أقبح منه في قول الآخر :

كما خطّ الكتاب بكفّ يوماً يهوديٍّ يقاربُ أو يُزيل (٢)

٣٠/١ / لأنه فصل بالظرف ، والظرف يكثر دوره في الكلام ، فاستُجيز (٣) فيه ما لم يستجز في غيره . وقال الآخر :

لما رأتْ ساتيدما استعبرت لله درُّ اليومَ من لامها (٤)

وهذا كثير جداً لأنه قد جاء مثل هذا . قال أبو الحسن : سمعت عيسى بن عمر ينشد قول الشاعر :

فزججتُها بمزَجّةٍ زجّ القلوصَ أبي مزاده (٥)

ففصل بالقلوص — وليست ظرفاً — بين الجار والمجرور .

---

(١) الوظيف لكل ذي أربع ما فوق الرسغ إلى مفصل الساق . الكميت : الأشقر .

(٢) في الأصل : (يزيد) وهو تصحيف ، والبيت لأبي حية النميري يشبه رسوم الدار بالكتابة : بعضها متقارب وبعضها متزايل ، أي مفرق بعضه عن بعض . — انظر (الكتاب) لسيبويه ١/٩١ .

(٣) في الأصل : فاستخبر فيه ما لم يستخبر .

(٤) جبل بين (ميافارقين) و (سعرت) ، والبيت لعمرو بن قميئة ، قالها لما خرج مع امرئ القيس إلى ملك الروم — معجم البلدان . والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب) ١/٩١ .

(٥) المزجّ : رمح قصير في أسفله زج ، وقد استعملوه للسريع النفوذ . — تاج العروس .

وقال أبو العباس : « لم يعرف أبو عمر الجرمي ما حكاه أبو الحسن » .

وقال : « وهو عند جميع أصحابنا خطأ » . وقال الطرماح [١] :

« ... من قرعِ القسيّ الكنائنِ » [٢]

فهو مثل هذا . وقدم الصفة على الموصوف وفصل بينهما بالأجنبي وهو أقبح مما جرى ، ألا ترى أن (صلب الوظيف) صفة للكميت وقد فصل بينهما بقوله (أشدّ يوماً وتحتي فارس بطل) وليس منهما ، ونصب (صلبَ) / لأنه قدم صفة النكرة عليها فنصبها على الحال كما تقول : (عندي عاقلاً رجل) ، وستقف على هذا في موضع آخر ، وفصل أيضاً بين المبتدإ والخبر بما ليس منهما ، وهو قبيح جداً ، فالمبتدأ (كميت) والخبر (تحتي) والفصل (فارس بطل) ، ففيه ثلاث ضرورات كلها غير جائز في الكلام ، وإنما يجوز في الشعر على قبح ، فاعرف ذلك .

٣٠/١

٣٧ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

أقول لخالداً يا عمرو لما علتنا بالسيوفُ المرهفاتُ

توجيه اعرابه : أنه يريد (لهْ) من الولاية لأنه أمر من (ولي يلي) ، فإذا أمر به بقي الفعل على حرف واحد وهو اللام ، لأنه عين الفعل ، والقياس أن يفصلها من الاسم فيقول : (لِ خالداً) والمستحب إذا فصلها أن يلحقها

---

(١) هو ابن حكيم الطائي ، شاعر إسلامي من فحول شعراء الخوارج (الأزارقة) ، يتعصب لقحطان على عدنان ، مرّ الهجاء ، وكان صديقاً للكميت الشاعر الشيعي ، فكانت صداقتهما ـ على تباعد المذهبين ـ عجباً لأهل زمانهما ، توفي نحو سنة ٨٠ هـ ، وديوانه مطبوع .

(٢) وينسب أيضاً للمجاج ، وتمام البيت :

يطفن بحوزيّ المراتع لم ترعْ بواديه من قرع القسيّ الكنائن

حوزيّ المراتع : الفحل المتوحّد من الإبل لا يرعى غيره معه . — انظر في شأن النسبة : لسان العرب وتاج العروس .

الهاء فيقول : (لِهْ) توطئة للوقف عليها ولتقوم بنفسها ، إذ حرف واحد لا
٣١/١ يقوم / بنفسه ، ونصب (خالداً) لأنه مفعول به ، كأنه في المعنى : (اتبع خالداً) و (لاصق خالداً) ، وقوله : (علتنا بالسيوفُ) فإنه يريد : (علت) و (الناب) : الجمل المسن الكبير ، وقد أضافه إلى نفسه ، وانحذفت الياء لالتقاء الساكنين ، و(السيوفُ) يرفع بـ (علت) ، و (المرهفاتُ) صفة لها ، والتقدير : (علت نابي السيوفُ المرهفاتُ) أي (علت جملي السيوف) .

٣٨ ــ وقال الآخر [في] الثالث من الطويل :

يقولون لي : ماذا ولدت ؟ أفتيةٌ ؟ فقلت مجيباً : ما ولدت بناتُ

توجيه اعرابه : أن (فتية) رفع بالابتداء والخبر محذوف ، كأن التقدير (أفتيةٌ هم ؟) ، وإن شئت جعلته خبراً وحذفت المبتدأ أي (هم فتية ؟) .

ولم ينصبه بما قبله لأن همزة الاستفهام تمنع أن يعمل ماقبلها فيما بعدها ، لان
٣١/٢ لها صدر الكلام ، والعامل من شأنه أن يكون أولاً ، فلو أعمل وقعت/حشواً ، وهذا لايكون ، وكذلك لام الابتداء وما كان نفياً أو شرطاً ، ورفع (بنات) لانه خبر المبتدأ ، والابتداء « ما » لانها في معنى (الذي) ، و (ولدت) صلة لها ، والتقدير : (اللاتي ولدت : بناتُ) وقد حذف العائد من الصلة والتقدير : (ولدتهن) فحذف لطول الاسم بالصلة ، كما قال سبحانه وتعالى : « إنما صنعوا كيدُ ساحر » [1] في قراءة من رفع كأنه أراد : (إن الذي صنعوا كيدُ ساحر) ، ومن نصب جعل (ما) كافة وأعمل (صنعوا) لانه ليس في الصلة .

---

(١) سورة طه ٢٠ الآية ٦٩ ، وقياس الرسم لهذه القراءة : « إن ما صنعوا كيد ساحر ... » .

٣٩ – وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

لا تنادي[1] برحلةٍ وانتزاحٍ لست تدري متى يكون المماتا
واحذر اللهُ إنه لك راعٍ وتأيّدْ لكل جمعٍ شتاتا

توجيه اعرابهما : أنه نصب (المات) وإن كان الظاهر[2] يقتضي رفعه لانه على التقديم والتأخير ، يريد : (لست تدري المات) لان النية فيه أن يكون بعده ، و (كان) هنا / التامة كأنه قال : (متى يقع المات) ، أو يحدث ، أو نحو ذلك . ٣٢/١

وأما قوله : (واحذر اللهُ) فإنه رفع اسم الباري سبحانه بالابتداء وخبره إن واسمها وخبرها ، كما تقول : (زيدٌ إنه قائم) ، و (احذر) عامل في (الشتات) وناصب له ، وترتيب الكلام : (واحذر الشتاتَ لكل جمع) .

واللام متعلقة بمعنى (الشتات) و (تأيدْ ، اللهُ لك راعٍ) ، فعلى هذا صحة إعرابهما .

٤٠ – وقال الآخر منه أيضاً :

ليس يبقى عليك لو كنت تدري غير فعل الجميل والحسناتِ
فاتقِ الله واصطبرْ كيف ما ما ل عليك الآباء والأمهاتِ

أما الاول فلا نظر فيه لانه ظاهر ، وأما الثاني **فتوجيه اعرابه** أنه جعل (كيف ما) فيه للجزاء وهو ضعيف أن يجازى بها . وقد حكى ذلك بعض

---

(١) في الأصل : (ينادي) والسياق يأباه ولم يشر إلى الضرورة في رفع الفعل .
(٢) في الأصل ظاهر الظاهر .

أصحابنا ، وهو بعيد في القياس لانها للحال [١] ، و (الآباء) رفع بـ (مال) ،
٣٢/٢ و (الام) [٢] يعني بها / أم الكتاب وهي سورة الحمد ، و (هاتِ) اسم للأمر في معنى (أعطني) ، وقد استعملها في موضع (اتْلُ) و (قل) ، كما تقول لمن يتكلم فيسكت : « هات ، زدْ يا » [٣] كأنه يعطفه على قراءة (الحمد) في الصلاة ، و (الام) [٤] نصب بـ (هات) كأنه قال : (وهات الأم) .

وقال بعض أصحابنا : (الأم) يريد بها (أمّه) ، وهات من (آتى يُؤتي) وقد أبدل من الهمزة هاء فقال : (هاتا يهاتي) كما قيل : (أراق وهراق) ، والمعنى : (الامّ أعطِ مالَك) فنصب (الام) بالفعل الذي هو : (آتِ) ، وحذف المفعول الثاني للعلم به .

٤١ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

لم تذُدْني عن الصلاة ضلالاً ... في حياتي ولا اتبعت الغواةُ [٥]

إنما المرء بالصلاح وموت المر ... ء إن كان ذا فسادٍ [٦] حياةُ

أما البيت الثاني فلا نظر فيه . وأما الاول فتوجيه اعرابه أن (الغواة)
٣٣/١ رفع بفعلهم [٧] ، وهو قوله : (لم تذدْني) ، / (وضلالاً) يحتمل وجهين :

---

(١) أدوات الشرط تمحض الفعل للاستقبال ، ولا يمنع أن تفيد (كيفما) بيان الحالة في الاستقبال ، وعلى هذا أعملها بعضهم .

(٢) في الأصل : (اللام) ولا معنى لها .

(٣) كذا في الأصل والمنادى محذوف والمعنى (يارجل) أو تكون مصحفة عن (زدنا) .

(٤) في الأصل : واللام .

(٥) رسمت في الأصل هى و (حياة) بالتاء المبسوطة .

(٦) في الأصل : فشاء .

(٧) كذا راعى في الجمع ضمير المرجع وهو (الغواة) .

١ — إن شئت نصبته على المصدر الدال على الحال ، والعامل فيه معنى الكلام الذي قبله ، لان ذيادته عن الصلاة ضلال ، وفيه ضعف لكون الفعل نفياً .

٢ — وإن شئت جعلته مفعولاً له أي للضلال ، كلاهما حسن . وترتيب الكلام : (لم يذدني الغواة عن الصلاة ضلالاً في حياتي ولا اتبعت) . وكان الوجه أن يقول : (ولا اتبعتهم) فحذف المفعول للعلم به ولكونه فضلة كما قال سبحانه : « وأوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم »[1] ، يريد : (وأوتيت من كل شيء شيئاً) ، فحذف (شيئاً) لما ذكرناه .

ولو نصبت (ضلالاً) وجعلته مفعولاً لقوله : (اتبعت) كان بالغاً وتنوي به التأخير .

---

(١) سورة سبأ ٢٧ الآية ٢٣ .

حرف الثاء

٤٢ ــ قال الشاعر [في] الاول من الوافر :

٣٣/٢ / إذا ما كنت في أرض غريباً يصيدُ بها ضراغمُها[1] البغاثُ
فكن ذا بزَّةٍ فالمرء تزري به في الحيّ أثواب رثاثُ

الرواية برفع (الضراغمُ) و (البُغاثُ) جميعاً ، فسألت عنه بعض أهل العلم فذكر لي[2] أنه يريد الواو ، وفي الكلام تقديم وتأخير كأنه (يصيد[3] البغاثُ وبها ضراغمها) فحذف الواو لانها للحال .

وفي الجملة ضمير يعلقها بالاول يقوم مقام الواو ، وهي الهاء العائدة من (ضراغمها) الى (أرض) كما قال الآخر[4] :

نصف النهار الماءُ غامرُه ورفيقه بالغيب لا يدري

يريد : (والماء غامره) فحذف الواو لما ذكرنا ، يصف صياداً غاص في الماء ، فسألته : « لم كان المعنى على هذا ؟ » فقال : « لانه أبلغ ؛ ألا ترى أنه إذا جعلها
٣٤/١ صائدة ، وهناك ما هو أقدر منها كان الامر أعجب ، واذا جعلها على / الإطلاق

---

(١) في الأصل : (مراغمها) ، لكنه أوردها بعد على الصحة .
(٢) في الأصل : (فذكرني) .
(٣) في الأصل : بصدر البغاث .
(٤) هو المسيّب بن علس خال الأعشى ، من قصيدة مطلعها :
أصرمتُ حبل الودّ من فتر وهجرتها ، ورضيت بالهجر
ــ شرح شواهد المغني ص ٢٩٧ .

صائدة فليس هناك مبالغة ، لانه يجوز أن يكون ذلك لقوتها وخلو تلك الارض مما هو أقوى منها . » وهذا كلام جيد في مثل هذا ، و (البغاث) : ما لا يصيد من الطير وإنما يُصاد .

٤٣ ــ وقال الآخر [في] الاول من المتقارب :

ولولا الكريم أبو مخلدٍ أخو ثقة لم يغثني مغيثا
ولا كنت إلا لقى لا أحسّ وهل في البرية الا خبيثا

هذان البيتان سألني عنهما بعض القراء ، فتدبرتهما ساعة ثم أجبت عنهما فقلت : « يكون (مغيثاً) نصباً على الحال من (أبي مخلد) والناصب له معنى (لولا) ، والتقدير : (ولولا منعني الكريم أبو مخلد مغيثاً لي) ، ورفع (أخو ثقة) بالابتداء ، و (لم يغثني) الخبر ، أي : (لولا ذلك أخو ثقة لم يغثني) .

[وأما خبيثاً في][1] البيت الثاني فإنه منصوب لأنه مفعول ثانٍ تعدى إليه فعل ما لم يسم فاعله ، والتقدير : (لا أُحَسّ إلا خبيثاً) فقال لي : « يبقى وهل في البرية فما معناه ؟ » فوقفت ساعة ثم قلت : « لست أرى له وجهاً إلا أن ٣٤/٢ يكون من (وَهَل يهل)[2] وقد أسكن الماضي للضرورة ، فيكون صفة لخبيث . » فقال لي : « لله درك » .

وقال : « كيف جواز هذا عندك ؟ » يعني سكون آخر الماضي ، فقلت : « جوازاً واسعاً لأنه مبني فلم يخرجه الإسكان عن حيز البناء ، لأنه قد يسكن مع تاء المتكلم والمخاطب ونون جماعة النساء في المعتل كثيراً ، وإذا دعت إلى إسكانه ضرورة رُدّ الى أصله . »[3] .

---

(١) زيادة لازمة .

(٢) وهل إلى الشيء ذهب وهمه إليه ، وهل يوهَل ويهِل . ووهِل يوهَل : ضعف وفزع .

(٣) سبق للمصنف نحوٌ من هذا ص ٢٦ في كلامه على : فاليوم أشربْ غير مستحقب .

٤٤ — وقال الآخر من السريع :

جاءكَ سلمانَ أبو هاشمٍ وقد غدا سيدَها الحارثُ

هذا بيت علق [١] الإعراب **وتوجيه الاعراب** فيه : أن (جاء) فعل ماضٍ والكاف كاف التشبيه ، وهي متصلة في التقدير بـ (سلمان) جارّة له ، إلا أنه لا ينصرف لأنه معرفة ، وفي آخره زيادتان ، وإن سئت لأن مؤنثه سلمى ، و (أبوها) / رفع بفعله ، وفعله (جاء) . والتقدير : (جاء أبوها كسلمان) أي : مثل سلمان ، و (شِمَنْ) أمر من شام البرق يشيمه [٢] : إذا أبصره ونظر إليه ، والنون نون التوكيد الخفيفة ، وقد وقف عليها ، فأبدل منها ألفاً ، كما قال سبحانه : « لَنَسْفَعاً بالناصية » [٣] ، وفي (شمنْ) ضمير فاعل من مخاطب ، لأن الأمر للمواجه . و (سيدَها) : نصب بوقوع الفعل عليه ، وهو (شمنْ) ، و (الحارث) : رفع بفعله ، وفعله (غدا) . وترتيب البيت : (جاء أبوها كسلمان ، شِمنَ سيدَها وقد غدا الحارث) .

٣٥/١

٤٥ — وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

سلمانَ إبن أخينا ليتَ مِقْوَلَه وناقل القول بالأحجار محثوث

توجيه اعرابه : أنه أراد (سَلْ) أمرٌ له بالسؤال ، و (مان) : كذب

---

(١) ويجوز أن تقرأ : (غلق) بالغين ، والمعنى بالعين المهملة : « أن إعرابه نادر نفيس كالأعلاق » .

(٢) في الأصل : (يشمه) .

(٣) سورة العلق ٩٦ الآية ١٥ .

من (الميْن) ، و (ابنُ أخينا) : رفع بفعله وهو (مان) ، أي : (سَلْ : أكذب ابن أخينا ؟) ، والاستفهام مرادٌ مقدّر يدل عليه قوله : (سل) ، والسؤال استفهام ، فلما قامت الدلالة على معنى / الاستفهام حذف الهمزة ، كما ٣٥/٢ قال الآخر [١] :

رفوني[٢] وقالوا : « يا خويلد لا تُرَعْ فقلت ، وأنكرت الوجوه ، «هم هُمُ»

فهذا ظاهر الأبيات وليس كذلك ، وإنما يريد (هم هم ؟) يدل على هذا قوله : (وأنكرت الوجوه) فلا يكون مع الإنكار إثبات ، وإنما يكون معه الاستفهام ، إذ هو شك ، و (المقول) : اللسان . ومن كلامهم : « ليلي حدّ والعبد وفد كاد يقضب مقولي » [٢] [كذا] .

وجرّ (ناقل القول) وفيه ضعف ، لأن عطف الظاهر على المضمر المجرور من غير تكرار الجار قبيح [٣] ، فيضعف أن يقول : (مررتُ به ويزيد) ، لأن الجار والمجرور كالشيء الواحد ، وكأنك عطفت على الجار دون المجرور . وقال أبو عثمان [٤] : « إنما عطف لأنه لو عكست الأمر لم يجز ، بمعنى أن يعطف المضمر على الظاهر ، فتقول : (مررت بزيدٍ وهُ) على أنه قد جاء مع / ضعفه في ٣٦/١ الشعر ، قال :

---

(١) هو أبو خراش خويلد الهذلي . وفي الأصل : (رقوني) وهو تصحيف . (رفوني) مخفف من (رفؤوني) في معنى (سكنوني) . — انظر قصة الشاهد في ديوان الهذليين ١٤٢/٢ وخزانة الأدب ٣٩٧/١ .

(٢) لم أستطع — بعد البحث في المعاجم وكتب الأمثال — الاهتداء إلى نسبة هذه الجملة ولاصحتها . والقَضْب : القطع ، ويمكن أن تقرأ : (لساني حدّ والعبد وغد كاد يقضب مقولي) فصحف الناسخ (وغد) إلى (وفد) .

(٣) لا قبح ولا ضعف ، والشواهد على ذلك متوافرة من أبلغ الكلام المحتجّ به ، والذين قالوا بهذه القاعدة لم يكن استقراؤهم كافياً ، وانظر في ذلك كتابنا (في أصول النحو) ص ٩٦ (طبعة ثانية) .

(٤) المازنيّ ، تقدمت ترجمته ص ١٣ ح ٣ .

فاليوم قرّبت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب [1]

وقرأ حمزة : « واتقوا اللهَ الذي تساءلون به والأرحامِ »[2]، أي : وبالأرحام .

٤٦ ــ وقال الآخر :

طال ليلي وعاودتني النُّثوثا ساريات به النجومُ حثيثا
لست أدري : ما النومُ وجداً سميري الهمُّ فيه ووجدي [3] البرغوثا

توجيه اعرابهما: أما قوله : (وعاودتني) فإنه في معنى (ذاكرتني) من المعاودة ، و (النُثوث) جمع (نث) ، وهو : نثّ ينثّ نثاً إذا شكا مابه ، وهو منصوب مع ضمير المتكلم (فعاودتني) لانه متعدّ الى مفعولين ، والفاعل النجوم ، و (ساريات) نصب على الحال ، و (حثيثاً) نصب على المصدر وهو في معنى الحال أيضاً ، والناصب له معنى (ساريات) . وتقدير الكلام : (طال ليلي وعاودتني الهموم والنثوث ساريات / حثيثاً) أي : تحثّ حثيثاً . وأما (البرغوث) فإنه منصوب بـ (وجْد) ، وكان الوجه أن يتعدى إليه بالباء (وجد بالبرغوث) ، إلا أنه حذفها لضرورة الشعر فنصب ، كما قال الآخر : ٣٦/٢

أمرتُك الخير فافعلْ ما أُمرت به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نشبِ [4]

أي : (بالخير) ، وهو كثير فاعرفه .

---

(١) من شواهد سيبويه التي لم يعزها . — الكتاب ١/٣٩٢ .

(٢) سورة النساء ٤ الآية الأولى .

(٣) في الأصل : فيه وحدي .

(٤) نسبه سيبويه إلى عمرو بن معديكرب الزبيدي . — الكتاب ١/١٧ . ونسبه المبرد في الكامل إلى أعشى طرود . والنشب : المال الثابت كالضياع وغيرها .

حرف الجيم

٤٧ ــ قال ذو الرمة [في] الثاني من البسيط :

كأن أصواتَ من إيغالهن بنا أواخرِ الميس أصواتُ الفراريج[1]

توجيه اعرابه : أن (أواخرِ) جر بإضافة (أصواتَ) إليه ، ولكنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بقوله : (من إيغالهن بنا) ، وهو جائز ، ولضعفه لأنه حرف جر يجري في الاستعمال مجرى الظرف حسن[2] الفصل به قليلًا ، وإنما قبح الفصل بين الجار والمجرور ، لأن الثاني يحل محل التنوين من الأول ، فكما لا يجوز الفصل بين التنوين وآخر الاسم ، / فكذلك ماهو بمنزلته وحالٌ محله ، ولولا نيّة الإضافة لنوّن (أصواتاً) ، وإنه حذف التنوين لإرادة الإضافة ، والتقدير : (كأن أصوات أواخرِ الميس من إيغالهن بنا أصواتُ الفراريج) ، يريد : أصواتها ، ويروى : (أنقاضُ الفراريج) ،

٣٧/١

---

(١) الإيغال : شدة السير ، والميس : شجر يعمل منه الرحال ، وانظر شرح السيرافي على هذا البيت في (الكتاب) ١/٩٢ .

كذلك رواه سيبويه كما ورد في الأصل : (الفراريج) ، لكن ابن الأنباري في (الإنصاف) ص ٢٥١ رواه (الفواريج) وهي التي في (لسان العرب) ، والفارج : القوس الباثقة من الوتر ، والباثقة انفرجت عن الولادة . والمراد تشبيه صوت اضطراب الرحل على الإبل من سرعة سيرها بأصوات الفواريج أو الفراريج .

(٢) (حسن) يتعلّق بها (لضعفه) ، وفي الأصل : (فحسن) ، والفاء لا لزوم لها .

والانقاض جمع نقض وهو الصوت أيضاً . ومثل هذا قول عمرة الخثعمية [١] :

هما أخَوا (في الحرب) من لا أخا له إذا خاف يوماً [٢] نبوةً فدعاهما

تريد : (هما أخوا من لا أخا له) ، وقد فصلت بين المضاف والمضاف إليه [٢] بحرف الجر كما ترى ، فاعرفه .

٤٨ - وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

نفرت عصبةً قبائل ناسٍ [مقسِمات ما] [٣] إن تؤدي الخراجُ

توجيه اعرابه : أن (قبائل) رفع بـ (نفرت قبائل) ، و (عصبة) نصب على الحال . والتقدير : (نفرتْ قبائلُ عصبةً) ، أي : في حال اجتماعها وقوة بعضها ببعض ، و(ما) في معنى (الذي) ، / و(إن) زائدة كما قال سبحانه : ٣٧/٢
« ولقد مكنّاهم فيما إنْ مكنّاكم فيه »[٤] أي : (في الذي مكناكم فيه) ، و (إن) زائدة[٥] ، و (تؤدي) صلة ، و (ما) رفع بالابتداء ، و (الخراج)

---

(١) نسبه سيبويه إلى دُرَنى بنت عبيبة من بني قيس بن ثعلبة . — الكتاب ٩٢/١ . وذكر ابن الأنباري النسبتين إلا أنه قال : دُرَنى بنت عبيبة الجحدرية . — الإنصاف ص ٢٥١ .

(٢) في الأصل (يوماً)ساقطة ، وفيه : (الجار والمجرور) بدل (المضاف والمضاف إليه) - انظر الكتاب ٩٢/١ .

(٣) في الأصل [سو] ، ولم أعثر على هذا البيت في مصدرٍ ما فأعوض الساقط منه ، وظاهر أن (سو) مع ماسقط قبلها ينبغي أن توازن (مقسمات) وتقاربها في المعنى .

(٤) سورة الأحقاف ٤٦ الآية ٢٦ .

(٥) زيادة (إن) في الآية لا تتجه ، فإذا كانت (ما) فيها موصولة ، فلحرف (إن) أحد معنيين : الأول النفي ، ولهذا المعنى من القرآن الكريم نفسه دليل ، فتكون الآية بمعنى قوله تعالى : « ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرنٍ مكنّاهم في الأرض ما لم نمكّن لكم » سورة الأنعام ٦/٦ ؛ والثاني : معنى (قد) ، وعليه حملوا قوله تعالى : « فذكّر إنْ نفعت الذكرى » سورة الأعلى ٨٧ الآية ٩ . أما (لنْ) فتزاد بعد (ما) النافية ، وزيادتها بعد =

خبر عنها ، والتقدير : (الذي يؤديه: الخراج) كما تقول : (الذي أقوله الحق) هذا صحته .

٤٩ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

أنت أعلى الورى وأشرف قدراً إنما الملك فوق رأسك تاجا

توجيه اعرابه : أنه نصب (تاجاً) بقوله : (إن نما) ، لأنه جعل (إنْ) للشرط ، و(نمى) فعل من (نمى ينمي) يقال: (نميت الشيء أنميه ، وأنميته ، ونمّيته) إذا زدته ، و (نمى) هو إذا زاد في نفسه ، قال الشاعر :

يا حبّ ليلى لا تَغيَّرْ وازدد وانمِ[1] كما ينمي الخضاب في اليد

أي : وازدد كما يزداد الخضاب في اليد ، ويقال : (نما ينمو) في معنى (ينمي) وهي لغة ، والأولى أفصح وأعلى/ والتقدير : (إن نمى الملكُ تاجاً فوق رأسك) أي : (إن زاد الملك تاجاً فوق رأسك) . ٣٨/١

٥٠ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

أنت نعم الكميُّ تورده الحر بُ اذا ما استطار منها العجاجا

توجيه إعرابه : أنه يريد : (تورده الحرب العجاج إذا ما استطار منها)

الموصولة لا يؤيّدها قياس ولا سماع قويّ ، ولئن قال ذلك بعضهم استناداً الى ضرورة شعرية ، وعلى كل حال لا يحمل على قوله التنزيل .

(١) في الأصل : (وانمي) . والبيت من شواهد (لسان العرب) ولم ينسبه الى قائل ، لكنه روى في فعل (نمى) خلافاً ، فالفراء ينشده : (وانمُ كما ينمو) ، وابن سيده يقول : « الرواية المشهورة : وانمِ كما ينمي » . ــ لسان العرب ٢١٦/٢٠ .

وفي (استطار) ضمير فاعل من العجاج ، أو [١] يجعل في (استطار) ضمير فاعل من (الكميّ) أي (استطار الكميُّ منها العجاجَ) ، مثل : (استبان الأمرَ) و (استقال الغلط) [٢] ، (تورده) في كلا الوجهين في موضع الحال من (الكمي) ، والمعنى : (موردةً له الحرب) فاعرفه .

٥١ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

وبي زفراتٌ من هواك ولوعة أحسُّ على الاحشاءَ منها توهجُ

توجيه اعرابه : أنه جعل (علا) فعلاً ماضياً من (علا يعلو) ، و (الأحشاء) مفعول به ، و (توهج) : الفاعل ، و (أحسّ) : معلق / عامل في موضع الجملة ، لأنه من أفعال القلوب مثل : (أحسب وأظن) ، فجاز أن يعمل في مواضع الجمل فتقول : (أحسّ : قيامٌ يكون) الجملة في موضع نصب ، وقد سدّت الجملة مسدّ المفعولين . وإن شئت أضمرت ضمير الشأن والقصة فجعلته هو المفعول الأول ، وجعلت الجملة في موضع المفعول الثاني مفسرة له ، ومذهب الكوفيين في نحو هذا أن الفعل عامل في مصدره ثم في الجملة ، فيكون قد تعدى الى مفعولين ؛ والأول مذهب أصحابنا [٣] .

٣٨/٢

---

(١) في الأصل بدل (أو) : (بالاستطار) ، ولا يتسق عليها معنى ، ويستقيم باستبدال (أو) بها .

(٢) كانت في الأصل : (واستقبال الغلط يورده) وهو تصحيف أوقع في ارتباك طويل .

(٣) يعني البصريين .

٥٢ ــ وقال الآخر منه :

وقد برمتْ مما تراكمَ نَيُّها اذا نهضت في ساعديها الدمالجا

توجيه اعرابه : أنه يريد : (برمت الدمالجَ في ساعديها مما تراكم نيّها إذا نهضت) يصف شدّة سمنها وكثرة شحمها ، وأنها تستثقل الدمالج في سواعدها عند نهوضها .

٥٣ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

/رَجعَ القومَ بعدما كان فيهم من تولى وحقّق الاحتجاجُ ٣٩/١

توجيه اعرابه : أن (رجع) فعل يكون لازماً ومتعدياً ، تقول : (رجع زيدٌ في نفسه) و (رجع زيدٌ عمراً) ، قال بعض بني شيبان :

والله لولا أن أضيّع غزوتي لرجعتُ مُنقلباً على أدراجي

(الأدراج) : إذا رجع في الطريق الذي جاء منه . وقال سبحانه : « أفلا يرونَ أنْ لايرجعُ إليهم قولاً »[١] ، وقال : « فارجع البصرَ »[٢]. فـ (القوم) إذاً مفعول بهم ، و (الاحتجاج) هو الفاعل ، والفعل (رجع) وقد قدم وأخر ، وترتيب الكلام : (رجع القومَ أي ردّهم بعدما كان من تولى وحقق) أي (وحقق التولي) .

---

(١) سورة طه ٢٠ الآية ٨٩ .

(٢) سورة الملك ٦٩ من الآية ٣ .

٥٤ ـ قال الآخر [في] الأول من الوافر :

ركبت على جوادٍ حين نادوا ... وما إن كان لي إذ ذاكَ سرجا
فكدت أعود موقوصاً لأني ... كأني راكب من فوقُ برجا

٣٩/٢ توجيه اعرابهما : هذان البيتان وجدتهما في بعض أمالي / أبي إسحاق الزّجاج . اما (سرجاً) فإنه منصوب بـ (ركبت) ، وتقدير الكلام : (ركبت سرجاً على جواد حين نادوا ، وما إن كان لي إذ ذاك) ؛ فإن شئت جعلت في (كان) ضميراً عائداً على (السّرج) وهو اسمها ، وإن شئت جعلته الى (الجواد) ، وعوده إلى (السّرج) أجود ليتأكد نيّة التقديم فيه ، و (لي) هو الخبر ، ولا يكون (إذ) لأنه ظرف زمان واسمها جثة ، والزمان لا يتضمن الجثث [1] .

وأما البيت الثاني فـ (برجاً) فيه منصوب بـ (راكب) الذي هو اسم الفاعل ، والتقدير : (كأني راكب برجاً من فوقُ) ، و (فوقُ) مبنيّ على الضم لأنه جعله غاية وقطع ما هو في التقدير مضاف [2] إليه وهو قولك . (من فوقه) أي (من فوق الجواد) ، فلما حذف ما هو غاية الاسم أي تمامه واجتزأ ٤٠/١ بما بقي من الظرف صار هو غاية كلامه مبني كبناء (قبلُ / وبعدُ) قال الله سبحانه : « لله الأمرُ منْ قبلُ ومنْ بعدُ » [3] ، وقال الشاعر :

من فوقُ فوقُ ومن وراءُ وراءُ

---

(١) أي لا يخبر بظرف الزمان عن أسماء الذوات المحسوسة ، فلا يقال مثلاً : (أنت يوم الخميس) على عكس أسماء المعنى ، فيصح أن يخبر عنها بالظرف فيقال : (مجيئك يوم الخميس) .
(٢) في الأصل : مضافاً .
(٣) سورة الروم ٣٠ من الآية ٤ .

وقال الآخر :

أقبُّ من تحتُ عريضٌ من علُ [١]

٥٥ ــ وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

أما النهار ففي قيدٍ وسلسلة والليل في جوف منحوت من الساج

توجيه اعرابه : أن الكلام فيه محمول على السعة ، وكأنه جعل النهار في قيد وسلسلة والليلَ في جوف منحوت ، ولا بد مع هـذا من تقدير مضاف محذوف أقيمت هذه المضافة في المعنى إليه مقامه ، وعليه يصح المعنى ، وهو : (أما صاحبُ النهار ففي كذا ، وأما صاحبُ الليل ففي كذا) ، فحذف (صاحب) وأعرب (النهار والليل) بإعرابه فرُفعا كما قال سبحانه : « واسأل القرية »[٢] أي (أهل القرية) ، فكأنه جعلهما الاسم المحذوف أو بعضه ، وقالوا في سعة / الكلام : (نهاره صائم وليله قائم) ، على تقدير : (صاحب نهاره ٤٠/٢ وصاحب ليله) وصاحب نهاره وليله هو هو ، فجاء هـذا على حذف المضاف وهو كثير في كلامهم ، قال الشاعر :

قيامُ ليلي يُجلّي همي

أي (قيام صاحب ليلي[٣]) إذ الليل لا يقوم وإنما يقوم[٣] من فيه ، قال جرير :

لقد لُمتنا يا أُم غَيْلانَ في السُرى ونمتِ وما ليلُ المطيِّ بنائم

أي : (وما صاحب ليل المطيّ) ، وقال ذو الرمة :

---

(١) في الأصل : (أقب من فوق أمين من عال) وهو تصحيف بالغ ، فأثبتنا ما في (الكتاب) لسيبويه ، والشاهد لأبي النجم العجلي . (الأقب) : الضامر ، ويريد أنه ضامر البطن ، عريض ما بين الجنبين . ــ ٤٦/٢ .

(٢) سورة يوسف ١٢ الآية ٨٢ : « واسأل القرية التي كنا فيها ... » .

(٣) في الأصل : (صاحب همي إذ الليل لا ينام وإنما ينام من فيه) وسهو الناسخ ظاهر .

حتى شآها كليلٌ مَوْهِناً عَمِلٌ باتتْ طِراباً وبات البرقُ لم ينم [1]

يريد : (وبات رائي البرق لم ينم) فتبين ما ذكرت لكَ فعليه يصحّ جميعه .

٥٦ ــ وقال الآخر [في] الأول منه :

لا تقنطنَّ وكن في الله محتسباً فبينما أنت ذا يأسٍ أتى الفرجا

هذا البيت رأيته في (تذكرة أبي علي) **وتوجيه اعرابه** : أنّه نصبَ (الفرج) لأنه مفعول [2] اسم الفاعل وهو (محتسب) ، والتقدير : (وكن في الله محتسباً الفرجَ ؛ فبينما أنت مكروباً أو ذا يأسٍ أتى) ، وفي (أتى) ضمير فاعل من (الفرج) أي : (أتى الفرج) ، وهذا كما تقول : (احتسب الثواب في الله) ، وأما (ذا) فإنه منصوب بخبر كان مقدرة كأنه قال (فبينما كنت ذا يأس) كما قال الآخر [3] : ٤١/١

أبا خُراشة أما أنت ذا نَفَرٍ

يريد : (إن كنت ذا نفر) ، وسترى هذا في حرف العين ، ولو رفعت (ذا) فقلت : (فبينما أنت ذو يأسٍ) لكان حسناً على الخبر .

٥٧ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

إلى الله ربي قد رجعتُ تنصلاً ليغفر ما قدمتُ ربِّ المعارجُ

---

(١) شآها : شاقها وطرّبها ، موهناً : بعد نصف الليل . وقد عزاه في (لسان العرب) إلى ساعدة . ــ ١٩/١٤٥ .

(٢) في الأصل : مفعول والمفعول فيه اسم الفاعل .

(٣) هو العباس بن مرداس . وتتمة البيت :

« فإنّ قومي لم تأكلهم الضّبُعُ »

توجيه اعرابه : أنه رفع (المعارجُ) بالابتداء ، والخبر (إلى الله ربي) ، والتقدير به التقديم ، كأنه يريد : (المعارجُ إلى الله ربّي) ، ثم استأنف بعد هذا فقال : (قد رجعت تنصلًا ليغفر لي / ما قدمت ربّ) يريد : (يا ربي) ، ٤١/٢ وقد حذف الياء وأبقى الكسرة تدل عليها كما قال سبحانه : « قلْ ربِّ إمّا تُرِيَنّي ما يوعدون »[1] ، ومثله كثير .

---

(١) سورة (المؤمنون) ٢٣ الآية ٩٤ .

حرف الحاء

٥٨ ــ قال ابن مقبل[١] ـ أنشده أبو علي ـ منه أيضاً :

ولو أن حيي أمّ ذي[٢] الودعِ كله لأهلك مالٌ لم يسعه المسارح

توجيه اعرابه : أن لك في (كله) وجهين : إن شئت نصبت بحمله على لفظ (حبّي) لأنه منصوب بـ (أنّ) ولا يكون على غير ذلك ، والرفع من وجهين : إن شئت على موضع (أن) واسمها ، لأنه رفع بالابتداء ، لأن « أن » لا تغير معنى الابتداء ، وإن شئت أن تستأنفه فتجعله ابتداء وتجعل (مالٌ) خبراً عنه ، وتكون الجملة بأسرها خبراً عن « أنّ » كان ذلك جائزاً . فإن قيل لك : « أنت إذا قلت (إن القوم كلهم فيها) ، جاز لك في (كلّهم) الرفع والنصب على ما تقدم كما قال سبحانه : / « قل إن الأمر كلّه لله »[٣] ، ٤٢/١ قرىء بالرفع والنصب ، فهذا يجوز لك في قول ابن مقبل في « كله » لو قدمت على (أم ذي الودع) ما جاز هنا » . فالجواب : أنه لا يجوز فيه الرفع ، لأن (حبي) مصدر ، وهو عامل في (أم ذي) ، والمصدر متى عمل في شيء صار ذلك الشيء في صلبه ، ولا تصف الشيء ولا تؤكده على الابدال منه حتى يتمّ بصلبه فلا يكون فيه مع التقديم إلا النصب لا غير .

---

(١) تميم بن أُبيّ بن مقبل العجلاني ، شاعر مخضرم ، أسلم وعمّر كثيراً ، توفي سنة ٢٥ هـ

(٢) (ذي) سقطت هنا في الأصل . والودع : الخرزات البيض .

(٣) سورة آل عمران ٣ الآية ١٥٤ .

٥٩ ــ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

وقالوا : حرِبُنا حربِ عوانٍ أأحضرها ولم أحملْ سلاحُ
هي النكباتُ تملكُ من تلاقي كمياً ليس جاحمُها مزاحُ

توجيه اعرابهما : أما قوله : (حربٍ) فإنه يريد (حَرْ) أمرٌ من (حار يحار) [١] كما تقول : (خَفْ) من (خاف يخاف) ، و (بِنْ) من (بان يبين) مثل : (كِلْ) من (كال يكيل) ، و (عوان) : (عوا) فعل ماضٍ من (عوى يعوي) وهو خبر الابتداء الذي هو / (حربنا) ، وكان ٤٢/٢ الوجه أن يقول : (عوت) لأن الحرب مؤنثة ، فحمل الخبر على اللفظ لأنه مذكر ، وكأنه أراد (القتال) ، و (نِنْ) من (وني : يني) وقد ألحقه نون التأكيد الخفيفة [٢] ، و (سلاح) رفع لأنه خبر ابتداء محذوف كأنه يريد : (هذا سلاح ولم أحمل) يريد : (ولم أحمله) فحذف الهاء وهو يريدها . وترتيب الكلام : وقالوا : (حربنا ــ حَرْ منها و بِنْ عنها ــ عوى نِنْ ، أأحضر ؟ ها سلاح ولم أحمله) فـ (ها) تنبيه : كأنه قال : (أأحضر ؟ هذا سلاح ولم أحمل).

وأما رفع (المزاح) في البيت الثاني فعلى خبر الابتداء والابتداء (جاحمها) واسم (ليس) مضمر يعود إلى معنى الحديث والقصة [٣] ، وهو إضمار مجهول على شريطة التفسير له بالجملة ، والتقدير : (ليس الحديث والأمر : جاحمها مزاح) قال هشام [٤] أخو ذي الرمة :

---

(١) في الأصل : (جاز يجيز) وهو تصحيف ، وانظر المقدمة .

(٢) القياس أن ترد الياء المحذوفة للأمر في التوكيد فيقال : (نِيَنْ) ؛ لكنه أوردها على اللغة الضعيفة .

(٣) في الأصل : والقصد .

(٤) صدر البيت : =

وليس منها شفاءُ الداء مبذول

وهذا سنذكره / مستوفى في حرف اللام .

٦٠ — وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومة ومختبطٌ مما تطيح الطوائحُ[1]

توجيه اعرابه : أنه رفع (يزيد) و (ضارع) لأن لكل واحد منهما في المعنى فعلًا ، فرفعه بذلك المعنى : وهو أن (يزيد) بعد موته كالباكي لعجزه عن نصرة الضارع للخصومة ، لأنه كان مألوفاً بنصرته . و (الضارع) أيضاً يبكي (يزيد) لفقده إياه وإياسه ممن ينصره بعده ، فرفع كل واحد منهما لأنه في المعنى فاعل ؛ فإن قلت : « فهلاّ نصبهما لأنهما في المعنى مفعولان » فالجواب : الرفع أوْلى من ثلاثة أوجه : أحدها أن الفاعل أقوى فكان التمسك به أوْلى ، والثاني : أن الفعل قد يخلو من المفعولِ ولا يخلو من الفاعل ، والثالث : أن الفعل لما تقدم قوي فأثرّ أقوى عمليه فيهما ، مثل هذا قول الآخر :

٤٣/٢ / قد سالم الحياتِ منه القدما[2]

فنصبهما لأن كل واحد منهما سالم ، وسيذكر في حرف الميم .

هي الشفاءُ لدائي لو ظفرتُ بها

— انظر (الكتاب) لسيبويه ١/٣٦ .

(١) نسبه سيبويه الى الحارث بن نهيك . ونسبه السيرافي شارح (الكتاب) الى لبيد ، المختبط : السائل المحتاج الذي يسأل بلا وسيلة ولا قرابة ولا معرفة . طوّحته الطوائح : قذفته القواذف والمهالك هنا وهناك . وأصل الاختباط ضرب الشجر ليتساقط ورقه فتعلفها الإبل .

— الكتاب ١/١٤٥ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١/٢٧٦ .

هذا وأسهل مما ذهب المصنف إليه في توجيه إعراب البيت ، ماذكره غير واحد كالسيرافي وأضرابه : (ليبك يزيدُ) كلام تام ؛ فكأن سائلًا سأل (من يبكيه ؟) فأجاب : (ضارع لخصومة) أي (يبكيه ضارع لخصومة) .

(٢) من أرجوزة لأبي حيان الفقعسي ، ونسبت إلى مساور بن هند العبسي ، وللعجاج =

٦١ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

مررت على قوم ابن هند فقال لي أكابرِهِمْ مِنَّا سفيهاً وصالحِ

توجيه اعرابه : أنه أراد (كابراً) اسم رجل مثل (قاسم) و (سالم) وقد ناداه وأضافه إلى نفسه ، و (الهمزة) للنداء كما قال ذو الرمة :

أداراً بِحُزْوى هِجتِ للعينِ عبرة فماء الهوى يرفضّ أو يترقرق[1]

وقد حذف الياء فقال : (أكابرِ) كما يقول (أصاحبِ) وهو يريد (أكابري) مثل : (أصاحبي) ، و (هِمْ) أمرٌ من (هام : يهيم) ، و (مِنَّا) يريد : (اكذِبنا) لأنه أمر من (مان : يمين) وهو (الكذب) ، والنون والألف ضمير الجماعة وموضعهما نصب ، و (سفيهاً) حال من ضمير الفاعل في (مِنْ) أي (اكذِبنا في حال / ما أنت سفيه) و (صالحِ) أمرٌ من (صالح يصالح) ٤٤/١

هذا كتب على تقديم الوقت ، أجبت في هذا البيت به ، ثم سألت عنه بعض الشيوخ يوماً فقال : « يجوز أن يكون أراد ترخيم (كابر) فقال (أكابِ) وجعل « رِهِمْ » أمرٌ من (ورى يري) ، و (هم) ضمير الجماعة الغيّب ، و (منّا) حرف جرّ متصل بضمير الجماعة ، و (سفيهاً) نصب بوقوع الفعل عليه أي : (رِهم سفيهاً منا ، وصالحٌ بعد ذلك) ، وهو تفسير جيدٌ بالغ .

وغيرهم . هذا ورى البطليوسي وابن جني رفع (الحيات) ، وأنها هي الرواية الصحيحة ، وأن الراجز يصف رجلًا بتلمّظ القدم وصلابتها ، وأنه يطأ الحيات فيقتلها ، فكأنها سالمت قدميه . وللنحاة في هذا الشاهد روايات وأقاويل تختلف . ولننتظر كلام المؤلف الذي وعد . — انظر مغني اللبيب ص ٣٢٧ ، وهمع الهوامع ١٤٤ .

(١) من شواهد سيبويه . — الكتاب ٣١١/١ .

٦٢ — وقال الآخر [في] الأول من البسيط :

قالوا أتفرح بالأزواد تجمعُها وهل يدوم لك الأزوادَ والفرَحا

توجيه اعرابه : (الأزوادَ) الثاني نصب لانه بدلٌ من الهاء في (تجمعها) أي : (تجمع الأزوادَ) كما قال الآخر [١] :

لا أرى الموت يسبق الموت شيءٌ نغّص الموت ذا الغنى والفقيرا

٤٤/٢ فكرر اللفظ والوجه أن يكرره مضمراً أي (يسبقه / شيء) فأتى بالكلام على أصله . (والفرحا) : يحتمل وجهين إن شئت نصبته بالعطف عليه ؛ وإن شئت جعلته لفظين ، يريد : (ألفَ رحى) ، وفيه ضرورة قبيحة وهو وصل ألف القطع من (ألف) وهو جائز [٢] جوازاً ما ، « وألفَ » منصوب بالعطف على « الازوادَ » و « رحى » مجرور ولا يتبين في لفظه لانه مقصور .

٦٣ — وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

تفرَّق قومي راحلين لصارخٍ أهاب بهم غادي المطيِّ ورايحِ

توجيه اعرابه : أن (المطيَّ) نصب لوقوع الفعل عليه والفعل (غادٍ) لأنه أمر من (غادى يغادي) : (فاعَل يفاعل من الغداة) ، والمعنى : (باكِرِ المطيِّ) ، (ورايح) : لفظتان يريد بالاولى : (ورايَ) أي خلفي ، وقد كسر ياء المتكلم ، و (حِ) أمرٌ من (وحى يحي) أي : (عجل يعجل) ،

---

(١) هو عديّ بن زيد العبادي من قصيدة مطلعها :

طال ليلي أُراقب التنويرا أرقب الليل بالصباح بصيرا

— خزانة الأدب ١/٣٤٣ .

(٢) في الأصل : (مع جواز أما) بزيادة (مع) .

ومنه : (الوحى الوحى) أي : (العجل العجلَ) (وموتٌ وَحِيٌ) أي : (عجلٌ) فتقدير المعنى : (وباكر المطيّ خلفي / عجل) ، ولا يكون (رايح) أمراً كما كان (غادٍ) أمراً لانه لا يقال (رايحْ) بالياء ، وإنما يقال (راوحْ) بالواو على الاصل لأنك تقول : [راَوح يراوح] والامر كذلك أيضاً . ٤٥/١

٦٤ — وقال الآخر [في] الاول من البسيط :

قد جاءني عبد قيس لو عبأت به ... يوماً وقد بهرتني منه لي المِدَحا

توجيه اعرابه : أن (جاء) يكون تارة لازماً وتارة متعدياً تقول (جاء زيدٌ نفسه) و (جاء زيدٌ أخاه) ، وكذلك (جاء خيراً وجاء شراً) والمعنى : (جاء بخيرٍ وجاء بشرٍ) ، وكأنه قال : (قد جاءني عبدُ قيسٍ بالمِدَح لو عبأت به يوماً وقد بهرتني منه لي) ، وفي (بهرتني) ضمير فاعل من (المدح) .

٦٥ — وقال الآخر ـ أنشده الفراء ـ [في] الاول من الخفيف :

إنّ قوماً منهمُ عميرٌ وأشبا ... هُ عُميرٍ ومنهمُ السفاحُ

لجديرون بالوفاء إذا قا ... لأخو النجدة: السلاحُ السلاحُ[1]

/ **توجيه اعرابه :** قوله (السلاحُ السلاحُ) إغراء وقد رفعه وحدّه النصب على تقدير : (هذا السلاح) فكأن المعنى : (بادر) . قال أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء : « تقول : (يا هؤلاء الليل الليل) يجوز لك فيه الرفع والنصب ، فالنصب على إعمال الفعل كأنك تقول : (بادروا الليلَ) أي : (احذروا الليلَ) ، كما قال : ٤٥/٢

---

(١) لم أعرف ـ بعد البحث ـ قائله ، والبيت في جمع الجوامع ١/١٧٠ .

أخاك أخاك إنّ من لا أخا له كساعٍ إلى البيدا بغير سلاح [١]

والرفع على (جاء الليلُ فبادروا) ، و (هذا الليل) يضمر ما يرفع كما يضمر ما ينصب . ومما جاء من الإغراء مرفوعاً : « كذب عليكم الصيدُ » [٢] وروي عن عمر رضي الله عنه أنه قال : « كذب عليكم الحجُ » أي : (هذا الصيد وهذا الحج) ، أو (جاء الحج) ونحو ذلك ، هذا قول الفراء وجميع الكوفيين .

٦٦ — وقال الآخر [في] الاول من المتقارب :

وقد رحلوا واستحلوا لنا بعاداً بلا سببٍ واطراحُ

٤٦/١ / **توجيه اعرابه** : أنه رفع (اطراحُ) لانه لفظان [٣] يريد : « وطِّ » أمرٌ من : (وطّى [٤] يوطي) ، أي : (وطّ لي فوق ظهر البعير لأركب) ، و « راحوا » : فعل ماضٍ من (راح يروح) ، أي : (عجّل بالتوطئة لي لألحقهم فقد راحوا) .

---

(١) البيت لمسكين الدارمي ، ونسبه السيرافي لابن هرمة المتوفى سنة ١٥٠ هـ آخر من يحتج به من الشعراء . والرواية (إلى الهيجا) ، وهو من شواهد سيبويه . — الكتاب ١٢٩/١ ، وانظر همع الهوامع ص ١٤٤ .

(٢) من رفع جعل (كذب) بمعنى (وجب) ، والوجه في مثل هذا : النصب على الإغراء فيكون (كذب) اسم فعل بمعنى (الزم) ، وقد روي حديث عمر المذكور بالرفع على الشذوذ سماعاً . — انظر (كذب) في لسان العرب ٢٠٤/٣ .

(٣) في الأصل : لفظين .

(٤) مسهلة من : وطأ .

حرف الخاء

٦٧ - قال الشاعر [في] الثاني من الطويل :

أتانا عبيدِ الله في أرض قومنا ولم يأتنا ذاك الكذوب المرَبّخا[1]

توجيه الاعراب : أن (أتانا) تثنية (أتان) وقد سقطت النون للإضافة ، و (عبد الله) جرّ بالإضافة ، ونصب (المربّخ) على الذم ، كأنه أراد (أعني المربخا) ، وكل ما ينتصب على مدح أو ذم ، أو تخصيص أو ترحّم ، فإنما هو بإضمار (أعني) أو (أقصد) أو نحو ذلك ، ومثل هذا قول الآخر [2] :

وكل قومٍ أطاعوا أمر مرشدهم إلا نميراً أطاعت أمر غاويها

الظاعنين ولمّا يُظْعِنوا أحداً والقائلين لمن دارٌ نُخلّيها ؟

/ فيجوز لك نصب (الظاعنين والقائلين) معاً على الذم بإضمار (أعني) ورفعهما معاً على : (هم الظاعنون والقائلون) ، ويجوز لك رفع الأول ونصب الثاني ، ونصب الأول ورفع الثاني . وأيهما رفعته فبإضمار (هم) ، وأيهما نصبته فعلى الذم بإضمار (أعني) . ٤٦/٢

---

(١) المسترخي ، يقال : مشى حتى ترَبّخ ، أي استرخى . والربيخ من الرجال : العظيم المسترخي .

(٢) هو ابن خياط العكلي على ما ذكر سيبويه في (الكتاب) ٢٤٩/١ ، واستشهد ابن الأنباري بهما دون عزو . — الإنصاف ٢٧٦ . الغاوي في معنى المغوي ، يريد : يخافون من عدوهم لقلتهم ولا يخاف منهم أحد فيظعن خوفاً منهم ، وإذا ظعنوا عن دارٍ لم يعرفوا من يحلها بعدهم لخوفهم من جميع القبائل . — من شرح السيرافي على الكتاب .

٦٨ ـ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

نصبت لي الفخاخ تريد[1] صيدي وقد أفلتُ من قبلِ الفخاخُ

توجيه اعرابه : أنه رفع (الفخاخ) والظاهر يقتضي جره فرفعه بفعله ، وفعله (تريد) [1] كأنه أراد : (نصبت لي الفخاخ ، تريد[1] الفخاخُ صيدي ، وقد أفلتّ من قبل) ، وليس في (تريد) [1] ضمير منه ، وإنما هو حديثٌ عن (الفخاخ) ومسند إليها ، وجرّ (قبلِ) لأنه يريد النكرة والتنوين ، كأنه أراد : (من قبلِ الفخاخُ) وقد حذف التنوين لالتقاء / الساكنين كما قال الآخر ـ أنشده أبو العباس ـ : ٤٧/١

حميدُ الذي أمَجّ دارُه أخو الخُمر ذو الشيبة الأصلعُ[2]

يريد : (حميدٌ الذي) فحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وقد مرّ هذا في أول الكتاب ، ولو ضممت (من قبلُ) تجعله غاية ، وتكون كالمريد لما حذفته من المضاف إليه كان جائزاً ، ولكن أمره يكون ظاهراً . فهو على الوجه الأول أبعد ، ولو نصبت (الفخاخ) لكان جائزاً أيضاً تريد : (وقد أفلت من قبلُ الفخاخَ) ، ولو جررتها لجاز أيضاً تريد : (وقد أفلتُ من قبلِ الفخاخِ) أي (من قبل نصب الفخاخ) وقد حذفت المضاف وأقمت المضاف إليه مقامه ، وكل ذلك جائز ، والرفع أبعدها ، و [هي][3] عليه موضوعة .

---

(١) في الأصل : يريد .

(٢) أجّ : موضع بين مكة والمدينة ، استشهد بهذا البيت ابن الأنباري في كتابه (الانصاف ص ٣٨٨) وابن منظور في (لسان العرب ٣/٣٠) وكلاهما روى عن أبي العباس هذا ولم يعزه إلى قائله .

(٣) زيادة موضحة .

٦٩ ـ وقال الآخر [في] الأول من البسيط :

قالوا تفرّدت لا خِلاًّ ولا سكناً فقلت من أين للحر الكريم أخا

٤٧/٢ / **توجيه اعرابه :** أما نصب قوله : (لا خلاً ولا سكناً) فبفعل مقدّر دلّ عليه أول الكلام بمعناه ، وهو (لا يألف خلاً) أو (يصحب) أو نحو ذلك ، لأن قوله : (تفردت) تدل على ترك المصاحبة والإلف ، فأضمر فعلاً من جنس ما دلّ عليه معنى الكلام ، ولو رفع لكان جائزاً بالغاً على إضمار ما يوجب الرفع كأنه قال : (لا لك خل ولا لك سكن) كما قال الآخر[1] :

ولقد أبيت من الفتاة بمنزلٍ فأبيت لا حَرِجٌ ولا محرومُ

أي : (لا أنا حرج) ولولا تقدير [ذلك للزم][2] على خبر (أبيت) ، والنصب في البيت الأول أجود ، والرفع هنا هو الوجه . فأما نصب (أخا) فإن من النحويين من حكى أن من العرب من يجري (أخاً وأباً) مجرى (عصا وقفا) في قلب لام الفعل منها ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها عند بعضهم لأن منهم / من ٤٨/١ يقول : (هو أخَوٌ وأبَوٌ) مثل : (عَقَوٌ وقفَوٌ) على وزن (فَعَل) مثل (حجَل وهَمَل) ، ومنهم من يقول : (وهذا أخْوٌ وأبْوٌ) على (فَعْل) بإسكان العين مثل : (فَلْس وكَلْب) ، وهذا قول أبي عثمان المازنيّ ، وجملة أهل التصريف . فعلى القول الأول يكون (أخاً) مقصوراً مثل : (عصا) وموضعه رفع بالابتداء ، ولم يتبين فيه الإعراب ، وأنشد النحويون قول الشاعر :

تقول ابنتي لما رأتني شاحباً كأنك فينا يا أباةُ غريب

قالوا : (فأدخل التاء على أبا) . وذهب ابن السكيت في كتاب (القلب والإبدال) الى أنه مقلوب من (أبتا) وهو قول جيد ولا شاهد فيه .

---

(١) هو الأخطل ، والبيت من شواهد سيبويه ١/٢٥٩ .

(٢) زيادة لازمة .

٧٠ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

يابنِ زيدٌ قد خان كلِ صديقٍ عنده من حمامِه أفراخا

٤٨/٢ **توجيه اعرابه** : أن (ابناً) منادى مضاف إلى ياء النفس وقد / حذف الياء واجتزأ (١) بالكسرة منها ، كما تقول : (يا غلامِ أقبل ، ويا ربِّ اغفرْ لي) ، و (زيدٌ) رفع بالابتداء ، و (قد خان) خبر عنه ، كأنه في التقدير : (يا بني زيدٌ قد خان) ، و (كلٌ) أمرٌ من الأكل ، ويريد : (لصديق) ، وقد أدغم لامَ (كل) لسكونها في لام الجر فقال : (كلِّ) ، و (صديقٍ) جر باللام ، و (أفراخاً) نصب بوقوع الفعل عليه ، وهو (كل) ، والترتيب : (وكلْ أفراخاً لصديق عنده من حمامه) ، و (من) متعلقة بـ (كل) ، و (عنده) صفة (لصديق) . وإن شئت جعلت : (من حمامه) صفة (الأفراخ) وعلقته بمحذوف ، وفيه ضعف لفصلك بين الصفة والموصوف بما ليس منهما وهو قولك (لصديق عنده) .

٧١ ــ وقال الآخر [في] الأول من الطويل :

تريدين بعد الموت وصلي وبينُنا وبينُك بعد الموت نحوي برازخا

٤٩/١ **توجيه اعرابه** : أنه جعل (البين) مصدراً لا ظرفاً من (بانَ / يبين) ، فرفع قوله (بينُنا) بالابتداء ؛ وخبره (بعد الموت) ، و (بينك) مثله عطف عليه ، كما قال سبحانه « لقد تقطّع بينُكم » (٢) أي وصلكم ؛ و (برازخا) كلمتان إحداهما عربية فصيحة ، والأخرى عجمية فالعربية (برازِ) : (فعالِ)

---

(١) في الأصل : (واجتزى) بتسهيل الهمزة .

(٢) سورة الأنعام ٦ من الآية ٩٤ ، وقرئت (بينَكم) نصباً على أنها ظرف .

معدول من مصدر (برز يبرز بروزا وبرازاً) ونائب عن الأمر كأنه يريد : (ابرز) كما قالوا (حذارِ وتراكِ) في معنى (احذرْ واتركْ) فعدلوهما عن (الترك والحذر) وبنوهما على الكسر كما يقول زهير :

ولنعم حشو الدرع أنت إذا دُعِيَتْ « نزالِ » ولُجَّ في الذعْرِ

و (خا) بالأرمنية : (نعم) ، فتقدير المعنى : (أتريدين بعد الموت وصلى وبعده يكون فراقنا وفراقك ؟ ابرزى نحوى ، نعم مادمنا أحياء) .

٧٢ ــ وقال الآخر [في] الثالث منه :

وإنا أناساً لايلذ لنا الكرى إذا ماخلا منك إليك مُناخاً

توجيه اعرابه : أما قوله (أناساً) فنصب على التخصيص / كأنه يريد : ٤٩/٢
(أعني أناساً) والأناس هم النون والألف في (إنا) كما قال :

إنا بني نهشل لاندعي لأب عنه ولا هو بالأبناء يشرينا[1]

أي (إنا أعني بني نهشل) ، وقال الآخر :

بنا تميماً يُكشف الضباب[2]

تريد : (أعنى تميماً) ، فـ (تميم) هي النون والألف في (بنا) .

وخبر (إن) قوله : (لايلذ) ، و (مناخا) نصب على الظرف ، والعامل فيه (يلذ) أي (لايلذ لنا) ، اي (في المناخ إذا ما خلا منا اليك) وفي (خلا) ضمير فاعل من (مناخ) وبعد هذا البيت :

---

(١) المشهور أنها لبشامة بن حزن النهشلي . والشاهد من قصيدة مطلعها :

إنا محيُّوكِ يا سلمى ؛ فحيينا وإن سقيتِ كرامَ الناسِ فاسقينا

وهي من مختارات أبي تمام في (ديوان الحماسة) .

(٢) من رجز لرؤبة بن العجاج . ــ (الكتاب) ١/٢٥٥ .

إليك كأني ساغب ضل قصده بقفرٍ إلى صوت المُهيب أناخا[1]

٧٣ ــ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

ورام الشيخ بالأشراك ختلي فلم تنفعه أشراكاً وفخا

توجيه اعرابه : أما نصب (أشراك) فعلى التفسير من ضمير (الأشراك) الأولى[2]، فكأنه قال : (فلم تنفعه الأشراك/أشراكاً) أي (من أشراك) كما ٥٠/١
تقول : (قصدني برجال قومه فلم تغنِ عنه رجالاً) أي : (فلم يغن عنه الرجال من رجال) . وأما قوله (فخاً) فيحتمل وجهين ؛ أحدهما أن يكون أراد (الفخ) الذي يصطاد به فهو نصب بالعطف على (الأشراك) وكان في (الأشراك) ما يقتضيه وإن لم يتقدم له ذكر فيخرج مفسراً مثلها . والوجه الثاني : أن يجعله فعلاً ماضياً من (فخّ الشيخ) إذا سمع لوقع دردره على الزاد صوت ، قال الراجز أنشده ابن الاعرابي :

لاخير في الشيخ إذا ما اجلخّا وسال غَرْبُ عينه وفخّا
وصار كلاً دائماً وشخّا تحت رواق البيت يغشى الدُخّا[3]

---

(١) ساغب : جائع . المهيب : الداعي ، المنادي .
(٢) في الأصل : (الأولة) ، وهي لغية .
(٣) رواه في (لسان العرب) مادة (دخ) :

لا خيرَ في الشيخ إذا ما اجلخّا
وسالَ غربُ عينه فاطلخّا
والتوتِ الرّجلُ فصارت فخّا
وصارَ وصْلُ الغانياتِ أخّا
عند سُمارِ النار يَغشى الدُخّا

ورويت : « عند رُواق البيت يغشى الدخا » ، ولم يعزها إلى صاحبها . اطلخّ : سال . أخّ : كلمة تكرهُ وتأوُّه ، وتأتي اسم فعل بمعنى : اطّرح مثل : (كخّ) .

اجلخّ : اعوج ، وفخّ لمضغه : صوّت ، وتروى : (ولحا) أي التصقت عينه من الدمع ، وشخ : اكثر الغائط ، والدخّ يعني الدخان . أي : (يغشى التنور يقول : أطعموني) وحسّن / مثل هذا التأويل ذكر الشيخ . ٥٠/٢

٧٤ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

وما زيدٍ وإنْ أبطا علينا ... له زاداً يمانعنا النقاخ[١]

ستأتينا الجفان مكللات ... بها الودَك المذاب على المخاخ

توجيه اعرابهما : أما البيت الأول فإنه يريد : (وماء زيد) ، ممدود ، فقصره للضرورة ، لأن للشاعر[٢] قصر الممدود عند الضرورة إجماعاً ؛ وله مد المقصور [وهذا][٣] اختلف الناس فيه ، فالكوفيون يجيزونه وأصحابنا لايجيزونه[٤] ومثل هذا قول الآخر[٥] :

لما رأتْ (ساتيدَما) استعبرت ... لله درّ اليوم من لامها

يريد : (ساتيد ماء) وقال الراجز :

ردي ردي وِرد قطاة صمّا

كدريةٍ أعجبها برد الما[٦]

فقصر كما ترى .

---

(١) لم نهتدِ إلى قائله ، ويغلب على الظنّ أنه مصنوع . الودك : الدهن .

(٢) في الأصل : الشاعر .

(٣) زيادة لازمة .

(٤) انظر في هذا الخلاف بحثاً قيّماً مستفيضاً لابن الأنباري في كتابه (الإنصاف في مسائل الخلاف) ص ٤٤٤ .

(٥) الشاهد لعمرو بن قميئة ، وقد تقدم الكلام عليه ص ٥٤ .

(٦) توصف القطاة بالصمم لضيق أذنها وصغرها وضيق صماخها . رواه ابن منظور (مادة صمم) ولم يعزه .

٥١/١ و (زيد) جر بالإضافة كما تقول : (طعام / زيد) و (النقاخ) : الماء العذب الصافي وهو خبر الابتداء ، والابتداء (ماء) ، و (إنْ) في المعنى : (ما) كما قال سبحانه « وإنْ من شيءٍ إلا عندنا خزائنُه [١] » أي : (وما من شيء) ، و (زاداً) نصب بقوله (يمانعنا [٢]) . وترتيب البيت : (وماء زيد النقاخُ ، وما أبطا علينا يمانعنا له زاداً) ، و (أبطأ)[٣] مهموز فأبدل من الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها للضرورة كما قال الآخر [٤] .

راحتْ بمسلمة الركابُ عشيةً فارعيْ فزارةُ لاهناكِ المرتعُ

يريد : (هنأك) ، وأنشد أبو علي :

اذا ملا بطنه ألبانها حلباً باتت تغنيه وضْرى ذات أجراس [٥]

يريد : (ملأ) . وقال الآخر [٦] :

وكنتَ أذلّ من وتدٍ بقاعٍ يشجّج رأسه بالفهر واجي

يريد (واجىء) فأبدلها ياء لانكسار ماقبلها ، وهذا كثير .

٥١/٢ وأما البيت الثاني فإن (المخارج) فيه رفع بالابتداء ، / و (علا) فعل ماض والتقدير : (ستأتينا الجفان مكللات) وتم الكلام ، ثم استأنف فقال : (المخاخ بها الودك المذاب علا) وجميع مابعد (المخاخُ) جملة خبر عنه .

---

(١) سورة الحجر ١٥ الآية ٢١ .

(٢) في الأصل : وما نعنا .

(٣) في الأصل : وأبطأ .

(٤) هو الفرزدق ، والبيت من شواهد سيبويه . — (الكتاب) ٢/١٧٠ .

(٥) من شواهد لسان العرب ، ولم يعزه لى قائل : ٧/١٤٧ .

(٦) هو عبد الرحمن بن حسان ، استشهد به سيبويه في الكتاب ٢/١٧٠ . شجج : ضرب على الرأس ، الفهر : الحجر . وجأ الوتد : ضربه على رأسه ليرسو في الأرض .

٧٥ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

علا اللهُ رزقَ الانس والجن راتب فما أحد كالله في الجود والسخا

توجيه اعرابه : أما (علا) ففعل ماض و (اللهُ) رفع به ، ومخرجه مخرج الأخبار وهو ثناء على الله سبحانه كما تقول (تبارك الله وجلّ الله) ، و (رزقا) تثنية (رزق) ، وقد سقطت ألف التثنية من اللفظ لالتقاء الساكنين ، وسقطت النون للإضافة ، و (رزقا) رفع بالابتداء و (رأيت) خبره ، وجاز أن يوحّد الخبر وان كان المبتدأ مثنى [1] لان المبتدأ مصدر ، والمصدر جنس ، ولا فرق بين واحد الخبر وجمعه ، فكان مثنىً مثلَه مفرداً ، فجاء بالخبر على المعنى موحداً .

---

(١) في الأصل : (مبنى) ، وهو تصحيف .

حرف الدال

٥٢/١ ٧٦ - /قال عقيبة الأسدي [1] [في الأول من الوافر] :

معاويَ إننا بشر فأسجحْ فلسنا بالجبال ولا الحديدا [2]

توجيه اعرابه : أنه عطف (الحديد) على موضع (الجبال) لأنه نصب على خبر (ليس) ، والباء زائدة فكأنه قال : (فلسنا الجبالَ ولا الحديدا) كما قال الآخر [3] :

مشائيمُ ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعباً إلا ببينٍ غرابها

ولو جرّ على اللفظ لكان جائزاً حسناً ، إلا أن القوافي كلها منصوبة ، وهذا كقول الآخر [4] :

---

(١) عقيبة بن هبيرة الأسدي ، شاعر مخضرم . وفدَ على معاوية برقعة فيها أبيات مطلعها هذا الشاهد ، وانظر خبره في خزانة الأدب ص ٢/٢٢٦ .

(٢) أسجح : أرفق وسهّل . كذا روى الرماني البيت وبنى عليه تعليقه الذي تقرؤه ، وكذلك رواه سيبويه وبعض النحاة ، والصحيح أن الأبيات مجرورة ، وقد سها سيبويه ومن تبعه ، فإن بعدها :

أكلتُمْ أرضنا فجرَدتموها فهل من قائمٍ أو من حصيدِ

انظر شرح شواهد المغني ص ٢٩٤ ، وسيبويه ١/٣٤ ، وخزانة الأدب ٢/٢٢٥ ، والشعر والشعراء ١/٤٥ .

(٣) اختلف فيه : رواه سيبويه للأحوص الرياحي . — الكتاب ١/٨٣ ، ١٥٤ ، [ونسبه سهواً للفرزدق ص ٤١٨] وانظر شرح شواهد المغني ص ٢٩٥ .

(٤) هو كعب بن جعيل ، والبيت من شواهد (الكتاب) ١/٣٥ .

ألا حي ندماني عمير بن عامر إذا ماتلاقينا من[1] اليوم او غدا

وإن شئت (تلاقينا اليوم أو غدا) وقدر إسقاط (من) .

٧٧ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الكامل :

وكأنه لهق السراة كأنه ما حاجبيه معيّن بسواد[2]

توجيه اعرابه : أن (ما) زائدة ، و (حاجبيه) بدل من الهاء في (كأنه) وهو بدل الاشتمال وهو نصب بـ (كأن) لأن العامل / في البدل هو العامل ٥٢/٢
في المبدل منه ، فكأنه قال (كأن حاجبيه) وكان الوجه أن يقول (معينان) فيثني الخبر كما تقول : (كأن الزيدين قائمان) إلا أنه أفرد حملاً على الهاء[3] في (كأنه) : وهذا مذهب من لا يرى إسقاط المبدل منه من اللفظ رأساً ، فلو لم يكن معتداً به لم يخبر عنه ، ولكان الخبر عن البدل لاغير . ومما يقوي هذا المذهب قول الآخر[4] :

أنا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطير ترقبه وقوعا

فجر (بشر) لأنه بدل من (البكري) ، ولو أوقعه موقعه لم يجز ، ألاترى لو قلت : (أنا ابن التارك بشر) لم يكن [جائزاً] كما لا يكون (أنا ابن الحسن وجهٍ) ، لأنه في الجرّ محمولٌ على الصفة ، كما حملتَ عليه في النصب وهذا كقولهم : (كل شاة وسخلتِها بدرهم) ولو قلت : (كل سخلتِها)

---

(١) في الأصل : واليوم .

(٢) البيت للأعشى ، وهو من شواهد سيبويه . — الكتاب ١/٨٠ . لهق : أبيض ، السراة : أعلى الظهر . معيّن بسواد : ملطّخ . شبه بعيره في حذقه ونشاطه بثور وحشيّ أبيض ، إلا خديه ففيهما سواد .

(٣) في الأصل : (حمل الهاء) بزيادة (حمل) ولا لزوم لها .

(٤) هو المرار بن سعيد الفقعسي الأسدي ، شاعر إسلامي ، والبيت من شواهد الكتاب ١/٩٣ .

لم يكن [جائزاً] وإن كان عاملها واحداً [١] ، لأن التوسع في التوابع كثير من حيث كانت فروعاً .

٥٣/١ **٧٨** - / وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

إنما أمَّ خالدٌ يوم جاءت بغلةَ الزينبيِّ مِنْ قصرُ زيدا

توجيه اعرابه : أنه يريد (أمّ : [٢] شُجّ في أم رأسه) وهي من (المأمومة) [٣] ، فهو فعل ماض لم يُسمّ فاعله مثل (عُدّ) و (وشُدّ) ، و (خالد) رفع لقيامه مقام الفاعل وكون الفعل حديثاً عنه ومبنياً له على صيغة ، والصيغتان تقتضيان ما بنيتا له كقولك : (ضُربَ زيدٌ) ، و (بغلتا) تثنية بغلة ، وقد سقطت الالف من اللفظ ، و (مِنْ) من (المِيْن) وهو الكذب ، و (قصرُ) اسم رجل وهو مضموم على النداء يريد : (ياقصرُ) ، و (زيداً) يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون اسماً علماً مفعولاً به والفعل : (مِنْ) أي (اكذب يا قصر زيداً) ، والثاني أن يكون مصدراً من (زاد يزيد زيداً) كما قال الآخر [٤] :

وأنتمُ معشرٌ زيدٌ على مئة فأجمعوا أمركم طراً وكيدوني

٥٣/٢ / الناصب له معنى (مِنْ) ، لأن المِيْن الكذب ، والكذب تزيد في القول ، فكأنه قال : (زِدْ في القول زيْداً) كما يقال : (فلانٌ مُتزيّدٌ في القول) إذا

---

(١) في الأصل : عاملها واحد .

(٢) في الأصل : يا أم شج .

(٣) في الأصل : (المأمونة) وهو تصحيف . والمأمومة : شجّة الرأس .

(٤) ذو الإصبع العدواني (حرثان بن محرث) من قصيدته المشهورة ومطلعها :

يا من لقلبٍ طويل البثّ محزونِ أمسى تذكّر ربّيّ أخت هارون

- انظرها في الأمالي للقالي ١/٢٥٥ .

كان كذلك[١] ، والكلام تمّ عند قوله : (بغلتا الزينبيّ)[٢] ، ثم استأنف ما بعده .

٧٩ ــ وقال العباس بن مرداس السلمي[٣] من الطويل :

ومن قبلَ آمنا وقد كان قومنا يصلون للأوثان قبلُ محمدا

توجيه اعرابه : الإيمان التصديق ، يقال : (آمن فلان بالله) أي صدّق به ، وآمنت بالرسول إذا صدقته فيما جاء به ، فنصب (محمداً) على معنى التصديق ، فكأنه قال : (ومن قبلُ صدقنا محمداً) فأما نصب (قبلَ) فيحتمل وجهين : أحدهما ماحكاه أحمد بن يحيى ثعلب[٤] عن الفراء : « أن العرب قد بنت (قبلَ) على الفتح ، وكذلك « بعد » و « حيث » ، فعلى هذا يكون غاية ، وقد بني على الفتح كما بني عند بعضهم على الضم

/ والوجه الثاني أن يريد النكرة منه ، كأنه أراد (قبلًا) ثم حذف التنوين مضطراً فعلى هذا يصح . ٥٤/١

٨٠ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

وأنّ لبونٌ يوم راحوا عشيةً أبى منذرٌ فاركب على الجملُ الصلدا

توجيه اعرابه : أنه يريد (أنّ) من (الأنين) ، و (لبونٌ) رفعٌ بفعله

---

(١) على هامش الأصل : لعله (كذاب) .

(٢) في الأصل : الزيبي .

(٣) مرت ترجمته ص ٩ .

(٤) الشيباني ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ورواية الشعر ، عاش في بغداد بين (٢٠٠ ــ ٢٩١ هـ) ، طبع من كتبه كتاب (الفصيح) و (مجالس ثعلب) .

وفعله (أنّ) ، وكان الوجه أن يقول : (وأنتْ لبون) إلا أنه ذكّر الفعل لضرورة الشعر كما قال جرير :

لقد ولدَ الأخيطلَ أمُّ سوءٍ على باب استها صُلبٌ وشام [1]

و (أبى) من الإباء من (أبى يأبى) وليس في الكلام (فعَل يفعَل) بفتح العين في الماضي والمستقبل معاً وليس هناك حرف حلقي غيره ، وحُكي عن أبي الحسن الكسائي [2] (ركَن يركَن) ، وأباه غيره ، وقال الأصمعي : (ركن يركُن) ، وقرأ الفراء : « ولا تركنوا » [3] بفتح الكاف وضمها . و (منذرٌ) رفعٌ بفعله وهو (أبى) ، و (علا) فعل ماض و (الجملُ) رفعٌ به ، و (الصلدا) مفعول به / وهي صفة أقيمت مقام الموصوف كأنه يريد (المكان الصلد) أي (صعد الجمل على الصلب من الارض) . ٥٤/٢

٨١ — وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

نحن منا الملوكَ في سالف الده ـر قديماً ونحن منا الوليدا

توجيه اعرابه : أنه يريد (منّا) في الموضعين (كذبنا) ، أي (نحن كذبنا الملوكَ في سالف الدهر قديماً ونحن كذبنا الوليدَ) فنصب (الملوك) و (الوليد) لأنهما مفعولان والفاعل النون والألف في (منا) .

---

(١) في الأصل : (صلب سام) وهو خطأ . ورواية ابن الأنباري : « على قمع استها الخ ... » — الإنصاف ص ١١٤ .

(٢) علي بن حمزة الأسديّ الكوفيّ ، إمام أهل الكوفة في النحو واللغة والقراءة ، أحد القرأة السبعة ، ولد بالكوفة وعاش في بغداد ، فأدّب الرشيد وولدَه الأمين ، وتوفي بالريّ سنة ١٨٩ ، له كتب عدة منها (معاني القرآن) ، و (القراءات النوادر) ، ومختصر في النوادر .

(٣) سورة هود ١١ الآية ١١٣ : « ولا تركَنوا إلى الذين ظلموا فتمسَّكُمُ النار وما لكم من دون الله من أولياء ثم لا تنصرون » .

٨٢ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

جاء بي خالداً فأهلك[1] ربك اللهَ يا محمدِ زيدا

توجيه اعرابه : أن (جاء) فعل ماض وقد قصره لضرورة الشعر ، و (أبي) يريد : (والدي) وهو رفع بفعله وهو (جاء) ، (وخالداً) نصب بوقوع الفعل عليه و التقدير : (جاء أبي خالداً) و (ربَك اللهَ) نصب على التحذير والإغراء أي : (اتق اللهَ ربك واحذر) أو نحو ذلك ، وقوله (محمدَ) يريد ترخيم (محمد) /أي (يامحمّ ، و (دِ) مر من (أودى يدي) إذا أعطاه ديته ، و (زيداً) مفعول به كأنه في المعنى : (أعط يامحمد زيداً ديته) . ٥٥/١

٨٣ ــ وقال الآخر ـ أنشده أحمد بن يحيى ثعلب ـ [في] الثاني من الطويل :

ولو أن نفساً أخرجتها مهابة لأخرج نفسي اليوم ماقالُ خالدِ

توجيه اعرابه : أن (ما) زائدة ، (وقال) اسم لمعنى القول وكذلك (القيل) وقد مضى القول فيهما[2] ، و (خالد) جر بالإضافة ، والتقدير : (لأخرج نفسي اليوم قالُ خالدٍ) أي كلام خالد .

٨٤ ــ وقال الآخر ـ أنشده أيضاً ـ [في] الثاني منه :

ألا ليت أيامَ الصفاء جديد ودهراً تولّى يا بثينُ يعودُ[3]

---

(١) هنا كلمة ناقصة توازن (هذا) ، والبيت مصنوع لم نعثر له على أصل .

(٢) ص ٢٠ .

(٣) الشعر لجميل ، وانظر القصيدة برواية أبي بكر بن الأنباري وابن دريد في (الأمالي) للقالي ٢/٢٩٩ ــ ٣٠٠ .

توجيه اعرابه : أما في الرواية فإنه يروى على وجهين : بجر (الصفاء) ورفعه ، فمن جرّ فبإضافة (أيام) اليه ، و (أيام) نصب لانها اسم (ليت)، و(جديد) الخبر ، وقال ثعلب : « رد الجديد على الصفاء وترك (الايام) لان المضاف والمضاف / اليه كالشيء الواحد ، وكان الوجه : « جديدة » . وقال ٥٥/٢
أبو علي : « جديد » خبر (الايام) وجاز ذلك كما جاز في قول الآخر[1] :

فإمّا تَرَيْ لِمّتي بُدِّلَتْ فإن الحوادث أودى بها

والقياس : (أودت بها) الا أنه حمله على المعنى كأنه يريد : (وأن مايحدث أودى) أو : (فإن الحدثان أودى بها) لان الحوادث والحدثان بمعنى واحد ؛ كذلك (الايام) تحمل على الزمان لانها منه ، كأنه قال : (ألا ليت زمان الوصال جديد) ، ومثله أنشد الكسائي :

مثل الفراخ نُتِّفَتْ حواصلُه

والوجه : (حواصلها) . قال أبوعلي « وهذا في (جديد) أبلغ » يعني التذكير ، قال : « لانه قد جاء قوله تعالى : « وحَسُن أولئك رفيقاً »[2] ، فكما أجرى (فعيل) مجرى (فعول) في أن ينفرد ولا يجمع فكذلك يجري مجراه في أن لم يؤنث » وهذا واضح وحسن .

٥٦/١ ومن رواه بالرفع : (ألا ليت أيامَ / الصفاءُ جديد) فإنه رفع (الصفاء) بالابتداء وجعل (جديداً) خبراً عنه ، وصارت جملة من مبتدأ وخبر ، وأضاف (الايام) الى الجملة إضافة غير محضة ، وافتقر الكلام الى خبر آخر لـ (الايام) فحمله على أحد أمرين : إما على أن يضمر الخبر وينويه فيكون : (ألا ليت أيامَ الصفاء جديدٌ لنا) كما قال الآخر أنشده سيبويه[3] :

---

(١) هو الأعشى ، استشهد به سيبويه . - الكتاب ٢٣٩/١ .

(٢) سورة النساء ٤ الآية ٦٩ .

(٣) الكتاب ٢٨٤/١ . والقائل العجاج ، ومنهم من يقدر قبل (رواجعاً) فعل (أقبلت) — انظر مادة (اليت) في مغني اللبيب وشروحه ، وفي شرح السيرافي لشواهد سيبويه . =

يا ليت أيام الصبا رواجعا

يريد : (لنا رواجعا) .

فـ (لنا) هو الخبر، وقد حذف للعلم به ، و (رواجعاً) نصب على الحال . والآخر أن يكون استغني بخبر الثاني عن الاول، كما تقول : (ليت زيداً وهنداً قائمة) فاكتفى بخبر (هند) الذي هو (قائمة) عن (قائم)، كما يكتفى بخبر الاول عن الثاني في قولك (زيد منطلق وعمرو) أي (وعمرو منطلق) فحذفه[1] اكتفاء بخبر الاول عنه ، وأجاز أبوعلي في البيت / وجهاً ثالثاً لم يذكره ثعلب وهو رفع ٥٦/٢ (الايام) وهو قولك (ألا ليت أيامُ الصفاءِ جديد) ويجر (الصفاء) بالاضافة، ويكون رفع (الايام) بالابتداء، و (جديد) خبره، ويضمر القصة في (ليت) والجملة في موضع الخبر مثل ما أنشد أبو زيد :

فليت دفعت الهمّ عني ساعة فبتنا على ماخيلت ناعمي بال[2]

يريد : (فليت الامر [أ] والشأن : دفعت الهم عني) ، ولولا ذلك لفسد الكلام ، لان (ليت) لا يليها الفعل من حيث كانت في تقديره .

٨٥ - وقال الآخر - أنشده أبوعلي - [في] الأول من المتقارب :

شهيدي زياد على حبها أليس بعدل عليها زيادا[3]

توجيه اعرابه : أن نصب (زياد) يحتمل وجهين أحدهما : أن يكون على الإغراء ، كأنه يريد: (فليتطلب زياداً)، وحذف الفعل وأقام (على) مقامه ،

هذا وقد روى الجمحيّ في (طبقات الشعراء ص ٦٥) أن نصب الجزءين بـ (ليت) لغة لهم وأن منشأ ذلك بلاد العجاج .

(١) في الأصل : فجزاه .

(٢) لم يعرف قائله ، واستشهد به ابن الأنباري ولم يعزه أيضاً — الإنصاف ص ١١٨ .

(٣) « « «

كما يقول: (عليك شأنَك) أي (إلزم شأنك)، فكانت (على) نائبة عن الفعل
٥٧/١ /المتعدي وعاملة عمله، ولكن في هذا ضعف لأن (على)، و (لدى)، و (دون) ونحو ذلك مما استعمل في الإغراء نائباً عن الفعل انما يكون كذلك في الخطاب نحو قولك: (عليك زيداً) و (دونك عمراً) و (إليك) وما أشبه ذلك ولا يستعمل في الغيبة ولا التكلم، وقوله: (عليها زياداً) قد اتصلت فيه بضمير الغائب فكان قبيحاً وقد جاء ذلك وهو قليل. والوجه الثاني أن يكون مفعولاً به والعامل فيه المصدر وهو (حبها) كأنه قال: (شهيدي زياد علي حبها زياداً، أليس بعدل عليها ؟) واسم (ليس) عائد الى (زياد) الاول ، وهذا هو الجيد .

٨٦ ــ وقال دريد بن الصمة [1] [في] الثاني من الطويل :

فطاعنت عنه القومَ حتى تبددوا وحتى علاني حالكُ اللونِ أسودِ [2]

توجيه اعرابه : أن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال : بحمله
٥٧/٢ على (حالكٌ لونُ أسودِ) أي (حالك لونه لون/أسود) ، هذا تفسير المعنى ، وأخرجوه بذلك عن الإقواء . وأبى ذلك أبو علي وقال: « الوجه: حالك أسودُ، مثل صادقُ القول محمدُ) وجعله على الإقواء كما قال النابغة في ذلك :

أمنَ آل مية رائح أو مغتدي [3]

ثم قال : وبذاك قد نعب الغرابُ الاسودِ [3]

---

(١) فارس هوازن وشاعرها ، سيّد بني جشم غزا نحو مئة غزوة لم يهزم في واحدة منها ، عمّر طويلاً وأسَنّ ، فكانت هوازن تحمله معها في قتالها تيمُّناً برأيه . أدرك الإسلام وبقي على شركه مع قومه ، فقتل في غزوة حنين سنة ثمان للهجرة .

(٢) روي : (الخيلَ حتى تنفست) أي انفرجت عنه ، وقصيدة البيت من اختيار أبي تمام في (ديوان الحماسة) وهي المقطوعة الـ (٢٧١) منه . وكثيرٌ يرويه (أسودُ) بالرفع على الإقواء ولا يعدُّه عيباً كبيراً . والجيّد أن يروي (أسوَديّ) بياء النسبة للمبالغة . – انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٨١٨ .

(٣) تتمة المطلع : عجلانَ ذا زادٍ وغيرَ مُزَوَّدِ =

٨٧ ــ وقال الآخر [1] [في] الأول من الوافر :

ألم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

توجيه اعرابه : أما الظاهر فيقتضي حذف الياء من (يأتيك) للجزم ، فتقول: (ألم يأتك) ، قال الله سبحانه : « ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم[2] » ، والوجه في إثباتها أنه أجرى المعتل مجرى الصحيح للضرورة ، فقدر الياء قبل الجزم متحركة بالرفع كأنه: (يأتيُك) كما تقول: (يضربُك) وهذا هو الاصل، الا أن الضمة تستثقل/ على الياء فتسلب منها وتكسر في حالة الرفع، كما تقول: ٥٨/١ (هذا القاضي)، والاصل فعل به ماذكرنا ، ثم أدخل الجزم فحذف الحركة وسكنت الياء، كما تقول في الصحيح : (ألم يضربْك) مثل قول الآخر [3] :

وتضحك مني شيخة عبشمية كأن لم ترى[3] قبلي أسيراً يمانيا

وصدر الشاهد : زعم الغرابُ بأنّ رحلتنا غداً

ويروى : زعم الغداف بأن رحلتنا غداً وبذاك خبّرنا الغداف الأسوَدِ

و (الغداف) : الغراب ، ويروى : (زعم البوارحُ) . وقد تلطّف أهل يثرب حتى نبهوه إلى الإقواء فغيّره إلى : (وبذاك تنعابُ الغرابِ الأسوَدِ) . — انظر قصة ذلك في الأغاني ١٥٦/٩ وطبقات فحول الشعراء ص ٥٦ .

(١) هو قيس بن زهير ، والبيت من شواهد سيبويه ٥٩/٢ ، وانظر كتابي (في أصول النحو) ص ٥٦ .

(٢) سورة التوبة ٩ الآية ٧١ .

(٣) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، قائد بني الحارث بن كعب وسيدهم ، ومن فرسان الجاهلية وشعرائها ، والبيت من قصيدة سائرة قالها حين أُسر في يوم (الكلاب الثاني) مطلعها :

ألا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا فما لكما في اللوم نفعٌ ولا ليا

والرمّانيُّ يروي (لم ترى) كما في عدد من المصادر ؛ لكن أبا علي القالي يرويها في أماليه : (لم ترنْ) بالنون ، وذكر محققو طبعة دار الكتب أنها وردت كذلك في الأصول المعتمدة ، وهي رواية الكوفيين . وآخرون يروونها (كأنْ لم ترىْ) بياء المؤنثة المخاطبة ، فيكون في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب . انظر ذيل الأمالي ١٣٢/٣ - ١٣٤ وشروح مغني اللبيب =

والوجه: (لم تر) ، وانما لم يحذف الالف كما ذكرت لك وإن كانت الحركة في الالف متعذرة ، لانها لاتكون قط الا ساكنة الا أنه قدرها ساكنة في الاصل . وقد ذهب قوم الى أنه حذف الالف وأبقى الفتحة تدل عليها ، ثم اضطر فأشبع الفتحة فنشأت منها ألف أخرى ، ليست المحذوفة ؛ وفي هذا التأويل تعسف الا أنه أجود من الاول .

٨٨ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

مِنْ سعيدَ بن دَعلجٍ بابن هند تنج من كيده ومن مسعودا

توجيه اعرابه : أن « من » في الموضعين : أمر من (مان ، يمين) وهو الكذب ، ونصب (سعيداً) و (مسعوداً) بوقوع الفعل عليهما كأنه قال : (اكذب سعيد بن دعلجٍ واكذب مسعوداً) ، و (تنج) جواب الامر ، والتقدير : (فإنك إن تكذبه تنج) ، فحذف الشرط لدلالة الامر عليه كما تقول : (اضرب زيداً يكرمْك) والتقدير : (إن ضربته يكرمك) فحقيقة جزم الجواب انما هو على هذا وأن يكون جواب الشرط دل عليه الامر ؛ والا فليس للأمر جواب . ٥٨/٢

٨٩ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

قال لي سالماً تأمل سعيدٌ يتوكا قدَ انحلته القيودا

توجيه اعرابه : أنه على التقديم والتأخير ، فـ (سعيد) فاعل وفعله (قال)

مادة (لم) ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٣١ .

(عبشمية) : نسبة الى (عبد شمس) . ــ انظر (يوم الكلاب الثاني) في العقد الفريد ٥/٢٢٤ فما بعد .

و (سالماً) امرٌ من (سالم يسالم مسالمة) ، وقد ألحقه نون التوكيد الخفيفة ، و (القيود) نصب بـ (تأمل) . وترتيب الكلام : (قال لي سعيدٌ : سالمنْ ، تأمّل القيود قد أثقلته يتوكأ) أي (متوكئاً) ، فعلى هذا تصحيحه .

٩٠ — / وقال الآخر [في] الثاني من الطويل : ٥٩/١

وقد لامني قوم عليك وإنني لأوجل[1] عنك اليوم من ذاك أوغدُ

توجيه اعرابه : أنه ليس يريد (الغد) الذي بعد اليوم ، وإنما هو (أفعل) من (الوغادة) ، وترتيب الكلام : (وقد لامني قوم أوغدُ من ذاك عليك ، وإنني لأوجل عنك اليوم) ، ورفع (أوغدُ) لأنه صفة لقوم ، وقد فصل بينهما بشيء لا يجوز الفصل به في الكلام وهو قوله : (وإني لأوجل عنك اليوم) ، وقد أقام (على) مقام (في) لأن حروف الجر يقوم بعضها مقام بعض ، قال الله سبحانه « لأُصلّبنّكم في جذوع النخل »[2] وهو كثير .

٩١ — وقال جرير [في] الأول من الوافر :

فما كعب بن مامة وابنُ سعدى بأجود منك يا عُمرُ الجوادا[3]

/ **توجيه اعرابه** : أنه نصب (الجواد) على موضع المنادى لأنه في المعنى ٥٩/٢ منصوب ، وإنما عرض فيه البناء على الضم ، من حيث كان المفرد المقصود بالنداء

---

(١) في الأصل : (لأرجل) في المواضع كلها ، وهو تصحيف .

(٢) سورة طه ٢٠ الآية ٧١ .

(٣) كعب بن مامة الإيادي ، آثر رفاقه في السفر ـ وقد عطشوا ـ بالماء حتى مات عطشاً ، وابن سعدى : أوس بن حارثة الطائي وسعدى أمه . وقبل هذا البيت :

يعود الفضلُ منكَ على قريشٍ وتفرجُ عنهمُ الكربَ الشدادا

من قصيدة يقولها في عمر بن عبد العزيز الخليفة الأموي العادل الزاهد .

مضارعاً لكاف الخطاب قبل تمكنه ، فغير لفظه بالضم وبقي الموضع منصوباً ، وإذا حملت الصفة عليها نصبتها .

٩٢ ــ وقال عمر بن أبي ربيعة [في] الثاني من البسيط :

أمسى بأسماء هذا القلب مجهوداً متى أقول صحا تعتاده عيدا[1]

توجيه اعرابه : الذي عليه كافة النحويين أن (تعتاده) فعل مستقبل ، و (عيدا) نصب على المصدر من أجل القافية ، لأنه قصد المبالغة . ومن هنا أخذ (العيد) لكثرة تردده في الزمان . فكأنه قال : (تعتاده اعتياداً) ثم جعل (العيد) في موضع (الاعتياد) . وأرى فيه وجهاً آخر وهو أن يكون (تعتاده) مصدراً مثل[2] : (التَّرْماء والتَّعْطاء والتَّكْساب والتَّطْواف / والتمساء والترداد والتأكال) . وكل ما جاء من المصادر على (التفعال) فإنه مفتوح التاء إلا حرفاً واحداً جاء نادراً وهو (التبيان) ، وما كان على هذا المثال من الأسماء وهو مكسور ، نحو : التِمساح والتِجفاف[3] والتِقصار [وهي القلادة اللاصقة بالحلق] قال عدي[4] :

٦١/١

عندها ظبيٌ يؤرثها[4] عاقد في الجيد تقصارا

---

(١) انظر خبر القصيدة التي منها هذا البيت في الأغاني ٦/٨٢ فما بعد ، وقد تكرر ذكر هذا البيت مراراً ، في كلها (معمودا) بدل (مجهودا) .

(٢) هذا سهوٌ من الإمام الرماني رحمه الله ، لأن وزن تفعال من هذه المادة يأتي (تعوادا) لا (تعتادا) ، لأن التاء الثانية من (تعتاد) تاء الافتعال وليست عين الكلمة . وبذلك يكون تخريجه الثاني للبيت كما يأتي بعد مبنياً على خطأ .

(٣) هو الدرع .

(٤) ابن زيد العباديّ ، شاعر من تميم من أهل الحيرة ، اتخذه كسرى ترجماناً وكاتباً ، وكان من الدهاة ، يحسن الفارسية والرمي واللعب بالصوالجة ، تزوّج بنت النعمان بن المنذر ، ثم وُشي به إليه فسجنه ثم قتله نحو سنة ٣٥ قبل الهجرة . ــ الأعلام ص ٦٣٤ .

هذا وفي الأصل : (يؤديها) وهو تصحيف ، والتصحيح من لسان العرب ٦/٤١٣ .

وكل ما جاء من المصادر على (التفعال) كقول امرىء القيس :

« بما احتسبا من لين مسٍ وتسهال »[١]

وقال يصف حماراً :

« قُبٌ من التّعْداء حُقْبٌ في سَوَق »[٢]

وقال الآخر :

« أفِقْ عُثُمُ عن بعض تعدائكا »

فيكون رفعاً بفعله وهو (صحا) والهاء عائدة إلى (القلب) ، و (عيد) فعل ما لم يسمّ فاعله ، وفيه ضمير مفعول أقيم مقام الفاعل عائد إلى القلب أيضاً مثل قولك : (زيدٌ سبق إلى المنزل سيراً)[٣] ، ونحو ذلك .

٩٣ — وقال الآخر [في] الثاني من الكامل :

/ إني ضمنت لمن أتاني رحله وتحيةٍ تهدى إليه وزادا ٦٠/٢

توجيه اعرابه : أنه يريد : (ضمنت) من (الضمانة) بمعنى (زمنت زمانة) يقال فلان (ضمن) كما يقال (زَمن) والمعنى واحد . فقوله (ضمنت) كلام تامّ ، و (رحله) : رُفع بالابتداء ، والخبر اللام في قوله : (لمن أتاني) ، و (تحية) جر بالقسم ، يريد : (وحق تحية) ، و (تهدى إليه) صفة للتحية ، و (زاد) فعل ماض معطوف على أتاني ، وفي (أتاني) ضمير فاعل مِن (مَن)

---

(١) في الأصل : (لما احتسبا من لبن) ، والتصحيح عن الديوان ، وتمام البيت :

كخفف النقا يمشي الوليدان فوقه لما احتسبا من لين مسّ وتسهال

شبه المرأة بكثيب الرمل كيف ينهال .

(٢) قبّ : جمع أقبّ . والقبب : دقة الخصر وضمور البطن . حقب : جمع أحقب ، والحقب لطافة الحقوين . السّوَق : طول الساقين وحسنهما .

(٣) في الأصل : (سبق إلى المنزل سير) ، وهو تصحيف .

وترتيب الكلام : (إني ضمنت [لمن][1] أتاني وزاد في إتيانه [رحله][1] وحق تحية تهدى إليه .

٩٤ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

سر إذا كنت رجلاً سير بكر وعُميراً إذا ركبتَ الجوادِ[2]

توجيه اعرابه : أن (الجوادِ) لفظتان : فالأولى يريد بها « الجوى » وهو حرارة الشوق ، و « دِ » من : (ودى يدي) إذا أوفى[3] بالدية . وأصل « الودي » في اللغة : القوة ، قال الراجز :

٦١/١ « كأنَّ عِرقَ [عضوه] إذا وَدى »[4]

أي : إذا قوي واشتدّ ، ومنه أخذت الدية ، لأنها تقوية للقاتل لسلامته من القتل بها . و (عميراً) : نصب بقوله : (دِ) تقديره : (ودِ عميراً إذا ركبت الجوى) : أي حرارة الشوق .

٩٥ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

أنشدَني لجعفرٍ لا يزيدا أيُّ شعرٍ يطولُ منه القصيدا

أنشدني هذا البيت بعض الظرفاء ، وذكر لي أنه من صناعته سائلاً عنه ، فأجبته في الحال فقلت :

---

(١) زيادة لازمة .

(٢) في الأصل : (الجوادا) ، وهو تصحيف كما سيظهر لك .

(٣) في الأصل : أداء وفاه بالدية .

(٤) الرجز للأغلب العجلي ، وهنا (ودى) في معنى (سال) ، وبهذا فسر في (لسان العرب) ٢٠/٢٦٢ .

توجيه : أن (يزيدا) معطوف على (جعفر) وهو مجرور ، ولكنه لا ينصرف ، لأنه معرفة على وزن الفعل ولفظه ، وهو منقول منه مثل : (أحمد ، وتغلب ، ويشكر) ونحو ذلك ، و (القصيدا) لفظتان : الأولى يريد بها (اِلْقَ) من (لقي يلقى) يأمره باللقاء ، و (صيدا) جمع (أصْيد) وهم الكرام ، أي : (اِلْقَ الصيدَ الكرام) ، ونصبهم بالأمر ، ولا تقديم فيه ولا تأخير ، **وعليه تصحيح إعرابه** .

حرف الذال

٦١/٢ **٩٦** - / وقال الشاعر [في] الثالث من السريع : (١)

هذا سليمانَ أبي جعفرٌ فقال بشراً حسنٌ هذا

توجيه اعرابه : أنه يريد بـ (هذا) : (فاعَلَ) من (المهاذاة) وليس يقصد به الإشارة ، وهو فعل ماض ، و (سليمان) مفعول به مقدّم ، و (أبي) في معنى والدي وهو الفاعل ، و (جعفر) بدل منه كأنه في التقدير : (هاذي سليمانَ جعفرٌ) ، وكذلك آخر البيت كأوله : (هذا) من (المهاذاة) ، و (حسن) رفع بالابتداء ، و (هاذى) خبره ، و (بشراً) مفعولٌ به مقدم . والتقدير : (فقال سليمان : حسنٌ هاذى بشراً) . و (حسنٌ) اسم رجل فاعرفه .

٩٧ - وقال الآخر [في] الاول من الوافر :

جفا وصلي الحبيبُ على اطرادٍ وكان جفاؤه وصلي شذوذ

هذا البيت علقتُ به من قصيدة أنشدنيها بعضهم ، أولها :

أتيتك من جفائك أستعيذُ

---

(١) في الأصل : (من الرابع) وهو تصحيف . والبيت من الضرب الثالث (الأصلم) ووزنه (فَعْلُنْ) .

توجيه اعرابه : أن (جفاؤه) رفع بالابتداء ، و (شذوذ) خبره ، وهي جملة ، وفي / (كان) ضمير يرجع إلى (الحبيب) هو اسمها والجملة بأسرها خبر وموضعها نصب ، ومثله : (زيد كان أبوه قائم) . والتقدير : (كان الحبيب صفاؤه وصلي شذوذ) ، ومثله قول الحسن بن هانيء[1] :

٦٢/١

أعطاك فوق مناك من قبلٍ من كان قبلُ مرامُه وعرُ

ففي « كان » ضمير من (مَن) هو اسمها ، و (مرامه وعرُ) : جملة [خبرها][2].

---

(١) أبو نواس الشاعر المشهور ، ولد في الأهواز سنة ١٤٦هـ ونشأ بالبصرة ، واتصل بخلفاء بني العباس وله فيهم وفي أمير مصر الخصيب أماديح معروفة . أجمع علماء الشعر على جودة شعره وعلماء اللغة والأدب على رسوخ قدمه فيها حتى قال الشافعي : « لولا مجونه لأخذت عنه العلم » . رحل الى الشام فمصر ثم عاد الى بغداد حيث توفي سنة ١٩٨ هـ

ورواية الديوان : من قبل إن مرامه وعر

(٢) زيادة موضحة .

حرف الراء

٩٨ ــ قال الشاعر [في] الاول من الخفيف : [١]

خمّر الشيب لحيتي تخميرا وحداني إلى القبور البعيرا
ليت شعري إذا القيامة قامت ودعي بالحساب أين المصيرا

توجيه اعرابهما : أما قوله (خمّر) ففي معنى (خالط) ، و (تخميرا) نصب على المصدر ، و (البعيرا) نصب بـ (حدا) ، وفي (حدا) ضمير فاعل يرجع إلى الشيب ، كأن التقدير : (وحدا الشيب بي إلى القبور البعيرا) .

فأما (المصير) في البيت الثاني فإنه نصبه بمعنى قوله : (ليت شعري) لأن معناه : (ليتني/أشعر) ، وجعل « أين » ظرف مكان وجعله مستقَر « المصير » والتقدير : (ليتني أشعر المصيرَ أين) أي (كائناً أين إذا قامت القيامة ودعي الحسابُ) ، ولو كانت (أين) استفهاماً مجرداً لم يجز النصب بـ (شعري) لأن ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده ، وإنما هو على نحو ما ذكرنا . ٦٢/٢

٩٩ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

فتىً في سبيل الله يصفرّ وجهه ووجهك مما في القوارير أصفرا

سئل أبو العباس محمد بن يزيد المبرد عن هذا البيت فقال : « يحتمل أن

---

(١) وقد لحق العروض في البيت الأول فقط التشعيث فأصبحت (تخميرا) توازن (مفعولن) وهذا جائز ولا يلزم في جميع الأبيات .

يكون (أصفرا) نصب على المصدر وكأنه أراد : (يصفرّ مما في القوارير اصفراراً) فأقام (أصفر) مقامه ، لأن اسم الفاعل قد ينوب عن المصدر فينتصب مثله كما ينوب المصدر عنه في الحال ، وذلك لأن الجامع بينهما شيء واحد وهو الفصل : / تقول « قمت قائماً ، وقعدت قاعداً » تريد : (قياماً ٦٢/١ وقعوداً) كما تقول (جئت ركضاً) أي « راكضاً » . وهذا كقول الآخر[1] :

على حَلْفةٍ لا أشتمُ الدهرَ مسلماً ولا خارجاً من فِيّ زورُ كلامِ

فنصب (خارجاً) في أحد الوجهين على المصدر كأنه أراد : (ولا يخرج خروجاً) ، فأقام اسم الفاعل مقام المصدر فنصبه . قال : ويجوز أن يكون نصباً على الحال ، وكأنه قال : (ويصفر وجهك أيضاً من الشيء الذي في القوارير) ، يعني الأدهان والخمور وهو وهو أصفر أي في حال اصفراره » .

وأرى أنا فيه وجهاً ثالثاً ، وهو أن يقيم (الوجه) ـ وهو اسم ـ مقام (المواجهة) وهي مصدر فينصب به (أصفر) كما ينصبه بـ (المواجهة) ، فكأنه قال : (ويصفر مواجهتك أصفر مما في القوارير) كما قال القُطامي[2] ، فأعمل الاسم على المصدر :

/ « وبعد عطائك المئةَ الرتاعا »[3] ٦٢/٢

فالعطاء هو الاسم وهو الشيء المأخوذ ، والإعطاء هو المصدر فأقامه مقامه وأعمله إعماله ، فكذلك هاهنا .

---

(١) هو الفرزدق ، والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب ١/١٧٣) وقبله :

ألم ترني عاهدتُ ربي وإنني لَبَيْنَ رِتاجٍ قائماً ومقامِ

على حلفةٍ ... الخ

(الرتاج : الباب العظيم ، وهو رتاج الكعبة) ، وسيأتي الكلام عليه في حرف الميم .

(٢) انظر ص ١٢ الحاشية (٤) .

(٣) صدر البيت : أكفراً بعدَ ردّ الموتِ عني

وهو من شواهد سيبويه ، وقد مرّ ذكره والسبب الذي قيل فيه ص ١٣ الحاشية (١) والحاشية التي قبلها .

١٠٠ - وقال الآخر - أنشدني الرياشي[١] - منه أيضاً :

فسر في بلاد الله والتمس الغنى تعش ذا يسار أو تموتَ فتعذرا

كان الوجه في هذا وحدّ الكلام أن يقول (تعشْ ذا يسار أو تمتْ) أي يكون أحد الأمرين ، لأنه معطوف على الأول ، ولكن لم يجزمه من أجل الوزن وأنه ينكسر .

وتوجيه اعرابه : أنه جعل قوله (تعشْ) ، دالاً على (يكن عيشٌ ، أو تمت فتعذرا) ، أي : (أو موتٌ فعذرٌ) وهذا أقرب من قول الآخر :

« وألحق بالحجاز فأستريحا »[٢]

فالوجه فيه الرفع ، لأن ما قبله إيجاب ، فلم يقع هناك تنافٍ ؛ إلا أنه حمل على ما قال سيبويه[٣] : إن الجزاء واجبٌ/ بمنزلة قولك : (أنا أفعل إن شاء الله) ٦٤/١
كأنه قال : (يكون لحاق واستراحة) فقدّر الأول تقدير المصدر ، وأضمر (أنْ) بعد الفاء ، فنصب وعطف الشيء على مثله ، فعلى هذا توجيه اعرابه .

وقد روي :

« وألحق بالحجاز لأستريحا »

---

(١) أبو الفضل العباس بن الفرج البصري ، لغويٌّ راوية ، عارف بأيام العرب ، وُلد سنة (١٧٧ هـ) وقتله الزنج في ثورتهم بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ .

(٢) صدره : سأتركُ منزلي لبني تميمٍ

وهو من شواهد سيبويه (الكتاب ١/٤٢٣ ، ٤٤٨) ولم يعزه في الموضعين ، ولا عزاه السيرافيُّ في شرحه ؛ لكن السيوطيّ في (شرح شواهد المغني ص ١٦٩) عزاه إلى المغيرة ابن حبناء الحنظلي من شعراء الدولة الأموية .

(٣) الذي ذكره سيبويه أنه (نُصب في الشعر اضطراراً - ١/٤٢٣) وأنه (ضعيف ... وليس بحدّ الكلام ولا وجهه ١/٤٤٨) .

فنصب بلام (كي) ، وكذلك البيت الآخر : (المستجير فيعصا)[1] روى : (ليعصا) ، فنصب على الظاهر ، ولا يجوز أن تحمل (تعش ذا يسار أو تموت) على قولك : (لألزمنك أو تعطيني حقي) لان الإعطاء إنما سببه هنا الالزام ، كأن أول مدة عطائه اياك آخر مدة الالزام ؛ فأنت تخرج هنا من شيء الى غيره ، ألا ترى أن معناه[2] (لألزمنك الا أن تعطيني حقي) وليس كذلك هنا لان الثاني ليس سبب الاول ، ألا ترى أنه اذا لم يسر في بلاد الله عاش الى أن يموت ، وأن سيره لا يوجب أن يعيش لا محالة ذا يسار ؛ ولكنه اذا سار فإن له احد الامرين : إما عيش / في يسار ، أو موت فعذر ، فعلى هذا يتوجه ، فالنصب والجزم في المعنى واحد ، وإن اختلف وجها الاعراب ، فقدّرت في النصب (يكن عيش أو موت فعذر) ، ولم تقدر ذلك في الجزم . ٦٤/٢

١٠١ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

وفي كتب الحجاج أمثال معسرٍ تعلمها منا سعيداً وعامرا

توجيه اعرابه : أنه يريد : (وفي كتب الحجاج أمثال معسرٍ تعلمها الحجاج) ففي (تعلمها) ضمير فاعل من الحجاج ، وقد تم الكلام ، ثم استأنف فقال : (منا سعيداً وعامراً) أي : (كذبنا سعيداً وعامراً) لأنه من (المين) ، وقد تكرر في غير موضع .

---

(١) تمامه :

لنا هضبةٌ لا يزلُ الذلُّ وسطها ويأوي إليها المستَجيرُ فيعصَما

والبيت لطرفة بن العبد البكري . - الكتاب لسيبويه ١/٤٢٣ .

(٢) في الأصل : (معنى) ولا تتم به فائدة .

١٠٢ ـ وقال الآخر [في] الأول منه :

لقد طاف عبدَ الله بالبيت سبعة فسئل عن عبيدُ الله ثم أبا بكر

٦٥/١ **توجيه اعرابه** : أن (عبد الله) مثنى ، أراد (عبدان) فأسقط / النون للاضافة ، وأسقط الألف لالتقاء الساكنين من اللفظ ، وبقيت الدال مفتوحة ، و (سبعةً) نصب على صفة مصدر محذوف كأنه أراد مراراً سبعة ، لأن الطواف ضرب من المرور ، ورفع (عبيدُ الله) بفعله وفعله (سَلْعَنَ) ، لانه فعل من (السلعنة) ، وهو سرعة المشي[1] مثل (دحرج) من (الدحرجة) قال الشاعر :

« إذا طاف بالبيت الحرام وسلْعنا »

وهو فعل ماض ، والوجه فتح آخره ، إلا أنه أسكنه للضرورة ، وقد مضى مثله[2] .

و (أبا) فعل من الإباء ، وهو فعل ماض ، و (بكرٌ) رفع بفعله ؛ فهذا ما يحتمله ، وعليه تصحيح اعرابه .

١٠٣ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

أتانا عُبيدِ الله في أرض داره وفارقنا زيدٍ وفارقنا عمرو

توجيه اعرابه : إن (أتانا) تثنية (أتان) ، وقد مضى مثله[3] ، و (عبيد

٦٥/٢ الله) جرّ بالاضافة ، فأما (زيد) فإنه جرّه ، والظاهر يقتضي رفعه / لأن

---

(١) في لسان العرب : سلعن في عَدْوِه : عَدا عدواً شديداً .

(٢) ص ٢٦ الرقم ١١ .

(٣) ص ٤٤ الرقم ٢٧ .

(فارقنا) لفظتان ، الأولى فعلٌ ماضٍ من (فار يفور) مثل : (قام يقوم) وهو ماض ، و (قنا) جمع (قناة) وهي الفاعلة ، و (زيدٍ) جُرّ بالإضافة لأنه أضاف (القنا) إليه ، كما تقول : (طال قنا زيدٍ) ، و (فارقنا) الثاني : فعل من (المفارقة) ، والنون والألف ضمير الجماعة ، و (عمرٌو) فاعل .

١٠٤ ــ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

ألم ترَ أنني لاقيتُ قوماً معاشرَ فيهمُ رجلٌ حِمارا
فقيرُ الليلِ تلقاهُ غنياً إذا ما لَيَّسَ الليلُ النهارا [1]

سُئل المفضّل [2] عن هذين البيتين فذكر أن الكلام فيهما على التقديم والتأخير ، والمعنى : (ألم تر أنني لاقيت معاشر حماراً فيهم رجل) ، فجعل الحمار وصفاً للمعاشر ، وإن كان جثة غير مأخوذ من الفعل كما قالوا : (هذا بناءٌ آجرٌ) ، و « بابٌ ساجٌ » فـ « آجرٌ » و « ساج » [3] صفة وإن لم يكونا / مأخوذين من الفعل ، كذلك ها هنا ، ولو حمله على (لاقيت حماراً) بنصب (حماراً) بـ (لاقيت) و (معاشرَ) لأنه يريد : في « معاشر » فحذف الجار ونصب لكان جائزاً ؛ ولو جعل « حماراً » بدلاً من « معاشر » بدل الغلط والسهو لكان جائزاً ، وهو أبعدها .

٦٦/١

---

(١) في الأصل : (إذا مال يس الليل والنهارا) وهو تحريف . اللَّيَس : الإقامة وعدم المبارحة ، إبلٌ لَيَسٌ على الحَوْض : إذا أقامت عليه فلم تبرحه . ــ لسان العرب ٨/٩٥ ، والمراد بالليل ـ على ما روى المصنّف بعد أسطر ـ الإبل السود ، فالمعنى : إذا ما لازمت الإبل السود في النهار .

(٢) أبو العباس ابن سلمة الضبي ، راوية عالم بالأدب ، من أوثق علماء الكوفة رواية ، طبع له مختاراته (المفضّليات) ألفها للمهديّ العباسيّ ، و (الأمثال) ، مات سنة ١٦٨ هـ .

(٣) في الأصل : فآجر والآجر والساج صفة .

وقوله في الثاني : (فقيرُ الليل) رفعه لأنه صفة لـ « رجل » ، كأنه قال : (رجلٌ فقيرُ الليل) ، والمعنى : أنه لم يكن له إبلٌ سودٌ .

قال ابن الأعرابي [١] : « يقال رجل غني : إذا كان له إبلٌ سود ترى بالنهار » . والمعنى : أن الفقير من الجمال السود تلقاه غنياً إذا رُئيت له جمال سود بالنهار .

١٠٥ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

أقولُ لعبدَ الله يا زيدُ إنهُ سيأتيك عبدُالله يازيدُ فاصبرا

توجيه اعرابه : أما (عبدَ الله) الأول فإنه نصب لا غير ، والناصب « لهُ » من « ولي يلي » ، يريد : (أقول : لِعبدَ الله يا زيدُ) / أي « لاصقه ودانه » وليست لام الجر ، وإنما هي عين الفعل من « ولي » ؛ وأما (عبدالله) الثاني فيجوز فيه ثلاثة أوجه الرفع والنصب والجر :

٦٦/٢

فالرفع ظاهر بقوله : « سيأتيك » يكون فاعلًا ، والكاف ضمير الخطاب وهي نصب .

فأما النصب فعلى إرادة التثنية ، كأنك تريد (عبدا الله) وأسقطت الألف للساكن بعدها ، وليس نصباً وإنما هو رفعٌ أيضاً ، ولكن اللفظ مفتوح .

وأما الجر فعلى أن تجعل الكاف كاف التشبيه ، وتريد إيصالها بعبد الله ، كأنك تريد : (سيأتي كعبد الله) ، والكاف اسم على معنى (مثل) وهي فاعلة « سيأتي » كأنه قال : « سيأتي مثل عبدِ الله » كما قال [٢] :

---

(١) أبو عبد الله محمد بن زياد الكوفيّ ، الراوية النسّابة العلّامة باللغة ، لم يُرَ أعلمُ بالشعر منه ، مات بسامراء سنة ٢٣١ هـ عن أحد وثمانين عاماً . من تصانيفه (النوادر) ، و (أسماء الخيل وفرسانها) ، و (الأنواء) ، و (معاني الشعر) .

(٢) الأعشى ميمون بن قيس . والبيت هو الشاهد الـ (٧٧٦) من شواهد خزانة الأدب ١٣٢/٤ .

أتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيتُ والفُتُلُ

يريد : مثل الطعن لأنه فاعل ينهى ، ولو جعلناها حرفاً لبقي الفعل بلا فاعل ، وهذا لا يكون . فأما الكوفيون فإنهم يقدرون / « شيء[1] كالطعن » وهذا ٦٧/١ فاسد عند أصحابنا ، لأنه لا يحذف الفاعل إذ ليس بفضلة . وقوله (فاصبرا) : يريد النون الخفيفة للتوكيد ، وقد أبدل منها ألفاً للوقف لأنها لما فتحت ماقبلها وكانت نوناً ساكنة زائدة لمعنى ، أشبهت التنوين في الاسم المنصوب في حال الوقف عليه ، فكما تقف بإبدال الألف منه ، فكذلك تفعل هنا فتقول : « قُوما » تريد : « قومَنْ » قال الله تعالى : « لنَسْفعاً بالناصية »[2] ، وقال الأعشى[3] : « ولا تعبد الشيطانَ ، والله فاعبُدا »

يريد : « فاعبدَنْ » .

١٠٦ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

أقولُ لعبدَ اللهَ لما لقيتُه

ونحن بوادي الروم : هذي[4] القناطرِ

توجيه اعرابه : أن اللام في (لعبدَ الله) لام الإضافة التي في قولك : « المال لزيد » وهي جارة له ؛ إلا أنه لم يصرفه لانه يريد (عبدة) وقد رخمه

---

(١) في الأصل : شيئاً .

(٢) سورة العلق ٩٦ الآية ١٥ .

(٣) أعشى قيس واسمه ميمون بن قيس الوائلي : من شعراء الجاهليين الفحول وأحد أصحاب المعلقات ، كثير الوفود على الملوك والأمراء من العرب والفرس يمدحهم ويجيزونه ، مات في اليمامة نحو سنة ٧ هـ . وصدر الشاهد :

فإيّاكَ والميتاتِ لا تقربَنّها

وهو من شواهد سيبويه . ــ انظر (الكتاب) ١٤٩/٢ .

(٤) في الأصل : هذه .

٦٧/٢ فحذف الهاء ، وهو غير منادى / لضرورة الشعر ، قال الآخر[١] أنشده سيبويه :

وهذا ردائي عنـده يستجدّه ليسلبني عزي، أمالِ بنَ حَنْظلِ

يريد : (حنظلة) فرخمه في غير النداء ، وجعله اسماً برأسه كأنْ لم يحذف منه شيئاً . وهـذا على الوجه الثاني في الترخيم ، فيمن يضم بعـد الحذف فيقول : (يا حارُ ويا مالُ) . والبيت الاول على الوجه الاول ، وهو أن يحذف مايحذف ويترك مابقي على حاله من حركة أو سكون نحو (يا حار ، ويا بُرثُ ويا جعفَ ، ويا قَمَطْ) في « حارث ، وبُرثُن ، وجعفر ، وقَمَطْر » فترك « عبدَ » مفتوحاً مثله لو كان منادى ، ولانه يريد الهاء وهو مؤنث ، فلم يصرفه كما لم تصرف « هند ، ودعد » . وأما نصب اسم البـاري — سبحانه — فعلى الإغراء والتحذير ، كأنه يريد : (أقول لعبدَ : « اللهَ » أي : احذر الله ،

٦٨/١ واتق الله ، واذكر الله) . وأما (القنـاطر) فإنها لفظتان يريد / بالاولى : « القنا » لجمع « قناة » ، و « هذي » يرفع بالابتداء و « القنا » خبر ، و « طرْ » أمر من « طار يطير » . وترتيب الكلام : (أقول لعبدَة ونحن بدرب الروم : اللهَ ! هذي القنا ، طرْ) .

١٠٧ — وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

أقولُ لقاسماً واللهُ عوني حياةُ أبيك لي جملاً ظهيرا

هذا البيت وجدته بخط ابن خالويه[٢] على مايرى ، وتفسيره تحته ، فقال :

---

(١) هو الأسوَد بن يعفر النهشلي ، ورواية سيبويه :

ألا هل لهذا الدّهر منْ متعلّل عن الناس مهما شاء بالناس يفعلِ

وهـذا ردائي عنـدهُ يستعيرُه ليسلبني نفسي ؛ أمال بن حنظلِ

كنى بالرداء عن الشباب ، ومالك بن حنظلة قبيلته فاداهم مستغيثاً بهم . — انظر (الكتاب) ٣٣٢/١ .

(٢) الحسين بن أحمد أبو عبدالله الهمذاني النحويّ ، دخل بغداد يطلب العلم سنة ٣١٤ هـ =

« يريد (لقاء) وقد قصره الشعر ، و (سِمَنْ) أمر من (وسم يسم وسماً ، وسِمة) وهي العلامة ، يقال : (سِمْ في وجهه سِمة) أي « علّم فيه علامة » ، (واللهُ عوني) : جملة من مبتدأ وخبر ، و (أبيك) : جُرّ بالإضافة ، والمضاف « لقا » وقد فصل بينهما على نيّة التقديم والتأخير ، وهو قبيح ، وقد مضى القول فيه . ويكون التقدير : (لقاء أبيك حياة لي) جملة من مبتدأ وخبر ، وقد حذف التنوين / من « حياة » على هذا للضرورة ، ولو جعل ٦٨/٢
« لِقا » خبرا مقدماً ، و « حياة أبيك » ابتداء ، و « لي » متعلقاً بـ « لقاء » وقد قدم وأخر ، لكان أبلغ مما تقدم . فيكون التقدير : (حياة أبيك لقاء لي) ، وينجو من الدخول تحت تلك الضرورات القبيحة . و (جملًا) : مفعول به ، والفعل[1] الواقع عليه (سمنْ) فـ (سِمْ) هو الامر ، والنون للتأكيد . أي : (علّمْ جملًا) ، وفي (سمنْ) ضمير فاعل يعود إلى المخاطب ، و (ظهيرا) وصف للجمل ، وهو القوي الظاهر . وترتيب الكلام : أقول (لقاء أبيك حياة لي والله عوني ، سِمنْ جملًا ظهيراً) لا يكون غير ذلك . » وهو قولنا .

١٠٨ - وقال الآخر[2] [في] الأول من البسيط :

نعى النعاةُ أميرَ المؤمنينَ لنا ياخيرَ من حجَّ بيت الله واعتمرا

فحصل الأدب والقراءات والحديث واللغة ، ثم سكن حلب وانقطع الى سيف الدولة ، وله مع المتنبي مناظرات ، وكان علماً في غير فن فنون العربية . توفي بحلب سنة (٣٧٠ هـ) وترك تصانيف عدة مشهورة طبع منها : (ليس في كلام العرب) ، و (إعراب ثلاثين سورة) .

(١) في الأصل : الفاعل .

(٢) هو جرير بن عطية الخطفى يرثي عمر بن عبد العزيز الخليفة العادل الزاهد . هذا والمشهور رواية : (فالشمس طالعة ليست بكاسفة) والمنحاة فيها أقاويل ، والرواية السديدة رواية الرماني هنا وهي الموافقة لما في الديوان ، وانظر (شرح شواهد المغني) للسيوطي ص ٢٦٨ .

فالشمسُ كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك نجومَ الليل والقمرا
حُمّلتَ أمراً عظيماً فاضطلعت به وقمتَ فيه بدين الله يا عمرا

٦٩/١ / **توجيه اعرابها** : أما الأول فلا نظر فيه ، لأن أمره ظاهر . وأما الثاني فإن النحويين ذكروا في إعراب نصب (النجوم والقمر) فيه أربعة أوجه :

أحدها : أن تكون « النجوم » مفعولاً بها والفعل الواقع عليها : « كاسفة » لأنها اسم فاعل ، تقول : (هندٌ كاسفة وجهها) كما تقول : (تكسف وجهها) فيكون التقدير : (فالشمس كاسفةٌ نجومَ الليل والقمرَ ، ليست بطالعة تبكي عليك) . فإن شئتَ جعلت « تبكي » حالاً من « الشمس » ؛ وإن شئتَ جعلتها [1] خبراً بعد خبر .

والثاني : أن يكون أراد بها الظرف ، وقد أقامها مقام مصدر محذوف هو هو المراد به معنى الظرف ، فكأنه قال : (فالشمس كاسفة ليست بطالعة تبكي عليك دوامَ نجوم الليل والقمر) و (طلوعَهما) أو نحو ذلك ؛ كما يقول القائل :

٦٩/٢ « لا أفارقك قعودَ القاضي » وكذلك يريد في طلوعهما / وقد حذف المصدر الذي هو الظرف ، وأقامها مقامه ، فأعربها بإعرابه ، كما قال سبحانه : « واسأل القرية » [2] أي : (أهل القرية) فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه ، فأعربه بإعرابه .

والثالث : أن ينصبها بـ « تبكي » كأنه قال : (تبكي الشمسُ نجومَ الليل والقمرَ عليك) ، كما تقول : « بكيتُ زيداً » أي عليه .

والرابع : أن يكون أراد الواو التي في معنى « مع » ، فكأنه قال :

---

(١) في الأصل : جعلت .

(٢) سورة يوسف ١٢ الآية ٨٢ : « واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون » .

(تبكي عليك نجوم الليل والقمر) أي : (مع نجوم الليل والقمر) ، فيكون مفعولاً [معه] كما تقول : (استوى الماءُ والخشبةَ) أي : (معها) ، والمعنى : (ساوى الماءُ الخشبةَ) وقد حذف الواو ، وهذا أبعدها .

وأما قوله : (يا عمرا) في الثالث وكان حده الضم ، فإنه على إرادة الندبة كما قال الآخر :

وأذودُها سترا محاسنَها فتعقّني وتقول يا أبتا

أي : (يا أبتاه) .

٧٠/١ **١٠٩** /ـ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

وردنا ماءَ مكةَ فاستقينا من البئر التي[1] حفر الأميرا

توجيه اعرابه : أن نصْب (الأمير) يحتمل وجهين :

أحدهما : أن يريد (فاستقينا) بمعنى (فاستسقينا)[2] ، فيكون التقدير : (وردنا ماء مكة فاستسقينا[2] الأمير من البئر التي[1] حفر) ، أي : طلبنا منه السقي منها ، كما تقول : « استسقينا الله غيثاً فسقى » أي : « طلبنا منه ذلك فأعطانا » .

والثاني : أن يكون يريد (فأسقينا الأمير من البئر التي[1] حفر أي (رفعناه منها)[3] كأنه كان فيها لحفره لها ! ، وكلاهما جائز بالغ . وفي « حفر » ضمير فاعل من الأمير ، لأن تقديره أن يكون بعده ، وهو صلة التي[1] وقد حذف منه العائد إليها ، والوجه من التي[1] حفرها ، فحذف المفعول لطول الاسم

---

(١) في الأصل : (الذي) وهو تصحيف إذ أن المصنّف استعمل (البئر) فيما بعد مؤنثة .

(٢) في الأصل : (فاستقينا) ... (فاسقينا) وكلاهما تصحيف .

(٣) كما ترفع الماء حين الاستقاء ، على المجاز .

بالصلة والموصول ، والفاعل والمفعول ، وليس هناك ما يمكن حذفه من غير
٧٠/٢ إخلالٍ/ غيره .

١١٠ ــ وقال الآخر [في] ثالث الرمل :

إنما زيداً إلينا سائراً من مكانٍ ضلّ فيه السائرُ
فهو يأتينا عِشاً[1] في سحرٍ ما له في يده ، أو عامرُ

توجيه اعرابهما : أما الأول فإنه أراد : (إنْ) التي للشرط ، و (نمى) فعل ماضٍ من (نمى ينمي) ، وقد مرّ مثله[2] ، والتقت النونان فأدغم لسكون الأولى . و (زيداً) مفعول به ، و (سائراً) حال منه ، والفعل : (نمى) ، والفاعل : (السائر) . وتقدير الكلام : (إن نمى السائر ــ أي الرجل السائر ــ زيداً سائراً إلينا من مكان ضلّ فيه ..) . وفي (ضل) ضمير فاعل من (زيد) والمعنى في (نماه إلينا) أي (ردّه إلينا وألحقه بنا) .

وأما قوله في الثاني : (فهو يأتينا عشاً في سحرٍ) فظاهر الكلام متناقض لو كان المعنى عليه ؛ وإنما هو على التفصيل : ففي[3] (يأتي) ضمير فاعل من
٧١/١ (زيد) والنون والألف موصولة بما بعدها أي : (ناعشاً) من/ (نعشته أنعشُه) أي (رفعته) ، قال أبو حية[4] :

إذا ما نعشناه على الرحل ينثني[5] مُسالَيْه عنهُ من وراء ومُقْدم

---

(١) في الأصل : (عشاء) ، وهو تصحيف .
(٢) انظر ص ٩٢ الرقم ٧٨ .
(٣) في الأصل : (يريد) مكان (ففي) ولا معنى لها .
(٤) النميري واسمه الهيثم بن الربيع ، من شعراء الدولتين الأموية والعباسية ، مجيد في قصيده ورجزه ، به لوثة وعرف بالجبن مات سنة ١٦٠ هـ .
(٥) في الأصل (ينتهي) وهو تصحيف ، والتصحيح من لسان العرب ١٣/٣٧٤ .

(مُسالاه : عطفاه) وقد نصبهما على الظرف لأنهما في معنى (ناحيتيه) . والمعنى : « رفعناه على الرحل » . ومنه سمي « النعش » لرفع الميت عليه . أي : فهو (يأتينا كذلك في سحر) ، وصرف (سحراً) لانه يريد سحراً من الأسحار . وهو نصب على الحال ؛ أعني [١] (ناعشاً) ، (ومالَه) نصب (بناعش) أي : (يأتي ناعشاً مالَه) أي : (قد رفعه وكثره وزاد عليه) ، و (عامر) رفع إن شئت بالعطف على ضمير (زيد) في (يأتي) ، أي : (يأتي زيد ناعشاً ماله ، وعامر كذلك) ، وقام الفصل مقام التأكيد [٢] ؛ وإن شئت [بالعطف] [٣] على الضمير في الظرف وهو قوله : (في يده) وقد حذف (مستقراً) وأقام في مقامه [في يده] [٣] .

١١١ — وقال الآخر [في] الأول من البسيط :

جاء البشيرُ بقرطاسٍ فخرّقه ... فوق المنابر عبدَ الله يا عُمرا

٧١/٢ **توجيه اعرابه** : أنه فتح دال (عبدَ الله) على إرادة التثنية كأنه قال : (فخرقه عبدا الله) ، وهما الفاعلان لـ (خرّق) . وقد ذكر غير مرة ، وأما (عمر) فيكون نصبه على ثلاثة أوجه :

أحدها : أن يكون مندوباً وقد حذف هاء الوقف المبينة لحرف المد أي (يا عمراه) وقد تقدم مثله .

الثاني : أن يقصد به النكرة كما تقول : (يا رجلًا : أقبل) إذا كنت منادياً

---

(١) في الأصل : وعني ناعشيا .

(٢) يشير الى القاعدة التي لا تستجسن العطف على الضمير المستتر حتى يؤكد بضمير بارز ، فكان يحسن أن يقال : (هو وعامر) .

(٣) زيادة موضحة .

رجلاً من الرجال غير مقصود بالنداء ، فمن أجابك فهو المقصود . كما قال الآخر[١]:

أيا راكباً إما عرضتَ فبلّغَنْ ندامايَ من نجران : أنْ لا تلاقيا

كأنك ناديت عمراً من العمرين[٢] كما تقول : (مررت بعمرَ وعمرٍ آخر يا فتى) فتجعله نكرة .

والثالث : (يا) التنبيه ، والمنادى بها محذوف و (عُمر) جمع (عُمْرة) ، وهو منصوب على الظرف ، / والعامل فيه (خرقه) . والتقدير : (فخرقه عبدالله ٧٢/١ عمرا[٣] فوق المنابر يا) أي : يا قوم . وعلق حرف النداء كما تعلق الافعال كما قال سبحانه : « ألا يا اسجدوا »[٣] في قراءة أبي الحسن الكسائي ، وهذا قد استوفيته في موضع آخر[٤] لئلا يطول هذا الفصل فعلى هذا يتوجه إعرابه .

١١٢ ــ وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

ما أكلنا شيئاً من الخبز إلا أنه كان ذا خميرٍ فطيرُ

توجيه اعرابه : أنه رفع (فطيرُ) وإن كان الظاهر يقتضي نصبه ، والمعنى مع ذلك فاسد لو كان على ظاهره ، لانه أراد الامر من (طار ، يطير) ، أمر للجماعة والفاء زائدة ، وعليه[٥] يصح المعنى ، ولولاه لكان مستحيلاً أن[٦] يكون فطيراً وفيه خمير ؛ وإنما أراد : (فطيروا بعد الاكل) مثل (سيروا) .

---

(١) هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب ٣١٢/١) . وانظر القصيدة كاملة في أمالي القالي ١٣٨/٣ .

(٢) في الأصل : من العمران . . بعمرو وعمر آخر .

(٣) في الأصل (يا عمرا) و (يا) هنا زيادة من الناسخ .

(٤) سورة النمل ٢٧ الآية ٢٥ وتقدم الكلام عليها ص ٢١ الحاشية ٥ .

(٥) في الأصل (عليه) دون واو .

(٦) في الأصل : أو

١١٣ ــ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

/ سألنا مَنْ أباكَ سراةُ تيمٍ تسوّده ، فقال أبي : نزارا ٧٢/٢

توجيه اعرابه : على التقديم والتأخير وإضمار الفعل . فـ (أباك) نصب بـ (سألنا) ، و (نزاراً) نصب بإضمار فعل يفسره قوله (تسوّده) ، والهاء في (تسوّده) عائدة إلى (من) ، والتقدير : (سألنا أباك : من سراةُ تيمٍ تسوّده ؟ فقال أبي : نزاراً) أي : (تسوّد نزاراً) ، وقد حذفه لدلالة الاول عليه لانه محكيّ ، كما يقول القائل : (من رأيت ؟) فتقول : (غلاماً) أي : (رأيت غلاماً) ، ولأن (مَنْ) نصب جئت بالمفسر في الجواب مثله في السؤال كما قال سبحانه : « ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا خيراً »[1] أي (أنزل خيراً) فبنى كلامه على حسب ما في السؤال ليكون حمله في إعرابه آكد في تعلقه . و (سراة) رفع بالابتداء ، و (تسوّده) الخبر ، و (مَنْ) تكون نصباً ورفعاً ، فالرفع بإضمار فعل يدل عليه (تسوده) كما تقول : (أزيدٌ سراة تيم تسوده ؟) أي : (أيّ إنسان سراة تيم تسودُه ؟) ، وهو الوجه من أجل الاستفهام ؛ / وإن شئت رفعته بالابتداء لاشتغال الفعل بضميره ، وتكون الجملة ٧٣/١ خبراً عنه كما تقول : « أزيدٌ ضربتَه ؟ » ، ويجوز على هذا رفع (نزارٌ) على تقدير : (هو نزار) ، والاقوى في البيت هو النصب .

١١٤ ــ وقال الآخر [في] الاول من الطويل :

إذا مات زيدٌ قلت للخيل أوطئي زبيداً فقد أودى بنجدته[2] عَمرا

---

(١) سورة النحل ١٦ الآية ٣٠ : «وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم ؟ قالوا خيراً » .

(٢) في الأصل : بتحدته .

توجيه اعرابه : أنه نصب (عمراً) ، جعله مفعولاً ثانياً لقوله : « أوطئي زيداً فقد أودى) . والهاء في (نجدته) عائدة إليه لأن النية فيه التقديم . وفي (أودى) ضمير فاعل من (عمر) ايضاً ، لأنه وإن كان قبله فهو في النية بعده ، والترتيب : (قلت للخيل : أوطئي زبيداً عمراً ، فقد أودى عمرو بنجدته) كما تقول لهند : (أضربي زيداً عمراً) أي : (احملي زيداً على ضرب عمرو) .

والأول من المفعولين : له في المعنى الحدث [١] ، لانه كان الفاعل في الاصل قبل ان يعدّي الفعل الى اثنين ، ولكن فعله منوط بتسليط غيره له على أن يفعله .

٧٢/٢ **١١٥** — / وقال حاتم الطائيّ ـ أنشده أبو علي ـ [٢] [في] الاول من الكامل :

ونتجتُ ميته جنيناً مُعْجلاً عندي قوابلهُ الرجالِ مستّرِ

توجيه اعرابه : إنه جر (مستر) على البدل من الهاء في (قوابله) أي : (عندي قوابل مسترِ الرجال) .

وقال أبو علي في تفسير معناه : إنه أراد (الزند) [٣] أي ما ينتج ميت بلا روح فيه ، لأنه النار ، وهو مع كونه لاروح فيه عجل الخروج بخلاف الولد اذا مات في بظر أمه [٣] فإنه يكون عسر الوضع ، وهو مستّر وانما يقدحه [٤] الرجال في الغالب ، فجعل القادح له بمنزلة القابلة للجنين .

---

(١) في الأصل : (المنجد) .

(٢) انظر ص ٧ ح ٥ .

(٣) في الأصل : (الزبد . . . . في نظر أمه) وكلاهما تصحيف .

(٤) في الأصل : يفعله .

١١٦ ــ وقال الآخر ـ أنشده أحمد بن يحيى ثعلب[١] ـ [في] الاول من الوافر :

إذا لاقيتِ قومي فاسأليهم كفى قوماً بصاحبهم خبيرا

توجيه اعرابه : أنه نصب (قوماً) [وجر][٢] (صاحبهم) لأنه في المعنى مختبِر كما هو مختبر ، ودخلت الباء لذلك المعنى ، كما قال سبحانه : « كفى بالله شهيداً »[٣] أي : (كفى الله شهيداً) ، ولولا تقدير زيادة / الباء لبقي الفعل ٧٤/١ حديثاً عن غير محدث فاستحال وقوعه .

ومثل زيادة الباء هنا في الفاعل زيادتها في المبتدأ في قولهم : «بحسبكَ زيدٌ» أي (حسبك) والباء زائدة . وقد تقصيت مواضع الباء في كتاب الحروف[٤] .

و « خبيراً » نصب على التمييز اي (من خبير) وتقدير الكلام في معناه : (إذا لاقيتِ قومي فاستفهمي عني، كفى قومي خبيراً بي،و كفى بي خبيراً بهم).

---

(١) انظر ص ٩٣ ح ٤ .

(٢) زيادة لازمة .

(٣) سورة النساء ٤ الآية ٧٨ .

(٤) لا وجود لذلك في المطبوعة باسم (منازل الحروف) والمنسوبة للرماني ، ولا في كتاب الحروف المنسوب للرماني أيضاً (مخطوطة كوبريلي في استنبول) وهذا دليل ثان على ما ذهبت اليه من أن المعروف بـ (كتاب الحروف للرماني) اختصار مختصر وليس به ـ انظر حاشيتنا ٤ ص ١١ من هذا الكتاب .

١١٧ ــ وقال الآخر ـ أنشده أبو الحسن بن كيسان[١] ـ [في] الثاني من الطويل :

تمر على ما تستمر[٢] وقد شفت غلائلَ عبدُ القيس منها صدورِها

توجيه اعرابه : أنه فصل بين المضاف والمضاف إليه بما ليس بظرف وهو من أفحش ماجاء في الشعر ودعت إليه ضرورة[٣] ، وتقدير الكلام : (وقد شفت غلائلَ صدورها عبدُ القيس منها) ، وترتيبه : (وقد شفت عبدُ القيس منها غلائلَ صدورها) .

و (الغلائل) : جمع (غليلة) مثل (عظيمة وعظائم وكريمة وكرائم) .

٧٤/٢ / وقال أبو الحسن : « إن كان الشعر لمن يوثق بعربيته فإنه يجوز أن يكون أخرج (غلائل) غير مضافة وقدر فيها التنوين إلا أنها لاتنصرف لأنها على (فعائل) ، ثم جاء بـ (الصدور) مجرورة على نية إعادتها كما قال الآخر :

رحم الله أعظماً دفنوها بسجستان طلحةَ الطلحات

وقد مضى ذكره[٤] أي (أعظم طلحة) ، فكذلك (غلائل عبد القيس منها غلائلَ صدرها) وقد حذف الثاني اجتزاءً بالأول منه . »

وهذا التأويل حسن لأنه يخرج الكلام عن حيز الضرورة وفيه ضعف من حيث إضمار الجار .

---

(١) محمد بن ابراهيم عالم نحوي أديب ، كان يحفظ المذهبين البصري والكوفي وعظم اقبال الناس عليه ، له تصانيف عدة منها: (ما اختلف فيه البصريون والكوفيون)، و(اللامات)، و (معاني القرآن) و (غريب الحديث) ، مات سنة ٣٢٠ هـ .

(٢) أي : تمشي على طريقة واحدة .

(٣) بالغ الرماني في انكاره وليس الامر كما قال ؛ وانما هذا الفصل لغة صحيحة ليست بالشاذة الكثيرة ، وقد أخطأ في هذا الانكار غير واحد من الاعلام . انظر كتابنا (في أصول النحو) ص ٣٦ (طبعة ثانية) والمسألة الستين في كتاب الانصاف لابن الانباري ص ٢٤٩ .

(٤) ص ٥٣ الرقم ٣٥ .

١١٨ — وقال رؤبة بن العجاج [1] [في] الثاني من الرجز :

إني وأسطارٍ سُطرن سطراً لقائل يا نصرُ نصرٌ نصرا

توجيه اعرابه : أما قوله « أسطارٍ » فإنه جره على القسم ، يريد : (وحق أسطارٍ) يعني أسطار المصحف ، يقال : (سطر) و (أسطار) / و (أسطر) ٧٥/١ في القلة ، و (سطار وسطور) في الكثرة ؛ وتجمع (أسطار) على (أساطير) في قول بعضهم .

قال سبحانه : « وقالوا أساطيرُ الأولين اكتتبها فهي تُمْلى ... » [2]

و (سطراً) نصب على المصدر والعامل فيه (سطرن) ، وأما قوله : (يانصر نصرٌ نصراً) فالأول مضموم على النداء لاغير كقولك : (يازيدُ ياعمروُ) ، والثالث منصوبٌ لاغير ، من أجل أن القوافي كلها منصوبة ، هذا لاخلاف فيه ؛ فأما المتوسط فيروى على ثلاثة أوجه : الرفع بلا تنوين ، وبتنوين [3] ، والنصب بالتنوين لاغير :

فالضم بلا تنوين نحو قولك : (يانصرُ نصرُ نصراً) على ان تجعله بدلاً من المنادى فيكون التقدير منادى مثله وحكمه أن يحل محله ، فكأنك قلت : (يانصرُ نصرُ) فضممته بلا تنوين كالأول .

وأما الرفع بالتنوين ، فعلى أن يكون عطف بيان على اللفظ ، ومنزلته منزلة الصفة لانه يتبعه في إعرابه / ، ولا يقدر به أن يعمل فيه ما عمل في الاول ، ٧٥/٢

---

(١) التميمي ، راجز من الفصحاء المشهورين ، أكثر مقامه في البصرة . وكان أهل العلم يأخذون عنه اللغة ويحتجون بشعره ، ولما مات سنة ١٤٥ هـ قال الخليل : « دفنا الشعر واللغة والفصاحة » والبيت من الشواهد النحوية المشهور ، يخاطب نصر بن سيار القائد الفاتح الخطيب والي خراسان وأمير مضر وأحد الدهاة الشجعان ، توفي سنة ١٣١ هـ . — انظر (الكتاب) ١/٣٠٤ .

(٢) سورة الفرقان ٢٥ الآية ٥ .

(٣) في الأصل : وتنوين .

(يا نصرُ نصرٌ نصراً) ، كما تقول : « يا زيدُ الطويلُ » ، والتنوين هناك في مقابلة الالف واللام هنا .

وأما النصب بالتنوين فعلى أن يكون عطف بيان على الموضع فتقول : (يا نصرُ نصراً نصراً) ، كما تقول : (يا زيدُ الطويلَ) ، تجري الوصف على الموضع ، ولا يجوز البدل على الموضع ، لان رتبة البدل أن يحل محل المبدل منه ، وأنت لا تقول : (يا زيداً) إذا قصدت قصده ، وهذا قول كافة النحويين .

وقال الاصمعي : (يا نصر نصراً نصراً) بنصب الثاني والثالث لا غير ، بجعل الثاني في معنى (انصرني) ، والثالث (مصدراً) عمل فيه مصدر أول أقيم مقام الفعل . وكان أبو عبيدة يقول : « هذا تصحيف ؛ إنما قال لنصر بن سيار : (يا نصر نصرٌ نصراً) يغريه به »[٢] .

فأما الثالث عند غير الاصمعي فمكرر على سبيل التأكيد كما قالوا : (ضربت زيداً زيداً) ، / ومررت بعمروٍ عمروٍ) يفعلون ذلك لضرب[٢] من إثباته ٧٦/١
وتقريره في نفس السامع . وعند أبي عبيدة أنه نصب على الإغراء . وحكمه عند أصحابنا[٣] حكم الثاني يجوز فيه الأوجه الثلاثة في التقدير ولكنه منصوب لاغير ، من أجل القافية فاعرف ذلك .

---

(١) أورد السيرافي قول ابي عبيدة بأوضح من ايراد المؤلف ، قال : « قال ابو عبيدة : (نصر) الأول هو نصر بن سيار ، (ونصر) الثاني حاجبه فأغرى به اي : عليك نصراً » . (الكتاب) ١/٣٠٤ تعليق السيرافي .

(٢) في الأصل : (الضرب) وهو وجه .

(٣) البصريين .

١١٩ ــ وقال الآخر ـ أنشده الجرمي[1] [في] الثاني من الطويل :

ولما قرا زيدٍ علينا كتابُه وفي الصحف آثاراً عرفنا السرائرُ

توجيه اعرابه : أن (لما) فعل ماض من (التلمية)[2] وهو التحسين ، يقال : (لمّى فلان ثوبَه يلمّيه تلميةً فهو مُلمّ والثوب ملمّى) إذا حسّنه وزيّنه ، و (قرا) : يريد به الظهر يقال : « ما على قرا الأرض مثلُه » يريد : ما على ظهرها . وقال الشاعر :

« يشد الرحل فوق قرا وضين »

أي فوق ظهر قوي . وموضع (قرا) نصب بوقوع الفعل عليه ؛ إلا أنه مقصور لا يتبين فيه الإعراب ، والفاعل (كتابه) وكأنه / استعار هنا الظهر للمغيب ، أي : (وحسّن مغيبه علينا كتابُه) ، ونصب (آثاراً) بـ (كتاب) لأنه جعله مصدراً فاعلمه ؛ كما قال الله سبحانه : « كتابَ الله عليكم »[2] فنصبه على المصدر [كتب يكتب كَتْباً وكتاباً] أي : (كتابتُه آثاراً) ، و (السرائرُ) رفعٌ بالابتداء ، وخبرها (في الصحف) ، وترتيب الكلام : (وحسّن ظهرَ زيد كتابُه آثاراً علينا) أي : (عندنا) ، فأقام (على) مقام (عند) ، و (في الصحف السرائرُ عرفنا) أي (عرفناها) فحذف الهاء وهو يريدها ، ويكون حالاً ؛ وإن شئت جعلت (عرفنا) خبراً وقد حذف الهاء ، كما قال الآخر[3] :

٧٦/٢

---

(١) مرت ترجمته ص ٤١ .

(٢) سورة النساء ٤ الآية ٢٣ : « والمحصناتُ من النساء إلا ما ملكتْ أيمانُكم كتاب الله عليكم » . اي : وحرمت عليكم المحصنات ... كتب الله ذلك كتاباً عليكم .

(٣) هو أبو النجم العجلي ، والبيت من شواهد سيبويه استشهد به على رفع (كله) من غير =

قد أصبحتْ أمُّ الخيارِ تدّعي عليّ ذنباً كلُّه لم أصنعِ

يريد : (لم أصنعه) ؛ إلا ان هذا ضعيف لأن الفعل إذا تقدم وقع في أقوى مراتبه ، فضعفت فيه نيّة التأخير فوجب أن يعمل .

١٢٠ – وقال الآخر [في] الثالث من البسيط :

إنا إذا ما أتيناهم بقارعةٍ قالوا لقارئنا : خلّ الأساطيرُ

٧٧/١ / **توجيه اعرابه** : أن (الأساطير) لفظتان : الأولى (الأسى) وهو الحزن ، و (طيروا) أمر من (طار يطير) أي : (قالوا لقارئنا : (خل عنك الحزن) وقالوا لقومهم : (طيروا) أي (ابعدوا وانفروا عن هذا القول) .

١٢١ – وقال الآخر [في] الأول من الطويل :

علا نفرٌ ضربَ المئين ولم أزلْ

بحمدكَ مثلُ الكسر يضربُ بالكسرِ

في هذا مواضع [١] ثلاثة فيها كلام حسن :

الأول : رفع (نفر) ، والثاني : نصب (ضربَ) ، والثالث : جمع (مئة) جمع سلامة وهو لما يعقل وهي لا تعقل . فأما رفع (نفر) فلأنه فاعل وفعله (علا) لأنه فعل من (علا يعلو) ؛ وأما نصب (ضربَ) فعلى المصدر والعامل فيه (علا) لأنك إذا ضربت العدد في العدد زاد وعلا ، والفعل ينصب المصدر إذا كان من لفظه ومن معناه نحو قولك : (ضربته ضرباً ، وأوجعته

ضرورة وأن الضرورة كانت في حذف الضمير من الفعل والأصل : (كلُّه لم اصنعه) . — انظر (الكتاب) وتعليق السيرافي ١/٤٤ .

(١) في الأصل : (المواضم) ، وهو – مع تذكيره الاشارة – تصحيف .

ضرباً) ، لأن الضرب وجعٌ في المعنى . فكذلك : (سرت مشياً) / لأن ٧٧/٢
المشي ضرب من السير ، وقد يجوز أن يقدر في الكلام حذف مضاف ، (أي نفر علوٌ ضرب المئين) ثم اقيم المضاف إليه مقامه وكسي إعرابه .

وأما جمع (مئة) جمع سلامة ، وهو لمن يعقل من المذكرين الاعلام أو صفاتهم ، وليس [مئة][1] من ذلك في شيء ، فلأن أصل (مئة) (مِئْية)[2] فحذفت لام الفعل وهي الياء فصار (مئة) فلما ضعف بالحذف وكان جمع السلامة مما يخصص به وينبه[3] على ما يجمع به استحبوا جمع (مئة) وما كان نحوها به ليكون ما يلحقها من تخصيصه ونباهة شأنها كالعوض مما دخلها من الضعف بإنهاك الحذف لها ، لأن جمع الصحيح يكون مرة بالواو ومرةً بالياء ، والمحذوف في الاكثر من هذه الالفاظ (واو) أو (ياء) نحو (ثُبة ، وعِضة) فيمن قال (عِضَوات) و (ثُقلة[4]) ، وكرة ، وعِدة ، وسنة فيمن ٧٨/١
قال : (سنوات) فجمعوها به لتكون / الواو والياء في حال رفعها ونصبها وجرها فيه كالعوض من واواتها وياءاتها المحذوفة ، فاعرف ذلك .

ومعنى البيت : (إن قوماً يعلون كما تعلو المئون اذا ضرب بعضها في بعض ، وأنا بحمدك أُنقص وأترك مثل نقص الكسر إذا ضرب في كسر[5] ، واذا ضربت نصفاً في نصف صار ربعاً .

---

(١) زيادة موضحة .

(٢) هذا أحد أقوال ثلاثة في أصلها ، سمعه أبو الحسن الأخفش من العرب ، والقول الثاني أن أصلها مِئيٌ مثل (مِعى) حكاه الجوهري ، والثالث لابن بري أن أصلها (مِئيٌ) . - انظر لسان العرب ٢٠/١٣٧ .

(٣) في الأصل : (فما يخصص به وبينه) ، وهو تصحيف مضلّل .

(٤) الثبة : وسط الحوض ، والجماعة . والعضة : القطعة ، والثلة : عودان يلعب بهما الصبيان

(٥) في الاصل : (في الف) ولا يستقيم .

١٢٢ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

إن فيها أخيك وابنَ زيادٍ وعليها أبيك والمختارا

توجيه القول فيه : أنه أراد (أخي) مضافاً الى ياء المتكلم . والكاف من كلمة أخرى ، (كوى) : (فَعَل) من (الكي) ، و(ابنَ زياد) مفعول به لأنه[1] مكوي ، والفاعل مضمر في (كوى) يعود إلى (أخي) ، وكذلك القول في (أبي كوى المختارَ) وترتيب الكلام : (إن فيها أخي كوى ابنَ زياد ، وعليها أبي كوى المختارَ) وقد سقطت الالف المنقلبة من الياء في (كوى) / في الموضعين لالتقاء الساكنين لفظاً فأسقطا خطاً . ٧٨/٢

١٢٣ ــ وقال رؤبة بن العجاج[2] [في] الثالث من الرجز :

إن نزاراً أصبحتْ نزارا دعوةَ أبرارٍ دعوا أبرارا

توجيه اعرابه : أنه نصب (دعوةَ) على المصدر بما دل عليه أول الكلام كما قال سبحانه : « ذلك عيسى بنُ مريم قولَ الحق »[3] فكأنه قال : (قلت الحق) . وكذلك « تنزيل العزيزِ الحكيم »[4] فيمن قرأها (بالنصب) في (يس) ، ومثله قوله (سبحان الله دعوةَ الحق وقولَ الحق) لأن قولك : (سبحان الله) حق . فأما في البيت فإن نزاراً كانت بينها إحنٌ وترات تباعدت

---

(١) في الأصل : (لا مكوي) .

(٢) انظر ترجمته في ص ١٢٧ ح ١ .

(٣) سورة مريم ١٩ الآية ٣٤ ، وفي الأصل : (مريم كان ذلك قول حق فكأنه قال قلت هو الحق) وهو تصحيف لا يستقيم .

(٤) سورة يس ٣٦ الآية ٥ . قرئت (تنزيل) رفعاً ونصباً .

فيها ، وتقاطعت ؛ فكأنها صارت أجانب لذلك ، فلما اصطلحت واجتمعت كلمتها قال مادحها :

(إن نزاراً أصبحت اليوم نزاراً حقاً) وإن كانت من قبل اليوم نزاراً / أيضاً ، ولكن لما جرى بينها من التقاطع والتباعد ، فكأنها ليست نزاراً ، فلما تداعوا وتقاربوا وتواصلوا أصبحوا في الحقيقة على ما يكون عليه الاهل من الالفة والاجتماع والقول بدعوة واحدة ، فكأنه قال : (يدعو دعوة واحدة) فصار قوله : (أصبحت نزاراً) يدل على : (يدعو) فنصب المصدر عنه ؛ وسائر البيت بعد هذا مفهوم . ٧٩/١

١٢٤ ــ وقال الآخر [في الأول من الوافر] :

إذا ماجاء شهرَ الصوم فافطرْ ... على مشوّيه[1] وكلِ النهارُ

فإنّ كبارَ آثامِ البرايا ... إذا قرنتْ برحمته صِغارُ

توجيه اعرابه : ان في البيت تقديماً وتأخيراً ، وعليه يصح إعرابه ومعناه ؛ وذلك أنه نصب (شهرَ الصوم) على الظرف والعامل فيه : (جاء) ؛ كأنه أراد[2] : (إذا جاء في شهر الصوم) ورفع (النهارُ) لأنه فاعل ، وفعله (جاء) . ويريد بالنهار ولد الحبارى[3] وتقدير الكلام : (إذا ما جاء النهار في شهر الصوم فافطر / على مشويّه وكل) ، والإفطار بعد الصوم ، فدل الكلام على انه إنما يأكل إذا حل له الإفطار عشاء . وفي البيت ضرورة ، وهو أنه وصل همزة القطع ، والقياس (فأفطر) لأنه رباعي من (أفطر يفطر إفطاراً) فأمره بقطع الهمزة . مثل : (أكرم ، وأجبن) . إلا أنه وصل ضرورة . ٧٩/٢

---

(١) في الأصل (مسوية) وهي مصحفة عن (مشويه) كما تهدي إليه قراءة التوجيه .

(٢) في الأصل : (أراذا) بسقوط الدال والألف .

(٣) ومن معانيه أيضاً : فرخ القطا .

١٢٥ ـ وقال الآخر [في الأول من البسيط] :

استرزقِ اللهَ واطلبْ من خزائنه رزقاً يثبكَ ، وإنَّ اللهُ غفارا

توجيه اعرابه : قال أبو عمر الزاهد [١] : طرح هذا البيت على أبي العباس أحمد بن (يحيى) ثعلب ، وأنا حاضر . فقال : يجوز أن يكون اسم الباري سبحانه رفعاً بفعله ، وفعله : (يثبك) ، (وغفاراً) نصب على الحال . أي : في حال ما يغفر . ويكون (إنّ) أمراً من (الأنين) وهو مقدم في النية معطوف على (استرزق الله) ، والترتيب : (استرزق الله / وإنّ واشْكُ ٨٠/١ واطلب من خزائنه رزقاً ، يثبك الله ذلك غفاراً) ؛ إلا أن نصب (غفاراً) على الحال من اسم الباري عز وجل هو ضعيف عند أصحابنا لأن الحال من اسم الباري عز وجل شيء لا يجوز وصف القديم بها ، ومن هنا رد الناس قول أبي الحسن الكسائي في (كُفُواً أحد) [٢] أنه نصب على الحال ، وأن خبر (كان) : (له) المتقدمة ، لامتناع الحال في صفات الله سبحانه وقد قال بذلك قوم ، والبيت محمول على رأيهم فيه . وليس مذهباً .

١٢٦ ـ وقال الآخر ـ قال أبو علي : أنشدناه أبو إسحاق المصنف لأبي عبيد [٣] ـ [في] الأول من الوافر :

---

(١) في الأصل : (أبو عمرو) وهو خطأ . أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد المطرز اللغوي غلام ثعلب ، كثير الحفظ أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة ولد سنة (٢٦١ هـ) ومات سنة ٣٤٥ هـ ببغداد .

(٢) سورة الاخلاص ١١٢ الآية ٢ .

(٣) القاسم بن سلام البغدادي الإمام في الغريب والأدب والحديث والفقه ، ولد بهراة سنة ١٥٧ هـ وولي قضاء طرسوس في ساحل الشام (١٨) سنةوصحب عبد الله بن طاهر منقطعاً إليه ومات بمكة سنة ٢٢٤ هـ وترك مصنفات عدة في اللغة والحديث اشتهر منها (الغريب المصنف) =

متى ما تلقني فردَين تُرعدْ روانفُ أليتيكَ وتستطارا [١]

توجيه اعرابه : أما قوله : (فردَيْن) فحال من ضمير الفاعل والمفعول في (تلقني) ؛ كأنه قال : (متى ما تلقني وأنت فرد / ليس معك من يعينك ، ٨٠/٢ وأنا فرد ليس معي من يعينني تضطرب وتتحرك من الخوف) . والروانف : أطراف العجز ، ويروى : (ترجف) والمعنى واحد . واما (تستطارا) فإنه جزم بالعطف على (ترعدْ) فحمله على (الأليتين) أو على معنى (الروانف) لأنها اثنتان في الحقيقة ، وإنما جمعها اتساعاً كما تقول : (ضربت رؤوس الزيدَيْن) والمعنى (رأسي الزيدين) فوضع الجمع في موضع التثنية للعلم به . وهكذا يجوز لك في هذا [و] في كل ما لا يكون في الجسد اثنين [٢] . قال الله سبحانه : « إن تتوبا إلى الله فقد صغتْ قلوبُكما » [٣] . المعنى : (قلبا كما) كما قال الشاعر [٤] :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ ، مَرَتَيْنْ
ظهراهما مثل ظهور الترسين

و (الأموال) المطبوع .

أما ابو إسحاق ففي تاريخ بغداد ان احمد بن القاسم وكان من أهل العلم والفضل أخذ عن القاسم بن سلام وبه يعرف فيقال : صاحب ابي عبيد القاسم بن سلام ٣٤٩/٤ .

(١) رواه في لسان العرب (٢٧/١١) ولم ينزه ، وفيه (ترجفْ) مكان (ترعد) . الروانف جمع رانفة وهي أسفل الأليَة أو منتهى أطرافها .

(٢) في الأصل : اثنان .

(٣) سورة التحريم ٤ الآية ٦٦ .

(٤) هو خطام المجاشعي كما في شرح السيرافي للكتاب . المهمه : القفر ، مهمه قذف : بعيد . المرت : المفازة لا تنبت . ومعنى الشطر الأخير : « حرقتهما بالسير واكتفيت في الدلالة فيهما بأن نُعتا لي مرة واحدة » . - انظر الكتاب ٢٤١/١ .

هذا وكان في الأصل آخر هذا الرجز (قطعتها بالسمت لا بالسمتين) ، وهو تصحيف عما أثبتناه معتمدين على رواية السيرافي في الصفحة المشار اليها .

جُبْتُها بالنعتِ لا بالنعتين

يريد : قطعتها بالسؤال الواحد. أي : قيل لي خذ كذا ، فلم أحتج الى غيره .
٨١/١ / وقال قوم : (تستطار) محمول على الروائف وفيه ضمير منها . وكان الوجه : (وتستَطِرْ) ؛ إلا أنه أتى بالنون الخفيفة للتوكيد ، فانفتحت الراء قبلها ، فلم تسقط الالف التي هي عين الفعل ، فأبدل من النون ألفاً .

ومثله قول الآخر [١] :

« ومهما تشأ مني فزارة تمنعا »

يريد (تمنعن) . والقول الاول اختيار أبي علي . قال : « لانه اضطر في البيت الثاني ولم يضطر في (تستطار) لأن له حمله على معنى التثنية ، وهو بمنزله في الكلام .

١٢٧ — وقال الفرزدق [في] الثاني من الطويل :

فلو كنت ضَبّياً عرفتَ قرابتي ولكنّ زنجيٌّ غليظُ المشافر [٢]

توجيه اعرابه : رفع قوله (زنجيّ) جعله خبر (لكن) وحذف الاسم وقدّره . كأنه يريد : (ولكنك زنجي) فحذف (الكاف) لدلالة (التاء) في (كنت وعرفت) عليها ، وزعم سيبويه أن من العرب من ينشده بالنصب فيقول:

٨١/٢ « ولكن زنجياً / غليظ المشافر »

---

(١) هو ابن الخرع ، وصدر البيت :

فمهما تشأ منه فزارة تعطكم

وهو من شواهد سيبويه – (الكتاب) ١٥٢/٢ .

(٢) أصل المشفر للبعير ، يهجو الفرزدق « رجلا من ضبة نفاه عنها ونسبه الى الزنج ، والقرابة التي بينه وبين ضبة ان الفرزدق من تميم بن مر بن اد بن طابخة ، وضبة هو ابن أد بن طابخة » – انظر كلام السيرافي على هذا البيت : (الكتاب) ٢٨٢/١ .

على إضمار الخبر ؛ كأنه يريد : (ولكن زنجياً غليظ المشافر لا يعرف قرابتي) قال أبو زيد : هذا أجود في العربية ، والأول أسهل تفسيراً . وكان الخليل يختار النصب[١]، ويقول : « حذف الخبر أحسن من حذف الاسم وينشد :

وما كنت ضفّاطاً ؛ ولكن طالباً أقام قليلاً فوق ظهر سبيل[١]

والضفاط : الذي يلهو ويلعب . ويروى عن بعض الصحابة أنه دخل في إملاك [فقال] : « أين ضفاطتكم ؟ »[٢] يعني ماذكرنا . فمثل حذف الاسم قول عدي ابن زيد[٣] :

فليت دفعت الهم عني ساعة فبتنا على ماخيّلت ناعمي بال

يريد : (فليتك دفعت الهم) . ومثل حذف الخبر قول الأعشى :

إنّ محلاً وإنّ مرتحلا وإنّ في السفر إذ مضوا مهلا[٤]

يريد : (إن محلاً لنا) . وحذف الخبر في كلامهم أكثر .

١٢٨ — وقال الآخر [في] الأول من الطويل :

وتحت العوالي بالقنا مستظلةً ظباءً أعارتها العيونَ الجآذرُ

/ **توجيه اعرابه** : أنه نصب (مستظلةً) على الحال من (الظباء) ، وذلك $\frac{٨٢}{١}$

---

(١) من شواهد سيبويه ولم ينسبه الى قائله .

قال السيرافي : الضفاط : المحدث يقال : ضفط اذا قضى حاجته من جوفه ، والطالب هنا طالب الإبل الضالة ، كأنه نزل عن راحلته لأمر ، فظن به النزول لحدث فقضى ذلك . والشاهد فيه حذف خبر (لكن) لعلم السامع به ، والتقدير:(ولكن طالباً منيخاً أنا) (الكتاب) ١/٢٨٢.

(٢) اورده ابن الاثير في (النهاية) مادة (ضفط) ثم قال : « أراد (الدف) فسماه ضفاطة لأنه لهو ولعب » والضفطى : ضعاف الآراء والعقول ٣/٢٥ .

والاملاك : النكاح . أراد حفلته .

(٣) أنظر ترجمته ص ١٠٢ ح ٤ .

(٤) في الأصل : (إن مضى) والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب ١/٢٨٤) ومن شواهد خزانة الأدب (٤/٣٨١) .

أن (مستظلة) في الأصل صفة للظباء . والتقدير : (وتحت العوالي ظباء مستظلة بالقنا) ، فلو جاء بها على هذا لكان الوجه الجيّد ، وحدّ الكلام أن يرفع يتبع الصفة إعراب الموصوف ، وقد يجوز النصب على الحال من النكرة على ضعف ؛ فلما تقدمتْ بطلت الصفة لتعذر أن تكون تابعة إذ تقدمت ، فنصبت على الحال وقوي فيها مع التقديم ما كان ضعيفاً مع التأخير ، ومثله قول الآخر : [١]

لعزة موحشاً طللُ يلوح كأنه خللُ

يريد : (طللٌ موحشٌ) فلما قدم نصبه على الحال ، والخلل : أجفان السيوف البالية . قال — وأنشده أبو بكر — [٢] :

أبَنّت فما تنفك حول متالعٍ لها مثلَ آثار المبقّر ملعبُ [٣]

أي : (لها ملعبٌ مثل آثار المبقّر) ، فلما وصف النكرة نصبه على الحال

٨٢/٢ و (المبقّر) : الصبي يلعب بـ (البُقَيّرى) [٤] / وهي لعبة لهم .

١٢٩ — وقال الأعور الشَّنّي [٥] [في] الثالث من المتقارب :

هوّنْ عليك فإنّ الأمورَ بكفّ الإله مقاديرُها

---

(١) هو كثيّر عزة ، والبيت من شواهد سيبويه — الكتاب ١/٢٧٦ .

(٢) هو ابن دريد ، تقدمت ترجمته ص ٤٨ ح ٣ .

(٣) أبنّ : أقام — متالع : جبل بنجد — المبقر : الذي يخط في الأرض دارة قدر حافر الفرس ، وتدعى تلك الدارة البقرة » ، واستشهد به ابن منظور وعزاه الى طفيل الغنوي يصف خيلا تلعب حول متالع — لسان العرب ٥/١٤٢ .

(٤) في الأصل (البقتري) والتصحيح عن لسان العرب ، قال (البقيرى) : لعبةالصبيان وهي كومة من تراب وحولها خطوط ، وبقّر الصبيان : لعبوا (البقيرى) يأتون الى موضع قد خبىء لهم فيه شيء فيضربون بأيديهم بلا حفر يطلبونه ٥/١٤٢ .

(٥) بشر بن منقذ من بني شن بن أفصى من نزار ، شاعر مقل خبيث اللسان ، كان مع علي في يوم (الجمل) وله شعر جيد وغلب عليه اللقب لقوله :

ولمّا تنظروا شزراً لي فإنني أنا الأعور الشنّي قيد الأوابد =

فليس بآتيكَ منهيها ولا قاصرٌ عنك مأمورُها

توجيه اعرابه : أنه يجوز لك في (قاصر) ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجر ؛ فأما الرفع فعلى عطف جملة على جملة فتكون (قاصر) رفعاً بالابتداء ، و (مأمورُها) رفع به وقد سدّ الفاعل مسدّ الخبر لطول الكلام به ، كما تقول : « أقائمٌ زيدٌ ؟ » ، وإن شئت جعلت (مأمورها) رفعاً بالابتداء ، و (قاصر) الخبر ، وقد قدم وأخر اتساعاً ، والاول أجود لأن اسم الفاعل معتمد على النفي فقوي شبهه بالفعل والكلام فيه على وجهه . ومثله قولك : (ليس بقائم غلام هند ولا قاعد صاحبها) .

وأما النصب فعلى أن تضم (ليس) بعد الواو [1] فتحمل الجملة الثانية على موضع الجملة الأولى فتقول : (ولا قاصراً / عنك مأمورها) كأنه قال : (وليس ٨٢/٢ قاصراً عنك مأمورها) لأن حرف العطف ينوب عن العامل ؛ ألا ترى أنك إذا قلت : (رأيت زيداً وعمراً) كان التقدير : « ورأيت عمراً » ، ولكن اجتزىء بحرف العطف من تكرار العامل .

وأما الجر ففيه ثلاثة أوجه : فمن النحويين من يدفعه ولا يجيزه ، لانه إنما يتوجه بالعطف على خبر ليس وهو قوله : « يأتيك » ولا يجوز أن تعطف على خبر « ليس » وفيه الباء خبراً بعده ؛ إلا أن يكون ذلك الخبر عن شيء من سبب اسم « ليس » وتعتبره بواحدة : وهو أن تحذف خبر ليس وتقيمه مقامه ، فإن صحّ أن يكون خبراً عن اسمها صحّ أن يعطف على خبره ويكون مجروراً مثله ، وذلك نحو قولك : « ليس زيد بقائم ولا قاعدٍ غلامُه » فتجر « قاعد » لانه خبر عن « الغلام » و « الغلام » من سبب زيد لاتصاله بضميره ؛ ولو قلت : « ليس زيد بقاعد غلامه » صحّ / الكلام وصار قولك : « بقاعد » خبراً ٨٣/١

– المؤتلف والمختلف للآمدي ص ٣٨ . والبيت من شواهد سيبويه . – انظر الكتاب ٣١/١ .

(١) في الأصل : تضم ليس بعد لا .

عنه وفعلًا لغلامه . وهذا لا يصح في البيت ، لأن اسم (ليس) : (منهي) وهو مذكر مضاف إلى ضمير الأمور ، وخبره (بآتيك) ، فإذا قلت : (فليس منهي الأمور بآتيك ولا قاصر عنك مأمورُها) لم يجز الجر ، لأن (مأمورها) ليس من سبب (منهي) ، إذ ليس متصلًا بضميره ، وإنما هو متصل بضمير (الأمور) ، ألا تراك أنك لو قلت : (فليس منهي الأمور بقاصر عنك مأمورها) لم يجز كما لا يجوز : (ليس أبو هند بقائم ولا قاعد غلامها) ، لانك لو قلت : (ليس أبو هند بقاعد غلامها) لم يجز ، لأن الخبر جملة وليس في الجملة ما يعود إلى اسم (ليس) فيعلقها به ، وإنما (العائد) منها إلى ما أضيف إليه اسم (ليس) فكانت أجنبية فلم يصح الإخبار بها ، كما لو قلت : (زيدٌ قائم أبوها) لم يجز ، ولو كان (قاصرٌ عنك مأموره) لصح / الكلام ، إذ الهاء في (مأموره) ضمير مذكر يعود إلى (المنهي) فصارت الجملة من السبب ، فسدّت مسدّ ما هو خبر عنه وفعل له في المعنى . ٨٤/١

وأما سيبويه فإنه أجاز الجر على معنى الإقحام فجعل الهاء والألف يعود إلى (منهي) وإن كان مذكراً ، لان منهي الامور من (الامور) ، فكأنه قال : (فليس بآتيك منهيّها) على معنى (فليس بآتيك الأمورُ) وحمله على قول الأعشى :

وتشْرَقُ بالقولِ الذي قد أذعْتَه كما شرقتْ صدرُ القناة من الدمِ (١)

فأنث الفعل لأنه جعل (صدراً) مقحماً ، فكأنه قال : « شرقت القناةُ من الدم » لأن صدر القناة من القناة . ولا يصحّ إقحام اللفظة إلا أن تكون من الذي أقحمت به ، غير منفكة عنه ولا منفصلة منه ، وهي هو في المعنى ك (منهي الامور) لاينفك منها ، وك (صدرالقناة) ، ولو قلت على هذا (ليس أبوهند

---

(١) في الأصل : الذي ادعته .

والبيت من شواهد سيبويه ، يخاطب الأعشى به يزيد بن مسهر الشيباني وكان بينهما مهاجاة . الشرق بالماء : كالغص بالطعام — الكتاب ١/٢٥ .

بقائم ولا قاعد غلامها) على إقحام (أبي هند) / لم يجز لانه منفصل منها ، وهو ٨٤/٢
في المعنى غيرها .

وذهب الأخفش [١] إلى إجازة الجر أيضاً ، ولكن على ما يراه من مذهبه من العطف على عاملين ، فقال : « عطفت على قوله : (ولا قاصر عنك مأمورها) المرفوع على المرفوع ، والمجرور على المجرور ، وجعلت حرف العطف نائباً عن الرافع والجار في حالة واحدة » .

وأجاز (ليس أبو هند بقائمٍ ولا قاعدٍ غلامُها) وذلك كما أجاز : (إن في الدارِ زيداً والبيتِ عمراً) ، وأنشد قول أبي النجم [٢] :

أوصيتُ من بَرّةَ قلباً حراً بالكلب خيراً والحماةِ شرا

فكأنه قال : (وبالحماة شرا) . ولا يعتبر في هذا ما كان من السبب ولا الأجنبي . وهذا عند سيبويه وأكثر النحويين مردود .

وكان أبو بكر يقول : « لو جاز العطف على عاملين لجاز على ثلاثة » ، وأكثر النحويين [يأبونه] .

وكان أبو العباس وأبو بكر يقولان : « لا يكون الجر في بيت الأعور إلا بالعطف / على عاملين » ، ولا يريان الإقحام ولا العطف على عاملين ، ٨٥/١
فيوافقان سيبويه في امتناع العطف على عاملين ويخالفانه في إبطال الإقحام ، ويوافقان أبا الحسن في أنه لا وجه للجر غير العطف على عاملين ، ويخالفانه في أنه لا يجوز ، ومثل هذا قول النابغة الجعدي [٣] :

---

(١) مرت ترجمته ص ٧ .

(٢) الفضل بن قدامة المجلي ، من أكابر الرجاز وانفرد دونهم باحسان القصيد ، استشهد بشعره معاوية وفضله ، كان يحضر مجالس عبد الملك بن مروان وولده هشام ، ويفضله اهل العلم على العجاج ، مات سنة ١٣٠ هـ .

(٣) ابو ليلى ، حسان بن قيس الجعدي العامري (وفي اسمه خلاف) : شاعر مفلق صحابي من المعمرين الذين هجروا الخمر والأوثان في الجاهلية . وفد على النبي صلى الله عليه =

فليس بمعروفٍ لنا أن نردّها صحاحاً ولا مستنكراً أن تُعقّرا [١]

فلك في (مستنكر) الأوجه الثلاثة ، والقول فيه كالقول فيما تقدم حرفاً فحرفاً ، وإنما يمر به في الكتب مراً فلا يقف له على حقيقة ، ولو سئل يوماً عنه لقصر وعجز عن تأدية ما فيه . وقد مرّ هذا في شرح كتاب اللمع لي مستوفى بحجاجه وأدلته فاعرفه .

١٣٠ ــ وقال ذو الرمة [في] الاول من الطويل :

حراجيجُ ما تنفكّ إلا مُناخةً
على الخسف أو نرمي بها بلداً قفرا [٢]

توجيه اعرابه : انه استعمل (تنفك) ناقصة من أخوات (كان) ذات اسم وخبر على معناها في الأصل ، وهذا لا يجوز / لأن (مازال) و (مابرح) و (ما فتىء) و (ما انفك) أفعال لا تكون من أخوات (كان) نواقص إلا ما دامت منفية بـ (ما) ، فإن لم يكن معها كانت تامّة كسائر الأفعال تقتضي فاعلاً ولا خبر لها . فلو قلت : (زال زيد) فإنما لم تجز لان (زال) نفي لوجود (زيد) فإذا جئت له بخبر مع كونها نافية لوجوده كنت بمنزلة من يثبت له قياماً أو حديثاً في حال بطلانه وعدمه وهذا مستحيل جداً ، فاذا جئت بـ (ما) وهي للنفي و (زال) نفي في المعنى ، نفيت بها النفي فصار الكلام إيجاباً وصارت

٨٥/٢

وسلم وأنشد بين يديه رائيته التي منها الشاهد . وشهد صفين مع علي وعاش الى ايام معاوية حتى جاوز المئة ، مات حول سنة ٥٠ هـ .

(١) الضمير يعود الى الخيل . والبيت من شواهد (الكتاب) . وقد افاض السيرافي في شرح القاعدة التي يشير اليها المصنف عند كلامه على هذا الشاهد . ــ انظر (الكتاب) ١/٣٢.

(٢) الحرجوج : الناقة الطويلة . من معاني الخسف : الذل . والبيت من غير علف ، والبيت من شواهد (الكتاب) ١/٤٢٨ .

حينئذ من أخوات (كان) ذات اسم وخبر فقلت : (مازال زيد قائماً) فصار بمنزلة قولك : (كان زيد قائماً) فإذا جئت بـ (إلاّ) بعدها كان ذلك فاسداً من وجهين:

أحدها : أنك نقضت بها نفي (ما) فعادت هذه الافعال الى معانيها نافية، وخرجتْ عن أن تكون من أخوات (كان) مقتضية / للخبر . فإذا قلت : (مازال زيدٌ إلا قائماً) فكأنك قلت : (زال زيد قائماً) ، كما أنك إذا قلت : (ماقام إلا زيد) كان المعنى (قام زيد) . ٨٦/١

والثاني : انه إنما تستعمل (إلا) في هذه الافعال بعد النفي في قولك : (ما كان زيد إلا قائماً) ، ولو قلت : (كان زيد إلا قائماً) لم يجز ، ومعنى : (ما زال) معنى (كان) فكما لا يجوز لك إدخال (إلا) بعد (كان) وهي موجبة فكذلك هي بعد (ما زال) لأنها إيجاب .

والقول في (ما ينفك) مثله في (ما زال) ، وإنما فرضت المسألة فيها لأنها أم هذه الافعال [١] . فأما قول ذي الرمة فمذهب الأصمعي : أنه غلط لا يجوز ، وقال غيره : (يجوز على ضعف) ، وحكى النحاس [٢] أنهم قالوا : (زال زيدٌ قائماً) فاستعملوها بخبر غير منفية كما قال أوس بن مغراء [٣] :

وأبرحُ ما أدام الله قومي ... رخيّ البال منتطقاً مجيدا [٤]

---

(١) يعني افعال الاستمرار .

(٢) ابو جعفر احمد بن محمد ، نحوي مصري ومفسر له : (إعراب القرآن) ، (تفسير القرآن) ، و (تفسير ابيات سيبويه) ، و (المعاني) ، عاش في مصر وتوفي فيها سنة ٣٣٨ هـ

(٣) القريعي شاعر إسلامي مقل ، فاخر النابغة الجعدي فغلبه ولم يكن من اقرانه ، قال فيه الاصمعي : (لو كان قال عشرين قصيدة لحق الفحول ولكنه قطع به) — انظر الموشح للمرزباني ص ٦٥ ـ ٦٧ ، ٨١ .

(٤) في الأصل : ممنطقاً جديداً ، والتصحيح عن لسان العرب ٢٣٢/١٢ .

هذا وقد عزاه ابن منظور الى خداش بن زهير وذكر انه في شعره (رهطي) بدل (قومي). انتطق فرسه : جنبه ولم يركبه ، والمعنى : لا أبرح أجنب فرسي جواداً . وذكر ابن منظور

٨٦/٢ وأكثر الكلام أن يتكلم بها في الجحد ، وهذا قليل ، وذهب / آخرون إلى أنّ (إلا) زائدة للتوكيد ، وإنما يريد : (ما تنفك مناخة) بتقدير حذف (إلا) كما قال الآخر :

ببالي [١] إذ أهلي لاهلك جيرة واذْ لانخاف الصرم إلاّ على وصل

يريد : (واذ لانخاف الصرم على وصل) ، و (إلاّ) زائده ؛ فعلى هذا يصح معناه .

١٣١ ــ وقال اللعين المِنقريّ [٢] [في] الاول من البسيط :

أبا الأراجيز يابنَ اللؤمِ توعدُني
وفي الأراجيز ـ خلتُ ـ اللؤم والخورُ

توجيه اعرابه : أنه رفع (اللؤم) بالابتداء ، وعطف (الخور) عليه فرفعه والخبر مقدّم ، وهو قوله (في الاراجيز) والتقدير : (واللؤم والخور في الاراجيز) فأجراه مجرى الطرف فلم يعمل لتوسطه .

وجهاً آخر : (أنه أراد قولاً يستجاد في الثناء على قومي) .

(١) كذا في الأصل : وربما كانت الكلمة (فيالي) ، ولم أهتد إليه في مصدر ولا عرفت قائله .

(٢) ابو اكيدر منازل بن زمعة من بني منقر ، شاعر اسلامي في الدولة الأموية ، وسبب تلقيبه بـ (اللعين) – على ما ذكروا – ان عمر بن الخطاب سمعه ينشد شعراً والناس يصلون فقال : « من هذا اللعين ؟ » . كذا روى صاحب زهر الآداب وانا من هذا في شك .

عرض لجرير والفرزدق يهجوهما غير مرة فلم يجبه احد منهما فسقط – انظر خزانة الأدب ١٨٧/٣ – ١٨٩ والبيت من شواهد سيبويه .

١٣٢ ــ وقال الفرزدق [في] الثاني من الكامل :

كم عَمةٍ لك ـ يا جريرُ ـ وخالةٍ
فَدْعاءَ قد حلبتْ عليَّ عِشاري (١)

توجيه اعرابه : أنّه يجوز لك في (عمةٍ) ثلاثة أوجه : / الرفع والنصب ٨٧/١ والجر . فأما الجر فبـ (كم) على الخبر ، يريد تكثير العمات كما تقول : (كم دارٍ دخلت !) أي ذلك شيء لا أُحصيه كثرة ، قال الشاعر :

كم ناقةٍ قد وجأتُ منحرها بمستهلّ الشؤون أو عجل (٢)

وأما النصب فعلى الاستفهام وهو يقصد التكثير أيضاً ، تقول : (كم عمّة لك ؟) أي : هن كثير . وأما الرفع فعلى تكثير المرات ، و « عمة » : واحدة ، فيكون المعنى : « كم مرة عمةٌ لك ! » أي : « كم مرةٍ خدمتنا عمة لك ! » .

---

(١) تقدمت ترجمة الفرزدق ص ٣٠ . والبيت من شواهد سيبويه ـ الكتاب ١/٢٥٣ . الفدع : ميل في اصل القدم عند الكعب بينها وبين الساق . وفي الكف ميل بينها وبين الذراع عند الرسغ . والعشار جمع عُشَراء : ناقة دخلت في الشهر العاشر من حملها . يهجو بهذا البيت جريراً . انظر في الكلام على هذا البيت : شرح شواهد المغني ص ١٧٤ ، ومغني اللبيب (مادة كم) ، وخزانة الأدب للبغدادي (٣/١٢٥ – ١٢٧) الطبعة الأميرية .

(٢) وجأ : طعن بحديدة أو نحوها . استهل المطر : اشتد انصبابه . العجلة : المزادة (قربة الماء) . يريد أنه يطعنها فيشتد انصباب الدم منها كأفواه القرب الممتلئة .

حرف الزاي

١٣٣ ـ وقال الشاعر :

في الناسُ قوماً يرونَ الغدرُ شيمتهم
ومنهمُ كاذباً في القولِ هماز

توجيه اعرابه : أنه يريد : (فِ) أمر من (وفى يفي) ، و (الناسُ) رفعٌ بالابتداء ، و (يرون) هو الخبر ، و (قوماً) / منصوب بـ (يريدون) ٨٧/٢
وهي من رؤية القلب تتعدى إلى مفعولين ، و(الغدر) : ابتداء ، و(شيمتهم)[1] الخبر ، وهي جملة قد سدت مسدّ المفعول الثاني من (يرون ، وتقدير الكلام : (يافلان ، الناس يرون قوماً الغدر شيمتهم) ، و « منهم » يريد : « اكذبهم » لأنه من « مان يبين » ، والهاء والميم مفعول بهما ، و « كاذباً » يحتمل وجهين : إن شئت جعلته حالاً ، أي : و (اكذبهم في حال [كونك كاذباً]) ؛ وإن شئت نصبته على المصدر كما تقول : (قمت قائماً وقعدت قاعداً) تنيب اسم الفاعل عن المصدر كما قال[2] :

« ولا خارجاً من فِيّ زورُ كلامِ »

يريد : (ولا يخرج خروجاً) ، وقد مضى القول فيه .

---

(١) في الأصل : (ومنهم) وهو خطأ .

(٢) الفرزدق ، وصدر البيت :

على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً

وقد تقدم الكلام عليه ص ١٠٩ .

١٣٤ ـ وقال الآخر [في] الاول من الوافر :

أراميةَ بك الفلوات قصداً إلى من في خزائنه الكنوزا

/ ذخائرُ معشرٍ هلكوا جميعاً ومات أقلّ من فيهم عزيزا ٨٨/١

هذان البيتان أنشدنيهما بعض إخواني ، وكان قويّ النفس في علم العربية ، ولم أكن حينئذ ببالغ ، فسألته عن إعراب الأول فقال :

يريد : (أرى) يجعله فعلاً مضارعاً من « الرؤية » ، و (مئة) اسم العقد وهي منصوبة بأرى ، وهي من رؤية القلب ، وأما (بك) فإن الباء في أوله باء الجر ، [والكاف] اسم في معنى (مثل) ، ولولا ذلك لم تدخل الباء عليها ، كما قال ذو الرمة :

أبيتُ بميٍّ مستهاماً ، وبعلُها على كالنقا من عالجٍ يتبطّحُ (١)

أي : (على مثل النقا) . وقال الراجز : (٢)

« وصالياتٍ ككما يُؤْثَفَيْن » (٢)

يريد : (كمثل ما) ، وهذا كثير ، و (الفلوات) جُرّ بإضافة (٣) معنى (مثل) إليها ، و (قصداً) نصب على المصدر ، و (الكنوز) نصب لأنه مفعول أول ، / و (مئة) بدلٌ منه ، و (بمثل الفلوات) هو المفعول الثاني : ٨٨/٢

---

(١) النقا : الكثيب من الرمل وتشبه عجيزة المرأة به . عالج : رمل عالج جبال متواصلة يتصل أعلاها بالدهناء بقرب اليمامة وأسفلها بنجد ، ويتسع اتساعاً كثيراً حتى قال البكري : « رمل عالج يحيط بأكثر أرض العرب » ـ المصباح المنير ، يتبطح : ينبطح على بطنه .

(٢) هو خطام بن نصر المجاشعي من بني مجاشع بن دارم . والبيت من شواهد سيبويه : قال السيرافي في شرحه لكتاب سيبويه : « وصف ديار خلت من أهلها ... والصاليات : الاتافي لأنها صليت بالنار ... يؤثفين : ينصبن للقدر . والمعنى : كمثل حالها اذا كانت أتافي مستعملة » انظر (الكتاب) ١٣/١

(٣) في الأصل : بالإضافة معنى .

وترتيب الكلام : (أرى الكنوز مئة بمثل الفلوات) أي : بقيمة الفلوات ، و (قصداً) معناه : « يقصد قصداً إلى من في خزائنه ذخائر معشر) في البيت الثاني ؛ فعلى هذا توجيهه .

١٣٥ ــ وقال الآخر ـ أنشده أبو عثمان[1] ـ [في] الثاني من الطويل :

وفي الحيّ ـ لو يدرون ـ قومٌ تنبلوا
وكانوا قديماً يخدمون المخابزُ
فهم مقتوون بيننا كل ساعةٍ يريدون منا ما اختبزنا جوائزُ

توجيه اعرابه : أن « المخابز » رفع بالابتداء ، والخبر « في الحي » ، والتقدير : « المخابز في الحي » وهو جمع « مخبز » للموضع الذي يختبز فيه ، و « قوم » رفع بفعلهم وهو « يدرون » وجمع الفعل ــ وإن كان مقدماً ــ على لغة من قال : « أكلوني البراغيث » . حكاها سيبويه عن بعض العرب / ، ٨٩/١ وليست الجيّدة[2] ، كما قال الآخر ــ أنشده أبو بكر مَبْرمان[3] :

يلومونني في اشتراء النخيـ ـلِ قومي فكلهمُ ألومُ[4]

والوجه (يلومني) فألحق الفعل علامة الجمع مقدماً ، كما ألحقه تاء التأنيث في قولك : « قامت هند » ليقع بها الفرق بين الجمع وما دونه كما وقع (بالتاء)

---

(١) المازني ، انظر ترجمته ص ١٣

(٢) انظر في قيمة هذه اللغة وما يقولون في تأييدها من ضرورات شعرية كتابي (مذكرات في قواعد اللغة العربية ص ٨٦) و (في أصول النحو ص ٦٥)

(٣) محمد بن علي بن اسماعيل العسكري ، كان قيماً بالنحو قرأ عليه كثيرون منهم الفارسي والسيرافي ، وينسب الى السخف ، له تصانيف عدة ، توفي سنة ٣٤٥ هـ .

(٤) روي أيضاً (... أهلي فكلهم يُخذل) ، ولم يقف العينيّ على اسم قائله ، ونسبه السخاوي الى أحيحة بن الجلاح ـ انظر شرح شواهد السيوطي ص ٣٦٥ .

الفرق بين المذكر والمؤنث ، و (الواو) حرفٌ لا ضمير . ومعنى قوله : (تنبّلوا) أي ماتوا ، وأصله للجمال ، يُقال : « مات الإنسان [١] ، ونفقت الدابة » وقد يُقال أيضاً : « تنبّل أيضاً الإنسان » ، وأنشد الفراء [٢] عجز بيت :

« ... ولا أبكيك حين تنبّلُ »

أي : « حين تموت » . وترتيب البيت : (والمخابز في الحي - لو يدرون - قوم تنبلوا « أي ماتوا » وكانوا قديماً يخدمون) . والمعنى : « من أهل الحي استغنوا لو يدري قوم ماتوا وكانوا يخدمون / الناس لضعفهم وحاجتهم قديماً » . ٧١/١

وأما قوله في الثاني (مقتوين) [٣] فهو الذي يخدم الناس بطعام بطنه . قال الشاعر [٤] - أنشده القاسم بن سلاّم عن أبي عبيدة - :

« متى كنا لأمّك مَقْتَوينا » [٣]

أي : خادمين بطعام بطوننا ، ويقال « رجلٌ مقتوين » [٥] ورجال « مقتوين » [٥] وكذلك المؤنث واحدُه وجمعُه ، و (جوائز) جمع (جائز) وهو صفة (لمقتوين) ، أي : « فيهم مقتوين جوائزَ بيننا كل ساعة ، يريدون منا ما اختبزنا » ، أي : « الذي اختبزناه » .

---

(١) في الأصل (مات الانسان وأصله للجمال ونفقت الدابة) والجملة الوسطى مقحمة من الناسخ وقد تقدم مكانها .

(٢) مرت ترجمته ص ٤٨ ح ١ .

(٣) في الأصل : (مقيوس) ، هذا وفي كلامه على هذا البيت ١٣٣ كثير من التصحيف والتحريف في الأصل لم نشر اليه لكثرته .

(٤) من معلقة عمرو بن كلثوم وتمام البيت

تهددنا وأوعدنا رويداً متى كنا لأمك مقتوينا

القتو والمقتى : خدمة الملوك ، وينسب الى (المقتى) : (مقتوي) وحين يجمع تطرح ياء النسبة على غير قياس ، كما فعلوا بالنسبة الى (أعجمي) فقالوا : (أعجمون) - انظر شرح المعلقات للزوزني ص ١٦٣ - هذا وقد تقدمت ترجمة القاسم بن سلام ص ١٣٤ ح ٣ وابي عبيدة في ص ٢٤ .

(٥) هذا على لغة نقلت عن أبي عون الحرمازي : يستوي في (مقتوين) المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث وإعرابها على النون - انظر لسان العرب ٢٩/٢٠ .

١٣٦ – وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

زيداً إذا جاءنا[1] بُعداً لهمته بالشرّ أكبرَهم من خانه جازِ

توجيه اعرابه : أن في البيت تقديماً وتأخيراً ، وذلك أن (أكبرَهم) نصب على النداء ، وقد حذف حرف النداء ، كما تقول : « عبدَ الله » تريد : « يا عبد الله » ، قال الله سبحانه وتعالى : / « قل اللهمّ مالكَ الملكِ ... »[2]. ٩٠/١
« وجازِ » أمرٌ من « جازى يجازي » . و « زيداً » نصب بـ « جازِ » والباء في « بالشر » صلة من « جاز » . وترتيب الكلام : (يا أكبرهم جازِ زيداً بشرٍّ بعداً لهمته من خانه) وهو بدل الكل ، و (خانه) صلة له ، والهاء في (خانه) عائدة على (زيد) ؛ فعلى هذا تصحيحه .

---

(١) في الأصل : (جاء ما) ، ويجوز ان تكون مصحفة عما أثبتناه أو عن (خاننا) والبيت على كل غير واضح المعنى .

(٢) سورة آل عمران ٣ الآية ٢٦ .

حرف السين

١٣٧ - قال المتلمس[١] - أنشده أبو علي - [في] الاول من الكامل :

ألقِ الصحيفةَ لا أبالك إنما أخشى عليك من الحباء[٢] النقْرِسُ

توجيه اعرابه : (إنما) في معنى الذي ، وهو اسم (إن) ، و (النقرس) رفع بالخبر ، والتقدير : (إن الذي أخشى عليك من الحباء النقرس) ، هذا وجه ؛ ويجوز أن تجعل المصدر الذي هو (الحباء) ، (لأنه من حباه يحبوه حباء) في معنى : (أن يُفْعل) ، فيكون التقدير : (وإنما أخشى عليك من أن يُحبى النقرسُ إياك) ، (النقرس) على هذا رفعٌ بما لم يسمّ فاعله ، ويكون (ما) على هذا الوجه / حرفاً كافاً لا بمعنى الذي . ومثل هذا قولك : (عجبتُ من الضرب زيداً) أي : (من ضربٍ زيداً)[٣] ، لأن المصدر يعمل عمل فعله

٩٠/٢

---

(١) جرير بن عبد العزّى ، من ربيعة ، شاعر جاهلي من أهل البحرين ، هجا عمرو ابن هند فأرسل معه صحيفة الى عامله على البحرين ليكافئه وأرسل مع طرفة مثلها ، ففتح المتلمس في الطريق صحيفته فاذا فيها الامر بقتله فنجا الى الغساسنة في الشام يمدحهم ومات ببصرى نحو سنة ٥٠ قبل الهجرة ، وله ديوان مطبوع . وفي المثل : « أشأم من صحيفة المتلمس » ولم يستمع طرفة لنصح خاله المتلمس فسلم الصحيفة العامل فقتله .

(٢) الحباء : العطاء ، النقرس : وجع مفاصل الرجلين ، والمراد هنا : الهلاك . ورواية البيت في (الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ١٣٢) : (انه يخشى) ، وعلى هذه الرواية لا يرد توجيه الرماني .

(٣) في الأصل : زيد .

مسمى كان الفاعل أو غير مسمى ، وقوله : « لا أبالك » نصب « أبا » على النفي بـ « لا » وهو يريد « لا أباك » مضافاً إلى « الكاف » ، واللام مقحمة لتأكيد معنى الإضافة لأنها على ذلك ، ولولا إرادة الإضافة لم تثبت الألف في « أبا » ، لأنها لا تثبت إلا في الإضافة ، ولولا ذلك لقال: (لا أبَ لك) بغير ألف ؛ فمما يدل على ما ذكرنا قول الآخر :[١]

فقد مات شمّاخٌ ومات مزرّدٌ وأي كريمٍ لا أباك يخلدُ ؟[١]

وقال آخر[٢] :

أبالموت الذي لا بُدّ أني ملاقٍ ، لا أباكِ تخوفيني

وفي هذا البيت تقديران متضادان متعاديان : أحدهما يوجب تعريفه ، والآخر يوجب تنكيره ، فموجب التعريف / تقدير إضافته إلى الكاف بدليل ثبوت ٩١/١
الألف ؛ وموجب التنكير نصب (لا) له ، وهي لا تنصب إلا النكرات . وقد تقصيت هذا في شرح كتاب « اللمع » وذكرت ما فيه .

---

(١) كذا أورده المصنف ، والمبرد في كامله نقلا عن المازني ، والصحيح ان البيت من قصيدة عينية لمسكين الدارمي وليس فيه ضرورة وهو على ما في خزانة الأدب (٣/٧٥) :

وقد مات شماخ ومات مزرد وأي عزيز لا أبالك يمنعُ

والشماخ : معقل بن ضرار المازني من غطفان ، شاعر مخضرم يعدونه من طبقة لبيد والنابغة وأبي ذؤيب الهذلي ، قويّ البديهة ، ذو قصائد وأراجيز ، جمع له ديوان ، شهد القادسية وتوفي في غزوة موقان سنة ٢٢ هـ .

ومزرد : اخو الشماخ واسمه يزيد كان هجاء خبيث اللسان ، أدرك الاسلام فأسلم وهو أسن من أخيه الشماخ . ـ انظر خزانة الادب ٣/١٧٧ والمؤتلف والمختلف ص ٤٩٦ .

(٢) هو ابو حية النميري وقد مرت ترجمته ص ١٢٠ ح ٤ ـ انظر خزانة الادب ٣/٧٧

١٣٨ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

لنا حارسا سَوْءٍ جعارٍ وجيألٌ وأعورَ ليلٍ إذا نامَ حارسا

توجيه اعرابه : أن (جعار وجيأل) للضبع ، وسميت بذلك لأنها تجعر في صوتها ، والجعر شدة الصوت ، وهي مبنية مثل (حَذامِ وقَطامِ) لمضارعتها ما كان أمراً على « فعالِ » نحو : « حذارِ ونزالِ » من حيث كانت معدولةً مثلها مؤنثة . قال الشاعر ــ أنشده ثعلب عن ابن الأنباري ــ (١) :

أفرَعْتِ في فُراري كأنما ضِراري أردتِ يا جَعارِ

فبناه كما ترى على الكسر لالتقاء الساكنين . ومثله قول الآخر (٢) :

إذا قالت حذامِ فصدّقوها فإن القولَ ما قالت حذامِ

/ بالكسر في الموضعين ، وإن كانت فاعلة في موضع رفع ، فكذلك جعارِ ، ٩١/٢
و « جَيألُ » اسم من أسماء الذئب ، وكلاهما رفع على البدل من « حارسا سَوْءٍ » كأن التقدير : « لنا جَعارِ وجَيألٌ » ، كما قال كثير : (٣)

وكنتُ كذي رجلين : رجلٍ صحيحةٍ ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشَلّتِ

فجرّهما على البدل من رجلين ، و (أعور) يعني الغراب ، لأن العرب كانت

---

(١) أبو بكر محمد بن القاسم ، حافظ راوية للأدب واللغة والاشعار والاخبار ، كان يحفظ ثلاثمئة الف شاهد في القرآن ، له كتب عدة اهمها (غريب الحديث) ذكروا أنه خمسة وأربعون ألف ورقة توفي في بغداد سنة ٣٢٨ ومولده الأنبار ٢٧١ هـ

أما ثعلب فقد مضت ترجمته ص ٩٣ ــ الفُرار : الضأن ، وافرعت : أفسدت وقتلت .

(٢) هو ــ على ما في لسان العرب مادة (رقش) ــ لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل ، وحذام : امرأته .

(٣) كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، حجازي أكثر اقامته بمصر ، من أرق الشعراء الغزلين في الاسلام عرف بصاحبته عزة بنت جميل وأخباره معها كثيرة ، الى عفة مشهورة . توفي بالمدينة سنة ١٠٥ هـ .

تسميه بذلك تفاؤلاً له بالعوَر ، وإن لم يكن أعورَ ، قالوا (لحدّة نظره) قال الشاعر :

ويمشي الغرابُ الأعور العين ناوياً مع الذئب يعتسان ناري ومنبدي[1]

وهو مجرور بواو ربّ ، ولكنه لا ينصرف لأنه على (أفعل) ، و (ليليّ) جُر لأنه صفة له ، يريد أنه أسود ، و (حارساً) نصب على الحال من الضمير في « نام » العائد إلى « أعورَ » ، والتقدير : (ورُبّ أعورَ ليليّ إذا نام وهو حارس) ، لأنه يُقال : إنه ينام بإحدى عينيه[2] ، ويترك الأخرى مفتوحة تحرسه ، فهي إذا نام حارسة له .

٩٢/١ **١٣٩** ـ/ وقال الآخر[3] [في] الخامس من البسيط :

وأنتمُ معشرٍ لئامٌ يلفى لديكم أذىً وبؤسِ

توجيه اعرابه : أما (معشر) فإنه أراد : (مع شرٍّ) ، و (معْ) حرف جرّ مثل : (عن) قال الراجز :[4]

ليلكَ يا واقدُ ليلٌ قرّ والريح معْ ذلك فيها صِرّ

أو قد يرى نارَك من يمرّ إنْ جلبتْ ضيفاً فأنت حرّ

و (شر) مجرور بـ « مع » وهو مشدّد الراء إلا أنه خففه للضرورة . كما قال الآخر ـ أنشده أبو زيد في نوادره ـ :

---

(١) كذا في الاصل ، ناوياً : قاصداً ، نبد : سكن وركد ـ لسان العرب ، ولم أجد البيت في مظنة ما على كثرة البحث .

(٢) في الأصل : (بفرد عينيه ... فهو اذا نام حارس)

(٣) في الأصل : وقال الآخر انشده الآخر .

(٤) هو حاتم الطائي ، والرواية في ديوانه :

أوقد فان الليل ليلٌ قر والريح يا موقد ريح صر

عسى يرى نارك من يمر ... ...

قر : بارد ، صر : برد ـ انظر خمسة دواوين العرب : ديوان حاتم ص ١٥ .

إني إذا [ما] لم أجد غير الشرِ كنت امرأً من مالك بن جعفرِ

فإن قلت : « إنما جاز هذا في الوقف ، لأنهم يثقلون فيه المخفف فيقولون : (وطئتُ السبسبّا [١]) ، وقال رؤبة :

« ضخمٌ يحب الخلق الأضخمّا »

بفتح الهمزة يريد (الأضخم) ، وقال الآخر [٢] :

« كأن مهواها على الكلكلّ »

يريد « الكلكل » / مخففاً وهو الصدر ، كما قال امرؤ القيس : ٩٢/٢

« وأردف أعجازاً وناء بكلكل » [٣]

يخففون المثقل على سبيل المعاوضة ، وأنت لست بواقف ، فكيف حملت الوصل على الوقف وهما متضادان ؟ » فالجواب : إنهم أجروا الوصل مجرى الوقف في بعض الأحوال ، ألا ترى إلى قوله سبحانه : « وما أدراك ما هيهْ . نارٌ حامية » [٤] ، فأثبت هاء الوقف فيه ، والكلام وصل لأن ما بعده تفسير له ، فهو من تمامه ، وإنما فعل ذلك لأنه وصلٌ على نيّة الوقف . ومما يدل على هذا قراءة بعضهم [٥] : « وما أدراك ما هي » بإسقاط الهاء ، لأن الكلام وصل ، ومن ذلك قول الشاعر : [٦]

أتوا ناري فقلت : « منونَ أنتم ؟ » فقالوا : « الجن » قلت : « عموا ظلاما »

---

(١) السبسب : المفازة .

(٢) هو منظور بن مرثد الأسدي ، وبعده :

وموقفاً من ثغنات زُلّ موقع كفي راهب يصلي

(٣) صدره : فقلت له لما تمطى بصلبه .

(٤) سورة القارعة ١٠١ الآيتان ١٠ ، ١١ .

(٥) قرأ يعقوب الحضرمي وحمزة بحذف الهاء وصلا واثباتها وقفاً . اما بقية القراء فيثبتونها وصلا ووقفاً ـ انظر : اتحاف البشر في القراءات الاربع عشر ص ٤٣٠ .

(٦) هو شمير بن الحارث الضبي ، والبيت من شواهد سيبويه (١/٤٠٢) ورواه ابو زيد في (النوادر ص ١٢٣) :

أتوا ناري فقلت « منون ؟ » قالوا : « سراة الجن » قلت : « عموا ظلاما »

فأثبت الواو والنون في (منون) في الوصل ، وهي حكاية في الاستفهام لا تثبت إلا وقفاً ، لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف للضرورة ، ولولا ذلك لقال :
٩٣/١ (من أنتم ؟) بلا واو ونون ، ومثل هذا كثير ، وفيما ذكرناه / تنبيه على ما تركناه من ذلك ، و (لئام) رفع لخبر الابتداء ، يريد : (وأنتم لئامٌ مع شر) أي : (فيكم لؤمٌ مع شر) ، و (بؤسٍ) جر بالعطف على (شر) كأن التقدير : (وانتم لئام مع شر وبؤس ، يُلفى لديكم أذى) .

١٤٠ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

عليكم سلامَ الله إن قيل : أزمعوا ... على البين إني هالكٌ بالوساوسا

توجيه اعرابه : أما قوله : (سلامَ الله) فنصبه من ثلاثة أوجه :

أحدها على القسم ، كأنه يريد (بسلامِ الله) أي : (بحقّ سلام الله) ثم حذف حرف الجرّ وأوصل فعل القسم وهو (أُقسم) أو (أحلف) فنصب به ، كما قال امرؤ القيس :

فقالت : يمينَ الله ، ما لك حيلةٌ ... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

أي : (وحقّ يمين الله) ثم حذف حرف الجر ونصب .

والثاني : الإغراء كأنه قال : (عليك سلامَ الله) أي : (اعتمد سلام الله) أو (اقصد) أو نحو ذلك ، فنصبه بالفعل المضمر النائب عنه (عليك) ، كما قال الآخر :

٩٣/٢ / عليك الخيرَ تفعله فإني ... رأيتُ الخيرَ أحسنَ كلّ فعلِ

أي : (عليك بالخير) .

والثالث : أنه يريد به التثنية ، وقد حذف الألف لالتقاء الساكنين ، والتقدير : (عليك سلاما اللهِ) .

وأما قوله : (بالوساوس) فإنه لفظتان : الأولى تحتمل وجهين :

أحدهما : أن يريد (بي) ، فالباء للجر ، والياء ياء النفس ، وقد انحذفت لفظاً لالتقاء الساكنين ، فحذفها خطاً اتباعاً للفظ .

والثاني : أن يريد : (بِل) أمر من (وبَل يبِل) وهو أشد المطر . قال الله سبحانه : « فأصابه وابلٌ فتركه صَلداً »[١] ، وقال الراجز :

هو الجوادُ ابن الجواد ابن شَبِلْ إن درّموا جاد وإن جادوا وبل[٢]

وأما الثاني : فيريد به (الوساوس) فإن جعلنا الباء للجر متصلة بياء المتكلم فإنه ينتصب على الإغراء ، والناصب : (عليك) بما دلّ عليه من معنى (اقصد) أو (اعتمد) أو نحو ذلك ، وتقدير الكلام : (عليك الوساوسَ بي) أي : (اقصد بي الوساوسَ) إن قيلت[٣] / معرفة بالألف واللام ، فإن جعلنا ٩٤/١
« بلْ » كانت نكرة منصوبة مفعولاً بها ، كان في المعنى « أمطر وساوس » ، أي « زدني منها فوق ما بي » فعلى هذا الوجه إعرابه .

١٤١ ــ وقال الراجز ـ أنشده أبو زيد ـ [في] الثاني من الرجز :

إني رأيتُ عجباً مُذْ أمسا عجائزاً مثلَ السعالي خمسا

ينهسنَ ما يُلقى لهنَّ نهسا لا تركَ اللهُ لهنَّ ضِرْسا[٤]

الكلام في هذين البيتين في [أمس] لا غير .

---

(١) سورة البقرة ٢ الآية ٢٦٤ . صلداً : صلباً أملس لاشيء عليه .

(٢) كل ماغطاه الشحم واللحم فقد درم ، درمت أسنانه : تحاتّت . ولم أعرف قائل البيت .

(٣) في الأصل : قيل .

(٤) لم يعزهما أبو زيد في (النوادر) ص ٥٧ وذكر أنها سماعه من العرب ، وعنده (الأفاعي) بدل (السعالي) . السعالي جمع سعلاة وهي الغول ـ نهس اللحم : أخذه بمقدم الاسنان للأكل .

هذا والبيتان الأولان من شواهد سيبويه (الكتاب ٢/٤٤) وفيه (لقد) بدل (إني) ، وذكر السيرافي الآخرين في شرحه على الكتاب (٢/٤٥) إلا أن البيت الثالث فيه : =

وتوجيه اعرابه : اعلم أن (أمس) مالم يكن فيه الألف واللام — ولا يكون مضافاً — وكان مجرداً من هذين ، نحو قولك : « جاءني زيد أمس » ، فللعرب فيه مذهبان : فأهل الحجاز يبنونه لأنه أزيل عن الألف واللام ، وأصله أن يستعمل بهما لكونه معلوماً معروفاً فأزيلتا عنه تخفيفاً ، وبقي التعريف بحاله تعريفَ ما فيه الالف واللام يتضمن معنى اللام وهو التعريف ، فوجب بناؤه لان الاسم إذا تضمن معنى الحرف بُني نحو : « أين وكيف » ، وحركَ إلى الكسر لالتقاء / الساكنين ، نحو : « هؤلاء » و « حذارِ » وما أشبههما . قال الشاعر : ٩٤/٢

هل عندكم مما طبختم أمسِ من كبدٍ أو فرثٍ أو رأس[1]

[وقال الآخر][2] :

رأيتك أمس أكرم من يمشّي وأنت اليوم أكرمُ منك أمس

فأما بنو تميم فلا يبنونه حينئذ ولكن يمنعونه من الصرف فينصبونه بلا تنوين ، ويفتحون آخره في الجر ، كما قال : « مذ أمسا » وهو مجرور بـ « مذ » لأن في لغتهم : الجر بـ (مذْ) و (منذ) ، ويجعلونه بمنزلة : « عمر ، وزفر » وبابهما مما كان معرفة معدولاً . ولا يُرفع بحال لانه من الظروف غير المتمكنة أي إنه لم يستعمل إلا ظرفاً ، فكان في هذه الحال بمنزلة (سحر) إذا أردت به

يأكلن ما في رحلهن همسا

والرجز غير معروف القائل .

(١) يريد بالفرث هنا : الكرش

(٢) هو أعشى ربيعة ، شاعر إسلامي مرواني المذهب شديد التعصب لبني أمية ، يقوله لعبد الملك بن مروان . ورواية الأغاني :

رأيتك أمس خير بني معد وأنت اليوم خير منك أمس
وأنت غداً تزيد الضعف ضعفا كذاك تزيد سادة عبد شمس

١٦/١٥٧ .

(سحر يومك) ؛ فإن كان مضافاً أو فيه الالف واللام غير زائدتين كان معرباً لا غير ، ودخله جميع الإعراب : الرفع والنصب والجر .

١٤٢ ــ وقال بعض الذبيانيين ـ أنشده أبو بكر ـ [في] الثاني من البسيط :

إذا رأيتَ بني عبسٍ فإنهمُ الـ قومُ ما لهمُ في الجودِ مقياسا

/ إذا المكارمُ عُدَّتْ كان أولهم فيها ذُنابى وكان غيرهم راسا ٩٥/١

ظاهر الكلام في البيت الأول يقتضي المدح ، وهو ذم في المعنى لانه هازىء بهم (١) ، ساخر منهم ، وقد فسره بالبيت الثاني .

وتوجيه اعرابهما : أما قوله (مقياساً) فإنه نصبه يريد به لفظتين : فالاولى (مِقْ) : أمرٌ من (ومق ، يمق) مثل « ورث ، يرث » ، فإذا أمرت قلت : « مِقْ » مثل « رِث » ، ورجل وامق : شديد الحب ، قال المجنون (٢) :

وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا : إنني لكِ وامقُ

ويُروى : « عاشق » . و(ياسا) نصب على المصدر من (يئس ، يأساً) ، والعامل فيه : معنى (مق) ، و (مالَهم) نصب بـ (مِقْ) لانه مفعولٌ به مضاف إلى الهاء والميم ، وتقدير الكلام : (فإنهم القوم مقْ مالهم) أي (كن طويل النفس في رجاء أخذه وتحصيله) لانهم يعدون فلا يفون ، وكل شيء طال أمد تحصيله عارض راجيه فيه اليأس ، فكأنه قال : (فأيسْ يأساً) .

---

(١) في الأصل : هازرهم

(٢) قيس بن الملوح بن مزاحم من بني عامر ، أشعر المتيمين ، هام بحب ليلى حتى لقب مجنوناً ولم يكن به ، فلما حجبها ابوها وكانا نشأا معاً صغيرين هام على وجهه ينشد الاشعار ويأنس بالوحوش إلى أن وجد ملقى بين أحجار ميتاً فحمل إلى أهله ، مات نحو سنة ٨٠ هـ وله ديوان مطبوع ـ الاعلام .

٩٥/٢ / وأما نصب الثاني فيحتمل أمرين : إن شئت جعلته فعلاً ماضياً ، فيكون (غيرهم) ابتداء وهو الخبر فأمره ظاهر ؛ وإن شئت جعلته اسماً ونصبته على خبر كان ، ورفعت (غيرهم) لانه اسمها وقدرت : (فكان فيها غيرهم رأساً) وقد حذفتها بما مرّ ، واجتزأت من ذكرها في الاول عن تكرارها في الثاني ، وكلاهما جيّد بالغ .

١٤٣ - وقال الآخر منه أيضاً :

ما رحتُ من جود قومٍ إذ قصدتهمُ
إلا بما راحَ منهم قبلُك الناسِ
همُ اللئامُ ، فكم من طيّء أمماً
واقصدْهمُ للندى تدركْه والباسِ

توجيه اعرابه : أن الكاف في (قبلك) كاف الجر وهي في التقدير متصلة بالناس ، و (هم) جُرّ بها كأنه أراد : (كالناس) أي : (مثل الناس) ، و (قبل) مبني على الضم لانه غاية ، و (راح) في معنى (أنتَنَ) أي (صار له رائحة) ، يقال : (راح اللحم بمعنى أنتن) . هذا قول بعضهم ، وأباه الاصمعي وقال : « هو (أراح) مثل : (أنتن ينتن وهو منتن) » فكان المعنى : (إنك ٩٦/١ ما رحت / منهم إلا بما ندّ من رفدهم كالناس قبلُ) اي قبلك ؛ وإن شئت ان تحمل (راح) على معنى : (افلت منهم) كان جائزاً ، يريد : (إنك لم تَرُحْ منهم إلا بما شذّ وتخلف عنهم ، فلا حمدَ لهم في ذلك) ، وهو ابلغ في الذمّ من الاول ، لان الاول - وإن فسد - فهو في ايديهم ، وقد وجد منهم إعطاء له . ولا شيء في البيت الثاني .

١٤٤ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

شمنا الفراديس ليلاً في عصابتنا فروّعَ الليلَ آسادِ الفراديسا [1]

توجيه اعرابه : أما (الليل) فإنه نصب على الظرف والعامل فيه (روّع) و (آساد) مضاف إلى ياء المتكلم يريد : (آسادي) جمع (أسَدٌ) يقال : (أُسْدٌ وأُسُدٌ وأُسودٌ وآسادٌ) وحذف الياء لالتقاء الساكنين لفظاً فأسقطها خطاً ، وهي في موضع رفع بـ (روع) لأنها فاعلة ، و (الفراديس) نصب بوقوع الفعل عليها وهو (روع) ، والتقدير : (فروّعت آسادي الفراديس ليلًا) وذكر لفظ الفعل لأنه جمع تكسير ، فلكَ تذكيره / وتأنيثه بحمله على معنى : (فروع جمع آسادي أو جميع آسادي) أو نحو ذلك . ولا بدّ في الكلام من تقدير مضاف محذوف ؛ وإلا استحال ، فإنه يريد فروّعت آسادي آساد الفراديس ثم حذف للعلم به ، وأقام المضاف مقامه فأعربه بإعرابه ، كما قال سبحانه : « واسأل القرية » [2] وإنما دعا إلى ذلك ، لأن الترويع لا يصحّ إلا لذي (روْع) وهي النفس والحسّ والجَلَد ، كما قال أبو بكر : « ألقي في روعي أن ذات بطن بنت خارجة جارية » [3] أو (خلدي) يريد : نفسي أو حسي ، و (الفراديس) جمع (فردوس) وهي مواضع معروفة فلا حسّ

٩٦/٢

---

(١) في الأصل : (شمنا القواديس ليلاً في غضابتنا) . شام الشيء : رنا إليه ببصره يرقبه .

(٢) سورة يوسف ١٢ الآية ٨٢ .

(٣) في الأصل : (أن داء بنت خارجة أو خلدي) فأصلحنا العبارة معتمدين على خبر ابن سعد في الطبقات إذ يوصي أبو بكر عائشة في احتضاره بقوله : « ... وإنما هو مال الوارث ، وإنما هما أخواك وأختاك ، قالت عائشة : « إنما هي أسماء ! » [تريد أن لها أختاً واحدة هي أسماء] . قال : « وذات بطن بنت خارجة (زوجته) . قد ألقي في روعي أنها جارية فاستوصي بها خيراً . » فولدت أم كلثوم بنت أبي بكر .

لها ، والصحيح الكلام على ما ذكرنا : أن القرية لا تسأل وإنما يُسأل أهلها . وإن شئت ألا تقدّر محذوفاً ولكن تحمل (الفراديس) على السعة كأنه أقامها مقام ماله رَوْع كان[1] جائزاً ، لأن (الفراديس) موضع كثير الأسد ، مألوف [ذلك] بها ، فلما كان معهوداً بها دخله بعض القرب منها ، فجاز أن يسدّ مسدّها ، كما قال النابغة :

« إلا الأواريّ لأياً[2] ... »

٩٧/١ فأبدل (الأواريّ) من (أحد) ، وإن كانت من غير / الجنس ، لأنها لا تكون إلا في موضع معرّس الناس فقربت منهم ، فجاز أن تقوم مقامهم .

١٤٥ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

أنكرتني أن شاب مفرقَ راسي ... كل محلولكٍ إلى إخلاس

توجيه اعرابه : أنه نصب (مفرق) بفقدان حرف الجر ، لأنه يريد : (أن شاب في مفرق رأسي) فلما حذف (في) نصب ، كما قال الآخر[3] :

آليتُ حبّ العراقِ الدهرَ أطعمُه ... والحبّ يأكله في القرية السوسُ[3]

يريد (على حب العراق) فلما حذف حرف الجر نصب لأنه أقام المجرور مقامه ، ومثل هذا قول الآخر[4] :

لدنٌ بهز الكف يعسل متنه ... فيه كما عسلَ الطريقَ الثعلبُ[4]

---

(١) في الأصل : فكأنه

(٢) تمام البيتين :

وقفت فيها أُصيلا لاَ أُسائلها ... عيّتْ جواباً وما بالربع من أحد

إلا الأواري لأياً ما أبينها ... والنؤي كالحوض في المظلومة الجلد

(٣) هو المتلمس يخاطب الملك عمرو بن هند وكان أقسم ألا يطعم المتلمس حب العراق ، والبيت من شواهد سيبويه . والمعنى : أقسمت على حب العراق : لا اطعمه) ـ الكتاب ١٧/١

(٤) هو ساعدة بن جؤية ، يصف رمحاً ، والبيت من شواهد سيبويه ايضاً : لدن : =

يريد : (عسل في الطريق) فحذف « في » فنصب ، و (عسل) : اضطرب ذنبه . يقال : عسل الرمح عسلاناً إذا اضطرب ، ولا يكون « مفرق » نصباً على الظرف لأنه معلوم مخصوص فكان بمنزلة (بغداد والبصرة) في الأماكن . فكما لا تقول : « سرت بغداد ، ولا جلست البصرة » فكذلك لا تقول : « مفرقَ رأسي شعر » / لأن الفعل إنما دلّ على مكان مبهم ، فعمل فيما دلّ عليه نحو الجهات الست وما كان في معناها . (إخلاس) : أي (فصار إلى إخلاس) وهو الابيضاض ، قال الشاعر [1] — أنشده أبو زيد — : ٩٧/٢

أعلاقةً أمّ الوليد بعدما أفنانُ رأسك كالثُغامِ المُخْلِس

١٤٦ — وقال الآخر منه أيضاً :

أركبوني وكنتُ أحفظُ نفسي أن أراها على حمارٍ شموسا

توجيه اعرابه : أنه يريد : (أركبوني شموسا) أي (فرساً شموساً) ، وهو الذي ينفر حين الدنوّ إليه . لا يقال (شموص) كما تقول العامة ؛ إنما هو بالسين ، وتقدير الكلام : (أركبوني شموساً وكنت أحفظ نفسي أن أراها على حمار) ، يصف قلة بضاعته في الركوب ، وأنه لا طاقة له بما لان مراسه وهان أمره ، فكيف بما هو بضدّ ذلك . وإن نصبت (شموساً) بجعله صفة للحمار كان جائزاً ، تحمله على الموضع لأنه نصب فكأنه قال : / وكنت أحفظ نفسي أن أراها تعلو حماراً ، وأنشدني بعض أصحابنا هذا البيت : ٩٨/١

لين ، العسلان : سير سريع فيه اضطراب ، فشبه اضطراب الرمح بعسلان الثعلب في الطريق — الكتاب ١٦/١ .

(١) هو المرار الأسدي ، والبيت من شواهد سيبويه .

العلاقة : التعلق — أفنان : خصل الشعر — الثغام : شجر إذا يبس ابيضّ ، ويقال هو نبت له نَوْر أبيض — المخلس : ما اختلط فيه البياض والسواد . — انظر (الكتاب) ٦٠/١

أركبوني وكنت أحفظ جسمي[١] أن أراه[١] علا حماراً شموسا

فنصب (حماراً) لأنه جعل (علا) فعلاً ماضياً ، وفيها ضمير فاعل من (جسمي) يكون (حماراً) مفعولاً به ، قلت له « بمَ نصبت شموساً » قال : بـ (أركبوني) على ما قلناه في الأول . فقلت : « وهلاّ أجريته على (حمار) وصفاً ؟ » فقال : « لا يقال (شموس) إلا فيما له صهيل كالخيل . » والأمر على ما ذكر ، ولو حمل على سعة الكلام لكان جائزاً .

١٤٧ – وقال الآخر ـ أنشده أبو زيد ، وزعم بعض النحويين أنه مصنوع[٢] ـ [في] الأول من المنسرح :

اِضربَ عنك الهمومَ طارقَها ضربَك بالسيف قونسَ الفرسِ

توجيه اعرابه : أما قوله (اضربَ) فذكر النحويون أنه يريد النون الخفيفة فكأنه قال : (اضربَنْ) ثم حذفها للضرورة كما يحذف التنوين له أيضاً ، ومثله قول الآخر ـ أنشده ايضاً ابو زيد ـ :

٩٨/٢ / من أي يومَيّ من الموت أفرْ من يوم لم يقدرَ أم يومَ قدرْ[٣]

فالوجه إسكان الراء من (يقدر) للجزم ، وقد فتحها على إرادة نون التوكيد ،

---

(١) في الاصل : (أحفظ نفسي ان أراه) ، والتصحيح من الهامش حيث فيه (لعله جسمي) ومن السياق الآتي .

(٢) نسب لطرفة بن العبد ، وقد ذكر في الشعر المنحول لطرفة (انظر : العقد الثمين ص ٢٥) في ثلاثة ابيات . والذي قال : (انه مصنوع) : ابن بري . القونس : العظم النائي بين اذني الفرس – راجع شرح شواهد السيوطي ص ٣١٧ و (النوادر لابي زيد ص ١٣

(٣) اول مقطوعة للحارث بن منذر الجرمي ، ورواية النحاة له :

« في أي ... أيوم لم ... »

– انظر شرح شواهد السيوطي ص ٢٣١ .

كأنه قال : (من يوم لم[١] يقدرن) ثم حذفها ضرورة . وفيه وجه آخر وهو ان يكون اراد ضمير التثنية ويكون قد اجرى الواحد مجرى الاثنين ، فإنهم كثيراً ما كانوا يفعلون ذلك تعظيماً للمخاطب ، او لأنه يكون في الأكثر ممن لا ينفرد بنفسه ، فإذا انفرد يوماً حمل امره على الغالب من حاله ، قال الله سبحانه : « ألقِيا في جهنمَ »[٢] فأمر مالكاً بأمر الاثنين ، والوجه : (ألقِ في جهنم) وقد حمل قول امرىء القيس في بعض الوجوه على هذا :

« قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ »

وهو شائع في كلام العرب ، ثم حذف الألف واجتزأ بالفتحة منها ، فأما قول الآخر[٣] :

لا تهينَ الكريم علّك أن تر ... كع يوماً والدهر قد رفعهْ

---

(١) سقطت (لم) من الاصل .

(٢) سورة ق ٥٠ الآية ٢٤ . « ألقيا في جهنم كل كفار عنيد »

(٣) هو الأضبط بن قريع السعدي من شعراء الدولة الاموية ، وهناك من ذهب الى انها قيلت قبل الاسلام بدهر طويل . في الاصل (ولاتهين) بزيادة واو سهواً . ورواية ابن هشام وعدد من النحويين (لاتهين الفقير) وهي المشهورة . ـ انظر شرح شواهد السيوطي ص١٥٥

قلت : وبنوا على روايتهم التخريج الذي رأيت ، وهو لا يصح اذ كان البيت على ذلك من البحر الخفيف ، وقصيدة الاضبط التي منها البيت من المنسرح ومطلعها :

لكل هم من الهموم سعهْ ... والمسي والصبح لافلاح معه

والبيت فيها :

لاتحقرن الفقير علك ان ... تركع يوماً والدهر قد رفعه

انظر : امالي القالي (١٠٧/١) والاغاني (١٥٤/١٦) والبيان والتبيين ٣ ـ ٣٤١ وهذا يؤيد ماذهبت اليه في كتابي (مذكرات في قواعد اللغة العربية) حيث قلت : « ترد الشواهد في كتب النحاة محرفة احياناً ويكون موضع التحريف هو موضع الاستشهاد على قاعدة ، ولو حرر الشاهد ما كان للقاعدة مؤيد ، فالواجب تحرير الشاهد والتوثق من ضبطه قبل البناء عليه . اه

وهذا مالم يفعله المصنف هنا رحمه الله .

٩٩/١ / فإنه أيضاً يريد : (ولا تهينْ) وقد حذف النون ضرورة ؛ إلا أن الحذف هنا أحسن منه فيما تقدم لأنه لالتقاء الساكنين (١) .

١٤٨ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

تبينْ فإنّ الدهرَ فيه عجائباً وكم طوت الغبراء قوماً وداحسِ

[توجيه اعرابه] : أما نصب (عجائباً) فإنه مفعول والفعل (٢) الواقع به (تبين) ، و (الغبراء) رفع بالابتداء وخبره (فيه) ، وفي (طوت) ضمير فاعل يعود إليها ، و (قوماً) مفعول بهم ، والفعل (طوت) ، و (داحسْ) أمر من (داحس ، يداحس) مثل : (ضاربْ زيداً، وشاتم عمراً) ، والمداحسة المضايقة ومن هنا سميت (داحس) (٣) أعني الحرب التي جرت في قديم الزمان قالوا : (لشدتها وضيق الأرض بكثرة أهلها) ، وتقدير الكلام : (تبين عجائب فإن الدهر فيه الغبراء ، وكم طوت قوماً) ، و (داحس) بمعنى : (جرب الأمور) ؛ وإن شئت نصبت (قوماً) على التمييز لأن الأصل : (وكم ٩٩/٢ قد طوت) ، فلما فصلت بين (كم) / والنكرة المكثر بها ، بطل الجر ونصبت على التمييز ، كما قال الآخر :

كم فدانا رجلًا يلوم متيماً بحياتكم لشفاء دائي راجيا

أي « من رجل » فكذلك : « وكم طوت من قوم » وهو الأجود عندي .

---

(١) هذا وأحفظ ان هناك رواية للبيت (أيوم لا يقدر) وهي لا ضرورة فيها وتغني عن كل هذا التكلف ، ولم اوفق الى العثور عليها .

(٢) في الاصل : والمفعول .

(٣) المشهور ان (داحس) اسم فرس لقيس بن زهير العبسي وبها سميت تلك الحرب بين عبس وذبيان ودامت اربعين سنة وضرب المثل بشؤمها ـ انظر خبرها في العقد الفريد ، ومادة (دحس) في القاموس المحيط .

وليس يريد بالغبراء هنا الحرب المقدمة ، وإنما يعني بها الأرض الآكلة للناس ، كما قال الآخر [١] :

ولقد علمتُ بأن داري تربة غبراء تحملني إليها الشَرْجَع [١]

يعني بـ (غبراء) هنا القبر ، و (شرجع) : سرير الموتى . ولا يجوز أن يرفع (الغبراء) [٢] لأنه كان يقع في خبر (إن) نقصان ، فلا يحصل فيه إفادة . ألا ترى أنك لو قلت : (تبين عجائباً فإن الدهر فيه) وأمسكت لم يستقل الكلام بقولك : (فيه) حتى تقول (فإن الدهر فيه كذا وكذا) ، فلهذه العلة جعلت « الغبراء » ابتداء ولم تجعله فاعلاً على ظاهر الكلام ، وفي البيت ضرورة (عجائباً) وهو على (فعائل) فاعرفه .

١٤٩ — وقال الآخر [في الاول] من الرجز :

١٠٠/١ / فأصبحتْ بقرقرى كوانسا فلا تلمْه أن ينـام البائسا [٣]

توجيه اعرابه : أن نصب (البائس) يحتمل وجهين ، أحدهما : أن يكون بدلاً من الهاء في قوله : « فلا تلمه » ، والتقدير : (فلا تلم البائس أن ينام) ، والثاني : أن يكون منصوباً بـ (أعني) ، وفي الجميع معنى الترحم [٤] ، لان

---

(١) هو عبدة بن الطبيب شاعر مخضرم أسلم وشهد فتوح فارس مع المثنى بن حارثة والنعمان بن مقرن ، والبيت هو الـ (٢٣) من عينيته المفضلية وروايته ثمة :

ولقد علمت بان قصري حفرة غبراء يحملني اليها شرجع

ـ انظر المفضليات للضبي ص ١٤٦/١ والنوادر في اللغة لابي زيد ص ٢٣ .

(٢) يعني على الفاعلية لـ (طوت) كما سيأتي .

(٣) في الاصل (البائس) . وقرقرى : اسم موضع مخصب باليمامة ، وهو ماء لبني عبس والبيت من شواهد سيبويه ، ولم يعزه لاهو ولا السيرافي . كنس الظبي : دخل كناسه (بيته) ، واستعمل هنا للابل ، « يصف ابلا بركت بعد الشبع فنام راعيها لانه غير محتاج الى رعيها » ـ انظر الكتاب ١/ ٢٥٥

(٤) في الاصل : (الترخيم) وقد صححها الناسخ في جميع المواطن الآتية .

البائس والمسكين ألفاظ يكثر استعمالها في الترحم . ألا ترى أنك تقول : « مررتُ به المسكينَ » و « رأيته البائسَ » فتنصب ذلك كله على ما ذكرنا وأنت تقصد به الترحم ، ومعنى الترحم في « أعنى » أوضح منه في البدل ، لانك في « البدل » تحمله على فعل ليس فيه تنبيه عليه ، وفي « أعني » تحمله على فعل لم يقصد به غير تعيينه ، وهذا أبلغ .

١٥٠ — وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

كساني أبي بكرٍ قميصانِ أخلقا
وأيَّ سخيفٍ يلبس الدهر ما كسا

١٠٠/٢ / **توجيه اعرابه** : أن الكاف كاف التشبيه الجارة للأسماء ، و (ساني) : (فاعل) من (سناه يسنوه) وهو المستقي للماء ، وهو مجرور بالكاف ولكنه منقوص ، فياؤه ساكنة في الجر ، و (أبي) جُرّ بالإضافة أيضاً ، وكانا في تأويل اسم واحد ، وإن قصدت بـ « أبي » « والدي » كان « بكر » جر على البدل منه بدل الكل ، وكانا ثلاثة أسماء : ظاهرين ومضمر[1] : (أب) وياء النفس ، و « بكر » وكلها مجرور ، و (قميصان) : رفع بالابتداء ، و (أخلقا) صفة لهما ، والتقدير : (قميصان أخلقا كساني أبي بكر) أي : (مثل ساني أبي بكر في الضعف وقلة الغَناء) ، و (أيّ) : نصب بـ (ماكس)[2] لأنه (فاعَلَ) من (ماكس يماكس) جعله فعلاً ماضياً ، وفيه ضمير عائد إلى (ساني) ، وعمل الفعل في الاستفهام لأنه بعده . ومعنى قوله : (يلبس الدهر) يصحب الدهر ،

١٠١/١ كما تقول : « البَسْ فلاناً / على ما هو به » ، أي : « اصحبه على أخلاقه » ، فالدهر مفعول به لا ظرف .

---

(١) في الاصل : ظاهران ومضمر أب .
(٢) في الاصل : نصب به اكس .

١٥١ ــ وقال الآخر [1] [في] الأول من الكامل :

نُبِّئْتُ أن النار بعدكَ أُوقدت واستبَّ بعدكَ يا كليبُ المجلسُ

ويُروى :

« ... أن النـار بعدكَ أُضرمتْ وارتجَّ بعدك ... ... »

و (كليب) مضموم على النداء ، و (المجلس) رُفع بفعله وهو (استبَّ) ، ومعنى « استب » ارتج واضطرب . ولقائل أن يقول : ما في قوله (أن النار بعدك أوقدت واستبَّ بعدك المجلس) من التأبين له بعـد موته ؟ فالجواب : أن في قوله (أن النار بعدك أوقدت) معنيين للتأبين : أحدهما أن يكون أراد نار الحرب ، يدل على ذلك قوله : « واستب بعدك المجلس » أي : كنت تمنع من اقتتـال العشيرة على الرئاسة ليأسهم من ذلك في حيـاتك ، كما أنهم لم يكونوا يستبون في مجلسك لتوقيرهم إياك ، / ويجوز أن يكون أراد النار ١٠١/٢ بعينها ، يقول : (اشتغل الناس عنك بإيقاد النار ونسوك ، وكان يجب ألا توقد النار من أجل موتك) وذكر النار لأن الحاجة إليها عامة ماسة ، كما أنها إلى المأكول والمشروب كذلك . وهذا بيت معنى ، وإنما ذكرته لكثرة إنشاد الناس له .

---

(١) هو مهلهل أخو كليب ، والبيت في أمالي القالي ١/٩٥ وغيره .

وكليب هو ابن ربيعة سيد حيي بكر وتغلب في الجاهلية . كان يشبه الملوك في سلطانه وعزه حتى صار يحمي مواقع السحاب فلا يصيب فيه احد وحتى ضرب بعزته المثل فقالوا : (أعز من كليب وائل) ، قتله جساس بن مرة فثارت (حرب البسوس) أشأم حروب العرب ، دامت اربعين سنة . ــ مات حول سنة ١٣٥ قبل الهجرة .

حرف الشين

١٥٢ ــ قال الشاعر [في] الاول من الوافر :

وقلنا : « مانرى وحشٌ » فقالوا متى لم تظهر الصحرا وحوشُ [١]

توجيه اعرابه : أما (وحش) الأول فإنه رفع بخبر الابتداء ، والمبتدأ : (ما) في معنى الذي ، و (نرى) صلة له ، والتقدير : (قلنا : الذي نراه وحشٌ) وقد حذف العائد لطول الاسم به ، وحذفُه حسن جائز في الكلام والشعر ، وأما (وحوش) الثاني ففيه تفصيل : فالواو مبدلة من همزة (الصحراء) [٢] ، لأن الهمزة انقلبت [٣] واواً ، فيبقى (حوشُ) فيكون أمر جماعة من (حاش الصيد يحوشه) ، و(حُشِ الصيد) أي : اجمعه / عليّ ، ويكون (الصحراء) رفعاً بالفعل وهو « تظهر » ، و (تظهر) يريد به معنى الظهيرة ، وهو نصف النهار عند شدة الحر ، أي : (متى لم يشتدّ حرها ظهراً فحوشوا الصيد) ، وترتيب الكلام : (وقلنا : « الذي تراه وحش » فقالوا : « متى لم تظهر الصحراء حوشوا ») .

١٠٢/١

---

(١) في الأصل : (متى مالم تظهر الصحراء وحش) والتصحيح كان استناداً على الشرح الآتي .

(٢) في الاصل : الصحو

(٣) في الاصل : (وانيت انقلبت) ولم يتبين لها معنى الا ان تكون مصحفة عن (تأنيث) .

١٥٣ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

قيل لي : انظر إلى السهام تجدها طائرات[1] كما يطير الفراشا

ليس في البيت غير نصب القافية .

وتوجيه اعرابه : من وجهين : أحدهما أن يكون نصباً لأنه مفعول ثان لـ (تجدها) ، فـ (طائرات) نصب على الحال ، والتقدير : (تجدها الفراش طائرات) أي : « كالفراش » ، و (طائرات) حال من السهام ، و (ما) بمعنى الذي ، أي : « طائرات كالذي يطير » . ويجوز أن يكون (ما) اسماً منكوراً في معنى (شيء) ، فـ (يطير) صفة وموصوفه جرّ ، أي : (كشيء طائر) .

والوجه الثاني : أن يكون (الفراش) لفظتين يريد بالأولى / (ألف) اسم العدد ، وقد وصل همزته وهي قطع للضرورة وهو قبيح ، و (راش) فَعَل من (الريش) أي : « جعل لها ريشاً » عند أفواقها[2] ، ويكون التقدير على هذا : (قيل لي : ألفَ سهمٍ راش) فنصب (ألف) بـ (راش) . وباقي البيت على كماله . ١٠٢/٢

١٥٤ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

وكما تقصد البناءُ مشيداً فكذا الطيرَ قصدَها[3] الأعشاشا

ايضاح اعرابه : أنه رفع (البناء) بالابتداء ، وخبره الكاف ، و (ما) في معنى (الذي) ، و (تقصد) صلة لها ، يريد : « كالذي تقصده البناء » ،

---

(١) هذه الكلمة ساقطة في الاصل .

(٢) جمع (فوق) وهو موضع الوتر من السهم .

(٣) في الاصل : فكذي الطير قصده .

و (مشيداً) نصب على الحال من البناء ، أي : « وهو مشيد » ، و (الطير) مفعولٌ به ، والفعل الواقع عليه « شاء » الذي هو آخر البيت ، وإنما قصره للضرورة ، و (الأعشى) يريد به الأعمى (كأعشى باهلة) وغيره ، و (قصدَه) نصب لأنه بدل من الطير ، بدل بعض[1] ، والتقدير : (وكذا الأعشى شاء الطيرَ أي قصدها ، أي : شاء قصدَ الطير) ، والمعنى : (أنه اشتهى أن يبصر كما تبصر الطير فيقصد) ، وعنى / الطير دون غيرها لأنها في سرعتها أشبه بالعين ، ألا ترى أن بعضهم لما ألغز العين شبهها بالطير فقال : ١٠٣/١

وقابضة بلا قصبٍ جناحاً ... وتسبق ما يطيرُ ولا تطيرُ
إذا قرنت إلى الحجر استكنت ... وتغلقُ أن يلامسها الحرير

يعني (العين) ، والحجر : الإثمد وهو الكحل .

١٥٥ ــ وقال الآخر [في] الأول من الوافر :

بنا حسنُ بنَ تغلب قد أتانا ... أبي العوّام يتبعه يعيشا

أنشدني هذا البيت بعض أذكياء العجم ، وزعم أنه رجل من أهل الفضل في بلادهم ، فسألته : من أيّ بلد ؟ فقال : من خُوَيّ[2] .

وإيضاح اعرابه : أما (بنا[3]) فإنه بالفارسية (اجلس) وهو أمر ، و (حسن) منادى مضموم على النداء ، أي : (يا حسنُ) و (ابنَ تغلب) صفة له على الموضع ، لأنه مضاف كما تقول : (يا زيدُ غلامَ عمر) ولا يكون

---

(١) في الأصل : البعض .

(٢) بلد مشهور من أعمال أذربيجان ، حصن كثير الخير والفواكه ينسب اليها الثياب الخوية — معجم البلدان .

(٣) يقابل (اجلس) بالفارسية : (بناشن) ، وفي العامية الفارسية : (بنا) مع إمالة الألف .

في هذا غير النصب ، وقد يجوز لك ضم / (ابن) اتساعاً ، لأنهما جعلا كالشيء ١٠٣/٢
الواحد ، أعني (حسن) و (ابن) ، وكذلك كل ما جاء من نحوه ، فأتبعت النون من (ابن) النون من (حسن) لأنها مضمومة ، ولم يعتد بالباء لسكونها ، كما تقول : (منذ) ، و (تغلب) جر بالإضافة ، ولكنه لا ينصرف لمماثلته الفعل لفظاًووزناً ، و (أبي) يريد به (والدي) وهو فاعل من (أتى) ، و(العوام) بدل منه ، وقوله : (يعيشا) لفظتان : الأولى تعني فعلًا مستقبلًا من (وعى ، يعي) ، و (شاء) جمع (شاة) وهو ممدود ، يقال : (جاء شاء بني فلان) ولكنه قصر ضرورة ، وهو رفع بـ (يتبعه) وموضع (يتبعه) : نصب على الحال من (أبي العوام) ، و (يعي) صفة للشاء وهو مقدم ، والنية فيه التأخير ، أي (يتبعه شاءٌ يعي) أي : (واع) ، والمعنى : أنه يسمع إذا زجره ، وموضع (يعي) نصب على الحال من (شاء) لأنه وصف نكرة تقدم .

١٥٦ ــ وقال الآخر [في] الثالث من السريع :

رأيتُ ميتاً تحت تابوته النـ ــعشَ وأيدٍ تحملُ النعشُ

/ **إيضاح اعرابه** : أما نصب الأول فبـ (تحمل) ، وأما رفع الثاني ١٠٤/١
فبالابتداء ، وفي الكلام تقديم وتأخير ، وترتيبه أن يقول : (رأيتُ ميتاً تحت تابوته النعشُ وأيدٍ تحمل النعشَ) ، فعلى هذا يصح إعرابه . وقد فصل بين المبتدأ وخبره وهو (تحت تابوته) بما ليس منهما وهو قوله : « وأيدٍ تحمل النعشُ » وفيه قبحٌ مع جوازه في ضرورة الشعر ، و « أيدٍ » في موضع نصب لأنه يريد : « ورأيت أيدياً تحمل النعش » ، وكان القياس أن يفتح الياء ويجري عليه الإعراب لخفة الفتحة ، كما تقول : « رأيت قاضياً » إلا أنهم قد أجروا المنقوص في حال نصبه مجراه في حال الرفع والجر ، قالوا لأن الفتحة

حركة فاستثقلت كالضمة والكسرة ، فأجازوا « رأيت قاضٍ » قال المجنون [١]:

ولو أنّ واشٍ باليمامة بيتُه وبيتي بأعلى حضرموت اهتدى ليا

وكان الوجه (ولو أن واشياً) فأجراه على ما ذكرنا ، وهو كثير جداً .

١٠٤/٢ **١٥٧** ـ/وقال الآخر [في] الاول من الوافر :

تعالى اللهُ ربي فوقُ عرشٌ عليٌّ تحته تُبنى العُروشا

ايضاح اعرابه : أنّ (فوق) مضموم ، جعله غاية ، يريد : (فوق السماوات عرش) ، وقطع المضاف إليه وجعله في نفسه غاية كلامه ، فبناه كـ « قبلُ » و « بعدُ » ، وقد مضى مثله . و (عرش) رفع بالابتداء وخبره (فوق) وقد تقدم ، والنيّة التأخير ، و (العروشا) [٢] : نصب مفعول بها ، والفعل الواقع عليها (عليّ) لأن (عليّ) : فعول ، و (فعول) يعمل عمل (فاعل) [٣] تقول : « أنا ضروبٌ زيداً » ، كما تقول : « أنا ضاربٌ زيداً » ، وكذلك : « أنا عليّ زيداً » ، كما تقول : « عالٍ زيداً » ، أي : « عليه » ، قال الشاعر [٤] :

ضروبٌ بنصل السيف سوق سمانها إذا عدِموا زاداً فإنك عاقرُ

والتقدير : (عليٌّ العروشَ) أي : (يعلوها من تحته) ، و (تبنى) حال من (العروش) ، وفيه ضمير أقيم مقام الفاعل منها كأنه قال : (يعلو العروش مبنية من تحته) ، فعلى هذا توجيه إعرابه .

---

(١) انظر ص ١٥٩ ح ٢ ، والرواية في الديوان : (... داره وداري ...) .

(٢) في الاصل : (والتقدير) وهو تصحيف مبعد عن المراد جداً .

(٣) في الاصل : (فعيل وفعيل ...) والصواب ما أثبتناه .

(٤) هو أبو طالب بن عبد المطلب ، والضمير في (سمانها) يعود على الابل ، والبيت من شواهد سيبويه . ـ انظر الكتاب ١/٥٧ .

١٥٨ - وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

لي اللهُ أرجوه لرزقي وادعاً إذا أعرضت[1] عني وجوهُ المعايشا

توجيه اعرابه: أنه يريد في (وجوه) التنوين ، وقد أسقطه لالتقاء الساكنين فكأنه يريد « وجوهُ المعايش » ، وقد مضى مثله[2] . و (المعايش) نصب بمصدر وهو (رزقي) ، كأنه قال : (لأن يرزقني المعايش) ، وترتيب الكلام : (لي الله أرجوه لأن يرزقني المعايش إذا أعرضت عني وجوه) ، وإنما قدرت (رزقي) في معنى (يرزقني) لأن المصدر إذا عمل خرج إلى تأويل الفعل و (أنْ) الناصبة له تكون معه في تأويل المصدر ، ألا تراك تقول : (أريد أن تقوم) معناه : (أُريد قيامك) ، فلما خرج الفعل مع (أنْ) إلى معنى المصدر خرج المصدر إلى معنى الفعل مع (أنْ) ، وإن قصدت المضيّ كان في التقدير (أنْ فعل) وإن قصدت به الاستقبال كان في تقدير (أن يفعل) وهو في البيت / مستقبل ، لأن الرجاء لما يأتي ويقع .

١٠٥/٢

---

(١) في الأصل : (عرضت) دون همزة وقد تكرر هنا هذا السهو .

(٢) انظر كلامه على الشاهد الاول ص ٥ بتفصيل بالغ .

حرف الصاد

١٥٩ ــ قال بعض الهذليين [١] :

قد كنتُ خراجاً ولوجاً صيرفاً لم تلتحصْني حيصَ بيصَ لحاصِ

توجيه اعرابه : (حيص) اسم الداهية ، و (بيْص) إتباع يراد به شدة التأكيد لمعناها ، كما قالوا : (عطشان بطشان) و (جائع بائع) ونحو ذلك ، و (لحاصِ) : اسم لها أيضاً ، وموضع (حيص بيص) رفع بالفعل (تلتحصني) إلا أنه كسرهما [٢] لأنهما مبنيان ، فأما (حيص) فبناه لأنه صوت الداهية ، وكثر منها حتى سميت به ، كما قيل : (خازِ بازِ) اسم الذباب ، فبني لأنه في الأصل صوت لها ، وكثر منها حتى سميت به ، والاصوات كلها مبنية نحو (غاقِ) و (حاقِ باقِ) [٣] الاول صوتُ الغراب ، والثاني صوتُ الفرجين عند الجماع ؛ وكذلك (مِىءْ) لصوت الشاء ، وهو كثير جداً ، وحركت وكسرت لالتقاء الساكنين ولم يستثقل الكسر مع الياء لقلة دور هذه الالفاظ في الكلام مثل (خير) ، / وأما (لحاصِ) فبُني لانه معدول ، ١٠٦/١

---

(١) هو أمية بن أبي عائذ . وفي الاصل (... ولو جاء صيرفاً ... يلتحصني ... لحاصي) الخراج الولوج : الحسن التصرف في الامور ، ـ وكذلك الصيرف . تلتحصني : تنتشب فيّ وتلجئني الى الضيق . حاص عنه عدل ـ باص يبوص : تقدم وفات ، وحولت واوها ياء اتباعاً لـ (حيص) ـ انظر الكتاب ٢/٥١ وديوان الهذليين ٢/١٩٢ .

(٢) البناء على الكسر احدى لغاتها وكذلك البناء على الفتح .

(٣) في الأصل (حاق وباق) .

مثل : (حَذامِ ورَقاشِ) وقد مضى ذكره . والمعنى : (أنه لم تنتشبني [١] داهية ذاتُ حيصٍ وهو التضييق) ، وإن شئتَ أن تجعل البناء في (حيصَ بيصَ) للتركيب مثل : « جاري بيتَ بيتَ » وقد حُركت إلى الكسر على أصل البناء أو إتباعاً كان جائزاً ، وليس في جودة الأول .

١٦٠ - وقال الآخر [في] الأول من الرجز :

واللهِ لو كنتُ لها خالصا لكنتُ عبداً آكلُ الأبارصا

هذا البيت يُروى على وجهين في (آكُل) فمنهم من يجعله فعلاً مضارعاً وينصب به فيقول : (لكنت عبداً آكُل الأبارصا) فيُحمل الضمير في الصفة على « التاء » في « كنتُ » كما قالوا : (أنا الذي قمتُ) فحُمل الضميرُ في الصلة على « أنا » ، والوجه (أنا الذي قام) ، لأن (الذي) اسم ظاهر ، فإذا أنَبْتَ [٢] عنه مرفوعاً أو منصوباً جئتَ بضمير الغائب ، وإنما جاز لأن (أنا) هو (الذي) في المعنى ، ومنهم من يقول : (آكِلَ) / بجعله اسمَ فاعل ويأتي به على حدّ الكلام يجعل فيه ضمير غائب من (عبد) ، فعلى هذا يكون نصبُ « الأبارص » باسم الفاعل كما ينصب بالفعل ويريد التنوين في (آكلًا الأبارص) إلا أنه حذفه لالتقاء الساكنين ، وقد مضى نظيره في غير موضع [٣] . ١٠٦/٢

١٦١ - وقال الآخر [في] الثالث من الطويل :

وقد بعُدتْ عني نوارِ فذكرَها حديثاً إذا شطَّ المزارُ قصاصِ

توجيه اعرابه : أما (نوارِ) فمبنية على الكسر مثل (حَذامِ ورقاشِ)

---

(١) في الاصل : (يستلبني) وانظر شرح السيرافي على سيبويه ١/٥١

(٢) في الأصل : (كتبت) وهو تصحيف غريب .

(٣) مثلاً ص ٥ فما بعد .

هذه لغة بعضهم ، وبعضُهم يعربه ويجري عليه الإعرابَ فيقول (نوارُ) ومثله قول الآخر : [١]

فمرّ دهرٌ على وبارِ فهلكتْ جهرةً وبارُ

والقوافي كلها مرفوعة [٢] ، ومنهم من يبني ويقول : (وبارِ) وأكثر ما يجيء (فعالِ) مما في آخره (راء) مبنياً ، تستوي فيه لغات أهل الحجاز وبني [٣] تميم .

١٠٧/١ وأما (ذكرَها) / فنصب بوقوع الفعل عليه ، وهو قوله : (قَصاصِ) يريد به الأمر مثل : (حَذارِ زيداً) كما قال الآخر : [٤]

« حَذارِ من أرماحنا حذار »

أي : (فقُصّ ذكرَها) ، و (حديثاً) نصب على المصدر ، لأنه إذا قصّ ذكرها فقد حدّث به فكأنه قال : (حدّثْنا حديثاً) ، وفي الكلام تقديم وتأخير . وترتيبه أن يقول : « وقد بعدتْ عني نوارِ فقصاصِ ذكرَها حديثاً إذا شطّ المزارُ » .

١٦٢ ــ وقال الآخر [في] الثاني منه :

تميّزْ فما يُدنيكَ من نيلِ رُتبة فخارُ أبٍ إن لم تَنَلْكَ الخصائصا

أنشدني هذا البيت بعض الشيوخ برفع (الخصائص) على ظاهر الكلام ، فحفظته على ذلك ، وأنشدته وبالحضرة رجلٌ من المنادمين ، فقال لي : « إنما هو منصوب وكذا أحفظه ، أنشدنيه بعض من أثق بعربيته » ، وذكر توجيه

---

(١) هو الأعشى ، والبيت من شواهد سيبويه (الكتاب ٢/٤١)

(٢) قبل هذا البيت :

ألم تروا إرماً وعاداً أودى بها الليل والنهارُ

انظر ديوانه المطبوع في ليدن ص ١٩٣

(٣) في الأصل : يستوي فيه اللغات أهل الحجاز وبنو تميم .

(٤) هو أبو النجم العجلي ، والبيت من شواهد سيبويه ـ انظر الكتاب ٢ /٣٧

النصب فقال : « هو بقوله : (تميّز) كأنه قال : (تميّز الخصائصَ فما يدنيك من نيل رتبة / فخارُ أبٍ إن لم تنلك ، وفي (تنلك) ضمير فاعل من (الخصائص) . » ١٠٧/٢
ولعمري إنه حدّ الكلام ، وبه تشرف المعنى ، لأن خصائص الأمور تُقصَدُ ولا تَقصِدُ ، فأن يكون هو الطالب الباحث عنها أولى من أن يُسند الفعل إليها في الطلب .

١٦٣ ــ وقال الآخر :

وتسري من همومِك نحو هندٍ وإن شطّ المزارُ بك القلوصِ

توجيه اعرابه : أن الكاف كاف التشبيه ، والوجه أن يتصل بـ(القلوص) وهو اسم في معنى (مثل) ، و (القلوص) جر بالإضافة ، والتقدير : (بمثل القلوص) ، ويكون المعنى : « وتسري أنت يا زيد من همومك بمثل القلوصِ نحو هندٍ وإن شطّ المزارُ » فتجعل « الهموم » في حملها إياه نحو هند بمنزلة القلوص له ، لأنها لما أعانته [١] على قصدها ، صارت ــ في المعنى ــ كالحاملة له . ويجوز أن تكون (القلوص) جراً بالباء و (الكاف) زائدة ، ويكون التقدير: (بالقلوص) ، والمعنى : « إنك وإن شطّ المزارُ تسري نحوها بالقلوص » / أي ١٠٨/١
تسيرها [٢] ، كما قال سبحانه : « ليس كمثله شيء » [٣] ، فـ (الكاف) زائدة ولولا ذلك لفسد الكلام من وجهين : أحدهما أنه كان يكون التقدير : (ليس مثلَ مثله شيء) ، لأن (الكاف) حيث وقعت في معنى (مثل) ، فتكون قد أثبت مثلاً ، ولا مثل له جل وعلا . والثاني : أنك تنفي أن يكون لمثله مثلٌ فيكون مستحيلاً ؛ لأن الشيء إذا أشبه [شيئاً] ومائله فقد أشبهه ذلك

---

(١) في الأصل : تعينه .
(٢) في الأصل : يسيرها .
(٣) سورة الشورى ٤٢ الآية ١١ .

الشيء أيضاً وماثله ، فتقدير الكلام : (ليس مثلَه شيءٌ) . وقال الشاعر : [١]

« فصُيِّروا مثلَ كعصفٍ مأكولْ »

يريد : مثل عصف مأكول ، والكاف زائدة .

١٦٤ - وقال الآخر [في] الاول من المنسرح :

تُسعِدُنا بالمزارِ طارقةً هندٌ ظلاماً فنغنمُ الفرصُ

توجيه اعرابه : أن (طارقة) نصب على الحال من هند ، و (هند) رفع بفعلها وفعلها المصدر الذي هو (المزار) كأنه يريد : « بأن تزور هندٌ طارقة » و (الفرص) رفع بفعلها وهو « تسعدنا الفرص / بأن تزور هندٌ طارقةً في الظلام فنغنم » أي : « فنغنم الزيارة » ، فحذف هذا لدلالة الاول عليه . ١٠٨/٢

١٦٥ - وقال الآخر [في] الاول من الوافر :

أشافيةٌ [٢] بزَوْرتِها سقامي إذا ما أقفرت منها العراصا

توجيه اعرابه : أنه نصب (العراص) بـ (زورتها) لانه مضاف إلى ضمير فاعلٍ في المعنى ، والتقدير : (أن تزورَ العراصَ) ، وترتيب الكلام : (أشافية سقامي) ويريد : بـ (سقامي) : (مسقمتي) يجعله عبارة عن الجسم

---

(١) هو حميد الأرقط - على ما في الكتاب لسيبويه ١/٢٠٣ - يصف قوماً استؤصلوا ، ونسبه العينيّ لرؤبة بن العجاج ، وقبله :

ومسّهم ما مسّ أصحابَ الفيلْ ترميهمُ حجارة من سجّيلْ

ولبثتْ بهم طيرٌ أبابيلْ ... ...

العصف : الزرع أُكل حبّه وبقي تبنُه . - انظر شرح شواهد السيوطي ص ١٧١ .

(٢) في الأصل : (أثافية) ، وهو تصحيف .

لا العرض الذي هو المصدر ، وهذا في السعة كما يقال : (فلان هلالي وفلان قتلي) وهما يقومان مقام ذلك ، كما قالت الخنساء :

ترتع ما رتعتْ حتى إذا ادكرت فإنما هي إقبالٌ وإدبارُ[1]

والتقدير : « فإنما هي ذات إقبال وإدبار » أو « فعلها إقبال وإدبار » ، فعلى هذا يصح المعنى ، و (سقامي) في موضع رفع بفعله وهو اسم الفاعل وعمل متقدماً لاعتماده على همزة / الاستفهام وهو رفع بالابتداء ، أعني : (أشافيةٌ ١٠٩/١ سقامي ؟) والخبر محذوف لطول الكلام بالفاعل . ومثله « أقائم زيد ؟ » وإن شئت جعلت « سقامي » مفعولاً به ، وأضمرت الفاعلة في « أشافية » ، فيكون التقدير : (أشافيةٌ هندٌ سقامي بزورتها العراصَ إذا ما أقفرت منها ؟) ، وإن شئت على الوجه الاول نصبت « العراص » بقوله « أشافية » تجعل « العراص » على سعة الكلام ، مما يشفى . فيكون التقدير : (أشافية العراصَ مسقمتي بزورتها إذا ما أقفرت منها ؟) كل ذلك جائز سائغ .

١٦٦ ــ وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

كل باباً إذا وصلت إليه هائناً[2] لاتكن عجولاً حريصا[3]

توجيه اعرابه : أنه يريد (كلْ) : أمر من (أكل يأكل) وكان الاصل فيه (أؤكل) مثل : (دخل يدخل) ، فحذفت الفاء حذفاً على غير قياس ، وسقطت همزة الوصل لذلك ، فقيل : / « كُلْ » ومثله : « خذ ومر » وقد ١٠٩/٢

---

(١) « تصف ناقة أو بقرة فقدت ولدها ؛ فكلما غفلت عنه رتعت ، فإذا ادّكرته حنّتْ إليه فأقبلت وأدبرت . فضربها مثلاً لفقدها أخاها صخراً » . ــ من شرح السيرافي على كتاب سيبويه (١/١٦٩) وعنده (غفلت) بدل (رتعت) وهو أوضح .

(٢) في الأصل : (هنيئاً) هنا وفي الشرح ، وهو خطأ لاختلال الوزن به .

(٣) في الأصل : (حزينا) ولا معنى لها ، والباب للصاد لا للنون .

جاء بعضه على الاصل ، كما قال سبحانه : « وأْمُرْ أهلك بالصلاة »[١] لو ابتدات لقلت : (أُؤمر) ، و (لُباباً) يريد به جوف الخبز اللين ، أي : (كلْ لباباً) واجتمعت اللامات فأدغم ، و (هانئاً) نصب لانه صفة مصدر محذوف كأنه يريد : (كلْ لباباً إذا وصلت إليه أكلاً هانئاً) ، ثم حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه ، كما قال سبحانه في قراءة بعضهم : « إنه عَمِلَ غيرَ صالح »[٢] .

حرف الضاد والطاء مهمل [كذا] **لم نجد عليه في هذا الفن شيئاً ...**

---

(١) سورة طه ٢٠ الآية ١٣٢ .

(٢) سورة هود ١١ الآية ٤٦ ، وهذه القراءة للكسائي ويعقوب الحضرمي . — انظر إتحاف البشر ص ٢٥٦ .

حرف الظاء

١٦٧ — قال الشاعر ـ أنشده ابن خالويه ـ [من الخفيف] :

إنَّ مستهتَرٌ بحبّك قلبي فاهجريني فما بقي لك حظُّ

توجيه اعرابه : إن حملنا الكلام على ظاهره كان في لفظه ومعناه استحالة ؛ أما اللفظ فلأنه رفع ما بعد (إنّ) وحدّه النصب ؛ وأما المعنى فلأنه ذكر في أوله أنه مستهتر أي : مُغرى بحبها قلبُه وكان حقه أن يطلب الوصل ويذكر وفور / حظها منه فطلب الهجر وقال : (ما بقي لك حظ) والوجه ١١٠/١ في تصحيح ذلك أنه يريد « إنْ » الخفيفة التي في معنى « ما » كقوله سبحانه : « وإنْ منكم إلا واردُها »[1] يريد : (وما أحدٌ منكم إلا واردها) ، ويريد بعد ذلك (أنا) ضمير المتكلم المنفصل ، ثم حذف الهمزة من أوله فاجتمعت النونان والاولى ساكنة فأدغم وشدّد فقال : (إنا) ثم حذف الالف التي بعد النون للوصل والدرج كما تقول : « أنَ فعلت » فلا تجد في اللفظ إلا الهمزة والنون اللذين هما نفس الضمير ، وإنما جيء بحرف اللين لبناء فتحة النون والوقف ؛ على أنه جاء عنهم في بعض اللغات : « أنَ فعلتُ » بفتح النون من غير ألف وصلًا ووقفاً . وحكى أصحابنا في « أنا » خمس لغات : « أنا فعلت » بإسقاط الالف من اللفظ في الوصل وإثباتها في الوقف وهي أفصحها ، و « أنا فعلت » بإثباتها وصلًا ووقفاً ، و « أنَ / فعلتُ » بحذفها وفتح النون ١١٠/٢

---

(١) سورة مريم ١٩ الآية ٧١ ، والضمير المؤنث يعود إلى (جهنم) .

وصلاً ووقفاً . و« أنْ فعلتُ » بإسكان النون في الحالتين . و « أنْ فعلت »[١] . كل ذلك جاء عنهم . قال أبو النجم :

« أنا أبو النجم وشعري شعري »

فأثبت الألف وصلاً . وقال الآخر :

« وأنَ الليثُ محميّ العرين »

وقال بعض النميريين :

وأنْ أوردتهم حوضَ المنايا وجئت بمن بقي زُمَراً قطينا

وقرأ القراء : « أنا أُحيي وأُميت »[٢] و « أنَ أُحيي » بحذف الألف وصلاً ووقفاً واثباتها . وأنشدني بعضهم :

أنا ليثُ العشيرةِ فاعرفوني جميعاً قد تذرّيتُ السناما[٣]

فصار اللفظ « إنا » ، و (مستهتر) خبر الابتداء ، والمبتدأ (أنا) ، و (قلبي) [نائب] فاعل ، والتقدير : (ما أنا مستهتر بحبك قلبي) فنفى أن يكون مستهتراً قلبُه بحبها ، ثم أمرها بهجره وأعلمها أنه لم يبق لها منه حظ .

١٦٨ — وقال الآخر [في الأول من الخفيف] :

أمرتني لحاظَها ثم قالت : اللحاظَ التي تود اللحاظُ

١١١/١ / **توجيه اعرابه** : أما قوله (أمرتني لحاظَها) فإنه نصب يريد (بلحاظها) أي : ملاحظتها ومراقبتها ، ثم حذف حرف الجر ونصب ، كما قال : « أمرتك

---

(١) بإسكان النون وقفاً فقط ، وهو ما تقتضيه القسمة .

(٢) سورة البقرة ٢ الآية ٢٥٨ . نافع وأبو جعفر المكي يثبتان الألف وصلاً ووقفاً ، وبقية القراء يحذفونها وصلاً . — انظر إتحاف البشر ص ١٦٢ .

(٣) في الأصل : (جميداً) والتصحيح عن لسان العرب ١٦/١٨٠ وفيه (سيف العشيرة) بدل (ليث العشيرة) ، ولم يعزه إلى قائله . تذرّيت : علوت .

الخير »[١] يريد « بالخير » ، وأما (اللحاظَ) المتوسط فإنه نصبه لأنه لفظتان الأول : « ال » والثاني : « حاظ » ، فـ (ألّ) فعل من : (ألّى يؤلّي) إذا أبطأ ، وهو من : « ألوت » إذا « أبطأت » ، وكل مبطىء قد ألّى . قال الربيع بن ضبُع :[٢]

وإن كنائني لنساء صدقٍ وما ألّى بنيّ ولا أسادوا[٣]

يريد : (وما أبطؤوا) . وقال أبو عمرو بن العلاء الشيباني : سألني القاسم بن معن[٤] عن هذا البيت فقلت « ما أبطؤوا » قال « ماتركت شيئاً » و (حاظ) بالظاء : (زاغ) يقال : « حاظ السهم عن الرميّة ، وحاظ عن السهم » إذا « زاغ عنه » يكتب بالظاء ، و « اللحاظ » الثانية رفع بالفعل وهو يود ، وقد حذف المفعول العائد من الصلة إلى الموصول ، والتقدير : (ألّى حاظ التي يود / اللحاظ) أي : (زاغ التي يودها اللحاظ) ، وكان الوجه أن يقول : ١١١/٢

---

(١) من قول عمرو بن معديكرب :

أمرتُك الخيرَ فافعلْ ما أُمرتَ به فقد تركتُك ذا مالٍ وذا نَشَبِ

وهو من شواهد سيبويه (الكتاب ١/١٧) وفي نسبته خلاف كثير . ـ انظر شرح شواهد السيوطي ص ٢٤٩ .

(٢) شاعرٌ جاهليٌّ من بني فزارة ، انظر خبره مع السموءل في الأغاني ٨/٧٠ ، ١٩/٩٩ ، وانظر (المؤتلف والمختلف) ص ١٢٥ ، و (سمط اللآلي) ص ٨٠٢ .

(٣) أسأد الرجل : ولد غلاماً أسود . ومن معانيها : ولد غلاماً سيداً ، وليس هذا بمراد هنا بل المراد الأول . والبيت في (لسان العرب ١٨/٤١) ، وفي (تاج العروس ١٠/١٩) : ولا أساؤوا ، ونقل صاحب التاج عن الصحاح رواية المؤلف التالية عن أبي عمرو بن العلاء . ولم أجد — مع طول البحث — المقطوعة التي منها البيت ، ليُعرف أهُوَ من همزيّةٍ أم من داليّة .

(٤) مرت ترجمة أبي عمرو بن العلاء ص ٤٠ ح ٤ . فأما القاسم بن معن فعالمٌ ثقة زاهد من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار ، من ذريّة عبد الله بن مسعود الصحابيّ الجليل . وَلي قضاء الكوفة فلم يرتزق عليه ، له مؤلفات عدة ، مات سنة ١٧٥ . — انظر بغية الوعاة ص ٣٨١ .

(حاظت) لأنه فعلُ مؤنثة ؛ إلا أنه ذكّر الفعل ضرورة ، كما قال : (١)

« لقد ولد الأخيطِلَ أمّ سَوْء »

وهو هنا أقبح منه [في] ولد ، لأن حذف تاء التأنيث مع الفصل أحسن منه مع غير الفصل .

---

(١) جرير يهجو الأخطل في قصيدته التي مطلعها :

متى كان الخيام بذي طلوحٍ سُقيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ

حرف العين

١٦٩ ــ قال ابن عنّاب الطائي : [1] [في الأول من الطويل] :

إذا قال : « قطْني » قال : آليت حلفةً
لتغني عني ، ذا إنائك أجمعا »

توجيه اعرابه : قوله (قطني) : أي حسبي . قال الآخر : [2]

امتلأ الحوض فقال قطْني مهلًا رويداً قد ملأتُ بطني

يريد : قال الحوض : قطني ! أي حسبي . تجعل الحوض ممن يقول اتساعاً ، كما قال لبيد : [3]

---

(١) في الأصل : (الكلابيّ) فاعتمدنا ما في (المؤتلف والمختلف للآمدي ص ١٦١) وشرح شواهد السيوطي ص ١٩٠ ، واسمه حُرَيْث أحدُ بني نبهان من طيءٍ ، شاعر محسن مكثر . وروايته عند ابن هشام :

إذا قلت : « قدني » قال بالله حلفة

الخ ـ المغني ١/٣٠٤ ، وعند السيوطي :

إذا قال قدني قلتُ آليتُ حلفة الخ .

(٢) لم يعزّ إلى قائله في لسان العرب ولا في تاج العروس ولا في مظانّ النحو عثرت عليه .

(٣) لبيد بن ربيعة العامريّ ، أحدُ الشعراء الفرسان الأجواد الأشراف المعمّرين في الجاهلية والإسلام ، وأحد أصحاب المعلقات ، ترك الشعر لما أسلم وسكن الكوفة ، ومات نحو سنة ٤١ هـ ، وله ديوان مطبوع .

حتى إذا ألقت يداً في كافر وأجنّ عورات الثغور ظلامُها[١]

فجعل للشمس يداً على الاتساع ، و (آليت) : حلفت من الأَلِيّة وهي القسَم
١١٢/١ واليمين ، و (حلفة) [نصب] على المصدر من (آليت) كأنه / قال : « حلفت حلفة » ، و (إنائك) جر بإضافة (ذا) إليه كما تقول : « كلمت ذا أمرك » تريد : « صاحب أمرك » ، وكذلك يريد بقوله : (ذا إنائك) أي : (لبن إنائك) ، فجعل « ذا » عبارة عن اللبن يدل عليه قوله فيما بعده :

يدافع حيزوميه سخنٌ صَريحها وحلقاً تراه للشُهالة مُقْنَعا[٢]

الشميلة : رغوة اللبن ، يريد أنه يرفع حلقه — وهو حيزوميه [كذا] — لاستيفاء اللبن ، والمعنى : (لتشرب عني جميع ما في إنائك) ، والإناء : القدح ، أضاف الإناء إلى الضيف وليس له ؛ إنما هو للمضيف القائل له مثل هذا لالتباس الضيف به ، ولأنه يوفره[٣] على إعطاء الضيف والتوسعة عليهم كأن ماله مالهم ، كما قال الآخر : « وما المال مالي ؛ إنما المال لمن يطرقني » فجعله لضيفه دونه .

١٧٠ — وقال الآخر — أنشده الجرمي — [في] الاول من الوافر :

فكرّت تبتغيه فوافقته على دمه ومصرعه السباعا

١١٢/٢ / **توجيه اعرابه** : أن حدّ الكلام أن يرفع (السباع) بـ (وافقته) ؛ إلا

---

(١) من معلقته المشهورة . الكافر : الليل — أجن : ستر — الثغور : مواضع المخافة . والضمير في (ألقت) يعود على الشمس ، وعبّر بإلقاء اليد في الليل ، عن ابتداء الشمس بالغروب . — انظر شرح المعلقات للزوزني ص ١٤١ .

(٢) الحيزوم : ما اكتنف الحلقوم من جانب الصدر — الصريح : الخالص من اللبن وغيره (لا رغوة فيه) — الشهالة : بقية الشراب في الإناء — الإقناع : رفع الإنسان الحلق والفم لاستيفاء ما يشربه من ماء أو لبن . هذا وفي الأصل : (حيزميه ... الشميلة) ، والتصويب من لسان العرب ١٠/١٧٣ .

(٣) في الأصل : ليوفره .

أنه نصبه حملًا على المعنى ، كأنه قال : « فوافقت السباعَ » ، لأن في (كرّت) ضميراً من الخيل أي : (فكرّت الخيل تتبعه ـ أي تريده ـ فوافقته السباع) ، فجعل « السباع » بدلاً من الهاء في « وافقته » ، وكأن الخيل وافقت السباع على مصرعه ، فالخيل كأنها حين أردته وافقت السباع في إراقة دمه وقتله . فحمل الكلام على المعنى ونصب كما قال الآخر :

لن تراها ـ ولو تأمّلت ـ إلا ولها في مفارق الرأس طيبا

وقد مضى ذكره[1] ، وقال الآخر :

تذكرت أرضاً بها أهلها أخوالَها فيها وأعمامَها

بنصب (الأخوال والأعمام) ، وسنذكره في حرف الميم إن شاء الله .

١٧١ – وقال الآخر[2] [في] الثاني من الطويل :

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت: ألمّا تصحُ والشيب وازعُ

١١٢/٢ / **توجيه اعرابه** : أن ظرف (حين) زمان ، يكون تارة في معنى المضي ، وتارة في معنى الاستقبال تقول : « خرجتُ حين خرجتَ » و « أخرجُ حين يخرج » ، فإذا أُضيف إلى مفرد كان معرباً لا غير ، نحو قولك : « هذا حينُ زيدٍ » و « خرجت حين خروجك » ونحو ذلك ؛ ومتى أُضيف إلى الجمل خرج إذ ذاك إلى معنى « إذ وإذا » قلت : « إذ » لما مضى ، و « إذا » لما يستقبل ، لأنهما مضافان إلى الجمل ، فـ « إذا » تضاف أبداً إلى الفعل والفاعل ، وأصل الفعل أن يكون معها مستقبلًا ، فإن كان ماضياً فهو في معنى المستقبل ، نحو قولك « أخرج إذا خرج زيد » أي: « إذا يخرج زيد » . وأما « إذ » فتضاف إلى الجملتين : مع الابتداء والخبر والفعل والفاعل فتقول : « سرتُ إذ سار

---

(١) في ص ٣٤ .

(٢) هو النابغة الذبياني ، والبيت من شواهد سيبويه – الكتاب ٣٩٦/١ .

زيد » و « سرت إذ زيد سائر » ، والفرق بينهما أن « إذا » فيها معنى الجزاء من حيث اقتضت جواباً ، فطلبت الفعل مثل : « إن » فلم تضف إلى الابتداء
١١٣/٢ / لذلك ، وليس كذلك « إذ » [لأنها] أضيفت إليهما معاً ، وأيهما أضيف إلى الجملة فموضع تلك الجملة جر بإضافته إليها ، وهما مبنيان لأنهما يوضّحان بالجمل دون المفردات ، فضارعا الحروف ، وكذلك « حين » متى أُضيف[1] إلى الجملة كان حكمه حكم « إذ وإذا » إلا أنك تنظر ؛ فإن أُضيف إلى مبتدأ وخبر وجملة في أولها فعل مضارع كان معرباً ؛ وإن أُضيف الى جملة في أولها فعل ماضٍ بني ، لأنه أُضيف الى مبنيّ ، فاكتسى حكمه كما قال :

« على حين عاتبت ... »

فلم يجره ، وبناه على الفتح لأنه ظرف ، والفتح أليق بالظروف ، وقال الآخر :[2]

على حينَ ألهى الناسَ جلُّ أمورهم فندلاً زُرَيْقُ المالِ نَدْلَ الثعالبِ

ولم يُبنَ (الحين) رأساً كـ « قبلُ » و « بعدُ » ، ومثل هذا (يومئذ) في قراءة بعضهم « يومَئذ »[3] بفتح الميم ، بناه لأنه أضافه الى مبنيّ وهو (إذ)
١١٤/١ واكتسى حكمه / كما يكتسي منه التعريف والتنكير والاستفهام والشرط ، ونحو ذلك فاعرفه .

---

(١) في الأصل : أُضيفت .

(٢) هو أعشى همدان . زريق : اسم قبيلة - ندلاً : أخذاً باليدين وخطفاً . يريد أنهم لصوص - والبيت من شواهد سيبويه - الكتاب ٥٩/١ .

(٣) سورة هود ١١ الآية ٦٦ « فلما جاء أمرنا نجينا صالحاً والذين معه برحمة منا ومن خزي يومئذ » .

قرأ أغلب المدنيين والكسائي وعاصم بفتح الميم من (يومئذ) وقرأ الباقون بكسرها . انظر نسبة القراءتين والاحتجاج لهما في (مجمع البيان في تفسير القرآن) ١٧١/٥ .

١٧٢ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

إذا الخلّ زيداً بالوصال يكن لنا خليلاً فقد خان العهود وضيعا

توجيه اعرابه : أنه يريد (إ) : أمر من (وأى يئي) اذا (وعد يعد) ، وقد مضى القول فيه[١]، و (ذا) اسم اشارة ، وموضعه[٢] نصب ، [و (الخلّ) نصب] لأنه وصف لـ (ذا) فيتبعه ، و (زيداً) بدل من (الخل) ، وان شئت عطف بيان يجري مجرى الصفة في أنه يتبع الأول في اعرابه لا يقدر به ان يكون موضعه ، والمعنى : (عِدْ ذا الخلّ زيداً بالوصال) ، وحرف الجر متعلق بـ (عِدْ) ، و « يكنْ » جزم لأنه جواب الامر ، نحو قولك : « عِدْ زيداً بالخير يأتك » ، وترتيبه : (عِدْ ذا الخلّ زيداً بالوصال يكنْ لنا خليلاً ، فقد خان العهود وضيّعا) .

١٧٣ ــ وقال عمرو بن شأس[٣] منه أيضاً :

بني أسدٍ هل تعلمون بلاءنا إذا كان يوماً ذا كواكب أشنعا[٤]

توجيه اعرابه : أما من نصب (يوماً) فعلى خبر كان ، وأضمر الاسم لعلمِ المخاطب بما يعني ، كأنه قال : (اذا كان اليوم يوماً ذا كواكب) يريد : ١١٤/٢

---

(١) انظر كلامه على الشاهد الثالث ص ١٦ .

(٢) هنا نقص وإخلال في الأصل إذ كان : موضوعه نصب لأنه وصف كذا يتبع .

(٣) أبو عرار الأسدي ، شاعر جاهلي أدرك الاسلام وأسلم وشهد القادسية وله فيها أشعار ، مات نحو سنة ٣٠ هـ ــ الأعلام .

(٤) البيت من شواهد سيبويه ، وله ثمة رواية ثانية : (إذا كان يوم ذو كواكب أشنعا). الكتاب ١/٢٢ .

(أظلم) فتبيّنت[١] فيه الكواكب من ظلمته وشدته ، وقال سيبويه : « سمعت بعض العرب يقول : (يوم أشنعا) يرفع ما قبله » قال : « كأنه أراد : (اذا وقع لي يوم ذو كواكب أشنعا) »[٢] نصباً على الحال . ولو رفعت من غير هذا الوجه ونصبت كان جائزاً تجعل (كان) الناقصة و (يوم) اسمها ، و (ذو كواكب) صفة له ، و (أشنع) خبرها جاز ذلك أن تجعل الاسم والخبر نكرتين ، لانك وصفت الاولى منهما ، فصار فيها بعض التخصيص ، فقربت من المعرفة ، كما تقول : « كان رجل ذو مال قائماً » ، وهذا جائز على أنه قد جاء في الشعر الاسم والخبر نكرتين مجردتين ، قال المرقش الاكبر : [٣]

هل بالديار أنْ تجيب صَمَمْ لو كان رسمٌ ناطقاً كلّمْ [٤]

وفيها أيضاً :

١١٥/١ /لو كان حيٌّ ناجياً لنجا من يومه المزلّمُ الاعصمْ [٥]

وإنما سهل هذا أن (لو) حرف يمتنع به الشيء لامتناع غيره ، والامتناع نفي ، فلما دخل الكلام وصار عموماً جاز فيه من ذلك ما لم يجز في الإيجاب على مقتضاه ، وهو في النفي على معنى الجمع ، ومثل هذا قول الآخر :

« ما دام فيهن فصيلٌ حيّا » [٦]

---

(١) في الأصل : (فرتبت) .

(٢) في الأصل نقص وتقديم وتأخير فأصلحناه على ما في (الكتاب) لسيبويه ١/٢٢ .

(٣) عوف بن سعد (وقيل : عمرو بن سعد) من بني بكر بن وائل ، شاعر جاهلي من المتيمين الشجعان . وشعره جيد ضاع أكثره ، وكان يحسن الكتابة ، كتب للحارث بن أبي شمر الغساني ، ومات في حي عشيقته أسماء نحو سنة ٧٥ قبل الهجرة — الأعلام وانظر أخباره في الأغاني ٥/١٧٩-١٨٥ .

(٤) في الأصل : « لو كان رسماً » وهو خطأ يخالف موضع الاستشهاد .
والبيت مطلع قصيدة هي المفضلية الرابعة والخمسون - انظر المفضليات ٢/٣٧ .

(٥) المزلم : الوعل اللطيف الوثيق ـ الأعصم : الذي في يديه بياض . والبيت هو العاشر في المفضلية ـ انظر المصدر السابق .

(٦) من شواهد سيبويه (الكتاب ١/٢٧) ، ولم يعزه لا هو ولا السيرافي شارحه ، =

١٧٤ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

ولست بطاوٍ خشية الفقر ساغباً أضن بما تحويه مني الأصابعا

توجيه اعرابه : أنه نصب (الأصابع) بقوله : (طاوٍ) ، وكان التقدير : « ولست بطاوٍ مني الأصابع خشية الفقر ساغباً أضنّ بما تحويه » ، و (خشية) نصب لأنه مفعول له أي لخشية الفقر ، فحذف اللام ونصب كما قال سبحانه : « يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق حَذَرَ الموتِ »[1] أي : (لحذر الموت) ، وقال الشاعر :

/ ولستُ بخابئٍ لغدٍ طعاماً حِذارَ غدٍ ، لكل غدٍ طعام ١١٥/٢

أي : (لحذار غد) ، وقال حاتم الطائي :[2]

وأغفر عوراء الكريم ادّخارَه وأُعرضُ عن شتم اللئيم تكرّما

أي : (لادّخاره وللتكرم) ، و (ساغباً) إن شئت تجعله خبراً بعد خبر كما تقول : « ليس زيدٌ قائماً متكلماً » ؛ وإن شئت جعلته حالاً ، كل ذلك جائز . والساغب : الجائع ، قال سبحانه : « في يوم ذي مسغبة »[3] أي : جوع .

وعزاه ابن منظور الى ابن ميادة . والراجز يخاطب ناقته ، وتتمة الرجز :

لتقربنّ قرباً جُلذيا
ما دام فيهن فصيل حيا
وقد دجا الليل فهيا هيا

القرب : القرب من الورود بعد سير إليه – جلذيا : سريعاً – انظر لسان العرب ١٣/٥ .

(١) سورة البقرة ٢ الآية ١٩ .

(٢) أبو عدي ، الفارس الشاعر الجواد ، ضرب المثل بجوده في الجاهلية وأخباره كثيرة متعارفة ، لم يدرك الإسلام ، وأدركه ابنه وأسلم ، ضاع كثير من شعره وقد طبع له ديوان مما سلم ، توفي حول سنة ٤٥ قبل الهجرة .

والبيت من شواهد سيبويه ، استشهد به غير مرة – انظر الكتاب ١٨٤/١ ، ٤٦٤ .

(٣) سورة البلد ٩٠ الآية ١٤ .

وكذلك (أضن) موضعه نصب على جواز الأوجه الثلاثة ، كأنه في التقدير : (ضاناً) أي : (باخلاً) وحرف الجر الذي هو (مني) متعلق بـ (طاوٍ) .

١٧٥ ـ وقال الآخر [في] الاول من الرجز :

إنّ عليَّ اللهَ أن تُبايعا تؤخذَ كرها أو تجيء طائعاً[1]

توجيه اعرابه : الوجه في نصب (تؤخذ) أنه جعله بدلاً من (تبايعا) ، وهما جملتان فجاز إبدال أحدهما من الآخر ، لأن / معنى (تؤخذ) لا ينقض ١١٦/١
معنى (تبايع) ، لأنه لما أقسم على الكلام الأول صار في معنى ما لا بد من فعله ، فكأنه قال : (إن عليّ اللهَ أن تؤخذ) ، فهذا في إبدال الأفعال بعضها من بعض لا بد من اعتباره وإن لم يطالب به في الأسماء ، لأن الأفعال جمل ، فإن لم يكن الفعل الثاني من معنى الأول لم يبدل منه ؛ ألا ترى إلى قوله سبحانه : « ومن يفعلْ ذلك يلقَ أثاماً . يضاعفْ له العذابُ يوم القيامة ويخلدْ فيه مُهاناً »[2] بجزم (يضاعفْ) على البدل من (يلقَ أثاما) ، لأن معناهما واحد ، ولو جعلت الثاني في مكان الأول لم ينقض معناه ؛ ألا ترى أنه إذا لقي الاثام فقد ضوعف له العذاب لا محالة ، فكأنه قال : (ومن يفعلْ ذلك يضاعفْ له العذابُ يوم القيامة ويخلدْ) ومثله قول الآخر :

متى تأتِنا تُلممْ بنا في ديارنا تجدْ حطباً جزلاً وناراً تأجّجا[3]

١١٦/٢ / بجزم (تلممْ) على البدل من (تأتنا) ، لأن الإتيان ضربٌ من الإلمام ، ولا

---

(١) لم يذكر قائله وهو من شواهد سيبويه . ـ الكتاب ٧٨/١ .

(٢) سورة الفرقان ٢٥ الآيتان ٦٨ ، ٦٩ . وقد سقط منها في الأصل : (يوم القيامة ... فيه مهانا) .

(٣) لم ينسب ، وهو من شواهد سيبويه ـ انظر الكتاب ٤٤٦/١ .

يكون الإتيان إلا من أجله ، فكأنه في تقدير : « متى تلممْ بنا في ديارنا » فأما قول الآخر : [١]

متى تأتـه تعشو إلى ضوء ناره تجدْ خيرَ نارٍ عندهـا خيرُ موقد

فإنه رفع (تعشو) بين المجزومين أعني الشرط والجزاء لأنه قصد به الحال أي : (متى تأته عاشياً أي : ناظراً إلى ضوء ناره) ولم يرد أن يجعله من (تأته) . وكذلك كل ما وقع بين المجزومين فعلى هذا ؛ قال الله سبحانه في قراءة بعضهم : « يرثُني ويرث من آل يعقوب » [٢] في أول سورة مريم عليها السلام ولم يجعله جواباً ؛ وإنما جعله وصفاً أي : وارثاً لي ووارثاً من آل يعقوب ، فتدبّره فإنه كثير .

١٧٦ ــ وقال العُجَيْر السلولي [٣] [في] الثاني من الطويل :

إذا مت كان الناس صنفان : شامتٌ وآخر مُثْنٍ بالذي كنت أصنعُ

توجيه اعرابه : أنه أضمر في (كان) ضمير الشأن أو القصة أو الحديث أو نحو ذلك ، مما يكون عبارة عن معاني الجمل / وجعل ذلك المضمر المقدر هو اسمها ، وجعل قوله : (الناس صنفان) جملة من مبتدأ وخبر وقعت خبراً بأسرها عن ذلك المضمر ومفسرة له ، ومثله : كان زيد [قائم] : (كان الشأن أو الحديث : زيد قائم) ، وهذا إضمارٌ مجهول ، لأنه لا يعود إلى مذكور تقدم ؛ وإنما يضمر على شريطة التفسير ، ولا يفسر إلا بالجمل ، وإنما دعا إلى هذا شدة احتفالهم بالحديث أو تعظيمهم له فأضمروه قبل الذكر تنبيهاً للسامع وعطفاً

١١٧/١

---

(١) هو الحطيئة .

(٢) سورة مريم ١٩ الآية ٥ وقبلها : « فهبْ لي من لدنك ولياً يرثني .. الخ » .

(٣) العجير بن عبدالله مولى بني هلال من شعراء الدولة الأموية — انظر المؤتلف والمختلف ١٦٦ وسمط اللآلي ٩٢/١ .

له على استماعه ، ولأنه قد تعرض علل تدعو إلى ذلك نحو قولك : كان [قام] زيد ، فلو لم يضمر الشأن أو الحديث في كان لبطل [١] أن يلي فعل فعلاً فأضمرتها وجعلته هو اسمها في التقدير ، وجعلت [قام زيد] خبراً لا يفتقر أن يعود من هذه الجملة إلى ضمير الشأن ، لأنها هي هو في المعنى ، ومتى كان الخبر هو المخبر عنه لم يفتقر في لفظه إلى عائد إليه نحو قولك : (كان زيد قائماً) ؛ / ألا ترى أن ١١٧/٢ قولك : (قام زيد) حديث وقصة ، يقول القائل : (قام زيد) فتقول مجيباً له : « بلغني الحديث » أو الشأن أو القصة ، فلما كان هو في المعنى لم يعد منها إليه ذكره ، وهذا قد استوفيت ما فيه في الشرح . ويروى : « كان الناس نصفان » ، و « شامتٌ [آخر] ومثنٍ » رفع على البدل من « نصفان » كأن التقدير : (إذا مت كان الناس شامتٌ ومثنٍ) كما قال الآخر : [٢]

وكنت كذي رجلين رجلٍ صحيحة ورجلٍ رمى فيها الزمانُ فشلّتِ

١٧٧ ـ وقال الآخر ـ أنشده أبو علي ـ [في] الاول من الوافر :

و... متى [٣] تحلُّ بلاد نجدٍ؟ فقلت لهم : إذا جاء الربيعا
هنالكمُ المسير تهف هفاً إليها اليعملات بنا جميعا

توجيه اعرابه : أن (الربيع) نصب على الظرف ، وفي الكلام تقديمٌ وتأخير ، والتقدير : (فقلت الربيعَ إذا جاء) أي (أحلها الربيع) وحذف ١١٨/١ (أحلها) الثاني لدلالة الأول عليه كما يقول القائل : (متى تسير ؟) / فيقول :

---

(١) في الأصل : لبطل إلى أن يلي .
(٢) هو كثير عزة ، والبيت من شواهد سيبويه ، انظر (الكتاب) ١/٢١٥ .
(٣) كذا في الأصل ، بحذف الوتد المجموع في أول (مفاعلتن) ولم أهتد إلى البيت في مصدر ما ولا عرفت قائله ، ولعل صوابه : (وقيل متى تحل .. الخ) .
الهفيف : سرعة السير - اليعملات : النياق النجيبة المطبوعة (على العمل) .

(غداً اذا جاء ان شاء الله) أي (أسير غداً) ، ويكون (اذا جاء) حالاً من (الربيع) أي : (أحلّها الربيع في حال مجيئه) ، وهو متعلق بمحذوف أي (أحلّها الربيع كائناً إذا جاء) ، وقد حذف (كائناً) وأقام الظرف مقامه .

١٧٨ ـ وقال النابغة منه أيضاً :

لعمري ـ وماعمري عليَّ بهين ـ : لقد نطقت بطلاً علي الأقارعُ

أقارعُ عوفٍ لا أحاول غيرها

وجوهَ قرود تبتغي [من] تجادع[1]

توجيه اعرابه : أنه نصب (وجوهاً) على الشتم [2] بإضمار (أعني) وهو فعل لا يظهر الى اللفظ بحال لأنه لا يقصد به أن يعرفك ما تنكره وليس عندك ، ولكنه شتمه بذلك وأخبرك بما أنت به عالم ، ومثله قوله سبحانه : « وامرأتُه حمّالةَ الحطب » [3] فنصب « حمّالةَ » في قراءة عاصم [4] على الشتم والذم ، كأنه يريد : (اذكر حمالة الحطب) أو (أعني) أو نحو ذلك ، ومثله قول عروة الصعاليك : [5]

---

(١) الأقارع : بنو قريع بن عوف الذين وشوا به إلى النعمان بن المنذر حتى تغير عليه . أحاول : أعالج - تجادع : تشاتم ، وأصل الجدع قطع الأنف .

والبيت من عينية النابغة التي يعتذر بها الى النعمان ويهجو قاذفيه ومطلعها :

عفا ذو حسى من فرتنى فالقوارع فجنبا أريك فالتلاع الدوافع

وهو من شواهد سيبويه . - انظر الكتاب ٢٥٢/١ وديوان النابغة .

(٢) في الأصل : على القسم .

(٣) سورة المسد ١١١ الآية ٤ .

(٤) انظر ترجمته في ص ١١ .

(٥) عروة بن الورد من بني عبس ، من شعراء الجاهلية وفرسانها وأجوادها ، لقب (عروة الصعاليك) لجمعه شملهم وقيامه بأمرهم إذا أخفقوا في غزواتهم ، طبع له ديوان شعر ، =

١١٨/١ سقوني الخمر / ثم تكنفوني عُداةَ اللهِ من كذبٍ وزورِ

فنصب « عداة » على « اذكر » أو « أعني » أو « أقصد » ونحو ذلك مما يرتب له الشيء بعينه شتماً له وذماً ، وكذلك المدح والترحم على هذا . وزعم يونس ابن حبيب [١] أنك لو شئت رفعت ما نصبته على [أن] تضمر في نفسك شيئاً لو أظهرته لم يكن ما بعده إلا رفعاً ، كأنك قلت : (لهم وجوه قرود) ، و (هم عداةُ الله) ، كما قال الآخر :

اذا لقي الاعداء كان خلاتهم وكلبٌ على الاعداء والجار نابح [٢]

أي : (وهو كلب) ، وقال الآخر :

فتى الناس لا يخفى عليهم مكانه وضرغامة إن همّ بالأمر أوقعا [٣]

يريد : (وهو ضرغامة) ، وقال سيبويه : « سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما رفعاً » [٤] .

١٧٩ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

ويح يومَ الفراق إذ سار عمروٍ وحدينا [٥] الركابُ نسري جميعا

توجيه اعرابه : أن (عمراً) مجرور بإضافة (ويح) إليه ، وقد فصل

توفي قبل الهجرة بنحو ٣٠ سنة — (عن الأعلام). والبيت من شواهد سيبويه على النصب على الذم ، ولو رفع لجاز — انظر (الكتاب) ٢٥٢/١ .

(١) مرت ترجمته ص ٤٠ ح ٤ .

(٢) الخلاة : الحشيشة الرطبة ، يريد أنه على عدوه ذليل ضعيف لا يمتنع ، لكنه على الأقربين والجيران شديد مؤذ . والبيت من شواهد سيبويه ولم يعزه — (الكتاب) ٢٥١/١ ، وانظر الحاشيتين التاليتين .

(٣) من شواهد سيبويه ولم يسم قائله مع أنه سمعه منه — انظر (الكتاب) ٢٥١/١ .

(٤) الذي في (الكتاب ٢٥١/١) : كذلك سمعناهما من الشاعرين اللذين قالاهما .

(٥) حدي بالمكان : لزمه فلم يبرحه ، وإن كانت مصحفة عن (حدينا) بنقطة واحدة يكن قوله الآتي بعد أربعة أسطر (حدبناها) على نزع الخافض ، والمعنيان متقاربان هنا .

/ بينهما بالظرف وهو قبيح ، وقد مضى مثله ، والتقدير : (ويح عمرٍو يوم الفراق) ، و (الركاب) رفع بفعله ، وفعله (سار) ، والترتيب (ويح عمرٍو يوم الفراق سار الركاب وحدينا جميعاً نسري) ، و (نسري) حال من النون والالف في (حدينا) ، كأن التقدير : (وحدينا سائرين) وقد حذف المفعول لأنه فضلة وللعلم به كأنه يريد : (وحديناها) ، و (ويح) نصب ان شئت على المصدر[1] وان شئت على النداء كأنه قال : (ياويح) وهو الوجه . ١١٩/١

١٨٠ ــ وقال رجل من خثعم[2] [في] الاول من الوافر :

ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفيتني حلمي مضاعا

توجيه اعرابه : أنه نصب (مضاعا) على انه مفعول ثانٍ لـ (ألفيت) ، وذلك انه جعل (حلمي) بدلاً من النون والياء التي هي ضمير نفسه ، فكأنه قال : (وما ألفيت حلمي مضاعاً) وهو بدل الاشتمال لأن الفعل دالّ عليه ؛ ألا ترى أنه لا يشتمل عليه / إلا وقد اشتمل على حلمه[3] فهو مثل قولك : (سلب زيدٌ عقله) ، و (ضربتُ عمراً بطنَه وظهرَه) ، أي : (سلب عقل زيد) و (ضرب ظهر عمرو وبطنه) ، و (مضاعا) مفعول ثان لـ (ألفيت) ، ومثله قول الآخر :[4] ١١٩/٢

وما كان قيسٌ هلكُه هلكَ واحدٍ ولكنّه بُنيانُ قومٍ تَهدّما

فجعل (هلكُه) بدلاً من (قيس) ، فيكون اسم (كان) ويكون (هلك

---

(١) في الأصل : « على الصدور » ، كأنه يريد على الصدور عن تمام الكلام ، ومعنى ذلك أنه فضلة .

(٢) من شواهد سيبويه ولم يعزه - (الكتاب) ١/٧٨ .

(٣) الجملة في الأصل محرفة مربكة : (إلا زيد اشتمل على حمله) .

(٤) هو عبدة بن الطبيب من مرثيته لقيس بن عاصم المنقري سيد أهل الوبر وهو من بني تميم . والبيت من شواهد سيبويه . - انظر (الكتاب) ١/٧٧ .

واحد) الخبر ، كأنه قال : (وما كان هلكُ قيسٍ هُلكَ واحد) ، وإن شئت رفعت تجعل (هلكُه) رفعاً بالابتداء و (هلك واحد) الخبر ، والجملة بأسرها خبر من (قيس) ، والهاء فيها تعود إليه ، كما تقول (كان زيدٌ أبوه قائم ، ولا يجوز الرفع في البيت الاول ، لأن القوافي كلها منصوبة . فأما قول ابن كلثوم :

صددتِ الكأسَ عنا أمَّ عمرٍو وكان الكأسُ مجراها اليمينا (١)

فإن شئت جعلت (مجراها) بدلاً من (الكأس) ، و (اليمين) خبراً لكان وقدرت : (وكان مجرى الكأس اليمين) ، وإن شئت جعلت / (مجراها) ١٢٠/١
رفعاً بالابتداء ، و (اليمين) نصباً على الظرف وهو خبر (مجراها) والجملة خبر (كان) كان ذلك جائزاً ، أي : (وكان الكأس مجراها مجرى اليمين) ، وقد حذف اسم الفاعل وأقام الظرف مقامه كما تقول (كان زيد أبوه خلفك) .

١٨١ — وقال الفرزدق [في] الثاني من الطويل :

منا الذي اختير الرجالَ سماحة

وجوداً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ (٢)

توجيه اعرابه : أنه نصب (الرجالَ) بريد حرف الجر فكأنه قال : (منا الذي اختير من الرجال) ، ثم حذفه ونصب ، كما قال الآخر :

نبّئتُ عبدَ الله بالجوّ أصبحتْ كراماً مواليها لئيماً صميمُها (٣)

---

(١) البيت الخامس من معلقته المشهورة :

« ألا هبي بصحنك فاصبحينا »

إلا أنه هناك : « صبنت الكأس ... » وهو بمعنى (صرفتِ) . والبيت من شواهد سيبويه ، إلا أن الشارح السيرافي يذكر رواية ثانية تعزو البيت الى عمرو بن عدي ويشير الى قصة مشهورة — (الكتاب) ١/١١٣ وشرح المعلقات للزوزني ص ١٥٠ .

(٢) الرياح الزعازع : الشديدة .

(٣) عبدالله : قبيلة عبدالله بن دارم والفرزدق من مجاشع بن دارم — الصميم : الخالص =

يريد : « نبئت عن عبد الله » فحذف حرف الجر ونصب ، ومثله كثير ، وقال سبحانه : « واختار موسى قومَه سبعين رجلًا »[١] أي : (من قومه) ، فعلى هذا يكون نصبه . وذهب / بعض أصحابنا الى [أن] هـذا مفعولٌ فيه[٢] ، ١٢٠/٢ ولم يذكر ذلك سيبويه ، ولكنه ذكره في جملة ما ينتصب اذا حذف الجار ، و (سماحة) نصب على المصدر ، مما دل عليه (اختير) ، لأنه لا يُختـار إلا الكرام ، وكان الوجه أن يقول : (هبت الرياح) فذكّر الفعل ولم يؤنثه لثلاثة أشياء : الضرورة ، والحمل على معنى جميع الرياح ، ولأن التأنيث غير حقيقي ، ومثله قول الآخر :

نغـالي اللحم للأضياف نيئاً ونبذله اذا نضج القدور[٣]

يريد : (اذا نضجت القدور) ، وقال الآخر :

أمير المؤمنين على سراط اذا اعوجّ الموارد مستقيمُ

يريد : « اعوجّت » فذكّر لما ذكرنا .

١٨٢ ـ وقال الآخر[٤] [في] الأول من البسيط :

أبا خراشة أمّا أنت ذا نفر فإن قومي لم تأكلهمُ الضبعُ[٤]

توجيه اعرابه : أنه نصب (ذا) على خبر (كان) وقد حذفها وجعل

من كل شيء ، وأراد به هنا من خلص نسبه منهم . ـ والبيتان للفرزدق من شواهد سيبويه . ـ (الكتاب) ١/١٨ .

(١) سورة الأعراف ٧ الآية ١٥٧ .

(٢) في الأصل (منه) ، ولم يسم الرماني القائل فلعل في مذهبه (مفعول منه) .

(٣) مر الكلام عليه في ص ٢٤ ح ٩ ، وفي لسان العرب :

« ورخصه إذا نضج القدور »

(٤) هو العباس بن مرداس . الضبع : السنة الشديدة المجدبة . والبيت من شواهد سيبويه . (الكتاب) ١/١٤٨ .

١٢١/١ (أمّا) عوضاً عنها ، وأتى بالضمير المنفصل وهو (أنت) / فجعله نائبا عن الاسم ، وإنما فعل ذلك لأنها ليست في قوة الأفعال التوامّ في الإظهار والإضمار وإنما تعمل ظاهرة لا غير ، ولا تضمر إلا في كل موضع هو بالفعل أولى أو على سبيل التعويض منها ، والذي قوّى إضمارها هنا أن في الكلام حرف شرط ، وهو (إنْ) التي قلبت نونها ميماً وأدغمت في ميم (ما) ، فقيل (إمّا) ، و (إن) يليها الفعل [فهي] به أولى ، فلما كان في الكلام حرف يقتضيها ، حسُن إضمارها قليلاً ، وصارت (ما) عوضاً منها ، كما كانت في قولهم : (افعل هذا إمّا لا) أي : (إن كنت لا تفعل غيره) . فحذفت هذه الجملة بأسرها ، وصارت (ما) عوضاً منها ، ولأن (ما) قد تعمل عملها في بعض الأحوال ، فقربت منها فقامت مقامها ، و (أنت) هو الاسم ، و (ذا) نصب على الخبر ، والتقدير : (أبا خراشة إن كنت ذا نفر فإن قومي) ، و « الفاء » هي الجواب

١٢١/٢ / و « الهمزة » في « أما » مفتوحة [١] ، قالوا : (لأنه يريد : لأنْ كنت ذا نفر) وقد حذفت (اللام) ، ولولا ذلك لكانت مكسورة ، وإنما فتحت لئلا يتوالى كسرتان ، ولأنه قد تكسر النون في بعض الأحوال نحو قولهم : (إنِ استطعت) و (إنِ امرؤ هلك) [٢] ، فلو لم تفتح مع اللام توالى عند كسر النون ثلاثُ كسرات في حرفٍ واحد ، وليس هذا في كلامهم ، و (الضبُع) السنة الصعبة الشديدة هنا . ومثل إضمار (كان) هنا قول ليلى الأخْيَلية : [٣]

---

(١) مع غرابة ذلك في القياس .

(٢) سورة النساء ٤ الآية ١٧٥ .

(٣) شاعرة فصيحة ذكية جميلة ، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمّير ، ووفدت على الحجاج مرات فكان يكرمها ويقربها ويسمع شعرها ، طبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء - الأعلام ، والبيت من شواهد سيبويه ، ويرى السيرافي شارح الكتاب أن الصحيح : (لَلّ) . والإلّ العهد ، والجوار ، والقرابة . تمدح قومها بالعزة والمنعة ، أي لا تستطيع ظلمهم ولا أن تنتصف منهم . - انظر (الكتاب) ١/١٣٢ .

لا تقربنّ الدهرَ آل مطرّف إنْ ظالماً أبـداً وإنْ مظلوما

تريد : (إن كنت ظالماً وإن كنت مظلوماً) . وقال الآخر :

قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذباً فما اعتذارك من شيء إذا قيلا (١)

يريد : (إن كان حقاً وإن كان كذباً) وجاز لما ذكرناه .

١٨٣ ـ وقال الآخر ـ أنشده أبوعلي ـ [في] الاول من الطويل :

وما أنا بالمستنكر البين إنني

بذي لطف الجيران قدماً مُفجَّعُ

توجيه اعرابه : إنك إن شئت نصبت (البين) ، وإن شئت جررته ، / فالنصب ظاهر باسم الفاعل ، على أن تجعل الألف واللام فيه بمعنى (الذي) ، فكأنه قال : (وما أنا بالذي أستنكر البين ، كما قال الآخر : ١٢٢/١

« الطاعنُ الطعنة النجلاء ... »

وأما الجر فعلى الإضافة غيرَ محضة والتشبيه من طريق اللفظ له بالصفة المشبهة به نحو : « الحسنُ الوجه » يجوز لك أن تقول : « جاءني زيدٌ الحسنُ الوجه » وهو الأصل فيها بعد « الحسن وجهُه » ، ويجوز أن تنصب فتقول : « الحسن الوجهَ » تشبيهاً بـ « الضارب الرجلَ » ، وتقول : « الضاربُ الرجلِ » تشبيهاً بـ « الحسن الوجهِ » ، وكما حملت الصفة على اسم الفاعل [في النصب والوجه فيه الجر تحمل اسم الفاعل] عليها في الجر والوجه فيه النصب ؛ هذا متى كان المعمول فيه الألف واللام ، فإن لم تكن فيه نحو : « الضاربُ زيداً » فلا يكون فيه غير النصب ، ومثل هذا إنشاد بعض العرب قول الأعشى :

---

(١) من شواهد سيبويه . والبيت للنابغة والخطاب للنعمان بن المنذر . ـ الكتاب ١/١٣١ .

الواهبُ المئةِ الهجانِ وعبدَها عوذاً تزجّى خلفَها أطفالُها (١)

١٢٢/٢ والوجه النصب ، وأما (عبدَها) ففيه / وجهان : منهم من نصب وإن كان الأول مجروراً ، على المعنى أي : (والواهب عبدَها) لأنه لا يجوز أن ينجر (عبدها) بما انجرت به المئة ، لو قلت : (الواهب عبدِها) لم يجز ، ومثل هذا قولهم : (أخذتنا بالجود وفوقَه) فنصب الثاني لأنه ليس في كلامهم ، و (بفوقه) ، فلما لم يمكن حمل الثاني على لفظ الأول والإشراك بينهما في العامل ، حمله على موضعه لأنه نصب ، ومثله قول لبيد :

فإن لم تجد من دون عدنان والداً ودون معدّ فلتزعْك العواذل (٢)

فنصب الثاني وإن كان حمله على الأول شائعاً على تأويل (وتجد دون معد) ، ومنهم من يجر فيقول : (عبدِها) ويقول : « ويجوز في المعطوف من السعة ما لا يجوز في المعطوف عليه ويجعله بمنزلة قولهم : (كل شاةٍ وسخلتِها بدرهم) فيجر (سخلتِها) ، ولو قال : (كل سخلتِها) لم يجز . فالباب في المعطوف

١٢٣/١ أوسع من حيث كان فرعاً كالبدل والتوكيد ونحوها ؛ وأما قوله : / (إنني) فيجوز لك فتح الهمزة وكسرها ، فإن كسرت استأنفت ، وإن فتحت فعلى نيّة اللام ، كأنك قلت : (لانني) ، كما قيل : « لبيك ! إن الحمد لك والنعمة لك » ، و (إنّ) بالفتح والكسر ، فمن كسر استأنف ، ومن فتح أراد اللام ، أي : « لأن الحمد والنعمة لك » ، والكسر أجوَد لأنه على ابتداء جملة أخرى ، وهو في الإفادة أبلغ ، والثناء على الله أوفر من أن يفتح فيتعلق

---

(١) الإبل الهجان : البيض ، وهي اكرم أموالهم — العوذ جمع عائذ : وهي الناقة الحديثة النتاج — تزجّى : تساق . والبيت من شواهد سيبويه . — الكتاب ١/٩٤ .

(٢) من قصيدة طويلة يمدح بها النعمان ومطلعها :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحبٌ فيقضى أم ضلال وباطل

يستشهد النحاة بأبيات عدة منها . فلتزعك : فلتردعك — العواذل : اللوائم . انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٥٥ .

الكلامُ الثاني ، فيكونُ جملةً واحدةً ، ومثله قولُ الآخر — أنشدَهُ أبو زيد — :

فقلتُ مجيباً : والذي حجّ حاتمٌ أخونك عهداً ! إنني غير خوّانِ

و (إنني) بالفتح والكسر على ما تقدم .

حرف الغين مهمل لا شيء عليه

حرف الفاء

١٨٤ ــ قال الفرزدق ـ أنشده الجرمي ـ [في] الثاني منه :

وعضُّ زمان يابن مروان لم يدع
من المال إلا مُسحتاً أو مجلَّفُ (١)

توجيه اعرابه : قال أبوعمرو : « ردّ الرفع في (مجلّف) عامة النحويين » وزعموا أنه لحن ، وروي أن عبد الله بن إسحاق (٢) / قال للفرزدق : « بِمَ ١٢٣/٢
رفعت (مجلف) ؟ » فقال : « بما يسوؤك وينوؤك . » ثم هاج الفرزدق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

---

(١) في الأصل : (وذو زمان) والتصحيح عن الديوان والموشح للمرزباني ص ١٠٠ - ١٠٢ ، وطبقات ابن سلام ص ١٩ وخزانة الأدب ١/٢١٧ - ٢٢٠ ، ورواية ابن سلام: (مجرف) بالراء - المسحت : المستأصل - المجلّف من الغنم : المسلوخ الذي أخرج بطنه وقطع رأسه وقوائمه ، وجلفه : قشره ، أما المجرف : فما قشرته السنة المجدبة . والبيت من قصيدته التي مدح بها بشر بن مروان ومطلعها :

عزفت بأعشاش وما كدت تعزف

وبشر بن مروان بن الحكم أمير أموي ولاه أخوه الخليفة عبد الملك على العراقين وكان ممدحاً من عقلاء الأمراء مات بالبصرة سنة ٧٥ هـ .

(٢) عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي ، أحد أعلام البصرة الأوائل في القراءة وعلم العربية ، من أقران أبي عمرو بن العلاء ويفضله في القياس ، عاب على الفرزدق لحنات في شعره فهجاه الفرزدق ، توفي بالبصرة سنة ١١٧ هـ . - انظر إنباه الرواة ٢/١٠٤ - ١٠٦ .

فقال له : « أين وقد لحنت أيضاً والوجه أن تقول : (مولى موالٍ[١]) » وليس هذا لحناً على الحقيقة ، لأنه أجرى المعتل مجرى الصحيح فقدر الحركة ولم يصرف ، كما قال الهذلي : [٢]

أبيتُ على معاريَ فاخرات بهن مُلوّبٌ كدم العباطِ [٢]

وكان أبو العباس المبرد ينشده :

« أبيت على معارٍ فاخرات »

وقال الشماخ فصرف :

إذا الأرطى توسّد أبرديْه خدودٌ جوازىء بالرملِ عينِ [٣]

والقياس : « خدود جوازي » فأجراه مجرى الصحيح .

فأما رفع (مجلّف) فذكر النحويون فيه ثلاثة أوجه : أما الخليل فقال : « هو على المعنى فكأنه قال (لم يبق من المال إلا مسحتٌ) لأن معنى (لم يدع) و (لم يبق) واحد ، فاحتاج إلى الرفع فحمله على شيء في معناه كما قال سبحانه : « ولحمِ / طير مما يشتهون . وحورٌ عين » [٤] فحمله على معنى : (وفيها حورٌ عين) » وهذا قول أبي علي . وقال غيره : « مجلّف : رفعٌ بالابتداء ، وخبره

١٢٤/١

---

(١) في سبب هجائه ابن أبي إسحاق غير هذه الرواية فارجع الى المصادر في الحاشية السابقة.

(٢) هو أبو أثيلة مالك بن عويمر الهذلي ، الملقب بالمتنخل ، من شعراء هذيل الفحول في الجاهلية – معارى جمع معرى أراد به هنا الفراش – الملوب : الملطخ بالملاب وهو ضرب من الطيب – العباط جمع عبيط : وهو ما نحر من غير علة . يصف لهوه بالنساء على فرش مطيبة بملاب لونه لون الدم . والبيت من شواهد سيبويه . – انظر (الكتاب) ٢/٥٨ وديوان الهذليين ٢/٢٠ .

(٣) تقدمت ترجمة الشماخ ص ١٥٢ ح ١ . الأرطى شجر يدبغ به ينبت بالرمل – الأبردان الظل والفيء أو الغداة والعشي – الجوازىء : بقر الوحش (سميت بذلك لأن الرطوبة تجزئها عن الماء) – عين جمع عيناء : واسعة العين و (إذا) تعلق بفعل (بعثت) في البيت السابق . والمعنى: حين يتوسد بقر الوحش شجرة الأرطى في الظل والفيء أو في الغداة والعشي . – انظر القصيدة ٩٤ من ديوان الشماخ ولسان العرب ١/٣٨ واقرأ قصة طريفة على مائدة عبد الملك حول شرح مضحك لهذا البيت في الاغاني ٨/١٠٣ .

(٤) انظر ص ٢٩ ح ١ والآيتان هما ٢١ ، ٢٢ من سورة الواقعة ٥٦ .

محذوف ، والتقدير : (أو مجلف كذاك) ، وقد عطف جملة على جملة ، كما تقول : (رأيت زيداً وعمرو مرّ بي أيضاً) . ومنهم من رواه : (لم يدع) بكسر الدال يجعله من (الإيداع) ويرفع (مسحتاً ومجلفاً) بفعلهما ، كأن المعنى : (لم يستقرّ فيه من المال إلا مُسْحَت أو مجلّف) ، فعلى هذا تصحيح [1] إعرابه .

١٨٥ — وقال العجاج [في] الرابع من الرجز :

ناجٍ طواه الأين مما وجفا [2] طيّ الليالي زُلَفاً فزلفا
سماوةَ الهلال حتى احقوقفا

توجيه اعرابه : (ناجٍ) فاعل من (نجا ينجو) ، وهو ضرب من السير ، والأنثى (ناجية) ، والجمع (ناجيات ونواجٍ) ، و (الأين) الكلال والإعياء وهو مصدر ولا فعل له مثل : (الدد) / وهو اللهو ، والعصْد [3] وهو النكاح عن أبي زيد ، و (وجف) : سار سيراً سريعاً وهو الوجيف ، و (الزلف) المراتب والمنازل والواحد (زُلْفة) ، (سماوة الهلال) : طريقه وسمْته ، و (احقوقف) : دقّ واعوجّ ، ومنه سمّي ما اعوجّ من الرمل (حِقْفاً) ، قال امرؤ القيس :

١٢٤/٢

« كحقف النقا يمشي الوليدان فوقه » [4]

---

(١) في الأصل : الصحيح .

(٢) في الأصل : (رجفاً) والتصحيح عن أراجيز العرب للبكري ص ٥١ . « يصف بعيراً اضمره دؤوب السير حتى اعوج من الهزال كما تمحق الليالي القمر شيئاً بعد شيء حتى يعود هلالاً »

(٣) ذكر لها الفيروزبادي فعلاً — انظر القاموس المحيط .

(٤) تتمته : بما احتسبا من لين مسٍ وتسهالِ

من لاميته التي مطلعها :

ألا انعم صباحاً أيها الطلل البالي وهل ينعمَنْ من كان في العصُر الخالي

العقد الثمين ص ١٠٢ .

و (النقا) : الرمل . وأما نصب (سماوةَ الهلال) ففيه وجهان : أما سيبويه فإنه ينصبه بفعل دل عليه الكلام وهو أنه لما قال : (ناجٍ طواه الأين) دلّ على : (أضمره) ، فكأنه قال : (أضمره حتى صار مثل سماوة الهلال) .

وقال أبو عثمان المازني : « ينتصب سماوة الهلال لأنه عندي مفعول » قال : « لأن المعنى : طواه الأين طيَّ الليالي ، فنصب سماوةَ بهذا الظاهر الذي في البيت » ، كما تقول : (ضربه ضربَ زيد عمراً) ، فعلى هذا يكون طيَّ مصدراً [1] و (الليالي) فاعله وهو مضاف [1] إليها ، و (سماوة الهلال) مفعول وهو قول أبي علي / والجرمي [2] ، وقال أصحابنا : (قول أبي عثمان فاسد لأنه ١٢٥/١
لا يقال (هلال) إلا في أول الشهر ، والذي يطويه الليالي إنما هو القمر وإنما سمّي هلالاً لانه مشتق من (الإهلال) بالتلبية والصياح ، ومن ذلك قولهم : (استهلّ الصبي الصغير هلالاً) لذلك أيضاً ، فمن هنا قيل : (هلال) في أول الشهر ، لان الناس يظهرون - عند رؤيته - الصياح بالتكبير وغيره ، وفي آخر الشهر لا يفعلون مثل ذلك ، فلا يسمى (هلالاً) ؛ ولكن (قميراً) ، فهذا الذي ذكرنا يدل على صحة قول سيبويه ، وأنه منصوب بإضمار فعل ، لانه قال : (ناجٍ طواه الاين) دل على أنه أضمره وهزله وصيره مثل سماوة الهلال ، وهذا قول يصح في أول الشهر وآخره فلا ينصبه بـ (طيّ) كما زعم أبو عثمان ، لان الهلال يزيد والقمر ينقص .

١٨٦ - وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

[قد] سقوني وما أكلتُ من الزا د رغيفٌ وما يردّ الرغيفا

/ توجيه اعرابه : أنه رفع الاول لأنه خبر الابتداء ، والمبتدأ (ما) في ١٢٥/٢

---

(١) في الأصل : (مصدر ... مضافاً) .

(٢) في الأصل : (أبي علي الجرمي) ، والجرمي كنيته أبو عمر .!

معنى الذي ، و (أكلت) صلة ، وقد حذف العائد لطول الاسم ، والتقدير : (والذي أكلته من الزاد رغيفٌ) ، و (الرغيف) الثاني منصوب بـ (يردّ) وفيه ضمير فاعل أعني في (يرد) يرجع إلى (ما) الثانية وهي استفهام في معنى : (أي شيء ؟) كأنه قال : (وأي شيء يردّ الرغيف ؟) يأساً منه . ولو نصبته بـ (منعوني) كان جائزاً ، فيكون التقدير : (منعوني رغيفاً والذي أكلتُ من الزاد رغيفٌ ؟ وأي شيء يردّ ؟) فعلى المعنى الاول يكون ما [في] قولك : (وما يرد؟) في موضع رفع على الابتدا (ء) ، و(يرد) : الخبر وفيه ضمير مرفوع هو الفاعل . وعلى المعنى الثاني في موضع نصب بـ (يرد) ، لأن فيه ضمير فاعل من الرغيف .

١٨٧ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

خالفْ ابنِ الشحناءِ في كل أمرٍ فاتّركه[1] [فقد] كرهت الخلافُ

١٢٦/١ **توجيه اعرابه :** أنه يريد (خالي) منادى مضافاً الى نفسه / أي (ياخالي) وقد حذف (الياء) ، و (في) حرف جر وقد انحذفت الياء منها لفظاً لالتقاء الساكنين ، و (ابن) جُر بها ، و (الشحناء) جر بالإضافة ، و (الخلافُ) رفع بالابتداء ، والخبر (في) ، وترتيب الكلام : « يا خالي في ابن الشحناء الخلاف في كل أمر ، فاتركه فقد كرهت » أي : « كرهتُه » ، وقد حذف المفعول للعلم به .

---

(١) ساقطة من الأصل .

١٨٨ - وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

لعمريَ ! ما قومي بعُزْلٍ عن القِرى
ولا صُبُرٍ عنه ، ولكنْ زعانِفُ

توجيه اعرابه : أن قوله (صُبُر) جر بالعطف على لفظ الخبر لانه مجرور بالباء ، أي : « ما قومي بعزلٍ ولا صبرٍ » ولو نصبت لكان جائزاً على المعنى ، كأنه قال : (ما قومي عزلاً ولا صبراً) ، كما قال سيبويه : « ما زيد بجبان ولا بخيلًا » وإن شئت « ولا بخيلٍ » ، واختار قومٌ النصب لان فيه تنبيهاً على الموضع ، واختار قوم الجر للاتباع وحمله الكلام بعضه على بعض ، فأما (زعانف) فلا يجوز فيه إلا الرفع على تقدير مبتدإ محذوف / يكون خبراً عنه ، كأنه قال : (ولكنهم زعانف) ، والزعانف: أراذل الرجال، الواحد : زِعْنِفة ، وإنما لم يجز فيه إلا الرفع وإن كان معطوفاً على الأول لأن (لكن) إذا كان ماقبلها نفياً كان مابعدها إيجاباً، فلما قال : (ماقومي بعزل) نفى أنهم كذلك ، ثم قال : ولكن (زعانف) فأوجب . وخبر (ما) متى دخل الكلام مايوجبه ارتفع واستوى فيه المذهبان : التميمي والحجازي[1]، فقالوا : (مازيد إلا قائم) إجماعاً لأنها إنما تنصب الخبر إذا كانت نافية في معنى: (ليس) فإذا صار موجباً بطل الشبه فبطل العمل [2] ، وكذلك لو كان العطف بـ (بل) لقلت : (ما زيد قائماً بل قاعد) لا يكون غير ذلك ، على [معنى] [3]:(بل هو قاعد) لفساد أن [4] تحمله على الخبر فتنصبه بما نصب به الاول لأنه موجب .

١٢٦/٢

---

(١) يشير الى أن أهل الحجاز يعملون (ما) عمل ليس ، وأهل تميم لا يعملون ذلك فيرفعون الخبر أبداً .

(٢) بعد هذه الكلمة في الأصل : (والمعطوف عليه المعطوف عليه) ولم يتبيّن لها معنى

(٣) زيادة موضحة .

(٤) في الأصل : (أن الجملة بحمله) ، وهو تصحيف .

١٨٩ ــ وقال رجل من الأنصار [1] [في] الأول من المنسرح :

الحافظو عورةَ العشيرة لا يأتيهمُ من ورائهم نَطَفُ

١٢٧/١ / **توجيه اعرابه** : أنه نصب (عورة) وكان القياس جرها باضافة (الحافظون) إليها، لأنه حذف النون فوجبت معاقبة الاضافة لها. كما قال سبحانه : «والمقيمي الصلاةِ »[2] يريد : (والمقيمين الصلاةَ) ، فحذف النون وجر ، وكذلك كان الوجه هنا ، إلا أن الرواية بالنصب ، فعلى هذا يكون قد حذف النون لا للإضافة ولكن حذفها لطول الاسم ، كأنه جعل الاسم الثاني منتهى الاسم الاول و (الحافظون) في معنى : (الذين حفظوا) فحمل اللفظ على المعنى ، وحذف النون من (الحافظون) تخفيفاً ، كما يحذف من (الذين [3] واللذان) لطول الاسم ، قال الأخطل [4] :

أبني كليب إن عمّي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا

---

(١) هو في رواية ــ على ما ذكر السيرافي ــ قيس بن الخطيم ، والبيت من شواهد سيبويه والرواية عنده : (من ورائنا) . ــ انظر (الكتاب) ١/٩٥ ــ نطف : عيب ، ذنب .

(٢) سورة الحج ٢٢ الآية ٣٥ : « الذين إذا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم يُنفقون » .

(٣) في الأصل : (اللذين) ، ولا يوافق الشاهد الآتي بعد .

(٤) غياث بن غوث التغلبي ، أحد الفحول الثلاثة في عهد الأمويين ، واختص بمدح خلفائهم حتى عُدّ شاعر الأمويين ، وأماديحه وخمرياته مما أجمع على استحسانها أولو البصر ، هاجى جريراً وغيره ، وكانت إقامته بين دمشق وموطن قومه بني تغلب في الجزيرة ، مات سنة ٩٠ هـ ، وأخباره كثيرة في (الأغاني) وغيره ، وطبع له (الديوان) و (نقائض جرير والأخطل) .

والبيت يفاخر به جريراً وقومه بني كليب ، والإشارة إلى عمرو بن كلثوم التغلبي قاتل الملك عمرو بن هند ، وعصم بن أبي حَنَش قاتل شُرَحْبيل بن عمرو بن حجر يوم الكلاب . ــ (الكتاب) ١/٩٦ .

يريد : (اللذان) . وقال أشهب بن رميلة :

فإن الذي حانت بفلج دماؤهم هم القومُ كلّ القوم يا أم خالد[1]

يريد : (الذين) ، فحذف النون مستخفاً فكذلك ها هنا ، ونصب / (عورة) بما في الصلة ، فكأنه قال : (الذين حفظوا عورةَ العشيرة) . ١٢٧/٢

١٩٠ - وقال الآخر [في] الثالث من الرمل : [2]

حدثوني أنّ زيدٍ باكياً قائلٌ : في حبّ هندٍ تُسعَفِ

توجيه اعرابه : أما (أنّ) فإنه جعله مصدراً من : (أنّ يئن أناً وأنة) مثل : (سلّ السيف يسله سلاً وسلة ، ومد يمد مداً ومدة) ونصبه بـ (حدثوني ذلك) والمعنى (بذلك) و (زيدٍ) جر بالإضافة ، و (باكياً) حال منه ، أي (في حال بكائه كان ذلك) ، و (قائل) : خبر ابتداء محذوف ، كأنه يريد : (وهو قائل) فيكون مخرجه الحكاية عنه . و (في) : أمر من (وفى)، و (حبّ) أمر من : (حبّ يحب) ، و (هن) أمر من : (وهن يهن) و (دِنْ) أمر من : (دان يدين) ، و (تسعف) : جزم لأنه جواب عن هذه الأوامر كلها ، فكأنه يريد : (فِ ، وحبّ ، وهن ، ودن ؛ فان فعلت ذلك أسعفت بالوصل) .

---

(١) فلج : موضع في بلاد مازن في طريق البصرة إلى الكوفة ما بين الحفير وذات العشيرة وفيه منازل للحاج ، وكانت فيه وقعة بين بني سعد بن مالك وبني نهشل . - معجم ما استعجم للبكري ٣/١٠٢٧ .

(٢) في الأصل : (الطويل) وهو خطأ ، والبحر هنا محذوف الضرب والعروض : فاعلن .

١٩١ ــ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

يخوفني عمرٌو وإني لخائفاً عليه إذا ما استسنمته المواقفا

١٢٨/١ / **توجيه الإعراب** : أنه يريد : (إن) الخفيفة النون ، و (نيل) فعل ما لم يسم فاعله من (نال ينال) وفيه ضمير من (عمرو) وهذا النائب عن الفعل مستتر[1] ، و (خائفاً) : حال منه ، والتقدير : (وإن نيل عمرو خائفاً) كما تقول : (زيد أُخذ قائماً .) أي : (في حال قيامه) ، وكذلك (نيل في حال خيفته) ، والهاء في (عليه) عائدة عليه أيضاً ، والتقدير : (إذا نيل خائفاً المواقفَ عليه إذا ما استسنمته : رفعته حتى صار كالسنام) أي : (لما رفعته خاف المواقفَ على نفسه لما نيل) أي : (أخذ وقدر عليه) .

---

(١) في الأصل : مستتراً أو خائفاً .

حرف القاف

١٩٢ ـ قال الشاعر منه أيضاً :

وقل لمشيبي استبق أمرٍ فإنما نفار الغواني أن تشيب المفارقا

توجيه اعرابه : أنه يريد بـ (أمر) لفظتين : (أم) التي للاستفهام في العطف وهي هنا لأحد الشيئين ، و (رِنْ) أمر من : (ران السُكْر على عقله) إذا ستره وغيبه ، قال سبحانه : « كلاّ بلْ رانَ على قلوبهم ما كانوا يكسبون »[1]. أي : ستر وغطى ، و (المفارق) : / نصب بوقوع الفعل عليها وهو : (رِنْ) ، والتقدير : وقل لمشيبي استبق ام رن المفارق) أي : (أم غطها فإنما نفار الغواني أن تشيب) أي : (شيبها) وفي (تشيب) ضمير فاعل من (المفارق) . هذا وجه ؛ وإن شئت نصبتها بـ (استبقِ) وهو الجيد ، فيكون التقدير : (وقل لمشيبي استبق المفارقَ أو رِنْ عليها فإنما نفار الغواني أن تشيب هي) وقد حذف (عليها) للضرورة ، وهو قبيح أن يحذف حرف الجر وما اتصل به لانهما بمنزلة المضاف والمضاف إليه ، ويقل في الكلام حذفهما معاً ، وإنما يحذف أحدهما ويقام الآخر مقامه ، إلا أن حرف الجر لايقوم بنفسه ويضعف إضماره، وقد جاء مثل هذا في الشعر ، قال الفرزدق :

ولو سئلت عني نوار ورهطها إذاً أحدٌ لم تنطق الشفتان[2]

١٢٨/٢

---

(١) سورة المطففين ٨٣ الآية ١٤ .

(٢) غريبة هذه الرواية التي أوردها المصنف ، وأغرب منها الاستشهاد بموضع التحريف =

فذكر أبو علي أنه على إرادة (منه) أي : (لم تنطق منه الشفتان) ، وقد
١٢٩/١ /حذف حرف الجر بما اتصل به للضرورة . وزعم غيره أنه على ارادة : (لم تنطق شفتاه) فحذف (الهاء) وجعل الالف واللام نائبة عنها كما قال ايضاً :

وقد علم الاقوام أن قدورنا ضوامن للأرزاق والريح زفزف[1]

يريد : (ضوامن لارزاقهم) فحذف الضمير، وجعل الالف واللام في التعريف بمنزلته ، وقال الآخر :

فقلت مجيباً والذي حج حاتم أخونك عهداً إنني غير خوان

يريد : (والذي حج حاتم له) فحذف الجار والمجرور ، وكل هذا إنما يسوغ في الشعر ، لايجوز في الكلام البتة .

١٩٣ ـ وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

يا خالقِ الجنةَ السوداءَ لاشيةٍ على خوانَك ملحٌ غير مدقوق

توجيه اعرابه : أنه يريد : (يا خالِ) ينـاديه ، وقد حذف الياء واجتزأ
١٢٩/٢ بالكسرة منها ، لانها مضارعة للتنوين ، فكما يحذف /من المنادى المعرفة المفرد في قولك : (يازيدُ استجب) حذف الياء من المضاف لانه معرفة يقصد بالنداء ، وهي كالتنوين على حرف واحد وحالة محله ، قال سبحانه : « قال :ربِّ احكمْ

منها على قاعدة . والذي في الديوان :

ولو سُئلت عني النوارُ وقومُها إذاً لم توارِ الناجذَ الشفتـان

يريد : تنفرج الشفاه بالثناء عليه . - انظر الديوان ٢/٨٧٠ (طبعة الصاوي)

(١) في ديوان الفرزدق :

« وقد علم الجيرانُ ... »

- ٢/٥٦٠ (طبعة الصاوي) . الزفزفة : تحريك الريح يابس الحشيش ، ريح زَفزَف : تحرك الحشيش اليابس فيسمع صوته .

بالحق »[١] و « قل ربِّ إمّا تُرِيَنّي »[٢] وهو كثير ، و « ق » أمر من « وقى يقي » ، و « الجنةَ » نصب بوقوع الفعل عليها ، وهو « ق الجنةَ » ، و « السوداء » صفة للجنة وقد قصرها والقياس المد ، وذلك للضرورة ، وأما « الهمزة » المكسورة بعد الالف فإنها همزة « إلى » الذي هو حرف الجر و « شية » مصدر « وشى يشي شية » مثل : « وعد يعد عدة » وقال سبحانه : « لاشيةَ فيها »[٣] أي : لالون غير الصفرة فيها ، يقال : « وشى الثوب ووشّاه » إذا لوّنه وحسّنه ، ويقال لما يجتمع من ألوان الثياب : « الوشي » لذلك ، فكأنه قال : « ياخالي ق الجنة السودا إلى لون » و « علا » فعل من : « علا يعلو » ، و « خوانك » نصب لانه مفعول ، و « ملح » فاعل ، و « غير » صفة له ، والتقدير : « علا ملحٌ غير مدقوق / خوانك » ، ويقال في جمع « خوان » : « خوانة »[٤] و « أخْوِنة » و « خُون » .

١٣٠/١

١٩٤ ـ وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

ألا طرقتنا من سعاد الطوارقُ فأرّقنَ منا مستهام[٥] وعاشق

توجيه اعرابه : ان الكلام تم عند قوله « فأرقن » كما يقال « ضربت زيداً فأوجعت[٦] وقلت له فأسمعت » والوجه : « فأوجعته وأسمعته » تحذف الهاء للعلم بها . وكذلك كان الوجه أن يقول : « فأرقتنا » ثم حذف الضمير للعلم به .

---

(١) سورة الأنبياء ٢١ الآية ١١٢ .

(٢) سورة المؤمنين ٢٣ الآية ٩٤ : « قُلْ رَبِّ إمّا تُرِيَنّي ما يوعدون . رَبِّ فلا تجعلني في القوم الظالمين » .

(٣) سورة البقرة ٢ الآية ٧١ .

(٤) لم أجد هذا الجمع في المعاجم .

(٥) في الأصل : (مستهاماً) ولا يوافق الشرح الآتي .

(٦) في الأصل : (فأوجعته) ، وهو خطأ بناء على بقية الكلام .

ثم استأنف فقال : (منا مستهامٌ وعاشق) أي : « ومنا عاشقٌ » فرفع « مستهاماً » بالابتداء . و (منا) هو الخبر مقدماً عليه ، وعطف عليه « عاشقاً » كما قال سبحانه : « فمنهم شقي وسعيد »[1] أي : (ومنهم سعيد) فحذف خبر الثاني لدلالة الأول عليه ، وكأنه يريد واو الحال : (ومنا مستهام وعاشق) فحذفها للضرورة .

١٩٥ ــ وقال الآخر [في] الاول من السريع :

كلِّ أناسٍ عندنا زادَهم وكلَّ يومٍ رِغدٌ رزقَه

١٣٠/٢ | **توجيه اعرابه** : أن (كلّ) في الموضعين أمر من (أكل يأكل) واللام منه مخففة ؛ فأما الأول فإنه يريد (لِأناس) وأدغم لام (كل) لسكونها في لام الجر فشدّد وكسر ، و (أناسٍ) جر باللام ، و (زادهم) مفعول به ، أي : (كُلْ لأناسٍ عندنا زادَهم) ، والثاني يريد به : (ليومٌ رغدٌ) فاللام للتأكيد ، وفي الكلام معنى القسم ، وقوله : (ليومٌ) خبر ابتداء محذوف . واللام منقولة إليه من المبتدأ ، والتقدير : (لهذا يومٌ رغدٌ) فحذف المبتدأ ونقل اللام الى الخبر ، كما قال سبحانه في قراءة من رفع : « إنْ هذان لساحران »[2] فـ « إنْ » لا عمل لها ، و « هذان » ابتداء ، و « لساحران » خبر ابتداء محذوف ، والتقدير : (لهما ساحران) ، والجملة بأسرها خبرٌ عن (هذان) . وانما لم يكن (لساحران) خبر (هذان) ، لأن اللام لا تقع في

---

(١) سورة هود ١١ الآية ١٠٦ : « يوم يأتِ لا تكلّمُ نفسٌ إلا بإذنه ، فمنهم شقيٌ وسعيد » .

(٢) سورة طه ٢٠ الآية ٦٣ . والقراءة المشار اليها لابن كثير وحفص . ــ انظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ٧/١٤ .

خبر الابتداء إذا كان مفرداً . لو قلت : « زيد لقائم » لم يجز ؛ وإنما محلها الابتداء نحو : (لزيدٌ قائمٌ) ، ومثل هذا قول الآخر :

« أمَ الحُلَيْسِ لَعجوزٌ شَهْرَبَه »[1]

يريد : (لَهي عجوز) ، ونصب (رزقَه) / بـ (كلٌ) الثاني ، والتقدير : ١٣١/١ (وكل رزق كل يوم رغد) ، والترتيب : (وكلٌ لَهذا يومٌ رغدٌ رزقَه) ، أي : رزقَ هذا اليوم ، فاعرفه .

---

(١) بعده : « ترضى من الشاة بعظم الرقبهْ »

نسبه العيني لمن رؤبة بن العجاج ونسبه الصغاني في العباب إلى عنترة بن عروس ، والبيت من شواهد ابن هشام في (مغني اللبيب) . شهربة : كبيرة السنّ جداً - انظر لسان العرب (مادة شهرب) وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٢٠٦ .

حرف الطاء

١٩٦ ــ وقال الشاعر [في الثاني من الطويل] :

أفي السلم أعياراً جفاءً وغلظةً ... وفي الحرب أشباهَ النساء العوارك[1]

توجيه اعرابه : أنه يريد : (أتكونون في السلم كذا وفي الحرب كذا) أي : « أتنتقلون مرة أعياراً ومرة أشباهَ النساء ؟ » فهذا ذم لهم . وقوى إضمارَ (كان) الاستفهامُ لأنه يطلب الفعل . ومنه قول الآخر :

أفي الولائم أولاداً لواحدة ... وفي العيادة أولاداً لعَلاتِ[2]

فكذلك الأول على هذا تأويله ، و (العلات) : نساء الأب ، و (العارك) : المرأة التي حاضت . يقال « عركت فهي عارك » . هذا قول الأصمعي . وقال أبو زيد « أعركت فهي معرك » وهو عند الأكثر منكور . وأنشد الأصمعي:

علامَ هجاني منقذٌ ... أمّه ... بـ ... حمارٍ وهي شمطاء عارك

---

(١) أعيار : جمع عير وهو الحمار – العوارك : جمع عارك وهي المرأة الحائض ، يريد : وتتحوّلون في الحرب أشباه النساء الحوائض جبناً وضعفاً . والبيت من شواهد سيبويه ولم ينسبه – (الكتاب) ١٧٢/١ ، ولا نسب في لسان العرب ولا في تاج العروس (مادة عرك) ، وهو في سيرة ابن هشام منسوب إلى هند بنت عتبة زوج أبي سفيان بن حرب ، قالته لفلول قريش الراجعة منهزمة من غزوة بدر – ٨٢/٢ ، وانظر خزانة الأدب ٣٩/٣ .

(٢) أولاد العلات : أولاد لأمهات شتى . والمعنى تتفقون في شهود الولائم كأنكم لأم واحدة ، وتختلفون في عيادة المريض كما يختلف أولاد أمهات شتى . والبيت أيضاً من شواهد سيبويه ، أورده عقب البيت السابق ولم يعزه . – (الكتاب) ١٧٢/١ .

١٩٧ ـ/ وقال الآخر [في] الاول من الوافر : ١٣١/٢

ضربت أخيك ضربة لا جبان ضربت بمثلها قدماً أبيكا

توجيه اعرابه : أنه يريد جمع (أب) و (أخ) إلا أنه جمعها جمع سلامة على لفظهما ، فقال في الرفع (أخون) و [أبون] ، وفي الجر والنصب (أخين) و (أبين) ؛ وإنما جمعهما على ذلك وإن لم يكن قياسهما ، لأنهما حذف في الإفراد لاماهما ، فقيل : (أخ ، أب) ، والأصل : (أخَوٌ ، وأبَوٌ) لأنهما من (الأخوة والأبوة) فالواو لام فيهما ، فعوّضا من الحذف الذي دخلهما في حال الإفراد الجمع بالواو والياء كما قلناه في (مئة ، وعِزة ، وقلة ، وسنة) ونحو ذلك ، قال الشاعر :

وكان لنا فزارة عمّ سوء وكنت له كشر بني الأخينا [1]

وقال الآخر :

فلما تبيّنْ أصواتنا بكيْنَ وفدّيْنَنا بالأبينا [2]

ثم حذف النون منهما جميعاً للإضافة فقال « ضربت أخيك وأبيك » ، كما تقول « رأيت مسليك وكلمت أهليك » والأصل : « مسلمين » ، / وأهلين » . ١٣٢/١

---

(١) نسبه ابن منظور لمالك بن عقيل بن علفة المري ؛ إلا أن الرواية فيه : « وكان بنو فزارة شرّ قوم » ، وقال ابن بري : صوابه : « وكان بنو فزارة شر عم » . — لسان العرب ٢١/١٨ .

(٢) يصف نساءً سُبين فوفد عليهن من قومهن من يفادينهن ، فبكين إليهم وفدينهم بآبائهن سروراً بهم — السيرافيّ في شرحه ، وقال سيبويه عقب روايته : « أنشدناه من نثق به وزعم أنه جاهليّ » . — (الكتاب) ١٠١/٢ .

واستشهد ابن منظور ولم ينسبه أيضاً ، وعنده (تعرفن) بدل (تبيّنْ) — لسان العرب ٦/١٨ ؛ لكنه أورد شواهد أخرى منسوبة منها شاهدٌ لناهض الكلابي وآخر لفيلان بن سلمة الثقفي .

١٩٨ - وقال الآخر [في] الأول من الرجز :

تسألني عن زوجها أيُّ فتىً خبٌّ جبانٌ وإذا جاع بكى

توجيه اعرابه : أما (أيّ) فرفع بالابتداء لان له صدر الكلام ، كما قال سبحانه : « فلينظرْ أيُّها أزكى طعاماً »[1] و « لنعلمَ أيُّ الحزبين »[2] ، وهو كثير جداً . والخبر محذوف . والتقدير : (أيّ فتى هو) ، وأما (خبّ جبان) فرفعهما لانهما خبر ابتداء محذوف أي : « هو خب جبان » ، فيكون قد أخبر عنه بخبرين كما قالوا : « هذا حلوٌ حامض » أي : قد جمع الطعمين : قال الشاعر :

من يَكُ ذا بَتٍّ[3] فهذا بَتّي مقيّظ ، مصيّف ، مشتّي
تخذته من نعجاتٍ ستّ سودٍ جعادٍ من نِعاج الدشت

فأتى بثلاثة أخبار بعضها بعد بعض ، و (الدشت) : اسم كبش . وإنما كان (خب) رفعاً لانه جواب عن سؤال ، كأنه لما قال : « تسألني عن زوجها » قالت له : « ما هو ؟ » فقال مجيباً : / « خبّ جبان » وحذف الابتداء لما تقدم ١٣٢/٢
من ذكره في السؤال ، كما قال : (إذا قيل لك : « كيف أنت ؟ » قلت : صالح .) أي : « أنا صالح » فحذفته لما تقدم من ذكره ، و (الخب) : الفاجر ، كما قال الآخر :

وقلبتمُ ظهر المجنّ لنا إن الغدورَ الفاجر الخَبُ

---

(١) سورة الكهف ١٨ الآية ١٩ .
(٢) سورة الكهف ١٨ الآية ١١ : « ثم بعثناهم لنعلمَ أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً » .
(٣) البت : طيلسان من خز ، مربع غليظ أخضر — وقد استشهد ابن منظور بالأبيات الثلاثة الأولى ولم يعزها . — لسان العرب ٣١٢/٢ .

١٩٩ ـ وقال الآخر [في الأول من الوافر] :

أتى واليعْمَلاتُ على وجاها معلقة فأرسلها العراكا

توجيه اعرابه : أن (العراك) نصبٌ على الحال من الضمير في (أرسلها) العائد إلى (اليعملات) وهي جمع يعملة : وهي (الناقة) ؛ والاصل في الحال أن يكون بالنكرات لانها فضلة في الخبر ، وإنما كانت هنا معرفة لان (العراك) في موضع : « تعترك » ، والمعنى : « فأرسلها تعترك » أي : معتركة ، كأن إرسالها كان في حال اعتراكها « وهو مزاحمة بعضها بعضاً » ، ثم حذف الفعل و [أقام] (العراك) مقامه ، فنصبه على الحال وهو مصدر وقع موقع الحال ، وكان بعض النحويين يمتنع من نصبه على الحال ويقول : « النصب على المصدر / كأنه قال : « تعترك عراكاً » فأقام « العراك »[1] مقام « الاعتراك » . ١٣٣/١
ويقول فيه : « إنه مصدر أقيم مقام الحال فمعناه الحال ونصبه على المصدر » ، وذهب بعضهم إلى أن الالف واللام فيه زائدتان ، فلا حكم لهما وهو مذهب الخليل ، وقد أباه كثير من أصحابنا ، ومثل هذا قول الآخر : [2]

فأرسلها العراكَ ولم يذدها ولم يُشفقْ على نَغَص الدِخال

ويروى على « نغض » بالضاد معجمة : تزاحمها على الحوض . [3]

---

(١) في الأصل : (الاعتراك) .

(٢) هو لبيد بن ربيعة يصف الحمار والأتن . العراك هنا : الازدحام — والدِّخال : أن يدخل القوي بين ضعيفين أو الضعيف بين قويين فيتنغّص شربه ، يصف إبلاً أوردها الماء مزدحمة ، والبيت من شواهد سيبويه . — انظر (الكتاب) ١/١٨٧ ولسان العرب ١٢/٣٥٢ .

(٣) وهذا يقوي ما أورده الفيروزبادي في (القاموس المحيط) في مادة (نغض) وزعموا عليه التصحيف .

حرف اللام

٢٠٠ ــ قال امرؤ القيس [في] الأول من الطويل :

فلو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ كفاني ولم أطلب قليلٌ من المال[1]

توجيه اعرابه : أنه أعمل الفعل الاول وهو « كفاني » ولم يعمل « أطلب » فكأنه قال : (كفاني قليل من المال ولم أطلب ما فوقه من المملكة ونحوها) ، وعلى هذا يصح المعنى ، ولو نصبه لفسد المعنى ، لانه كان يجعل القليل من المال كافياً له لو طلبه وسعى له ، وهو لم يرد ذلك وإنما طلبُه الملك ، يدل / عليه قوله فيما بعد : ١٣٣/٢

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثّل وقد يُدرك المجد المؤثّل أمثالي

وتقدير الكلام : « فلو أن سعيي لادنى معيشة كفاني قليلٌ من المال ولم أطلب الرياسة والملك » فعلق الفعل في البيت وفسّره بالبيت الثاني . ومثل هذا مما أعمل فيه الاول قول الآخر : [2]

---

(١) في الأصل : (قليلًا) وهو خطأ . والبيت في أواخر قصيدة له مطلعها :

ألا انعمْ صباحاً أيها الطلل البالي وهل يَنْعَمَنْ من كان في العُصُر الخالي

وقد مرت الإشارة إليها . — العقد الثمين ص ١٠٤ .

(٢) هو المرار الأسدي . نفى : نقيم — الخرّد : جمع خريدة وهي المرأة ذات الحياء — والخدال : جمع خدلة وهي الممتلئة الساقين الناعمة ، والبيت من شواهد سيبويه . — (الكتاب) ١/٤٠ .

وقد نغنى بها ونرى عصوراً بها يقتدْننا الخُرُدَ الحِدالا

فنصب « الخرد » بـ « نرى » فكأنه قال « ونرى الخرد الحدال بها يقتدننا » .

٢٠١ ــ وقال الآخر [في] الاول من الوافر :

وجدنا الصالحين لهم جزاءٌ وجنـاتٍ وعيناً سلسبيلا[1]

توجيه اعرابه : أنه نصب « جنات » لانه عطفه على المعنى ، وكأنه قال : « وجدنا لهم جنات » ، لأن قوله [لهم] جزاء: جملة في موضع نصب بـ « وجدنا » لانها سدت مسدّ المفعول الثاني ، فلما اضطر الى نصب « جنات » حمله على مثل معنى الاول ، وهذا حمل على المعنى بعد التمام واستيفاء الاول معناه ، فهو حسنٌ بالغ .

٢٠٢ ــ/ وقال الآخر [في] الاول من الطويل : ١٣٤/١

سلا أمَّ عمرٍو واعلما كنه شأنه ولا سيَّما أن تسألا هل له عقلُ

توجيه اعرابه : أنه يريد : بـ (أمّ) فعل ما لم يسم فاعله ، وهو يخاطب اثنين ، فيقول لهما « سَلا : أُمّ عمرٌو؟ » أي « هل شُجّ رأسه ؟ » ، و « عمرو » رفع لانه أُقيم مقام الفاعل ، وقوله : « ولا سيما » يريد : « ولا مثل ما » لأن « السيّ » : المثل ، يقال « فلان سِيّ فلان » أي مثله ، و « هما سيّان » أي مثلان ، قال الشاعر : [2]

فإياكم وحيّة بطن وادٍ هموت[2] الناب ليس لكم بسيّ

---

(١) السلسبيل : السلس العذب ، والبيت لعبد العزيز الكلابي ، وهو من شواهد سيبويه ـ (الكتاب) ١٤٦/١ .

(٢) هو الحطيئة . وفي لسان العرب ١٣٧/١٩ : (هموز)،والهمز:الضغط الشديد أيضاً .

اي : « بمثل » ، ويروى : « هموس الناب » ، و « هموز » ، كله بمعنى واحد يريد : « خفي الناب » . ولا تكون « سِيّ » مع الإفراد إلا مشددة الياء ، فإذا لحقتها « ما » كان الوجه التشديد أيضاً ؛ وإن شئت خففت الياء ، فإن جعلت « ما » كافة [1] كان قوله : « أن تسألا » في موضع رفع بالابتداء ، وكان التقدير : (ولا مثلما سؤالكما : هل / له عقل ؟) ، وإن جعلتها زائدة لغواً كان الموضع جراً بالإضافة ، والتقدير : (ولا مثل سؤالكما : هل له عقل ؟) كما قال الآخر : [2] ١٣٤/٢

ولا مثل يومٍ في قُذارانَ ظَلْتُه ... كأني وأصحابي على قرنِ أعفرا [3]

ومثل هذا قول امرىء القيس : « ولا سيما يوم ... » [4] ، و « يوم » بالجر

---

(١) هذا وجهٌ لا يستقيم في المعنى ، وإنما يتجه المعنى على أن تكون موصولة أو زائدة أو نكرة بمعنى شيء .

(٢) هو امرؤ القيس .

(٣) في الأصل : (قديران) وهو تصحيف ، والأعفر من الظباء الذي تعلو بياضه حمرة ، ويقال للرجل إذا بات ليلته في شدة تقلقه : (كنتَ على قرنِ أعفر) ، وذلك أنهم كانوا يتخذون القرون مكان الأسنة قديماً ، فصار مثلاً عندهم في الشدة تنزلُ بهم . -- انظر لسان العرب /٢٦١ . و (قذاران) قرية من نواحي حلب ذكرها ياقوت في معجم البلدان ، وروى بيت امرئ القيس وأثبت رواية ثانية له وهي :

ولا مثل يوم في (قذار) ظَلَلْتُه ... كأني وأصحابي بقلة غندرا

وفي رواية هذا البيت اضطراب ، فبينا نجد هنا وفي معجم البلدان ، وفي أمالي المرتضى (١/٣٢٩) وفي الديوان (ص ٧٥) ، وفي العقد الثمين (ص ٨٠) : (قذاران) ، نجد الرواية الثانية لياقوت (قذار) . وأما الشطر الثاني فهو في جميع المصادر المتقدمة و (لسان العرب) كما أثبته المصنف ، إلا صاحب العقد الثمين فيرويه كما يرويه ياقوت « بقلة غندرا » . والبيت من رائيته التي مطلعها :

سَما لك شوقٌ بعدما كان أقصرا ... وحلّت سُليمى بطنَ خَبْيٍ فعَرعرا

(٤) تتمة البيت :

ألا رُبَّ يومٍ لك منهنَّ صالحٍ ... ولا سيّما يوم بدارة جُلْجُلِ

من معلقته : « قفا نبكِ ... » . - انظر شرح الزوزني ص ٧ .

والرفع على ما ذكرنا ، وقوله : « هل له عقلٌ » أي « دية » أي : « هل هذه الجراحة توجب الدية ؟ » ، ولو جعلت « أم » في معنى « قصد » ، و « عقل » في معنى الحس والفهم كان جائزاً فاعرفه .

٢٠٣ ــ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

من أبا قاسمٍ وأُمَّ أباه ولِزيداً ومن أباه الجهولا

توجيه اعرابه : أنه يريد بـ (مِنْ) أمراً من (المَيْن) في الموضعين معاً ، و (أبا قاسم) مفعول به أي : (اكذب أبا قاسم يا فلان) ، وإن شئت نصبته على النداء ، يريد : (اكذب يا أبا القاسم) ، و (أمَّ) أمر من (القصد) ، قال الله سبحانه : « ولا آمّينَ البيتَ الحرام »[1] أي : قاصدين ، و (أباه) مفعول بـه أي : (اقصد أباه) ، وقوله : (لِزيداً) / أمرٌ من (ولِيَ يَلي ولاية) ، و (زيداً) مفعول به ، أي : كافِ زيداً وقاربه ، وقوله : (من أباه) أي (اكذبه) كالأول ، وقد مضى في غير موضع . ١٣٥/١

٢٠٤ ــ وقال الآخر [في] الاول من الطويل :

محمدِ زَيداً يا أخا الجودِ والفضلِ

فإهمالُ ما أرجوهُ منك من البَسلِ

توجيه اعرابه : أنه يريد (محمّ) : ترخيم (محمد) وهو منادى ، أي : (يا محمّ) ، و (دِ) أمر من (ودى يدي دية) ، كما قال الآخر :

أعامِ دِ لي أن حُلت بيني وبينها وإلا فهبها ذمة ستضيع

يريد بقوله : (أعام) ترخيم (عامر) ، و (دِ لي) : أعطني الدية . و (زيداً)

---

(١) سورة المائدة ٥ الآية ٢ .

نصب لانه مفعول بـه ، وقوله : (من البسْل) أي (من الحرام) ، لأن (البسل) الحرام في بعض الوجوه ، قال الشاعر — أنشده أبو زيد في أول نوادره — : [١]

بكرت تلومك بعد وهن في الندى ... بَسْلٌ عليكِ ملامتي وعتابي

أي : حرامٌ عليك .

٢٠٥ — وقال امرؤ القيس [في] الثاني منه :

١٣٥/٢ / كأنّ ثبيراً في عرانين وَبْله ... كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ [٢]

توجيه اعرابه : (ثبير) : جبل ، و (عرانين وبله) : يريد به (أوائل مطره) ، والوبل : أشد المطر ، ومعنى البيت (أنه شبه الجبل وقد انحدرت عليه السيول بشدة أول المطر ، بشيخ كبير مزمّل في بجاد) ، و (المزمل) : الملتفّ ، قال الله سبحانه : « يا أيها المزّمّل » [٣] ، و (البجاد) : كساء فيه خطوط سود وبيض ، وكان حدّ الكلام أن يقول : « كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مزمّلُ » فيرفع لأنه صفة لـ (كبير) ، و (كبير) رفع لأنه خبر (كأن) ؛ إلا أنه جره على الاتباع لـ (بجاد) كأنه جعله صفة له مجرورة كما قالوا : « هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ » ، وحدّه أن يكون رفعاً لأنه من صفة « جحر » ؛ إلا أنهم [٤] أتبعوه الضب ، ولا يكون مثل هذا الإتباع إلا لما كان من سبب الأول وملتبساً به ؛ ألا ترى أنه أتبع الكبير بـ (بجاد) لالتباسه به وكأنه ١٣٦/١ منه لأنه مضاف إليه بـ (في) / وهي ظرف له ، وأجرى صفته عليه لقربه

---

(١) ص ٢ ، والشعر لضمرة بن ضمرة النهشلي من شعراء الجاهلية .

(٢) من معلقته . — انظر شرح المعلقات ص ٤٧ — البجاد : الكساء المخطط .

(٣) سورة المزمل ٧٣ الآية الأولى .

(٤) في الأصل : لأنهم .

منه ، كذلك قولهم : (هذا جحر ضب خرب) ، لأن (ضباً) نكرة مثل جحر ، ولأنه موضعٌ يقع فيه نعت الضبّ إذ كان مستقراً للضب ونعته ، ولأنه صار والضب بمنزلة اسم واحد من حيث كان مضافاً إليه ؛ ألا ترى أنك تقول : « هذا حب رمان » ، فإذا أردت إضافة (الحب) إلى نفسك ، قلت : (هذا حبّ رُمّاني) فأضفت الرمان إليك ، وليس لك ؛ وإنما لك الحب ، لأنك لم تتوصل إلى إضافة (الحب) إلا بإضافة (الرمان) لأنه من تمامه ، وهما كالشيء الواحد . ومثل هذا قول الله سبحانه : « عذابُ يومٍ عظيم »[1] ، فجر إتباعاً لليوم ، لأن العذاب وصفته واقعان وهو نكرة ومضاف إليه ، والوجه : (عظيمٌ) بالرفع ؛ وقد قرىء بهما[1] ، وقال العجاج :

« كأن بيت العنكبوتِ المرمّل »[2]

فالمرمّل من صفة البيت لأنه [هو][3] المنسوج يقال : « أرملته ، ورمّلته » ، بمعنى نسجته (عن أبي زيد) فأتبعه العنكبوت لالتباسها به وكونها فيه ؛ وقال ذو الرمة : / ١٣٦/٢

تُريك غرّة وجه غير مقرفةٍ ملساء ليس بها خالٌ ولا نَدَبُ[4]

---

(١) في الأصل : « أليم » ، ولم نجد في القرآن الكريم مثل هذا التركيب الذي تقرأ صفة اليوم فيه رفعاً وجراً ، ووجدنا في سورة الشعراء ٢٦ الآية ١٥٦ : « ولا تمسّوها بسوء فيأخذكم عذابُ يومٍ عظيم » . هذا ولم أطلع فيما عندي من كتب القراءات على من قرأ (عظيم) بالرفع ، فلعل القراءة التي أشار إليها المصنف من غير الأربع عشرة المشهورة .

(٢) البيت من شواهد سيبويه وروايته عنده :

« كأن غزل العنكبوت المرمل »

استشهد به على جواز القطع بالحمل على الجوار ولو اختلف المتجاوران تذكيراً وتأنيثاً . - (الكتاب) ١/٢١٧ .

(٣) في الأصل : لأن المنسوج .

(٤) الغرة : البياض في الجبهة - والمقرف : الذي في لونه حمرة ، أو أبوه غير عربي - الندب جمع ندبة : وهي أثر الجرح على ظاهر الجلد . =

فجعل (غير) من صفة الوجه إتباعاً ، وهو صفة للغرة لأنه مؤنث مثلها . وهذا كثير وبابه ما ذكرنا .

٢٠٦ ـ وقال الآخر [في] الثاني من الكامل :

الحرب أول ما تكون فتية[1] تبدو بزينتها لكل جهول

هذا البيت ينشد على وجوهٍ كثيرة ، منها :

١ ـ « الحربُ أولُ ما تكون فتيةٌ » برفعها كلها ،

٢ ـ و « الحربُ أولَ ما تكون فتيةٌ » بنصب أولَ ورفع ما عداه ،

٣ ـ و « الحربُ أولُ ما تكون فتيةً » بنصب « فتيةً » ورفع ما عداه ،

٤ ـ و « الحربُ أولَ ما تكون فتيةً » برفع « الحرب » ونصب ما عداه .

فأما من رفعها جَمَعَ فإنه جعل « الحرب » مبتدأ و « أول » مبتدأ ثانياً و « فتية » خبراً أول ، و « ما » تكون في معنى المصدر ، و « أول وخبره » جملة ، وقد وقعت بأسرها خبراً عن الحرب ، / والتقدير : (الحرب أول كونها فتيةً) ، والمعنى (الحربُ أولها فتية) كما تقول (هندُ أوّلُ كلامها حسن) . ١٣٧/١

وأما من رفعهما معاً ونصب (أولَ) فإنه جعل (الحرب) مبتدأ ، و (فتية) خبرها ، و (أول) ينتصب من وجهين : على الظرف ، وعلى الحال ، والتقدير : (الحرب فتيةٌ أولَ كونها) . فإن جعلته ظرفاً قدرت : (في أول كونها) ، وإن جعلته حالاً قدرت : (في حالِ كونها) ؛ فإن كان ظرفاً فهو زيادة في البيان ؛ وإن حالاً فهو زيادة في الخبر .

وأما من نصب (فتية) ورفع ما عداها ، فإنه رفع (الحرب) بالابتداء

= ورواية ديوانه (البيت الخامس عشر من القصيدة الأولى) : « تريك سنة وجه » وكذلك هي في لسان العرب (١٧ / ٨٨) وفي (المعاني الكبير لابن قتيبة ص ٥٣٣) . وسنة الوجه : دواثره وصورته .

(١) كذا في الأصل ، ويجوز أن تقرأ : (فتة) .

و (اولُ ما تكون) مبتدأ ثانٍ ، و (فتيةً) : نصب على الحال وهو في موضع خبر (أول) ، و (أول) والحال في موضع خبر (الحرب) ، والتقدير : (الحرب أول ماتكون إذا كانت فتية) ، فـ (كانت) هذه هي التامة وليست بالناقصة ذات الاسم والخبر ، وقد حذف الزمان والجملة بعده وهو : (إذا كانت) ، وأقيمت الحال مقامه . والناصب لـ (فتية) : (كان) التامة المحذوفة لا هذه التي في اللفظ . / والكلام في هذا يطول ، وقد أوضحت أمره في باب خبر المبتدأ . ومن رفع (الحرب) ونصب ما عداها ، فإنه جعل (الحرب) مبتدأ و (أول) ظرف ، و (فتية) نصب على الحال . وهي في موضع خبر (الحرب) ، والتقدير : (الحرب إذا كانت فتيةً أول ما تكون) .

١٣٧/٢

٢٠٧ ــ وقال الآخر [١] ــ أنشده أبو علي ــ [في] الثالث من الطويل :

قفا لا يكنْ حظي وحظكما البكا ... على طللٍ بالغمرتين مَحيل

توجيه اعرابه : أنه جزم (لا يكنْ) على الدعاء لهما ، كأنه قال : (لا كان حظنا ذلك) ولا يكون [٢] على الجواب لأنه كان يفسد المعنى ، فيجعل الوقوف سبباً لامتناع البكاء ، وهذا بخلاف المألوف المعهود ؛ ألا ترى الى قول امرىء القيس :

---

(١) هو ابن الدمينة . - انظر الورقة (٦١) من مخطوطة ديوانه في مكتبة عاشر [وذكر خطأ مكتبة رئيس الكتاب في فهرس المخطوطات المصورة الذي أصدرته الإدارة الثقافية في جامعة الدول العربية سنة ١٩٥٤ (١/٤٥١) ، وفيه : (بالأبرقين) بدل (بالغمرتين) . الغمرتان : واحدة في أعلى بلاد غطفان ، والثانية ماء في بلاد غطفان ـ انظر : (معجم الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ١/١٣١) . والأبرقان : ماء لبني جعفر ، وأبرقا حجر اليمامة بطريق البصرة الى مكة وهما المرادان غالباً . - القاموس المحيط .

(٢) في الأصل : لا يكن . والمراد بالجواب : جواب الطلب .

« قفا نبكِ من ذكرى حبيب [ومنزلِ] »

فجزم لأنه جعل الوقوف سبباً للبكاء ، وقال :

« قفا نبكِ من ذكرى حبيب[1] وعرفانِ »

وقال الآخر :

لما وقفتُ على الأطلالِ أبكاني ما كان أضحكني منها وألهاني

١٣٨/١ / وقد أعرب عن هذا (ذو الرمة) حيث يقول :

خليليّ عوجا من صدور الرواحلِ بجمهور حَزْوى وابكيا في المنازلِ
لعل انحدار الدمع يعقبُ راحةً من الوجد أو يشفي نجيّ البلابل

ولولا خشيتي الإطالة لأوردتُ من هذا أكثر ما قاله الناس ! ولكني أذكر منه حسب الكفاية ، وما يكون تنبيهاً على كله .

٢٠٨ ــ وقال هشام أخو ذي الرمة[2] [في] الأول من البسيط :

هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء الداء مبذولُ

توجيه اعرابه : أنه رفع (شفاء الداء) بالابتداء ، و (مبذول) خبرٌ عنه ، وهي جملة ، وأضمر في (ليس) ضمير الشأن والقصة ، وجعله اسمها ، وفسره بالجملة وصارت خبراً عنه ، والتقدير : (وليس الشأن والقصة : شفاءُ الداء مبذولٌ منها) ، ومثله قول الآخر :[3]

« ... ... كان الناس صنفان : شامت »

---

(١) تتمته : « وربعٍ عفَتْ آياتُه منذُ أزمانِ »

(٢) وهو الذي رثى أخاه ذا الرمة على ما في (الأغاني ١٦/١٠٧) ، وقد مضت ترجمة ذي الرمة ص ٢٧ ح ٧ ، وانظر شرح شواهد السيوطي ص ٢٤٠ .

(٣) هو العجير السلولي وقد مر ص ١٩٥ ح ٣ ، وتمام البيت :

إذا متُّ كان الناس صنفانِ : شامتٌ وآخر مثنٍ بالذي كنتُ أصنعُ

على تقدير : (كان الحديث : الناس صنفان) ، وقد مضى القول فيه[1] ، و (منها) متعلق بـ (مبذول) .

٢٠٩ ـ/ وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي[2] ـ أنشده ١٣٨/٢ أبو زيد وأبو بكر ـ [في] الاول من الوافر :

ذريني إنما خطئي وصوبي عليّ وإنما أهلكتُ مالُ

توجيه اعرابه : أما قوله (وصوبي) فإنه يريد (وصوابي) ، وأما رفع (مال) فلأنه خبر (إن) ، واسمها : (ما) في معنى الذي ، والتقدير : (وإن الذي أهلكته مال) . وقال بعضهم : يريد (مالي) فحذف الياء ، ثم رفع للعلم بها ، لأن الإنسان لا يهلك في الغالب إلا ماله . وقال قوم : « إنما قصد النكرة يريد تحقير الهالك » يريد : « وإن الذي أهلكت مال لا فوقه كالعرض والنفس ونحوهما ! » .

---

(١) ص ١٩٥ .

(٢) كذا في الأصل ؛ لكن أبا زيد - وإليه نسبت الرواية - يرويها لأوس بن غلفاء الشاعر الجاهلي ، ويتابعه على ذلك ابن منظور ، ويرويان قبله :

ألا قالت أُمامة يوم غَوْلٍ تقطعّ بابن غَلفاء الحبالُ

- انظر (النوادر لأبي زيد ص ٤٦ ، ولسان العرب ٢٣/٢) .

وعبد العزيز بن زرارة : قائد من الشجعان المتقدمين زمن معاوية ، قتل سنة ٥٠ هـ في إحدى وقائع القسطنطينية ، وكان فيمن غزاها بعد أن أبلى في قتال الروم البلاء العجيب ، وقال معاوية : هلك والله فتى العرب . - الأعلام .

الذلاذل : مايلي الأرض من أسافل القميص المتدلّية إذا أخلق . والمرجّل : الثوب المعلم .

٢١٠ ــ وقال رجل من بني أسد ـ أنشده عبدالله بن الأعرابي في نوادره ـ [في] الرابع من الرجز :

يا أمَّ عبد الله لاتستعجلي ورفّعي ذلاذل المرجّل . . .
إني إذا مرّ زمان معضل يهزلْ ؛ومن يهزل،ومن لايهزل
يقهْ ، وكلٌ يبتليه مبتلي

١٣٩/١ / **توجيه اعرابه** : قال أبو زيد : « إنما جزم (يهزل) لأنه جواب الجزاء ، والنية فيه التأخير ، كأنه يريد : (ومن يهزل يهزل ، ومن لا يهزل يقهْ) ، فعلى هذا يكون الجزم فيه لا غير » .

والذلاذل : جمع ذلذول ، يقال : ذيل القميص وذلذوله بمعنى واحد ، فجمع ذيل : (أذيال) في القلة ، و (ذيول) في الكثرة ، وجمع (ذلذول) : (ذلاذل) .

٢١١ ــ وقال الآخر ـ أنشده أبو علي ـ [في] الثاني من الرجز :

نفسي فداء لك يا فضالَهْ أجرَّه الرمح ولا تُهالَهْ[1]

توجيه اعرابه : (فداء) مصدر (فديته فداء) ، فإن رفعته فعلى ظاهر الكلام ، تجعل (نفسي) ابتداء ، و (فداء) خبره ، وأما من كسر (فداءِ) فإنه أراد الأمر الذي (ليفدك الأقوام) فوقع (فداء) وهو اسم موقع (افْدِ) وصار اسماً له كما صار « صهْ » اسماً لـ « اسكت » ، و « مَهْ » اسماً

---

(١) في نوادر أبي زيد (ص ١٣) ، وفي لسان العرب : (وَيْباً) بدل (نفسي) ١٤/ ٢٣٦ ولم ينسب فيهما .

لـ « اكفف »، وبُني لذلك ، وكان يجب سكون الهمزة للبناء كما قلت « صهْ » و « مَهْ » ؛ إلا أنك حركتها / لسكونها وسكون الألف قبلها ، وحُرّكت ١٣٩/٢ الى الكسر على حدّ التقاء الساكنين ، كما قلت : « هؤلاء » و « حذارِ » و « نزالِ » ، وما أشبه ذلك ، ولحق التنوين بعد الكسر علماً للتنكير ، كأنه يريد : « افدِ فداءً » ، ولو كسر بلا تنوين لقصد المعرفة ، كأنه قال : « افدِ الفداء » كما أنك إذا قلت « بهِ حدثنا » ، فمعناه « حدثنا شيئاً » أي : « حدثنا حديثاً ما » ، وكذلك « صهْ » و « مهْ » فتريد بهما معنى السكوت والكف ، و « صهٍ » و « مهٍ » تريد : سكوتاً وكفاً ، فهذا تنوين التنكير ، فيدخل على المعرب والمبنيّ ، ومثل : « فداء » حيث وقع موضع « افديني » قوله جلّ وعز : « قلْ لعباديَ الذين آمنوا يقيموا الصلاة »[1] وقع موقع (أقيموا) ، فبنى وحذف النون للوقف ، و « الفداء » يمدّ ويقصر ، قال الشاعر :[2]

فدىً لبني ذُهْلِ بن شيبانَ ناقتي إذا كان يومٌ ذو كواكبَ أشهبُ

وقال النابغة :

مهلًا ! فداءٍ لك الأقوامُ كلهم وما أُثمّرُ من مالٍ ومن ولدِ[3]

/ وقد روي (فداء) ، وهذه اللفظة موقوفة[4] على ما هي عليه لا يقاس عليها ١٤٠/١ غيرها ، وإنما جاء البناء فيها نادراً .

---

(١) سورة إبراهيم ١٤ الآية ٣١ .

(٢) هو مقّاس العائذي . يوم أشهب : شديد ؛ والشهبة إما من كثرة الأسلحة الصقيلة فيه ؛ وإما أنه كالليل تبدو فيه النجوم وكلاهما شديد . والبيت من شواهد سيبويه – (الكتاب) ٢١/١ .

(٣) أثمر : أجمع ، والبيت من معلقته المشهورة :

يا دارَ ميّةَ بالعَلياءِ فالسَّنَدِ أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبَدِ

(٤) في الأصل : (مقوفة) .

وقوله : (أجرّه الرمح) يريد (اطعنه في فيه) ، لأن « الإجرار » الطعنة في الفم ، قال الشاعر : (١)

فلو أنّ قومي أنطقتني رماحهم نطقتُ ؛ ولكن الرماح أجرّتِ

أي : أخرست عن القول .

وقوله (تهالَهْ) : نهيٌ وهو مجزوم بلا ، وكان القياس تهلْه بسكون اللام للجزم ، وحذف الألف قبلها لالتقاء الساكنين ، فأثبت الألف وفتح اللام على أحد وجهين : إما أن يكون أراد النون الخفيفة للتأكيد أي : (لا تهالهْ) ثم حذفها كما قال الآخر : (٢)

ولا تهينَ الفقيرَ علّكَ أنْ تركع يوماً والدهرُ قد رفعهْ

يريد : (تهينْ) ، فهذا مثله . وقال الآخر : (٣)

« اضربَ عنك الهموم ... ... »

يريد : (اضربْ) ، وقد مضى ذكره . (٤)

١٤٠/٢ وإما أن يكون حرك اللام لالتقاء الساكنين هي والألف ، / ولم يحذف الألف ، لأنه جعل التحريك بدلاً من حذفها ، واستحب الفتحة إتباعاً للألف ، وهذا قول كثير من النحويين ، وكلاهما جيّد ، والوجه الأول أشبه .

---

(١) هو عمرو بن معديكرب الزبيدي . — انظر (التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه) ص ٤٩ .

(٢) هو الأضبط بن قُريع ، ورواية الأمالي (١/١٠٨) : « ولا تعاد » ، وقد تقدّم الكلام عليها ص ١٦٥ .

(٣) نسب إلى طرفة بن العبد ، وانظر ص ١٦٤ ح ٢ .

(٤) ص ١٦٤ .

٢١٢ ــ وقال الآخر [في] الاول من المتقارب :

صل الهجرُ صيرني مثله ... فإني بحبك نضو عليلا
ولا تجف يا من أفدّيه بي ... فإني من الهجر صبّ قتيلا
وساعف كما كنت لي بالوصال ... تساعف انيَ ذاك الخليلا

أنشدني هذه الأبيات بعض المتأدبين ، وكانت له قدم في العربية ، ذكر لي أنه كان يألف في حلقة العلم غلاماً حسن الوجه ، فجرت بينهما قطيعة ، فكتب إليه بهذه الأبيات . وكان الغلام متأدباً أيضاً .

توجيه اعرابها : أن كلها [١] منصربة بالأفعال التي في أوائلها ، يريد : (صِلْ عليلًا ، الهجرُ صَيَّرني مثله ، فإني بحبّك نضوٌ) ، (ولا تجفُ قتيلًا ، يا من أفدّيه بي ، فإني من الهجر صَبٌ) ، (وساعف الخليل ، كما كنتَ لي ، بالوصال تساعف ، إني ذاك) . / وكان الوجه أن يقول : (صِلْ عليلًا الهجرُ ١٤١/١
صيره مثله) فيأتي بضمير الغائب ، لأنه تقدم ذكر ظاهر ، فوجب ردّ الإضمار عليه بلفظ الغيبة ؛ إلا أنه حمل الكلام على المعنى ، لأن العليل هو هو ؛ كأنه قال : « صِلني ، الهجرُ صيرَني مثله » ، كما قالوا : « أنا الذي قمتُ » ، فحمل الإضمار على (أنا الذي قام) ، لأن (الذي) : ظاهر ، فوجب أن يستتر ضميره على حدّ استتار ضمير الغائب المرفوع ، نحو : « زيدٌ قام هو » ، ومثل هذا قول مهلهل : [٢]

---

(١) يريد القوافي .

(٢) عديّ بن ربيعة من بني تغلب أخو كليب وخال امرئ القيس ، شاعر نجدي فصيح من الفحول ، من أبطال العرب في الجاهلية ، لُقب مهلهلًا لأنه أول من هلهل الشعر أي رقّقه ، عكف على اللهو في شبابه حتى لُقب (زير النساء) ، ثم قطع ذلك كله لما قُتل أخوه كليب ، وتزعم قبيلته في حرب الثأر بينها وبين قبيلة بكر في أشأم حرب عرفتها الجاهلية (حرب البسوس) ودامت أربعين سنة . مات نحو ١٠٠ قبل الهجرة . ــ الأعلام .

وأنا الذي قتّلتُ[1] بكراً بالقنا وتركتُ تغلب غيرَ ذات سَنامِ

يريد : (وأنا الذي قتل) فحمل الكناية[2] على المعنى . قال أبو النجم :

يا أيها الذكر الذي قد سؤتني وفضحتني وطرقت أمّ عيالي

والوجه : (ساءني وفضحني وطرق) ، فحمله على المعنى من حيث كان منادى والبدء خطاب .

٢١٣ ـ وقال ذو الرمة [في] الاول من الوافر :

سمعت الناس ينتجعون غيثاً فقلت لصيدَح : انتجعي بلالا[3]

١٤١/٢ | **توجيه اعرابه** : البيت يروى على وجهين : بنصب (الناس) ورفعهم ، فمن نصب فأمره ظاهر بـ « سمعت » ، ومن رفع فعلى الحكاية ، لأن (سمعت) فعل غير مؤثر ، فجاز أن يعلق ويقع بعده الجمل ، وتقدير المعنى : « سمعت من يقول : الناس ينتجعون غيثاً » أي : « يطلبون النجعة » ، وهي مكان المطر إذا أجدبوا ، كما قال الآخر :

وسمعت : إسماعيلُ يُعْدي كلَّ ذي عُدْمٍ عليه ، فجئتُ أستدعي

أي : « سمعت من يقول : إسماعيل يفعل ذلك » فعلى القول تحملها معاً ، ومثل

---

(١) في الأصل : (قبلت) ، ولم أجد (قبّل) في معنى (استقبل) ، والبيت ليس في ديوانه المنشور في (شرح ديوان امرئ القيس ومعه أخبار المراقسة وأشعارهم) ، ويرجّحُ أنه من القصيدة (٢١ ص ٦٧) ذات المطلع :

أثبتُّ مرةَ والسيوف شواهرٌ وصرفتُ مقدمها الى همام

من معاني (قتّل) : ذلّل .

(٢) يريد : الضمير .

(٣) بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أميرُ البصرة وقاضيها من سنة (١٠٩ - ١٢٥) هـ ، مات سجيناً نحو سنة ١٢٦ ، وهو ممدوح ذي الرمة . والمشهور (رأيت الناس) بدل (سمعت الناس) . - انظر البيت وقصته في الأغاني ١١٦/١٦ .

إضمار القول هنا إضماره في قوله جلّ وعلا : « وأما الذين اسودّتْ وجوهُهم : أكفرتم بعد إيمانكم ؟ »[١] ، لأن القول يعبر به عن جميع الكلام . وصيدح : اسم ناقة .

٢١٤ ـ وقال جرير [في] الثاني من الكامل :

باتت تضاجعه وبات فراشها خلق العباءة في الدماء قتيلُ[٢]

توجيه اعرابه : أنه جعل اسم (بات) نكرة وهو (قتيل) ، وأخره / والنية فيه التقديم . وجعل الخبر معرفة ، وهو قوله : « فراشها » ، و « خلق العباءة » حال منه . ويعني بالفراش : الزوج ، والتقدير : (وبات قتيلٌ فراشها خلق العباءة أي : خلقاً عباءته) ، ومثل هذا قول القطاميّ : ١٤٢/١

قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يكُ موقفٌ منك الوداعا[٣]

فجعل « موقف » وهو نكرة اسمها ، و « الوداع » وهو معرفة خبرها ، فجاء بالأمر على عكسه ، ولولا ضرورة الشعر لم يجز ذلك . وقال الآخر :[٤]

فإنك لا تبالي بعد حولٍ أظبيٌ كان أمّكَ أم حمارُ

فأخبر بالمعرفة عن النكرة على مذهب سيبويه . والتقدير : (أكان ظبيٌ أمك)

---

(١) سورة آل عمران ٣ الآية ١٠٦ .

(٢) تقدمت ترجمة جرير ص ٣٨ ح ٣ ، والبيت من قصيدة يمدح بها عبد الملك بن مروان ويهجو الأخطل ، مطلعها :

ودّعْ أُمامة حانَ منك رحيلُ إن الوداعَ لذي الحبيب قليلُ

وفي رواية : « إن الوداع لمن تحبُّ قليل »

– انظر شرح ديوان جرير للصاوي ص ٤٧٦ .

(٣) تقدم الكلام عليه ص ١٣ .

(٤) البيت لخُداش بن زهير ، يصف تغيُّر الزمان واطّراح مراعاة الأنساب ، والظبي والحمار يستغنيان عن أبويهما بعد حول . استشهد به سيبويه على مجيء اسم كان معرفة وخبرها نكرة للضرورة . – (الكتاب) ١/٢٣ .

وحذف (كان) بعد همزة الاستفهام لدلالة الثانية عليها ؛ وإنما قدرت (كان) قبل (ظبي) ، لأنه متى اجتمع في الاستفهام الاسم والفعل كان بالفعل أولى منه بالاسم ، لأن الاستفهام إنما يقع عند حركات الأجسام / لا يطلبه [١] أبداً . ١٤٢/٢

٢١٥ ــ وقال الآخر [٢] ــ أنشده أحمد بن يحيى ثعلب ــ [في] الاول من المنسرح :

أنجب أيامُ والديه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا

هذا البيت ينشد على وجهين : أحدهما أمره ظاهر ، وهو رفع (الأيام بالفعل قبلها) ، و (والديه) جرت بإضافتها إليهما ، و (به) من صلة (أنجب) .

والثاني : أن تنصب (أيامَ) وترفع (والديه) فتقول : (أنجب أيامَ والداه به) فهذا يحتمل تأويلًا ، فذكر أحمد بن يحيى [٣] أن (أيامَ) نصب بـ (أنجب) وهي من صلتها ، و (والداه) رفع بالابتداء ، و (به) الخبر ، وهو متعلق بمحذوف ، وهي جملة وقد أُضيف الزمان [٤] إليها ، وموضع الجملة الجر لأنها في موضع المفرد ، ومثل هذا قول الآخر : [٥]

أيامَ جُمْلٌ خليلٌ لو يخاف لها صَرماً لخولط منه العقل والجسدُ

---

(١) لا يظهر لهذه الجملة تعلق بما قبلها إلا بإعادة الهاء إلى (الاسم) .

(٢) هو الأعشى ، والبيت من شواهد لسان العرب . نجله : ولده . ونقل ابن منظور عن الفارسي أن الكلام فيه تقديمٌ وتأخير . وأن الأصل : (أنجب والداه به إذ نجلاه في زمانه) . ــ لسان العرب ١٤/١٦٩ .

(٣) في الأصل : (يحيى بن أحمد) وهو خطأ .

(٤) أي : (أيام) .

(٥) هو الأخطل . وقد أثبت المصنف إحدى الروايتين ، والثانية (خليلًا) بالنصب على الاختصاص والتعجب أي : (اعجبْ بها) . والبيت من شواهد سيبويه وروايته له بنصب (خليلًا) . ــ (الكتاب) ١/٣٢٩ .

فنصب (أيام) على الظرف ، وأضافها إلى الجملة من المبتدأ والخبر. وقال الآخر : [١]

/ أزمانَ قومي والعشيرةَ كالذي منع الرِّحالة أن تميل تَميلا [٢] ١٤٣/١

وقال الآخر :

أزمانَ سلمى لا يرى مثلها الـ ـ راؤون في شامٍ ولا في عراقِ

وهو كثير ، وتوجيهه على ما ذكرناه .

٢١٦ ـ وقال النابغة الجعدي [في] الثاني من الكامل :

ملَك الخورنق والسدير ودانَه ما بين حميرَ أهلِها وأُوال [٣]

توجيه اعرابه : أنه جعل « أهلها » بدلاً من حميَر ، وعطف عليه (أُوال) فكأنه قال : « ما بين أهل حمير وأُوال » ، وهذا بدل الكل . و « حمير » و « أُوال » : قبيلتان .

---

(٦) هو الراعي عبيد بن حصين من بني نمير ، شاعر إسلامي ، لُقب الراعي لكثرة وصفه الإبل والرعاة .

(٢) الرحالة : الرحل ، والسرج . يصف ما كان من استقامة الأمور قبل قتل عثمان ، وأراد التزام قومه الجماعة وعدم خروجهم على السلطان . والبيت من ملحمته المشهورة ومطلعها :

ما بالُ دِقَّكَ بالفراش مُذيلا أقذى بعينك أم أردتَ رحيلا

وقد حقّقها ونشرها مشروحة في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة (مايو ١٩٥١) الأستاذ الجليل أحمد الشايب .

واستشهد به سيبويه (الكتاب ١/١٥٤) على تقدير (كان) بعد (أزمان) — وانظر خزانة الأدب ٣/١٣٠ ، والرواية عندهما :

« أزَمانَ قومي والجماعة ... »

(٣) الخَوَرْنَق والسَّدير : قصران بقرب الحيرة — دانه : أطاعه — حمير : يريد بها بلد حمير أول بلدة تلي الشام . أخبر عن ملك من ملوك اللخميين امتدّ سلطانه من اليمن الى الشام . والبيت من شواهد سيبويه — (الكتاب) ١/٨١ ، والسيرافيّ يجعل (حمير وأوالا) بلدتين لا قبيلتين كما ذهب اليه الرماني . وتقدمت ترجمة النابغة الجعدي ص ١٤١ ح ٣ .

حرف الميم

٢١٧ ـ قال لبيد [في] الاول منه :

فغدت كلا الفرجين تحسَبُ أنه ... مَولى المخافة خلفُها وأمامُها (١)

توجيه اعرابه : أن رفع (خلفُها) و (أمامُها) يحتمل ثلاثة أوجه : أحدها أن يجعلهما بدلين من (كلا) فيكون التقدير : (فغدت هذه كلا الفرجين خلفُها وأمامُها تحسب أنه مولى المخافة) ، فيكون « كلا » رفعاً بالابتداء ، و(تحسب) قد تعدّى الى مفعولين / على تقدير وجهين : إضمار الهاء في تحسبه يعود إلى ١٤٣/٢
(كلا) وهو مفعول أول ، وما بعدها في موضع المفعول الثاني ، وهي خبر (كلا) أعني (تحسب) ، كما تقول : « زيدٌ أحسبه أنه قائم » ؛ وإن شئت جعلت « أن » واسمها وخبرها قد سدت مسدّ المفعولين ، والجملة بأسرها خبرٌ عن « كلا » والعائد إليها : الهاء في أنه ، ويجوز أن ترفع « كلا » بالابتداء ، وتجعل « أنه مولى المخافة » جملة في موضع خبرها ، وتلغي (تحسب) فلا تعملها لتوسطها ، فيكون موضع الجملة رفعاً كأنه قال : (كلا الفرجين إنه مولى المخافة فيما تحسب) وتكسر همزة « إن » على هذا التأويل .

والوجه الثاني : أن يكونا بدلين من (مولى) على تقدير : (فغدت كلا

---

(١) فرجا الدابة : ما بين يديها وبين رجليها - مولى المخافة : موضعها . يصف بقرة وحشية فقدت ولدها وأحسّت الصائد فهي خائفة تحسب كل طريقها مكمناً له . والبيت من معلقة لبيد ، وهو من شواهد سيبويه ، وانظر شرح السيرافي له - (الكتاب) ٢٠٢/١ ، وشرح المعلقات للزوزني ص ١٣٤ .

الفرجين تحسب أنه خلفها وأمامها) وتجعل « مولى » هنا ظرفاً كأنه في تقدير « مولى المخافة » أي : « موضع المخافة » ليصحّ بدل الظرف منه ، وتكون « تحسب » عاملة فيما عملت فيه في الأول .

والوجه الثالث : أن ترفع « خلفها » على أنه خبر « المولى » / ، ويكون ١٤٤/١ (مولى) وخبره جملة وقعت خبراً ، لأن (وأمامها) عطف عليه . كل ذلك جائزٌ بالغ .

٢١٨ ــ وقال الآخر [1] [في] الثالث من الطويل :

ألم ترني عاهدت ربي وإنني لبين رِتاجٍ قائماً ومقامِ
على حلفةٍ لاأشتم الدهر مسلماً ولاخارجاً من فيَّ زورُ كلامِ [2]

توجيه اعرابه : أنه نصب (قائماً) في البيت الأول على الحال ، وجعل الخبر قوله : (لبين رتاجٍ ومقام [3]) ، و (الرتاج) : الباب ، ولو رفعه لكان جائزاً يجعله خبراً بعد خبر ، وإن شئت جعلته هو الخبر ، وجعلت الظرف معلقاً به لا بمحذوف ، وقد وقعت اللام فيه ، وإن كان فضلة لوقوعه مع الخبر متقدماً كما تقول : (إن زيداً لفي الدار قائماً) فأما نصب « خارجاً » في البيت الثاني ، فإن سيبويه وكافة النحويين ينصبونه على المصدر ، لأن المعنى : [لا] أشتم فلا

---

(١) هو الفرزدق ، وقد تقدم الكلام عليه ص ٣٠ ح ١ .

(٢) في الأصل : (وقائم ومقامي) و (زورُ كلامي) وتكررت في الشرح ، والتصحيح عن الديوان وغيره — الرتاج : الباب العظيم والمراد الكعبة ، والمقام : مقام إبراهيم . والبيتان من قصيدة مطلعها :

إذا شئتُ هاجتني ديارٌ تحيلة ومربطُ أفلاءٍ أمامَ خيامِ

وفي الديوان : (على قسم) بدل (على حلفة) ، و (سَوْءَ كلام) بدل (زور كلام) . — شرح ديوان الفرزدق للصاوي ٢/٧٦٩ .

(٣) في الأصل : وقائم .

يخرج فيما أستقبل » ، فكأنه قال : « ولا يخرج خروجاً » فوضع اسم الفاعل
١٤٤/٢ موضع المصدر كما قالوا : / « قمت قائماً ، وقعدتُ قاعداً » ، يريدون : « قمتُ وقعدت قياماً وقعوداً » ، يدل على هذا قوله في البيت الأول : (عاهدتُ ربي لا شاتماً فيما أستقبل ، ولا خارجاً من فيّ زورُ كلام) ، فيكون « أشتم » جواباً لقوله : « عاهدت » ، لأنه في معنى : « أقسمت » . وكان عيسى بن عمر يقول : « عاهدتُ » هو قسم ، ولكن لا جواب له ، ويجعل « لا أشتم » حالاً ، وكذلك « ولا خارجاً » . « فلا أشتم » على قول عيسى : موضعه نصب ، وعلى قول غيره : لا موضع له من الإعراب .

٢١٩ - وقال الآخر [1] [في] الرابع من الرجز :

قد سالم الحياتِ منه القدما
الافعوانَ والشجاع الشَجْعما
وذات قرنين ضَموزاً ضرْزَما

توجيه اعرابه : أنه نصب (الحيات والقدم) معاً لأن كل واحد منهما مفعول بالآخر ، و « الحيات » مسالمة ، كما أن « القدم » مسالمة . والذي يصحح لك هذا المعنى قوله : (سالم) ، لأن « فاعل » لا يصح إلا من اثنين على سبيل
١٤٥/١ المقابلة ، فلما اضطر إلى نصب القافية / حملها على المعنى ، فكأن الحيات وإن كانت مسالمة من أن تداس ، فكذلك القدم من أن تؤذى . فعلى هذا يتوجّه

---

(١) عزاه سيبويه إلى عبد بني عبس وعزاه السيرافيّ الشارح الى العجاج ، والسيوطيّ الى أبي حيان الفقعسي ، وذكر أقوالاً أخرى . يصف رجلًا بخشونة القدمين - الشجاع : ضرب من الحيات ، وكذلك ذات قرنين — شجعم : طويل — ضموز : ساكنة مطرقة لا تصفر لخبثها - الضرزم : المسنة وذلك أخبث لسمّها ، أو الشديدة العض - انظر (الكتاب) ١/١٤٥ وشرح شواهد السيوطي ص ٣٢٩ ، و ص ٧٦ ح ٢ من هذا الكتاب .

نصب « الحيات »، وما بعدها نصب على البدل، ولو رفع « الحيات » بفعلها [١]، ونصب « الأفعوان » بإضمار فعل كان جائزاً . يريد : (أعني الأفعوان) يخرجه [على] التفسير . والأفعوان : ذكر الحيات، والأنثى : أفعى، مثل عقرب للأنثى وعقربان ، والشجعم : القوي ، والضموز : الخفية العض ، والضرزم : الشديدة العض .

٢٢٠ — وقال الفرزدق [في] الثاني من الطويل :

على حالةٍ لو أن في القوم حاتماً على جوده ، لضنّ بالماء حاتمِ [٢]

توجيه اعرابه : أنه جعل « حاتماً » [٣] بدلاً من الهاء في « جوده » وفي قوله « لضنّ » ضمير فاعل يعود على حاتم ، والتقدير : « على جود حاتمٍ لضنّ بالماء » أي : « بخل به » ، وهذا بدل الكل ، وإنما جره لأن القوافي كلها مجرورة ، وقد رواه قوم بالرفع على الظاهر وحملوه على الإقواء .

---

(١) قال ابن جني : « الرواية الصحيحة رفع (الحيات) فاعلاً ونصب (القدم) مفعولاً » كذا روى عنه السيوطي في شرح شواهد المغني (ص ٣٣٠) ، وقد رجعتُ أنا الى كلامه على هذا الرجز في الخصائص (٢/٤٣٠) فلم أرَ نقل السيوطي ، فلعله رآه في مرجع لم نطلع عليه .

(٢) البيت في ديوان الفرزدق على غير رواية الرماني ، فهو فيه :

على ساعة لو كان في القوم حاتم على جوده ضَنَّت به نفسُ حاتمِ

وهو من قصيدة يهجو دليلاً من بلعنبر ضلّ الطريق ومطلعها :

ما نحنُ إن جارتْ صدورُ ركابنا بأوّلِ من غرّتْ هدايةُ عاصمِ

وبذلك يكون تخريج الرماني لروايته غير وارد . — انظر شرح ديوان الفرزدق للصاوي ٢/ ٨٤٢ . ونذكرك هنا بوجوب العناية الدقيقة بالظاهرة التي كنا نبهنا إليها في كتابنا (مذكرات في قواعد اللغة العربية ص ٧) وهي :

« ترد الشواهد في كتب النحاة محرّفة أحياناً، ويكون موضع التحريف هو موضع الاستشهاد على قاعدة، ولو حرر الشاهد ما كان للقاعدة مؤيّد، فالواجب تحقيق والتوثق من ضبطه قبل البناء عليه » .

(٣) يريد (حاتم) الثانية آخر البيت .

٢٢١ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

١٤٥/٢ / لقد كان في حولٍ ثواءُ ثويته تُقَضّى لباناتٌ ويسأمُ سائمُ[1]

توجيه اعرابه : أما جر (ثواء) فعلى البدل من (حول) وهو بدل الاشتمال لان (الثواء) في (الحول) ، فالفعل مشتمل عليهما أي دالّ على كل واحد منهما كما قال سبحانه : « يسألونك عن الشهر الحرام قتالٍ فيه ؟ »[2] ، فجرّ « قتالاً » على البدل من الشهر الحرام، لأن القتال فيه ، والسؤال مشتملٌ عليهما معاً ، والتقدير : (يسألونك عن القتال في الشهر الحرام) . وكذلك التقدير في البيت : (لقد كان في ثواء حولٍ ثويتُه) ، فأما (تقضى لبانات) فينشد على وجهين : أحدهما أن يجعل مصدراً من « تقضّى يتقضّى تقضياً » ، فيكون : (لبانات) جراً بالإضافة ، ويكون موضع « تقضى » رفعاً ، لأنه اسم كان ، و (في حول) هو الخبر ، وينصب (يسأمَ) على إضمار (أن) لتكون قد عطفت إذاً مصدراً على مصدر ، لأن « أنْ » والفعل بعدها في تأويل المصدر ،

١٤٦/١ فيكون التقدير : (تقضي لبانات وسأم سائم) / كما قال الآخر :[3]

لَلبسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني أحب إليّ من لبس الشفوف

يريد : (وأن تقر) لتكون في معنى (وقرار عيني) لتكون قد عطفت اسماً على اسم . والثاني : أن تجعل (تقضى) فعلاً لم يسم فاعله ، فيضم أوله ويفتح

---

(١) ثواء : إقامة - لُبانات : حاجات نفس . والبيت للأعشى وهو من شواهد سيبويه . - (الكتاب) ١/٤٢٣ .

(٢) سورة البقرة ٢ الآية ٢١٧ .

(٣) هو ميسون بنت بحدل الكلبية ، من أهل البادية كان تزوّجها معاوية فضاقت بحياة القصور ، واشتاقت الى العيش الطلق في البادية ، فطلقها . والبيت من شواهد سيبويه ولم ينسبه (الكتاب ١/٤٢٦) وذكر قصته السيوطي في شرح شواهد المغني (ص ٣٢٤) . الشفوف: الثياب الرقاق تشف عما تحتها .

الضاد وترفع (لبانات) به ، وكذلك ترفع (يسأم)[1] لأنك تعطف حينئذ فعلاً على فعل فلم تحتج إلى تقدير (أنْ) ، تقول : « تقضى لبانات ويسأم سائم » .

٢٢٢ ــ وقال الآخر[2] [في] الاول من السريع :

تذكرت أرضاً بها أهلُها أخوالَها فيها وأعمامَها

توجيه اعرابه : أنه نصب (أخوالها) على المعنى فكأنه قال : (تذكرت الأخوال والأعمام فيها) ، ولو رفعته بدلاً من (الأهل) لكان جائزاً ، فكأنه قال : « تذكرت أرضاً بها أخوالها وأعمامها » ، فأما « أهلها » فإنه مرفوع بالابتداء ، والخبر « بها » ، وهو وجه الكلام والجيّد فيه . وأنشده بعضهم : « أهلَها » بالنصب وهو قبيح ؛ على أنه جائز مع قبحه إذا جعل بدلاً من « الأرض » ، فكأنه قال : « تذكرت / أهلها بأرض أخوالها فيها وأعمامها » فعلى هذا إعراب هذا البيت . ١٤٦/٢

٢٢٣ ــ وقال لبيد [في] الثاني من الكامل :

حتى تهجّرَ في الرّواح وهاجه طلبَ المعقّبِ حقَّه المظلومُ[3]

توجيه اعرابه ومعناه : أما المعنى فإنه يريد أن (الأتان) وهو الحمار ،

---

(١) سأل سيبويه الخليل عن (يسأم) في قول الأعشى ، فرفعه وقال : « لا أعرف فيه غيره » — (الكتاب) ١/٣٢٤ .

(٢) هو عمرو بن قميئة ، والبيت من شواهد سيبويه . — الكتاب ١/١٤٤ .

(٣) تقدمت ترجمة لبيد ص ١٨٧ ح ٣ وانظر ما جاء عنه في خزانة الأدب ٢/٢١٣ ، والبيت من قصيدة له يصف حماراً وأتانه يشبه بناقته ، والشاهد هوال (١٢٢) من شواهد الخزانة . التهجّر : السير في الهاجرة — الرواح ما بعد الظهر الى الليل — هاجها : أزعجها — المعقّب : الذي يطلب حقه مرةً بعد مرة . والمعنى أن هذا الحمار الوحشيّ هاج أتانه لطلب الماء طلباً حثيثاً كما يطلب المعقّب حقه . — (خزانة الأدب) ٢/٢٠٨ .

إذا هاج يطلب الماء كطلب المعقّب ، وهو الذي يطلب حقّه مرة بعد مرة ، فنصب « طلب » على تقدير « كطلب » أو « مثل طلب المعقب » على المصدر ، فأما (المظلوم) فإنه يرتفع من وجهين : أحدهما أن يكون وصفاً (للمعقب) ، وقد حمله على المعنى لأنه فاعل ، فكأنه قال [١] : (طلب المعقب المظلوم حقه) . والوجه الثاني : أن يكون (حقه) فعلاً ماضياً ، و (المظلوم) مرفوع به لأنه فاعله حتى كأنه قال : (طلب المعقب خَصَمَه [٢] المظلوم) .

٢٢٤ ــ وقال الآخر [٣] منه أيضاً :

جالت لتصرعني فقلت لها اقصري ... إني امرؤ صرعي عليك حرامِ [٤]

توجيه اعرابه : أن يكون (حرام) جرّ على الإتباع للكاف في (عليك) وللياء في (صرعي) ، كما قالوا : « هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ » ، والإتباع / هنا قبيح أقبح منه في « خرب » ، لأن « خرباً » صفة والصفة فضلة ؛ ولو لم تذكر لجاز ، وكان فيها على الاتساع ما لا يكون في غيرها ، وليس كذلك هنا فإن « حراماً » ليس بفضلة ، إنما هو محدث عنه فقبيح فيه ذلك . وقال أبو علي : « لا يمتنع أن يكون جعل « حرامِ » مثل « بدارِ وحمادِ » يريد أنه مصدر جاء على « فعالِ » مبني على الكسر كما قال الآخر : [٥]

١٤٧/١

---

(١) في الأصل : قال إن .

(٢) خصمه : غلبه في الخصومة . وهذا الوجه الثاني ليس بشيء .

(٣) هو امرؤ القيس ، من قصيدة يُجيب بها سُبيع بن عوف الطهوي وقد عرّض به ، ومطلعها : لمن الدّيارُ غشيتُها بسُحامِ ... فعمايتين فهضب ذي أقدامِ

(٤) في الأصل : (جاءت لتصرعني) والكلام عن ناقته . انظر العقد الثمين ص ١٠٨ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٢٤ .

(٥) هو النابغة الجعدي ، وصدر البيت :

« وذكرتُ من لبن المحلّق شربة »

« والخيل تعدو بالصعيد بدادِ »

ويجوز أن يكون أراد « حراميّ » فخفّف بالإضافة ، مثل قول الآخر : [١] « يوم أروناني » ، وقالوا : « يمانٍ » يريدون « يمنيّ » لأنه مضاف إلى « اليمن » فلما حذفت إحدى الياءين ونوّن سقطت الياء لالتقاء الساكنين ، فصار في باب « أيادٍ ومساعٍ » ، و« حرامٍ » على هذا في موضع رفع ، والكسر في الميم يدل على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين ، كما تقول : « هذا قاضٍ » ، فاعرفه .

٢٢٥ ــ وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

/ وتثبّتْ إذا لقيت سليمى فهي بدرٌ يُسيبك منها الكلاما ١٤٧/٢

وإذا قالت : السلام عليه كل يوم ، فقل : عليكِ السلاما

توجيه اعرابهما : أنه نصب « الكلام » بالفعل في أول البيت ، فكأنه قال : « وتثبت الكلام منها » أي « افهم ماتتحدث به » ، والترتيب : « وتثبت الكلام إذا ما لقيت سليمى منها فهي بدرٌ تسبيك » ، وفي « يسبيك » ضمير فاعل من « بدر » ، ونصب « السلام » في البيت الثاني على الإغراء ، فكأنه قال « فقل : واصلي السلام » أو « أديمي » أو نحو ذلك ؛ وأقام « عليكِ » مقام الفعل فنصب بها .

= وذكر السيرافيُّ أنه يروى أيضاً لابن الخرع . بَداد : متبدّدة . والبيت من شواهد سيبويه - (الكتاب) ٢/٣٩ .

(١) هو النابغة الجعدي أيضاً . والبيت :

فظلّ لنسوة النعمان منا على سفوانَ يومَ أُرْوَنانُ

سفوان : اسم موضع — أُروَنان : شديد ، يريد : يوم شديد من أيام الحرب . والبيت من شواهد سيبويه - (الكتاب) ٢/٣١٧ .

٢٢٦ ـ وقال الفرزدق أو غيره ـ شك أبو علي ـ [في] الثاني من الطويل :

وما كنت أخشى الدهر إحلاس مسلم
من الناس ذنباً جاءه وهو مسلما [١]

توجيه اعرابه : قال ثعلب : « الإحلاس : الإلزام بالحاء غير المعجمة ، ونصب (مسلماً) بقوله (إحلاس مسلم مسلماً) كما تقول : (وما كنت أخشى الدهر إلزام مسلمٍ مسلماً ذنباً جاءه) وهو : (أن يلزم / مسلمٌ مسلماً) ، وفي (جاء) ضمير فاعل من (مسلم) الأول المجرور ، فـ (إحلاس) : مصدر (أحلس إحلاساً) ، و (مسلم) الأول فاعل أُضيف إليه المصدر ، و (مسلماً) الثاني مفعول به أول ، و (ذنباً) مفعول ثانٍ ، و (هو) ضمير (مسلم) الثاني المنصوب وقد عطفه على الضمير في (جاء) الذي هو ضمير (مسلم) الأول ، وكان الأحسن أن يؤكده فيقول : (جاءه هو وهو) ، لأن الضمير منفصل يجري مجرى الظاهر ، ويقبح عطف الظاهر على المضمر المرفوع حتى يؤكد ، كما قال سبحانه : « فاذهبْ أنت وربُّك فقاتلا »[٢] ، « اسكنْ أنت وزوجُك الجنةَ »[٣] ، وقد يجوز العطف عليه وإن لم يؤكده ، قال الشاعر : [٤]

١٤٨/١

---

(١) لم أرَ البيت في الديوان ، وهو من شواهد (لسان العرب) ، وفسّره ثعلب بقوله : « ما كنتُ أظنُّ أن إنساناً ركب ذنباً هو وآخر ينسبه إليه دونه » ـ لسان العرب ٣٥٦/٧ .

(٢) سورة المائدة ٥ الآية ٦٧ .

(٣) سورة البقرة ٢ الآية ٣٥ .

(٤) هو عمر ابن أبي ربيعة الشاعر الأمويّ الغزل ، والبيت من شواهد سيبويه . زهر : جمع زهراء : وهي البيضاء المشرقة ـ النهادي : المشي الوئيد ـ النعاج : بقر الوحش ، تشبه بها النساء في سكون المشي ـ تعسّفن : ركبن ، والمشي في الرمل أدعى للتؤدة لصعوبته ـ الملا : الفلاة الواسعة (الكتاب) ٣٩٠/١ .

قلتُ إذ أقبلت وزهرٌ تهادى كنعاج الملا تعسّفن رَمْلا

وكان الوجه أن يقول : « أقبلتْ هي وزُهْرٌ تهادى » . وتقدير الكلام في البيت : « وما كنتُ أخشى الدهر من الناس إحلاس مسلم مسلماً ذنباً جاءه هو وهو » ، والمعنى : « ما كنت أظن إنساناً / يعمل ذنباً هو وآخر فينسبه إليه ١٤٨/٢ دونه » ، « من » متعلق بـ « أخشى » .

٢٢٧ ــ وقال ابن صريم اليشكري[1] منه أيضاً :

ويوماً توافينا بوجهٍ مُقسَّم كأنْ ظبية تعطو إلى وارق السَّلمْ

توجيه اعرابه : يجوز في (ظبية) ثلاثة أوجه : الرفع والنصب والجر . فأما الرفع فعلى أن تجعلها خبر (كأن) وتكون قد أضمرت الاسم وخففت لأجل حذف الاسم، والتقدير : (كأنها ظبية)، و (تعطو) صفة أي (عاطية) ، و (إلى) متعلق [بها] ، ومثله قول الآخر : [2]

« ولكنّ زنجيٌّ غليظ المشافر »

أي : « ولكنك زنجيّ » فحذف الاسم ولم يخفّف لئلاّ يحوج إلى الإلغاء

---

(١) باعث بن صريم ، شاعر جاهليّ له قصة أيام عمرو بن هند ملك الحيرة . والبيت من شواهد سيبويه . ــ انظر : شرح الحماسة للمرزوقي ص ٥٣١ ، و (الكتاب) ٢٨١/١ ، والأصمعيات . ونسب الى أرقم بن علباء اليشكري ــ انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٤١ . المقسم : المحسن ، الجميل ــ تعطو : تتناول أطراف الشجر مرتعية ــ السَّلَم : شجر .

(٢) هو الفرزدق ، والمستشهد به عجز بيت صدرُه :

« فلو كنتَ ضبّيّاً عرفتَ قرابتي »

هجا رجلاً من ضبّة فنفاه منها ونسبه إلى الزنج ، وأصل المشفر للبعير فاستعاره للإنسان لما قصد من تشنيع الخلق ، والقرابة التي بينهما أنّ قبيلة الفرزدق تميم وقبيلة ضبّة يجتمعان في (ادّ بن طابخة) اه من شرح السيرافي . والبيت من شواهد سيبويه ــ (الكتاب) ٢٨٢/١ .

والعطف ، وكذلك قول الآخر : (١)

« فليتَ دفعتَ الهمّ عني ساعةً »

يريد : (فليتك دفعت) .

وأما النصب فعلى إعمال (كأنْ) مخففة ، وتجعلها اسمها ، ويقدر الخبر ويكون (تعطو) صفة أيضاً ، والتقدير : (كأن ظبية عاطية إلى السلم هذه) أو هي / أو نحو ذلك ، ويكون قد أعمل (كأنْ) مخففة مثلها مشددة ، كما قال الآخر : (٢) ١٤٩/١

وصدر مشرق النّحرِ كأنْ ثدييْه حقّانِ

فنصب (ثدييه) بـ (كأنْ) وإن كانت مخففة لقوة معنى الفعل فيها ، وهو التشبيه ، أو أنها تعمل على ثلاثة أحرف ، وقد قالوا : (كأنْ ثدياه حقان) على على إبطال عملها وصرف ما بعدها إلى الابتداء والخبر . وأما الجر فعلى أن تجعل (أن) زائدة وتقدر إدخال الكاف على (ظبية) ، و(تعطو) صفة أيضاً ، فكأنك قلت : (كظبية عاطية) قال الله تعالى : « ولما أنْ جاءتْ رُسُلُنا لوطاً » (٣) أي : « ولما جاءت » ، وقال القُطاميّ : (٤)

---

(١) هو عديُّ بن زيد العباديّ ، وتتمة البيت :

« فبتنا على ما خيّلتْ ناعمَيْ بالِ »

وروى أبو زيد الأنصاري في كتابه (النوادر) عن أبي الحسن قوله : « الأحسن في العربية أن يكون أضمر الهاء » يريد ضمير الشأن - انظر : (النوادر) ص ٢٥ ، و(شرح شواهد المغني) للسيوطي ص ٢٣٨ .

(٢) استشهد به سيبويه ولم يذكر قائله ، والرواية عنده وعند غيره من النحاة : (كأنْ ثدياه) ، و (وجه) بدل (صدر) . والضمير في (ثدييه) يعود على (صدر) بحذف مضاف ، أي : (كأن ثدي صاحبه) . ولا يعرف قائل البيت ، وهو من شواهد البغدادي أيضاً . وقد ذكر فيه الروايتين رفعاً وجراً . - (الكتاب) ٢٨١/١ ، وخزانة الأدب ٣٥٨/٤ .

(٣) سورة العنكبوت ٢٩ الآية ٣٣ ، وتتمتها « ... سيء بهم وضاقَ بهم ذرعاً » .

(٤) تقدمت ترجمته ص ١٢ ح ٤ . الحقّة من الإبل : الداخلة في السنة الرابعة - والجذاع جمع جذع وجذعة : وهو من الإبل ما طعن في السادسة . يشير إلى نموّها المبكر .

ولما أن مضتْ سنتان عنها وصارت حِقّةً تعلو الجِذاعا

يريد : (ولما مضت) ، وكذلك يريد هنا : (كظبية) وجُرّ بالكاف مع الفصل بالحرف الزائد ، كما قال سبحانه : « عما قليل »[1] يريد : (عن قليل) ، وقال : « فبما رحمةٍ »[2] يريد : (فبرحمة) لأن (ما) كانت زائدة كالمعدوم .

٢٢٨ - / وقال عنترة[3] [في] الأول من الكامل : ١٤٩/٢

يا شاة ما قنصٍ لمن حلّت له حرمتْ عليّ وليتها لم تحرمِ

توجيه اعرابه : أن (ما) زائدة ، و (قنصٍ) جرّ بالإضافة إليه ، فكأنه قال : (يا شاة قنصٍ) ، كما قال سبحانه : « فبما نقضهم ميثاقَهم »[4] ، أي : (فبنقضهم ميثاقهم) ، وقال الآخر :

« لأخرج نفسي اليوم ما قالُ خالد »

يريد : (لأخرج نفسي اليوم قالُ خالدٍ) ، و (ما) زائدة ، وقد مضى ذكره ، و (حرمتْ) صفة لـ (شاة) ، وعنى بالشاة امرأة أبيه لأنها حرم عليه وطؤها بوطء أبيه لها ، فتمنى ألا يكون ذلك .

---

(١) سورة المؤمنون ٢٣ الآية ٤٠ : « قال عما قليلٍ لَيُصبحُنّ نادمين » .

(٢) سورة آل عمران ٣ الآية ١٥٩ : « فبما رحمة من الله لِنتَ لهم ... » .

(٣) عنترة بن عمرو بن شداد العبسي من أهل نجد ، أمه حبشية فأتى نازعاً إليها بسواده ، أشهر فرسان العرب في الجاهلية وفي الطبقة الأولى من فحول شعرائها ، شجاعٌ حليم نبيل ، أغرم بابنة عمه عبلة ، فهو دائم الذكر لها في قصائده ، قتله الأسد الرهيص حول سنة ٢٢ قبل الهجرة . والبيت الشاهد من معلقته المشهورة :

« هل غادر الشعراءُ من مُتَرَدّمِ »

هذا وقد سقط في الأصل من الشاهد : (له) و (علي) . - انظر شرح المعلقات للزوزني ، ص ١٩١ .

(٤) سورة المائدة ٥ الآية ١٤ : « فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم ... » .

٢٢٩ ـ وقال الآخر [في] الأول من المنسرح :(١)

فأصبحتْ بعد خطَّ بهجتِها كأنَّ قفراً رسومَها قلما

توجيه اعرابه : على التقديم والتأخير ، وأمر ذلك ظاهر فيه ، وعليه يصح إعرابه ومعناه . فأما « قفراً » فإنه نصب بخبر « أصبحت » ، و « رسومها » : نصب بـ « خط » ، وفي « خط » ضمير فاعل من « قلم » ، / ونصب « قلماً » ١٥٠/١ لأنه اسم « كان » ، و « خط » الخبر ، وترتيب الكلام : (فأصبحت بعد بهجتها قفراً كأن قلماً خط رسومها) . وفي البيت فسادٌ من وجهين : أحدهما تقديم خبر « كأن » عليها ، وهو لا يقدم على اسمها فكيف على نفسها لأنها حرف فليس لها تصرف الفعل في التقديم والتأخير ، لأنها لما لم تتصرف في نفسها فيكون منها « يفعل » ولا « فاعل » لم تتصرف في عملها ؛ ألا ترى أنه لا يجوز إجماعاً « قائم كأن زيداً » . والوجه الثاني أنه فصل بين « كأن » واسمها بما ليس ظرفاً ، ولا يفصل بينهما بشيء من الكلام إلا بالظروف وحروف الجر ، نحو قولك : « كأن فيها زيداً قائم » و « كأن عليك قميصاً » و « كأن خلفك بشراً » ، وما عدا هذا لا يجوز الفصل به ، وقد فصل بينهما بقوله : (قفراً رسومَها) ، ويزيده ضعفاً أنه فصل بالأجنبي ؛ ألا ترى أن (قفراً رسومها) ليس بخبر ولا « قفراً » متعلقاً به ، وقد امتنع الناس من الفصل بما ليس خبراً ولا محلاً له في الفعل مع قوته ، فأن يكون / ذلك هنا أولى وأحرى ؛ ألا ترى ١٥٠/٢ إلى امتناعهم من « كانت زيداً الحمى تأخذ » في الفصل بـ « زيد » وهو منصوب بـ « تأخذ » الذي بين « كان » واسمها وهي « الحمى » لأنه ليس بخبر ولا محلاً له ولكنه متعلق به ، فإن جعلت في « كان » ضمير الشأن والقصة فكان اسمها ،

---

(١) في الأصل : (من الرجز) ، وهو من خطإ الناسخ . والبيت من شواهد التعقيد في كتب البلاغة .

وجعلت (الحمى) ابتداءً ، و (تأخذ) خبر الابتداء وموضعه رفع صحّ الكلام ، لأن الجملة وقعت بأسرها خبراً عن (الشأن) ومفسرة له صحّ تقديم ما نصبته بالخبر على الابتداء ، كما تقول : (كانت الحمى تأخذ) ، ومثل هذا لا يصح في (كأن زيداً) لأنها حرف فلا يضمر فيه كما أضمر في (كان) ولا وجه لذلك فيه بحال ، وإنما وضع هذا البيت على فساد اعتماداً لتعلم به قوة من يسأل عن هذا التقديم والتأخير الذي وقع فيه : هل ذلك جائز أم لا ؟ فإن ذهب إلى جوازه من أجل الضرورة فإنه قبيح جداً ، لأن الضرورة إنما تجيز ما له وجه / وإن ضعف ذلك الوجه ، فأما ما لا وجه له كرفع المفعول ونصب الفاعل فلا يجوز لفساده . ١٥١/١

٢٣٠ – وقال الآخر [في] الثاني من الطويل :

وقالوا : « ترابي ؟ » فقلت : « صدقتمُ
أبي من ترابٍ خَلْقهُ الله آدما »

توجيه الإعراب : أما (ترابيّ) فإنه مرفوع على احتمال وجهين : إن شئت جعلته ابتداء وقد حذف الخبر ، أي : (ترابيّ أنت ؟) كان جائزاً كما قال سبحانه : « طاعةٌ وقولٌ معروف »[1] أي : (أمثلُ من غيرهما) ؛ وإن شئت جعلته خبر ابتداء محذوف كأنه قال : (أنت ترابي) ويكون على رأي من يجعل « طاعةٌ .. » خبراً مثله أي : (أمرُنا طاعةٌ) ، وهذا هو الأجود لأن أكثر ما يحذف بعد القول المبتدأ ، قال الله سبحانه : « سيقولون : ثلاثةٌ رابعُهم كلبهم »[2] أي (هم ثلاثة) ، وقال جل ذكره : « ولا تقولوا : ثلاثة

---

(١) سورة محمد ٤٧ الآية ٢١ .
(٢) سورة الكهف ١٨ الآية ٢٣ .

انتهوا »[1] أي : (هم ثلاثة) يعني الآلهة . ومثل هذا البيت في احتمال الوجهين قول الآخر – أنشده أبو علي – :

أمسلمتي للموتِ أنتِ فميّتٌ وهل للنفوس المسلمات بقاء

١٥١/٢ / يحتمل أن يكون : (فأنا ميتٌ) ، أو (فميتٌ أنا) . وأما (أبي) فيكون رفعاً بالابتداء و (خلقه الله) هو الخبر ، و (من تراب) متصل بـ (خلقه) ، ويكون كقولك : « زيدٌ ضربه عمرو » ، ويكون الفعل قد اشتغل بضميره فعمل فيه وارتفع هو بالابتداء ، وهذا هو الوجه . وحدّ الكلام الثاني أن يكون نصباً بإضمار فعل متقدم دلّ عليه هذا المذكور ، فكأنه قال : (خلق أبي من تراب ، خلقه الله) ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه ، ولا يكون منصوباً بهذا الظاهر ، لأنه قد عمل في الضمير ولا يعمل في غيره ، إذ لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد ، ولأننا لو نصبناه بهذا الظاهر لم يجز النصب في قولهم : (زيداً مررت به) ، لأن الفعل متعدّ بحرف جر ، فكان يجب أن يكون مجروراً ، وهذا مذهب أصحابنا . والكوفيون ينصبونه بهذا الظاهر وفساده بيّنٌ .[2]

وقوله : (خلقه الله) : يحتمل من العربية وجهين : أحدهما أن يكون ١٥٢/١ بإسكان اللام ، والوجه : (خَلَقه الله) ، وإنما / كان ذلك للضرورة ، لأنه كثيراً ما[3] تعتل عين الفعل فتسكن ، فحمل وإن كان صحيحاً على المعتلّ للضرورة ، ولو حركها لانكسر الوزن ؛ ألا ترى إلى قول الآخر :[4]

---

(١) سورة النساء ٤ الآية ١٧٠ .

(٢) انظر تفصيل ذلك في كتاب : (الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين) ص ٦٠ .

(٣) في الأصل : كثير مما يعتلّ عين الفعل .

(٤) نسب إلى عمرو الجبني ، وقيل هو لرجل من أزد السراة -- ورواه ابن هشام في (مغني اللبيب :

« ألا ربّ مولود ... الخ »

– انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ص ١٣٦ .

عجبتُ لمولود وليس له أبٌ وذي ولد لم يَلْدَه أبوان

والوجه : (يَلِدْهُ) فأسكن لما ذكرت لك . ويعني بالمولود (عيسى بن مريم عليه السلام) ، و بـ (ذي ولد) : (آدم عليه السلام) ؛ إلا أن الإسكان في اللام من (يَلْده) منقول من الدال ، والأصل : (يلِده) لأنه مجزوم فأجراه في الضرورة مجرى المعتل في سلب حركته وإسكانه ، وأما (آدم) فإنه نصب من وجهين :

١ — إن جعلت (أبي) منصوباً جاز أن يكون بدلاً منه أو وصفاً له أو عطف بيان عليه ، فإن كان بدلاً فكأنك قلت (آدم خلقه الله من تراب) ، وإن جعلته وصفاً فلأنه على (أفعل) ، و (أفعل) في الأصل صفة ، وإن جعلته عطف بيان فلأنه علم / كزيد وعمرو . ١٥٢/٢

٢ — وأما من رفع (أبي) بالابتداء فإنه نصب بـ (أعني) ، فكأنه أخرجه مخرج التفسير أي : « أعني آدم » أو « أذكر آدم » أو نحو ذلك ، **فعلى هذا يتوجه إعرابه .**

٢٣١ — وقال الفرزدق [في] الأول من الوافر :

فكيف إذا رأيت ديار قومٍ وجيرانٍ لنا كانوا كرامِ[1]

توجيه اعرابه : أنه جر (كراماً) جعله صفة لـ (جيران) ، فكأنه قال : (وجيران كرام كانوا لنا) ، و (كان)[2] زائدة على رأي سيبويه وجلة

---

(١) من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك أو أخاه سليمان مطلعها :

هلّ انتم عائجون بنا لعنّا نرى العرصات أو أثر الخيامِ

(لعنا) أي : (لعلّنا) ، والبيت من شواهد سيبويه وابن هشام — انظر شرح شواهد المغني ص ٢٣٦ و (الكتاب) ١/٢٨٩ . ويروونه محرّفاً : « إذا مررت بدار قومٍ » هذا ورواية المطلع في الديوان : « ألستم عائجين بنا ... » — انظر شرح ديوانه ٢/٨٣٥ .

(٢) في الأصل : أذ .

أصحابنا ، هكذا قوله سبحانه : « كيف نكلّمُ من كان في المهدِ صبياً »[١] : نصب على الحال ، و (كان) زائدة لا اسم لها ولا خبر ، كما قال الآخر :

سراة بني أبي بكر تَسامى على ـ كان ـ المسوّمةِ العِرابِ[٢]

فجر « المسوّمة » بـ « على » ، و « كان » ملغاة . وكان أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد يمتنع من زيادة « كان » في بيت الفرزدق ويقول : إنما تُلغى إذا كانت مجردة لا اسم لها ولا خبر ، / فأما إذا كان لها اسم فلا ، فجعل الواو اسمها ١٥٣/١
و « لنا » هو الخبر ، و (كرام) صفة لـ (جيران) ، فكأنه قال : (وجيران كرام كانوا لنا) . وقد ردّ الناسُ هذا وقالوا : يجوز [أن تكون][٣] الواو حرفاً دالاً على الجمع يؤكد به (الجيران) وليس اسماً لها ، كهو في (أكلوني البراغيث) وكـ (النون) في قوله أيضاً :

ولكنْ دِيافيٌّ أبوه وأمُّه بحوْرانَ يعصرنَ السليطَ أقاربُهْ[٤]

فالنون حرفٌ لا ضمير ، لا موضع لها من الإعراب . هـذا مذهب البصريين وبعض الكوفيين ، ولأنه يقرر لنا التأخير وهو صفة لـ (جيران) ، وقد حلّ محله من حيث تبع الموصوف فلا حاجة تدعو إلى انتزاعه من موضوعه وتقديره مؤخراً ، وهذه حجة أبي علي .

---

(١) سورة مريم ١٩ الآية ٢٩ .

(٢) سَراة جمع سريّ : وهو السيد الشريف - المسوّمة : الخيول المُعْلمة - العِراب : خلاف البراذين (الجياد) ، والبيت مجهول القائل ، ويورده عدة من مؤلفي كتب النحو ، يروونه أحياناً : (جياد بني ...) ، و (المطهّمة) بدل المسوّمة .

(٣) زيادة موضحة .

(٤) يهجو عمرو بن عفراء الضبيّ بأنه من أهل القرى يعيش من الامتهان على خلاف العرب الذين يعيشون من الانتجاع والحرب - ديافي : موضع من الجزيرة وهم نبط الشام - السليط : الزيت ، وأنث (يعصرن) لأنه أراد : جماعات أقاربه . والبيت من قصيدة للفرزدق مطلعها :

ستعلم يا عمرو بن عفرا من الذي يُلامُ إذا ما الأمر غبّتْ عواقبُهْ

وهو من شواهد سيبويه . - انظر (الكتاب) ٢٣٦/١ وشرح الديوان ٥٠/١ .

٢٣٢ ـ وقال لبيد [في] الأول من الكامل :

باكرتُ حاجتَها الدجاجَ بسُحْرة لأُعَلَّ منها حين هبَّ نيامُها [1]

توجيه اعرابه : أما نصبُ (حاجتها) فيحتمل وجهين : أحدهما أن يكون مفعولاً به لـ (باكرت) مثل قولك : (باكرت زيداً) ، والثاني : يريد (اللام) فتكون مفعولاً له ، أي : (لحاجتي) ، كما تقول : (باكرت ضربَ زيد) ، و (الدجاج) إن شئت بـ (باكرت) أي : (باكرتُ الدجاجَ لحاجتها) ، وإن شئت قدرت حذف مضاف أي : (لبكور الدجاج) كما يضاف المصدر إليه ، ويكون الفاعل محذوفاً ، وقد حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، والمعنى : (باكرت حاجتي إليها) ، والهاء والألف عائدة إلى (الخمر) ، فيكون على هذا أنه جعل (حاجة) وهي جارية مجرى المصدر وهو (الاحتياج) ، وكأنه قال : (احتياجي إليها) كما قال القطاميّ : ١٥٣/٢

« وبعد عطائك المئةَ الرّتاعا » [2]

فأجرى العطاء وهو اسم مجرى (الإعطاء) وهو مصدر ، ويكون قد أضافه إلى المفعول الذي هو ضميرُ (الخمر) كقوله [سبحانه] : « لا يسأمُ الإنسانُ من دعاء الخيرِ » [3] و « سؤال نعجتك » [4] ، هذا قول أبي علي . وقال أبو الحسن ابن كيسان : [5] « أضاف (الحاجة) إلى (الخمر) وهي حاجته إليها على القلب

---

(١) المعنى : باكرت صباح الديكة لأسقي من الخمر سقياً متتابعاً . والبيت من معلقته المشهورة : « عَفَت الديارُ مَحلُّها فمُقامُها »

- انظر شرح المعلقات السبع للزوزني ص ١٤٠ ، وفيها (بادرت) بدل (باكرت) .

(٢) تقدمت ترجمة القطاميّ ص ١٢ مع مطلع هذه القصيدة ، وصدر البيت :

« أكفراً بعد ردّ الموت عني »

(٣) سورة حم السجدة ٤١ الآية ٤٩ .

(٤) سورة ص ٣٨ الآية ٢٤ : « قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه » .

(٥) مرت ترجمته ص١٢٦ ح ١ .

١٥٤/١ لعقد المعنى اتساعاً وكان القياس أن تتعدى / الحاجة بحرف الجر [١] وهو أن تقول : « احتجتُ إلى زيد » ولا تقول : « احتجته » على هذا المعنى ، فحذف الجار للضرورة كما يحذف مع الفعل ، وهذا يقوي ما ذهب إليه ثعلب : أنه أجرى الاسم مجرى المصدر ، لأن حذف حرف الجر إنما يكون مع الفعل ، فلولا أن هذا بمنزلته لم يحذف معه ، و (الدجاجَ) يعني معها الديكة ويقال : الديك دجاجة ، و (السحرة) أول (السحر) أي : خرجت مبكراً ، ويروى (بادرت حاجتها) ، والمبادرة : الاجتهاد في السبق الى الحاجة ، وقوله : (لأُعَلّ) أي (لأسقى مرة بعد مرة) ، يقال للشرب الأول (النهَل) ، وكل شرب تتابع على الأول هو (عَلَل) ، و (هبّ) انتبه من نومه .

٢٣٣ ــ وقال كثيّر [٢] [في] الثاني من الطويل :

قضى كلُّ ذي دينٍ فوفّى غريمَه وعزةُ ممطولٌ مُعنًى غريمُها

توجيه اعرابه : أنه نصب (غريمَه) بـ (وفّى) فأعمل الثاني كما تقول : (ضرب زيدٌ فقتلَ غلامَه) يكون الجيّد نصبه بـ (قتل) ويكون قد أعمل الأول كما أعمل الثاني وحذف معموله لدلالة الثاني عليه ، ولولا أن الثاني هو العامل لقال : (قضى كل ذي دينٍ فوفاه غريمَه) ، فأما (غريمُها) الثاني فإنه رفعه بـ (ممطول) لا بـ « معنًى » ، وإنما كان ذلك لأنه لو رفعه بـ « معنًى » جرى « ممطول » على غير من هو له خبر وهو المؤنث الذي هو (عزة) و [الشاعر] [٣] هو الغريم ، وكان ينبغي أن يظهر الضمير فيقول : (ممطولٌ ١٥٤/٢

---

(١) في الأصل : الحاجة مجرى الخبر .

(٢) انظر ص ١٥٣ ح٣.

(٣) زيادة موضحة ، وكانت العبارة في الأصل : الذي هي عزة وهو الغريم .

هو مُعنى غريمُها) لأن اسم الفاعل أو المفعول إذا جريا على غير من هما له برز ضمير الفاعل فيهما ، تقول : « زيدٌ أضربه » ، فيكون في (اضربه) ضمير فاعل وهو المتكلم ، فإن جعلت مكانه اسم الفاعل قلت : « أزيدٌ ضاربه أنا ؟ » لأنه ليست له قوة الفعل في تحمل الضمير ، فلما لم يظهر الضمير في « مطول » على شريطة التفسير له بالظاهر ، علمنا أن الرفع[1] إنما هو به لا بـ « مُعنّى » لانه لو كان بـ « مُعنّى » لظهر الضمير في الأول لما ذكرنا ، ولا يكون على أنه حذفه وقدّره ، لأن حذف الفاعل لا يجوز عند جلة أصحابنا ، إذ هو صاحب / القصة والمسند إليه الحديث ، فحذفه يخل بالكلام ، فيكون التقدير على هذا : « وعزة مطولٌ غريمُها مُعنى » ، وفي « مُعنى » ضمير فاعل من « غريمها » مستتر ، ولم يحتج الى إظهاره ، لأنه جرى على من هو له خبر ثانياً ؛ ألا ترى أن (مُعنى) هو الغريم في المعنى ، فكأنه مثل قولك : « زيد قائم » . وقال قوم : « يجوز أن يرفعه بـ (مُعنى) ويضمر الفاعل في الأول على شريطة التفسير له بالثاني ، فيكون قد جرى في الإعمال مجرى الثاني ، والتقدير : (وعزة مُعنى مطول) ، فجرى على من هو له » . وقال آخرون : « يجوز ألا يظهر الضمير في اسم الفاعل وإن جرى على غير من هو له » . فأمّا على قياس قول الكسائيّ في أن « الفاعل في قولك : (ضربني وضربت زيداً) محذوف » فإنه يكون[2] مرفوعاً بـ (مُعنى) لأنه - أعني الفاعل - إذا حذف من نفس الفعل مع افتقاره إليه فهو في اسم الفاعل الجاري مجراه وأنه قد يستغني [عنه] أجوز ، والبصريون يختارون إعمال الأول لأنه أسبق .

١٥٥/١

---

(١) في الأصل : الرافع .
(٢) أي (غريمها) .

١٥٥/٢ **٢٣٤** - / وقال الفرزدق أو غيرُه - شك أبو عليّ - [في] الأول من البسيط :

يكاد يمسكه عرفانَ راحتـه ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلمُ[1]

توجيه اعرابه : يجوز لك في هذا البيت ثلاثة أوجه من التعريب :
أحدها : أن تنصب (عرفانَ راحته) وترفع (ركن الحطيم) ،
والثاني : أن ترفع (عرفان) وتنصب (ركنَ) ،
والثالث : أن ترفعهما معاً .

فأما الوجه الأول : فيكون (عرفان) مفعولاً له كأنه قال (لعرفانِ) ثم حذف اللام ونصب ، كما تقول : (أكرمتُ زيداً خشية أبيه)[2] أي : (لخشية) ، و (ركنُ) مرفوع بفعله وهو (يمسكه) كأنه قال : (يكاد يمسكه ركن الحطيم)[3] ، و (عرفان) مصدر مضاف إلى المفعول وهو (راحته) وقد حذف الفاعل كما حذفه في « سؤال نعجتك »[4] و « دعاء الخير »[5] وكما قال الآخر :

فلولا رجاء النصر منك ورهبةٌ عقابُك قد صاروا لنا كالموارِدِ[6]

---

(١) من أبيات قالها الفرزدق في علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وقد نسب بعض أبياتها إلى غير واحد من الشعراء كالحزين الكناني والحزين الليثي . — انظر الأغاني ١٤/٧٤ — ٧٧ ، وأمالي المرتضى ١/٦٧ ، ٦٨ ، وشرح ديوان الفرزدق ٢/٨٤٨ .

(٢) في الأصل : أبين الخشية أي .

(٣) في الأصل : حطيم .

(٤) سورة ص ٣٨ الآية ٢٤ : « قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه ... » .

(٥) سورة حم السجدة ٤١ الآية ٤٩ : « لا يسأم الإنسان من دعاء الخير ... » .

(٦) أي لوطئناهم كما توطأ الموارد وهي الطرق إلى الماء ، والبيت من شواهد سيبويه . - انظر (الكتاب) ١/٩٧ .

والتقدير : (عرفانَ الركنِ راحتَه) ، وترتيبه : (يكاد يمسكه ركنُ
/ الحطيم لعرفان الركن راحتَه إذا ما جاء يستلم) ، وهذا واضح المعنى . ١٥٦/١

٢ — وأما الوجه الثاني : فيكون (عرفان) رفعاً بفعله وهو (يمسكه) وقد أُضيف الى الفاعل وهو (راحته) وهو وجه الكلام ، ونصب (ركن الحطيم) مفعول به كأنه في التقدير : (يكاد يمسكه معرفة [١] راحته ركنَ الحطيم) أي : « يمسكه هذا المعنى » وهو « العرفان » لا « الركن » ، كما كان « الركن » في الوجه الأول هو الممسك له ؛ هذا إنما يحسن إذا كان قد أكثر لمس الركن بيده ، أي : « فصار لكثرة ذلك منه أن [٢] عرفت راحتُه ركن البيت » فنسب المعرفة إلى الكف وإن لم يكن لها في الحقيقة ، وإنما هي للإنسان .

٣ — وأما الوجه الثالث فيكون « العرفان » فاعل « يمسك » و « راحته » مفعوله ، و « الركن » فاعل « العرفان » ، أي : (يكاد يمسكه أن عرف الركنُ راحتَه) ، وهذا الوجه أقرب إلى الوجه الأول وأشبه بالمعنى من [٣] الوجه الثاني .

هذا وفي الأصل :

ولو رجا النصر منك ورهبة عقابك صاروا لنا كالمراود

(١) في الأصل : عرفت .

(٢) في الأصل : أي .

(٣) في الأصل : إلى الوجه .

[حرف النون]

١٠٦/٢ **٢٣٥** ـ قال الفرزدق/ ـ وأنشده أبو علي ـ [في] الاول من الوافر :

لئن أخرجتَ برزة من أبيها ... إليّ لأرفعنّ لك العنانا
كمدحة جرولٍ[1] لبني قُرَيْع ... إذا من فيه أخرجها اللسانا[2]

توجيه اعرابه : أنه نصب « اللسان » بـ « أخرجها » ، والتقدير : (إذا أخرج المدحة باللسان) ، فحذف حرف الجر وأوصل الفعل ، لأن في قوله : « أخرجها » دليلًا على أنه أوقع باللسان فعلًا وهو تحريكه بإخراجها فجاء على المعنى منصوباً لا على ما يقتضيه ظاهر الكلام .

---

(١) هو جرول بن أوس بن مالك العبسي ، الحطيئة من فحول الشعراء المخضرمين ، مرّ الهجاء ، لم يسلم من لسانه أحد ، مات نحو سنة ٣٠هـ ، وله ديوان شعر مطبوع - الأعلام ١/١٨٠ .

(٢) البيتان من قصيدة مدح بها الفرزدق أبان بن الوليد البجلي ، وكان رجل شرطة ، مطلعها :

لو جمعوا من الخلّان ألفاً ... فقالوا أعطنا بهمُ أبانا

وفي شرح الديوان (طيبة) بدل (برزة) ، وعجز البيت فيه :

« إذا من فيّ أخرجها لسانا »

- ٢/٨٧٧ .

٢٣٦ ــ وقال الآخر ـ أنشده أبو علي ـ منه أيضاً :

سأترك مهرتي رجلٌ فقيرٌ وأركب في الحوادث مهرتان

توجيه اعرابه : أنه رفع « رجلاً فقيراً » على الحكاية أي : « وأنا رجلٌ فقير » ، وقوله : « مهرتان » لفظتان : « مهرَ » و « تان » : فاعل من « تنا يتنو » : إذا تجبر فهو « تانٍ »[1] كما تقول : « حمارَ تانٍ » أي : « حمار رجل تان » ، وكذلك « مهر رجلٍ تان » .

٢٣٧ ــ وقال آخر ـ أنشده أبو عثمان ـ [في] الثاني من البسيط :

/ فرعونَ مالي وهامانُ الألى زعموا أني بخلت بما يعطيه قارونا ١٥٧/١

توجيه اعرابه : أنه يريد « فِرْ » أمر من « وفرتُ له العطية » إذا زدتها زيادة بينة ، و « عطاء موفر » كذلك ، و « عون » يجوز أن يكون أراد به « معونة مالي » ، ويجوز أن يكون اسم امرأة أي : « أعط معونة مالي عطاء وافراً » ، وإن كان اسم امرأة فإنه يريد « أعط فلانة مالي موفراً ، ولو جعل « عوناً » اسماً للجنس في معنى « أعوان » يريد : « كثرة أعوان مالي » كان جائزاً حسناً ، و « وها » : دعاء من « وهى الشيء يهي » إذا ضعف ، ومنه قولهم : « كلام واهٍ » أي ضعيف ، و « مانُ » جمع « مانة » البطن وهي أسفل السرة فإنه قال : « ضعف مان الذين زعموا أني بخلت » ، و « قارون » مفعول ثان لـ « يعطيه » والأول « الهاء » العائدة إلى « ما » في معنى[2] « الذي » وفاعل « يعطيه » مضمر للعلم به كأنه يريد : (يعطيه الله قارون) .

---

(١) تنأ : استغنى وكثر ماله ، وقد يخفف فيقال (تنا) بلا همز .

(٢) في الأصل : في المعنى .

٢٣٨ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

يا رازق الذرة الحمراءُ وابنتُها على سماطك ملحاً غير مطحون

١٥٧/٢ / **توجيه اعرابه** : أنه يريد (يا رازي) منسوب إلى (الريّ) [١] ، وقد رخّمه فحذف ياء النسب كما تحذف هاء التأنيث من قولك : (يا طلحَ) وإبقاء الكسرة يدل عليها ، و « قد » حرف وضع لتقريب الحال إذا قرن بالأفعال الماضية نحو قولك : « قد قام زيد » أي الساعةَ ، و « ذرّتْ » [٢] فعل ماض من « ذَرَ يَذْرُ ذرّاً » والاسم « الذرور » ، واجتمعت الدال والذال وقد سبقت الدال بالسكون فقلبت ذالاً وأُدغمت في الذال [من] « ذرّت » بتقاربهما في المخرج وصار التلفظ بـ « ذرّت » كالتلفظ بـ « الذرة » ، لأن لام التعريف تقلب ذالاً وتدغم فيها كالذال فتقول « اذّرة » فلا يثبت في اللفظ إلا همزة الوصل والذال بعدها مشددة ، وكسر تاء التأنيث في « ذرتْ » لالتقاء الساكنين كما تقول : « قامت المرأة » ، [و] « الحمراء » صفة فاعلة محذوفة أي : « قد ذرت المرأة الحمراء » ، وإن شئت جعلتها اسماً لا صفة فتكون هي الفاعلة ، وفعلها « ذرت » ، و « ابنتها » عطف عليها ، و « ملحاً » منصوب بـ « ذرّتْ »

١٥٨/١ / أي : (قد ذرتِ الحمراء وابنتُها على سماطك ملحاً) ، و « غير » صفة للملح .

---

(١) في الأصل : (شيراز) ، وهو خطأ إذ النسبة إليها (شيرازي) على القياس ، أما (رازي) فنسبة الى (الريّ) على غير قياس ، والري بلدة معروفة من بلاد فارس . - انظر شرح الشافية ١/٨٤ والقاموس المحيط ٢/٣٣٨ .

(٢) في الأصل : (درت) بالدال ، وهو خطأ قد تكرّر في الأصل في جميع الأفعال الآتية بعد .

٢٣٩ ــ وقال زيد بن عمرو التميمي [في] الاول من الوافر :

وقينا حاتمٍ حيث التقينا وهذا عامراً زيدٌ يقينا

توجيه اعرابه : أن (حاتِ) ترخيم (حاتم) ، مثل : (حارِ) من (حارث) ،فإن شئت جعلته منادى وحرف النداء محذوف والتقدير : (يا حاتِ) ويكون الفعل معلقاً بلا مفعول وإنما أخبر أنه وقى ، ويكون الترخيمُ على وجهه ، وإن شئت جعلته مفعولاً وقد رخمه الشاعر ضرورة في غير النداء ، كما قال الشاعر : (١)

ألا أضحتْ حبالكمُ رِماما وأضحتْ منك شاسعةً أماما

يريد : « أمامة » فرخمها في غير النداء ضرورة وهي فاعلة . وكان أبو العباس (٢) يأبى ذلك وينشده :

« وما عهدٌ كعهدك يا أماما »

و « من » : حرف جر ، و « حيث » : ظرف مكان مبني لأنه لا يضاف [إلا] الى الجملة دون المفرد ، وهذا مذهب البصريين ، / والكوفيون يجوزون إضافته ١٥٨/٢
الى المفرد ، وهو عند أصحابنا خطأ ، وقد أوضحت علله في الشرح (٣) ، وبُني

---

(١) هو جرير ، والبيت من شواهد سيبويه على الترخيم في غير النداء . ــ (الكتاب) ٣٤٣/١ . الرمام جمع رميم : وهو الخلق البالي ، يريد أن حبال الوصال تقطعت بينهما . شاسعة : بعيدة . وانظر في هذه المسألة (الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري) ١/ ٢١٧ ، و (أمالي الشجري) ١١٠/١ ــ ١١٢ .

(٢) المبرد ، وانظر ص٨ح١ . ذكر السيرافي شارح الكتاب رأيَ المبرّد هذا وروايته أن عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير أنشده :

« وما عهدٌ كعهدك يا أماما »

ثم قال السيرافي : « وسيبويه أوثق من أن يتهم فيما رواه » ــ (الكتاب) ٣٤٣/١ .

(٣) شرحه على (الكتاب) لسيبويه ، مخطوطة بدار الكتب المصرية .

على الضم مثل : (قبلُ وبعد) ، وقد بُني على الكسر والفتح ، والضم أفصحها وبه نزل القرآن ، و (التقينا) هي الجملة التي أُضيفت (حيث) إليها وموضعها جر ، و (هذا) : فاعَلَ من المهاذاة [١] ، و (عامراً) مفعول به لـ (هاذى) ، و (زيد) : فاعله ، و (يقينا) : إن شئت جعلته فعلًا من (وقى يقي) متصلًا بضمير الجماعة وهو في موضع الجماعة وموضعه نصب ، كان جائزاً كأنك قلت : (واقياً لنا) ، وإن شئت جعلته اسماً من اليقين ونصبته على المصدر ، وكأنك تحققت أنه هاذاه [٢] فصار كقولك : (تيقنته تيقناً) وجعلت (يقيناً) في مكانه وقلت : (أيقنتُ يقيناً) في معنى (إيقان) .

٢٤٠ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

أكلت دجاجتان وبطتان كما ركب المهلبُ بغلتان

توجيه اعرابه : أنه يريد : (دجاج) جمع (دجاجة) ، و (تان) فاعل من (تنايتنو) [٣] ، وكذلك يريد (بطّ) جمع (بطة) ، وقد أضافه الى (تانٍ) أي : (رجل تان) ، وكله على ما تقدم في (مهرتان) [٤] .

١٥٩/١

٢٤١ ـ وقال الآخر [في] الأول من الخفيف :

لابنَ عفراء في تميم كما تد ري بيوتٌ تأفيها الوجوهَ الحسانا

توجيه اعرابه : أنه يريد « لِ » من « الولاية » يأمره بذلك ، و « ابنَ »

---

(١) مصدر (هاذى) : فاعَل من الهذيان .

(٢) هاذاه : غلبه في الهذيان ، تقول : هاذيته فهذيته أى : غالبته في الهذيان فغلبته .

(٣) تقدم أن (تنا) مخفف (تنأ) ، ولـ (تنأ) معنيان : أقام ، استغنى .

(٤) ص ٢٦٥

منادى مضاف منصوب على النداء ، و « عفراء » جر بالإضافة ، ولكن لا ينصرف ، و « الوجوه » : نصب بقوله : « لِ » ، و « الحسان » : صفة لها ، و « بيوتاً » منصوب بـ « تدري » ، وتقديره : « لِ ابنَ عفراء الوجوهَ الحسانَ في بني تميم كما تدري بيوتاً » أي « كما تعرف بيوتاً فيها » ، و « من » متعلق بقوله « لِ » فاعرفه .

٢٤٢ ـ وقال الآخر [في] الثاني من البسيط :

هيهات أسمع من فرعونَ دعوته ولست أفكُرُ فيما قال هامانا

توجيه اعرابه : أن (هيهات) اسم للفعل وهو نائب عن قولك / (بعُد) ، ١٥٩/٢ وبني على حركة لالتقاء الساكنين ، وعلى الفتح طلباً للتخفيف ، هذا مذهب كافة الناس فيها إلا أبا العباس [١] فإنها عنده اسم معرب منصوب على الظرف وقد تكسر فيراد بها الجمع ، ومتى قصدت بها المرة [٢] الواحدة كتبتها بالهاء المفتوحة نحو : (هيهاةَ) ، وإن قصدت بها المرات كتبتها بالتاء وكسرتها فقلت : (هيهاتِ) ، والكلام فيها يطول ، وليس يقتضي كتابنا في الشيء أكثر من هذا . و (فرعون) مجرور ولكن لا ينصرف ؛ فأما قوله : (هامان) فإنه لفظتان : الأول (ها) وهو ضمير الغائبة وهو متصل بـ (قال) ، و (مان) كذب ، وهو ضمير يعود على (فرعون) ، والتقدير : (ولست أفكر في التي قالها ، مان) أي (كذب) ، فخرج (مان) مخرج الأخبار ومعناه التهجين والتوبيخ ، والذي قاله : « أنا ربكم » ، فقال سبحانه : « فقال أنا ربكم الأعلى » [٣] جل الله وعلا .

---

(١) يريد المبرد .

(٢) في الأصل : المرأة .

(٣) سورة النازعات ٧٩ الآية ٢٤ .

٢٤٣ ـ وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

١٦٠/١ / مالِ زيداً أبٍ إذا قيل : منذا وسعيداً ، فأُمَّه ، حَسَّانا

توجيه اعرابه : قوله (مالِ) يريد به الأمر من (مالى يمالي) إذا أمهل وأخّر كما قال جل وعز : « وأُملي لهم إن كيدي متين »[1] أي « وأمهلهم » ، و (زيداً) مفعول به ، وقوله (أبٍ) يريد به الأمر من : (أبان يبين) أي (اكشف) ، وأجرى النون مجرى التنوين فلم يثبتها في الخط ، والقياس : (أبِنْ) ، والمعنى : (أمهلْ زيداً وأبنْ إذا قيل : من ذا ؟) أي : (إذا استفهمت عنه فتبينْ أمره) ، وأما (سعيد) فإنه نصبه بقوله (فأمّه) يريد به (فاقصده) من (أمّ يؤمّ) ، كما تقول : (وزيداً فاضربه) ، و (حساناً) منصوب على أن يكون (فعلاناً) من الحسّ ، والألف والنون زائدتان ، كما تقول من (قططت : قطّان) ، فعلى هذا يكون حالاً لأنه اسم فاعل أي : (في حال تحسسك أُمّه) ، وإن شئت جعلته (فعّالاً) من (الحُسن) والنون غير زائدة ؛ ولكن هي لام الفعل ، أي : (وسعيداً فاقصده محسناً له بقصدك

١٦٠/٢ / إياه) وهو حال أيضاً ، وإن شئت نصبته على النداء تجعله نكرة غير مقصودة ، كل ذلك جائز .

---

(١) سورة القلم ٦٨ الآية ٤٥

٢٤٤ ـ وقال الآخر [1] [في] الثاني من البسيط :

ما بالمدينة دارٌ غيرُ واحدة دارُ الخليفة إلا دارُ مروانا [2]

توجيه اعرابه : أنه رفع (داراً) الاولى بالابتداء، وخبره: (بالمدينة) وقد قدّم وأخر ، و (غير) صفة لـ (دار) ، و (دار الخليفة) بدلٌ من (دار غير واحدة) فكأنه في التقدير : (ما بالمدينة إلا دار مروان) ؛ وإن شئت رفعت (دار الخليفة) على أنها خبر ابتداء محذوف أي : (هي دار الخليفة) ، وتكون (دار مروان) بدلاً منها ، و (مروان) مجرور بالإضافة ولكنه لا ينصرف ففتح في موضع الجر .

٢٤٥ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

لولا مقالي سعيد لائم دنفاً لما تشبث بي إذ قال سلمانا

توجيه اعرابه : أنه يريد (لوْ لام) من (اللوم) ، و (قالي) : (فاعل) من (قلى يقلي) وهو مفعول به ، وكان الوجه أن يفتح الياء ولكنه / أسكنها ١٦١/١ للضرورة ، كما قال الآخر :

---

(١) هو الفرزدق يمدح مروان بن الحكم ، والبيت من شواهد سيبويه - انظر (الكتاب) ٣٧٣/١ .

(٢) مروان بن الحكم الخليفة المحنك وأبو الخلفاء المروانيين عبد الملك فمن بعده ، ولد في السنة الثانية للهجرة ، وكان من مستشاري أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، وشرك في حرب الجمل مع السيدة عائشة ، ثم أمنه علي ، ثم ولي المدينة لمعاوية وابنه يزيد ، وبويع بالخلافة سنة ٦٤ هـ ومات في العام التالي ، وهو أول من ضرب الدنانير الشامية وكتب عليها : « قل هو الله أحد » ، وربما حاف به المؤرخون والأخباريون أيام بني العباس حتى يومنا هذا .

كأن أيديهنّ بالقاع القرقْ
أيدي عذارى يتعاطين الورق [1]

والوجه (أيديَهن) فأسكن لما ذكرنا ، وتشبيهاً له في حال الرفع والجر ، و (سعيد) جُرّ بالإضافة ، و (لائم) رفع بفعله وهو (لام) ، و « دنفاً » حال من (قالي) لأنه تعرف [2] بالإضافة إلى (سعيد) ، وقوله (سلمانا) : لفظتان : الأولى (سلْ) وهي أمر من (سأل يسأل) ، و (مان) كذب ، يريد (سل : هل كذب ؟) فحذف الاستفهام وقدّره ، [و] في (تشبث) ضمير فاعل من (قالي) . وإن شئت جعلت (دنفاً) حالاً من الضمير في (تشبث) والمعنى : (لما تشبث بي دنفاً إذ قال سل : هل كذّبه في لومه إياي ؟) .

٢٤٦ ـ وقال الآخر منه أيضاً :

لِلهَ أشكرُ في كل الأمور على عزي المنيع إذا استخدمت أعوانُ

توجيه اعرابه : أنه يريد : (لي) فاللام لام الجر ، والياء ضمير المتكلم ، وقد حذف الياء لالتقاء الساكنين واجتزأ بالكسرة / منها ، و (اللهَ) نصب بـ (أشكر) ، كأنه قال : (لي واللهَ أشكر) أي : (وأشكر الله) ، و (أعوان) رفع بالابتداء والخبر (لي) ، والتقدير : (لي أعوان ، أشكر الله في كل الأمور على عزي المنيع إذا استخدمت) أي : (صرتُ ممن يستخدم فيخدم) .

١٦١/٢

---

(١) نسبهما ابن رشيق في (العمدة) الى رؤبة بن العجاج ، وليسا في ديوانه . وصف إبلًا (وإليها يعود الضمير) بالسرعة . القاع : المكان المستوي – القرق : القاع الطيب لا حجارة فيه ، وقيل الخشن – الورق : الدراهم . والبيت من شواهد اللسان والخزانة ، وفيها (أيدي جوارٍ) بدل (أيدي عذارى) – انظر لسان العرب ١٩٧/١٢ ، وخزانة الأدب ٥٢٩/٣ .

(٢) في الأصل : قالا لأنه لو تعرف .

٢٤٧ ـ وقال الآخر [في] السادس من البسيط : [١]

قالوا ابن هند إليك يُجري أتانة فوقها أتانا
وأنت وهو الزمان ما إن يقدح في عرضكم لسانا
فقلت إنا قوم [٢] كرام يُمدح في الناس من هجانا

توجيه اعرابها : أما الأول فإنه يريد : (أتانا) من (اتى يأتي) فعل ماض ، والنون والألف ضمير الجماعة وهي نصب ، وفي (أتى) ضمير من (زيد) أي (يجري أتانة [هو] فوقها آتٍ إلينا) .

وأما الثاني فإنه نصب (لساناً) بقوله (مائنٌ) لأنه من (ماين يماين) إذا (كاذب يكاذب) ، فكأنه أراد : (وأنت يافلان مائنٌ لساناً يقدح في عرضكم وهو الزمان) فعطف / على الضمير في (مائن) ، وكان الوجه : (أنت وهو) بتوكيده و(الزمان)[كذا]،و(العرض) يقال هو النفس قال حسان بن ثابت : ١٦٢/٢

بنفسي ثم عرض أبي وأمي لعرض أبيكم أبداً وقاءُ [٣]

يعني به النفس،وقيل :(هو الجسم) وجاء في الحديث : « إن أهل الجنة [يأكلون] ويشربون ولا يتغوطون وإنما هو عرَق يفوح من أعراضهم كالمسك » [٤] أي

---

(١) هو المسمى : مخلع البسيط : مستفعلن فاعلن فعولن .

(٢) كذا في الأصل ولا يستقيم به الوزن ، ولا يعرف له مصدر فيصحح عليه .

(٣) في الأصل : (بنفسي) ، ولا تشتهر هذه الرواية وإنما المشهور ما في الديوان وعدة من المصادر :

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

من قصيدته في فتح مكة ومطلعها :

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء

- انظر ص ٢ من ديوان حسان (مطبعة بريل بليدن سنة ١٩١٠) .

(٤) انظر النهاية لابن الاثير ٩٢/٣ والحديث في مسلم : « .. إنما هو عرق يجري في =

(من أجسامهم) ، وقيل : (هو الروح) وحمل بيت حسان على ذلك، وقيل (هو موضع المدح والذم من الرجل) ، ووحّده [١] والوجه تثنيته لأن الكلام دل على معناه كما قال علقمة بن عبدة [٢] :

بها جيف القتلى فأما عظامها فبيض وأما جلدها فصليب

والوجه : (جلودها) ، وقال الراعي [٣] :

وغَمْلى نَصيٍ بالمتان كأنها ثعالب موتى جلدها قد تسلعا [٤]

أي (تشقق) يريد « جلودها » ، وقال طفيل الغنوي : [٥]

من اعراضهم مثل المسك » أي من معاطف أبدانهم وهو المواضع التي تعرق في الجسد – شرح مسلم للنووي ١٧/١٧٢ ١٧٤ (مطبعة حجازي بالقاهرة) ، والعبارة في حديث البخاري : « ورشحهم المسك » – انظر الجامع الصحيح ٢/٣١٥ (طبعة ليدن) الحديث السادس من الكتاب ٥٩ الباب (٨) والكتاب (٦٠) الباب الاول ، الحديث الثاني .

(١) أي وحّد الضمير في قوله (يقدح في عرضكم) وكان الوجه ان يقول : (في عرضيكم) لأن الكلام عن مخاطب وغائب .

(٢) شاعر جاهلي من شعراء بني تميم، له مساجلات مع امرىء القيس ، ومات حول سنة ٧٠ قبل الهجرة – الأعلام . والبيت من شواهد سيبويه ، ورواها : (بها جيف الحسرى) كما جاءت في المفضليات للضبي . والحسرى : الإبل المعيبة يتركها أصحابها فتموت . يصف طريقاً طويلاً شاقاً استقرت فيه جيف الابل التي ماتت فيه إعياءً فأكلت الطير ما على العظام حتى بدت بيضاً. هذا والبيت من قصيدة طويلة اختارها الضبي ، مطلعها

طحا بك قلب في الحسان طروب بُعيد الشباب عصر حان مشيبُ

(الكتاب) ١/١٠٧ والمفضليات ٢/١٩٤ .

(٣) عبيد بن حصين النميري ، شاعر من فحول شعراء تميم ، رعى الابل في بادية البصرة ، وهاج جريراً وفضل عليه الفرزدق فهجاه جرير وهجا قومه بني نمير بمائيته الدامغة المشهورة ، وهو من أصحاب (المُلحمات) مات سنة ٩٠ هـ .

(٤) كذا في رواية الرماني ، وعند القالي وابن منظور : (تزلعا) بدل (تسلعا) . النصيّ : النبت مادام رطباً – الغميل من النصي : ما التف وركب بعضه بعضاً ، والجمع : غملى – المتان جمع متن : وهو ما صلب وارتفع من الارض — تسلعا : تشقق

انظر الأمالي للقالي ١/١١٥ وسمط اللآلي ١/٣٤٥ ولسان العرب، غمل ١٤/١٩

(٥) طفيل بن عوف من بني غني من قيس عيلان، شاعر جاهلي فحل شجاع ، أوصف =

في حلقكم عظم وقد شجينا [١]

وقال الآخر :

/ كأنه وجه تركيين قد غضبا مستهدف لطعان غير ترتيب [٢] ١٦٢/٢

وأما البيت الثالث فإعرابه ظاهر ، ولكن معناه يريد (منهجانا) تثنية « منهج » وهو الطريق الواضح وقد أضافه إلى النون والألف الذي هو ضمير الجماعة ، كما تقول : (موضعانا) أو « مجلسانا » .

٢٤٨ — وقال الآخر [٣] [في] الاول من الوافر :

وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أبيك إلا الفرقدان

توجيه اعرابه : أن (إلا) هاهنا وصف لا استثناء وإنما هي في معنى (غير) ، كما ان « غيراً » يكون استثناء في معنى « إلا » ، أصل « إلا » للاستثناء ، وهي أمّ حروفه ، وأصل (غير) الوصف ، ثم قد تحمل كل واحدة منها على الأخرى : فيوصف بـ (إلا) ويستثنى بـ « غير » ، ولولا كونها في البيت وصفاً لنصب « الفرقدين » لأنه استثناء من موجب ، فإذا كانت (غير) استثناءً كان إعرابها في نفسها إعراب الاسم الواقع بعد « إلا » وكان الاسم بعدها مجروراً أبداً بإضافتها إليه/لأنها اسم و(إلا) حرف، تقول: « جاء القوم إلا ١٦٣/١

العرب للخيل ، عصري النابغة وزهير . له ديوان مطبوع مات قبل الهجرة بنحو ١٣ سنة .

(١) قبله : لا تنكر القتل وقد سُبينا

والمعنى : « لا تنكروا قتلنا لكم ، وقد شجينا نحن أيضاً أي غصصنا بسبيكم لمن سبيتم منا. وهذا مثل» — قاله السيرافي ونسبه الى المسيب بن زيد مناة النغوي — (الكتاب) ١/١٠٧

(٢) لم اعثر عليه في مصدرٍ ما .

(٣) هو عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، والبيت من شواهد سيبويه . — (الكتاب) ١/٣٧١ وهو من شواهد خزانة الأدب ، وقد ذكر هذه النسبة وأن منهم من ينسبه الى صحابي آخر هو حضرمي بن عامر الأسدي . — خزانة الأدب ٣/٣٩٠ (السلفية) .

زيداً» و «رأيتهم إلا زيداً» و «مررت بهم إلا زيداً»؛ فإن جئت بـ «غير» قلت: «جاء القوم غيرَ زيدٍ» و «ما مررت بأحدٍ غيرِ زيد» فتجعلها بدلاً مما قبلها كما كان ما بعد «إلا» كذلك، وإذا وصفت بـ «إلا» جعلت الإعراب الذي حده أن يكون فيها نفسها في الاسم الذي بعدها لانها حرف فلا حظّ لها في الإعراب، فتجعل إعراب مابعد (إلا) في الوصف إعراب «غير» في نفسها فتقول: «جاءني رجالٌ إلا زيدٌ» كأنك قلت: «غيرُ زيدٍ» فعلى هذا مجراها، قال الله سبحانه: «لو كان فيهما آلهةٌ إلا اللهُ لفسدتا»[1] أي «غيرُ اللهِ»؛ فأما البيت فتقديره: (وكل أخٍ إلا الفرقدان مفارقه أخوه لعمر أبيك) فـ (إلا) صفة لـ (كل) كأنك قلت: (وكل أخ غيرُ الفرقدين..)، و(كل) ابتداء، و (مفارقه أخوه) خبر وهي جملة، ولو أجريته على (أخ) وصفاً كان جائزاً، فكنت تقول: (إلا الفرقدين) ولا يكون إلا الرفع لأن القوافي مرفوعة كلها، وإنما ذكرنا فيه مايجوز في مثله لو كان كلاماً. ١٦٣/٢

وهذا الشعر لرجل جاهلي لايقول بالبعث ولا بفناء الأشياء، وكذا ذكر أبو سعيد[2] في شرح سيبويه.

---

(١) سورة الأنبياء ٢١ الآية ٢٢.

(٢) يعني السيرافي — انظر (الكتاب) ١/٣٧١

حرف الهاء

٢٤٩ ــ قال الشاعر [١] منه أيضاً :

إن أباها وأبا أباها قد بلغا في المجد غايتاها

توجيه اعرابه : كان القياس أن يقول (أبيها) فيجره بالإضافة ويجعل مكان الألف ياءً وكذلك (غايتيها) فيجعل مكان الألف للنصب ياء ، إلا أنه أقر الألف في الموضعين لانه جعل اللفظ في الأحوال الثلاثة على صورة الواحد [٢] كـ (عصا) و (رحى) ، فتكون الاسماء الستة [٣] والتثنية في الأحوال الثلاث جميعها بالالف فتقول : (هذا أباك) و (رأيت أباك) و (مررت بأباك) كما تقول : (هذه عصاك) و (مررت بعصاك) و (جاءني عصاك) ، و (جاءني الزيدان) و (رأيت الزيدان) و (مررت بالزيدان) كله على صورة واحدة ،

---

(١) كذا في الأصل ، والبيت من الرجز لامن الوافر . هذا ونقل السيوطي أن المفضل كان ينشد هذا الشعر وقبله أربعة أبيات رواية عن أبي الغول عن بعض أهل اليمن ، وعزا ذلك الى النوادر لأبي زيد الانصاري . فرجعنا الى (النوادر) فلم نجد هذين البيتين بل وجدنا الأبيات الاربعة التي قبله ، فلعل عند السيوطي نسخة من النوادر فيها ما ذكر .

هذا ويورد أبو زيد الأنصاري بعد ذلك سؤال أبي حاتم أبا عبيدة عن هذا الشعر وان ابا عبيدة قال له : « اقط عليه ، هذا صنعه المفضل » . ــ انظر شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٤٧ و (النوادر) لأبي زيد ص ٥٨ و ١٦٤

(٢) في الأصل : الواحدة .

(٣) في الأصل : الست .

١٦٤ ويستدل على الإعراب بالعامل / قبل الكلمة كهو[١] في المقصور والاسماء المبنية،
١ وهي لغة بني الحارث بن كعب وبعض بني سليم . وعلى هذا يؤول قوله سبحانه في قراءة من رفع : « إنْ هذان لساحران »[٢] في بعض الوجوه . وقال الآخر :[٣]

فزودته مابين أذناه ضربة دعته إلى هابي التراب سحيق[٤]

والوجه : (أذنيه) ؛ وقال الآخر :

هياك ان يمني الشعشعان حب الفؤاد مائل اليدان[٤]

والوجه : « اليدين » ، وهذا كله على ماتقدم .

٢٥٠ ــ وقال الآخر [في] الاول من الخفيف :

هنداً ابنُ عزيز صاحبَ مصر قد تمنى وصالها إذ قلاها
لا تلمه إن بات منها كئيباً قدسبته أضعا [ف ماقدسباها]

توجيه اعرابه : أنه نصب « هنداً » بـ « تمنى » ، و « ابن العزيز » رفع

---

(١) كذا يقولها الرماني .

(٢) سورة طه ٢٠ الآية ٦٣ والقراءة قرأها جماعة : نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وغيرهم . ـ انظر (إتحاف البشر) ص ٣٠٤ .

(٣) كذا رواه الرماني ولم يعزه . ورواه ابن منظور لهوبر الحارثي كما يلي :

تزود منا بين أذنيه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم

وهذه لا شاهد فيها .

موضع هابي التراب : كأن ترابه مثل الهباء في الرقة ، والهابي من التراب : ماارتفع ودق ـ لسان العرب ٢٢٦/٢٠ وجاء في حاشيته : « كذا بالأصل (أذنيه) بالياء وهي اللغة المشهورة ، لكن الذي في (التهذيب) وبعض نسخ (الصحاح) : « أذناه » ولعل الشاعر ممن يلتزم الألف في كل حال .

(٤) كذا في الأصل ولم أهتد إلى صحته . الشعشعان : الطويل الحسن الخفيف اللحم شبه بالخمر المشعشعة لرقتها .

بالابتداء وخبره « قد تمنى » وهو العامل في « هند » النصب ، والتقدير : « ابن العزيز قد تمنى هنداً ياصاحبَ مصر » على نداء المضاف ، فأما « وصالها » فيجوز على هذا أن يكون بدلاً من « هند » بدل الاشتمال / لان التمني يشتمل على هند ووصالها ، إذ لما تمنى « هنداً » فكأنه تمنى وصالها ، والتقدير : « ابن العزيز قد تمنى وصال هند إذ قلاها » أي « حين قلاها » ، والعامل في « إذ » : « تمنى » ، وان شئت نصبت « وصالها » بـ « تمنى » و « هنداً » بفعل مقدر والمعنى : [احب[1] هنداً تمنى وصالها ، كما تقول : « هنداً ضربت أباها » والمعنى] « أغضبت هنداً ضربت أباها » لأن الفعل الواقع بسببها بمنزلة الفعل الواقع بها ، ألا ترى أنك تقول : « أبا زيد [أكرمته][1] » ، وإنما أكرمت زيداً ، و « أهنته » وإنما أهنت أباه[1] ، وكذلك تضمن « أحب هنداً ابن العزيز قد تمنى وصالها » لان تمني الشيء ضرب من حبه وإرادته ، وكان في الظاهر المذكور دليل على المحذوف .

١٦٤/٢

٢٥١ ـ وقال الآخر [في] الثالث من الطويل :

مؤملِ عمراً لاتدعه فربما أطلَّ دمي يقتادُ لابنَ أخيه

توجيه اعرابه : أنه يريد نداء رجل اسمه (مؤمّل) بكسر الميم ، وقد رخمه فحذف اللام وترك الميم مكسورة فقال : (مؤمِّ) / واللام بعده عين الفعل من (ولى يلي) وهي أمر من (الولاية) وقد ذكرت في غير موضع ، و (عمراً) مفعول به والتقدير : (يا مؤمِّ لِ عمراً) أي : (كنْ والياً له) ، و (يقتاد) (يفتعلُ) من (القَوَد) : وهو قيام الرجل في دم من قبله ، و (يقتاد) حال من الضمير في (أطلّ) العائد إلى (عمرو) ، أي : (أطل دمي

١٦٥/١

---

(١) ما بين المعقوفين ليس في الأصل ويقتضيه السياق . (أباه) في الأصل : أبيه .

مقتاداً لابن أخيه) ، وكل ما كان من نحو هذا فاسم الفاعل منه والمفعول بلفظ واحد نحو : (اقتاد ، واختار ، وامتار ، وانتاب) وما أشبه ذلك ، تقول فيه : « مقتاد ، ومختار ، وممتار ، ومنتاب » تبنيه على « مفتعَل » بفتح العين فيها على لفظ المفعول . وأما قوله (لابنَ أخيه) فإن شئت جررته تجعل اللام كالأولى أمراً يريد (لِ ابنَ أخيه) أي : (ادنُ منه وقاربه) فيكون مفعولاً به و (أخيه) جرّ بالإضافة ، ويكون قد أمرته بأن يليها معاً [1] .

٢٥٢ ــ وقال الآخر [في الثاني منه] :

١٦٥/٢ / شوا جعفرٍ بالوعدِ خمسةَ أكبشٍ ليطعم منها طائع وهو كاره

توجيه اعرابه : أنه يعني (شوى) جمع (شواة) وهي جلدة رأسه ، وهي اسم لا فعل ، قال سبحانه : « نزّاعةً للشوى » [2] أي لجلدة الرأس من حرها ، وقيل (الشوى : اليدان والرجلان) قال الشاعر :

« وعلّقها فلم يملك شواها »

أي قوائمها ، و (جعفر) جرّ بالإضافة ، ونصبه (خمسةَ أكبش) بـ (الوعد) في القلة ، قال الشاعر :

« وأهدى لها أكبشا تخنج في المربد » [3]

و « طائع » اسم رجل [مثل] قاسم وطاهر ومالك وجميع مانقل من الصفات

---

(١) لعل في الكلام سقطاً ، فقد ذكر قبل سطرين : (فإن شئت) وينتظر القارئ بعدها وجهاً آخر يبدؤه بقوله : (وإن شئت) .

(٢) سورة المعارج ٧٠ الآية ١٦ وقبلها : « كلا إنها لظى »

(٣) كذا في الأصل ولم أعثر عليه في مصدر ما . ولا في مواد (جنح ، جنخ ، جنج ، خنج) في لسان العرب .

من معاني تخنج : تمال عن وجهها تُخنج : تمشي ناظرة إلى خلفها برأسها وصدرها ، تُشَدّ .

إلى الاسمية ، وهو « فاعل » ، وفعله « ليطعم » وهو في المعنى : « ليأكل » ، يقال : « طعِم الرجل يطعَم إذا أكل هو » ، و « أطعم » : إذا فعل ذلك بغيره ، و « هو » ضمير جعفر ، وهو معطوف على « طائع » ، وفي المعنى « فاعل » مثله ، و « كاره » خبر الابتداء والمبتدأ : « شوى جعفر » إلا أنه مقصور لا يتبين فيه الإعراب ، والمعنى : / جلد رأس جعفر [كاره] بأن وعد خمسة أكبش ١٦٦/١ ليأكل منها طائع وهو جميعاً) ، والباء متعلقة بـ (كاره) ، **فعلى هذا يصح إعرابه .**

٢٥٣ ــ وقال الآخر منه أيضاً :

دعا خالداً ربُّ السماوات فوقه وزار من الناسُ الكرامُ وجوهُها

توجيه اعرابه : أنه يريد (دعا) الأمر ، لا الإخبار ، وهو يأمر اثنين مثل قولك : « قفا » و « اضربا يا رجلان » ، و (خالداً) مفعول به لـ (دعا) أي (اتركا خالداً) ، وتم الكلام ، ثم استأنف فقال : (ربُّ السماوات فوقه) في معنى التهدد له كما يقول القائل : « دع زيداً فإن الله حسيبه » ، و « ربُّ السماوات » رفع بالابتداء ، و (فوقه) الخبر كما تقول : « غلام زيدٍ عندنا » ، والمعنى : « رب السماوات مستقر فوقه » ، وقد حذف الاستقرار وأقام الظرف مكانه ، وإظهار ما يتعلق به الظروف إذا وقعت أخباراً أو أحوالاً أو صفات شريعة منسوخة ، فأما قوله سبحانه : « فلما رآه مستقراً / عنده »[1] ، فليس ١٦٦/٢ الاستقرار هنا كهو[2] هناك ، لأنه يريد به هنا الاستقرار الذي هو ضدّ الانزعاج وهو عبارة عن فعل بعينه ، وهو هناك عبارة عن الفعل جنسه على أي حال

---

(١) سورة النمل ٢٧ الآية ٤٠ .

(٢) تكرر هذا التركيب للرماني غير مرة .

كان الفاعل له عليها، ولا يجوز هنا حذفه بحال وإقامة الظرف مقامه كما لا يجوز : « زيد قائم خلفك » أن تحذف « قائماً » وتقيم « خلفك » مقامه لأنه لا دليل عليه ، و (الناسُ الكرامُ) رفع بفعلهم ، وفعلهم « زار » ، و (من) يريد بها « منى » [1] مكة وهي مفعول بها ، وسقطت ألف « منى » لالتقاء الساكنين لفظاً فأجرى الخط على ذلك ، و (وجوهُها) يحتمل رفعها وجهين : إن شئت رفعته بـ (الكرام) وكان فاعلاً فكأنك قلت (الناس التي كرمت وجوهها) ، وإن شئت جعلته بدلاً من (الناس الكرام) كأنه « زار منى وجوهُ الناس » أي « أكابرُهم » ، وردّ الضمير على « الناس » مؤنثاً إما رداً على لفظه لأنه جمع تكسير أو حملاً على معنى « جماعة الناس » .

---

(١) في الأصل : (منى ومكة) .

حرف الواو

١٦٧/١

٢٥٤ — / قال الشاعر [في] الاول منه :

ولي من سعيد صاحباً أيَّ صاحب ... قليلُ الخلاف لا حروناً ولا عدوا

إذا كنت مراً كان مراً على أخ ... وإن كنت حلواً كان مستعذباً حلوا

توجيه اعرابه : أنه يريد : (لِ) من (الولاية) ، وقد أشبع الكسرة فنشأت منها [الياء][1] ، و (صاحباً) نصبه بـ (لي) أي : « أتبع صاحباً من سعيد » ، و (أيّ) وصف لـ (صاحب) ، و (قليل) خبر ابتداء محذوف أي « هو قليل الخلاف » ، ولو شئت نصبته ، و (حروناً) نصب على المصدر وإن كان [مبالغة] اسم فاعل لأنه أُقيم مقام المصدر ، والتقدير : « لا يحرن[2] حُروناً » ، ثم أقام « حَروناً » مقامه ، كما قيل : « ضربته ضارباً » أي : « ضرباً » ، و (عدواً) مصدر معطوف عليه أي « لا يحرن[3] ولا يعدو ، وإنما هو بين ذلك موافقٌ » ، وحذف الفعل لدلالة قوله : « قليلُ الخلاف » عليه[3] .

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل : (لا يجوز) وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : فيه

[حرف الباء]

٢٥٥ — قال سُحَيْم عبد بني الحَسْحاس [١] [في] الثاني منه :

١٦٧/٢ / فجال على وحشيه وتخاله على متنه سِباً جديداً يمانيا [٢]

توجيه اعرابه : أن الهاء في (تخاله) عائدة على المصدر كأنه قال : (وتخال الخيْل) [٣] فأضمره لدلالة الفعل عليه بلفظه ومعناه ، ونصب (سبّاً) بـ (تخال) جعله مفعولاً أول والمفعول الثاني « على متنه » ، و (جديداً يمانيا) صفة له ، وهو الثوب الأبيض ؛ ولو جعل الهاء مفعولاً أول وأعادها إلى الثوب المتقدم ذكره لرفع (سِباً) بالابتداء و (على متنه) خبره ، وجعل الجملة سادة مسدّ المفعول الثاني فيكون التقدير : (وتخال الثوب ، على متنه سب جديد يمان) ، والقوافي كلها منصوبة فلا يجوز ذلك . ومثل هذا الإضمار قول الآخر : [٤]

---

(١) كنيته أبو عبد الله ، أصله عبد نوبي نشأ في بني الحسحاس شاعراً رقيقاً وأعجب النبي بشعره ، وقتله بنو الحسحاس - لتشبيبه بنسائهم - زمان عثمان نحو سنة ٤٠ هـ — الاعلام ومقدمة الديوان ص ٥ — ٦ .

(٢) من قصيدته المشهورة

عميرة ودع إن تجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

والبيت هو الـ (٧٧) منها وهو وما قبله في صفة ثور وحشي .

على وحشيه : على يساره — السب : ضرب من الثياب البيض . - انظر الديوان ص ٣٠ .

(٣) الخيل مصدر خال ، وفي الأصل : (الخليل) وهو تصحيف .

(٤) لم ينسب ، والبيت من شواهد الخزانة ومغني اللبيب وغيرها ، قال الأصمعي : « هو قديم أنشدنيه أبو عمرو » . - انظر خزانة الأدب ٣/٦٤٤ .

هذا سُراقةُ للقرآنِ يدرُسُهُ والمرء عند الرشا إن يلقها ذيبُ

فالهاء في (يدرسه) ضمير (الدرس) ، ولا يكون ضميرَ (القرآن) ، لأن مفعول هذا الفعل هو قوله : (للقرآن) ، ولا يتعدى بـ (درس) / إلا إلى مفعول واحد ، وقد تعدى بحرف الجر لتقدم المفعول عليه ، كما تقول (لزيد ضربت) ، وقال الآخر : [1] ١٦٨/١

من كل ما نال الفتى قد نلتُه ، إلا التحيّه[1]

فالهاء في (نلته) ضمير (النيْل) كأنه قال : (نلت النيل) لأن قوله : (من كل ما نال الفتى) هو مفعول (نلت) .

٢٥٦ - وقال الآخر منه أيضاً :

خليليَّ إني بالعلى جد عاكف نهاري وتطبيني إليها المساعيا

توجيه اعرابه : أنه يريد (المسا) ضد (الصباح) وقد قصره للضرورة ، و (عيا) أمرٌ من (وعى يعي) ، والألف ضمير الخليلين ، و (تطبيني) في معنى (تستجذبني وتعجبني) ، وفيها ضمير فاعل من (العلى) ، والمعنى : (أنه لعلوقه بالعلى وهي[3] اكتساب المفاخر تستجذبه إليها النهار والمساء ، فهي دأبه أبداً ... **فاسمعا ما أقول وعيا**) .

---

(١) هو زهير بن جناب الكلبي ، قاله لما حضرته الوفاة . التحية : من معانيها الملك ، والخلود ورواية لسان العرب : « ولكلُّ ما نال الفتى » — ١٨/٢٣٦ .

(٢) في الأصل : (القليل) وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : وهو .

نجز الكتاب وفرغ من تعليقه فقير عفو الله تعالى عمر بن أبي بكر
الناسخ عشية الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى سنة
أربع وثمانمئة حامداً ومصلياً ومسلماً ومحسبلاً ومحوقلاً

الفهارس العامة

١ ـــ مسرد الأعلام [أفراداً وجماعات وأماكن]

٢ ـــ مسرد الكتب والمصادر

٣ ـــ مسرد القوافي

٤ ـــ مسرد المطالب

١ - مسرد الأعلام

أفراداً وجماعات وأماكن [1]

(أ)

آدم ١٠ ٢٥٧
أئمة اللغة ٧ ٢٤
آل أحمد = أهل البيت
آل مطرف ٢٠٣
آل يعقوب ١٩٥
الآمدي ١٣٩ ١٨٧
أبان بن الوليد العجلي ٢٦٤
إبراهيم بن هشام المخزومي ٣٠ ٣١
الأبرقان ٢٣١
ابن الأثير ١٣٧ ٢٧٣
الأحقاف ٥٠ ٩٥
أحمد = محمد رسول الله
أحمد بن بكر العبدي 19
أحمد بن حاتم 25
أحمد الشايب ٢٤١
أحمد بن يحيى = ثعلب
الأحوص ٤٠
« الرياحي ٩٠
أحيحة بن الجلاح ١٤٨
الأخباريون ٢٧١
ابن الإخشيد 6-8-17-19 32
الأخطل ١٣ ٣٨ ٨٣ ٩٤ ١٨٦ ٢١٢ ٢٣٩ ٢٤٠
الأخفش ٧ ٩ ٢٤ ٥١ ٥٤ ٥٥ ١٣١ ١٤١
أدّ بن طابخة ٢٥١
أذربيجان 9 ١٧٢
أرقم بن علباء اليشكري ٢٥١
إرم (قبيلة) ١٧٨
الأزارقة ٥٥
أزد السراة ٢٥٦
أبو إسحاق (صاحب ابن سلام) ١٣٤ ١٣٥
« الزجاج ٢٤ ٧٠

(١) أسقط في بحثك الكلمات الآتية واعتبر ما بعدها : (ال ، ابن ، أبو ، بنو) . والأرقام للمتن والحواشي معاً وقد يتكرر العلم في الصفحة وحواشيها غير مرة . فتحسن قراءتها كلها . والرقم الذي تحته خط يشير الى ترجمة للعلَم في الحاشية .

أما الأرقام العربية (وتسمى خطأ بالفرنجية) فتشير الى صحف المقدمة.

إستنبول ١١ ١٢٥ ٢٣٣
أبو إسحاق الصابي 20
بنو أسد ١٩١ ٢٣٤
الأسد الرهيص ٢٥٣
أسماء (عشيقة المرقش الأكبر) ١٩٢
أسماء بنت خارجة ١٦١
أبو الأسود الدؤلي ٧
الأسود بن يعفر ١١٦
أسيد بن جعفر العنبسي ٥١
أشراف العرب ٨
الأشناندانى 25
أصبهان ٢٨
أصحاب الحديث = المحدثون
أصحاب الفيل ١٨٠
أصحاب محمد = الصحابة
أصحاب المعلقات ١٨٧
الأصمعي 25 ٦ ٩٤ ١٢٨ ١٤٣
١٦٠ ٢٢٠ ٢٨٤
الأضبط بن قريع ١٦٥ ٢٣٦
الأطلسي 4
الأعراب ٤٠
ابن الأعرابي ٨٦ ١١٤
أعشاش (مكان) ٢٠٦
الأعشى ٤١ ٦٠ ٩١ ٩٦ ١١٤
١١٥ ١٣٧ ١٤٠ ١٧٨ ٢٠٣
٢٣٤ ٢٤٠ ٢٤٦ ٢٤٧
أعشى ربيعة ١٥٨
أعشى طرود ٦٤
أعشى همدان ١٩٠
الأعور الشني ١٣٨ ١٤١
الأغلب العجلي ١٠٤
الأقارع ١٩٧ ٢٦٤
الأقرع بن حابس ٩
أمامة ٢٦٧
امرؤ القيس ٢٦ ٤٦ ٤٨ ٥٤ ١٠٣
١٥٥ ١٥٦ ١٦٥ ٢٠٨ ٢٢٤
٢٢٦ ٢٢٨ ٢٣١ ٢٣٧ ٢٤٨
٢٧٤
الأمين بن الرشيد ٩٤
بنو أمية ٢٣ ٢٥ ٣٠ ١١٠ ١٤٤
١٥٨ ١٦٥ ١٩٥ ٢١٢
أمية بن أبي عائذ ١٧٦
الأنبار ١٥٣
ابن الأنباري (أبو البركات) ١٧ ٤٦
٦٥ ٦٦ ٨١ ٨٢ ٨٧ ٩٤ ٩٧
٩٧ ١٢٦ ٢٦٧
ابن الأنباري = أبو بكر الأنباري
الأندلس 4
الأنصار ٢١٢
أهل البيت ٤ ٣١
أهل التأويل ٢٤
أهل الحجاز ١٥٨ ١٧٨ ٢١١
أهل العلم ٢٤ ٦٠ ١٢٧ ١٤١
أهل اليمن ٢٧٧
الأهواز 14 ٧ ١٠٧
أوال (بلد) ٢٤١
« (قبيلة) ٢٤١
أوس بن حارثة الطائي ١٠١
أوس بن غلفاء ٢٣٣
أوس بن مغراء ١٤٣

(ب)

باريس 3 24 32
باعث بن صريم اليشكري ٢٥١
بثينة (صاحبة جميل) ٩٥
بحر الظلمات 54
البحرين ١٥١
البخاري (الإمام) ٢٠ ٢٧٤
بختيار (عز الدولة) 8-10 15 19
بدر (موقع الغزوة) ٢٢٠
برزة (امرأة الفرزدق) ٢٦٤
بروكلن 24 33
ابن بري ٢١ ١٣١ ٢٢١
البسوس (الناقة المشؤومة) ١٦٩ ٢٣٧
بشامة بن حزن النهشلي ٨٥
بشر البكري ٩١
بشر بن مروان بن الحكم ٢٠٦
البصرة 27 ٨ ٢٤ ٣٠ ٤٠ ٤٨
٥١ ٥٣ ١٠٧ ١١٠ ١٢٧
١٦٣ ٢٠٦ ٢١٣ ٢٣٨
٢٧٤
البصريون (١) 6 7 27 ٧ ٢٤ ٣٨
٤٠ ٥١ ٥٨ ٦٨ ٨٧ ١٢٦
١٢٨ ١٣٤ ١٨٣ ٢٥٦ ٢٥٨
٢٦١ ٢٦٧
بصرى ١٥١
البطليوسي ٧٧
بغداد 4 8 10 20 32 ٧ ٨ ١٢
٢٤ ٤١ ٤٨ ٩٣ ٩٤ ١٠٧
١١٦ ١٣٤ ١٥٣ ١٦٣
البغدادي (صاحب خزانة الأدب) 24
25 ٥١ ٧٦ ١٤٥ ٢٥٢
أبو بكر = ابن دريد
بنو أبي بكر ؟ ٢٥٨
أبو بكر بن الأنباري ٩٥ ١٥٣
أبو بكر الباقلاني 11
أبو بكر الرازي 9
أبو بكر السراج 6 7 14 17 ٧
١٣٨ ١٤١
أبو بكر الصديق ١٦١
بنو بكر بن وائل ١٦٩ ١٩٢ ٢٣٧
٢٣٨
البكري (صاحب معجم ما استعجم ، والتنبيه)
١٤٧ ٢١٣
البكري (صاحب أراجيز العرب) ٢٠٨
بلاد غطفان ٢٣١
بلال بن أبي بردة ٢٣٨
بلخ ٧
بلعنبر ٢٤٥
ابن بهزاذ = السيرافي
بهنود بن سحوان 28
البيت الحرام = الكعبة
بيروت ٢٦

(ت)

تأبط شراً ١٦ ١٧
الترك 4 5
تغلب ١٢ ١٦٩ ٢١٢ ٢٣٧ ٢٣٨

(١) ويعبّر عنهم أحياناً بـ (أصحابنا) .

بو تمام ٨٥ ٩٨
بنو تميم ٣٠ ٣٥ ٤٠ ٨٥ ١٠٢ ١١٠ ١٥٨ ١٧٨ ١٩٩ ٢١١ ٢٥١ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٤
تميم بن مر ١٣٦
التنوخي 18 19
توبة بن الحمير ٢٠٢
التوحيدي = أبو حيان التوحيدي
تيم (قبيلة) ١٢٣

(ث)

ثبير ٢٨٨
ثعلب 25 31 ٩٣ ٩٥ ٩٦ ١٢٥ ١٣٤ ١٥٣ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٦٠

(ج)

الجاحظ 15 17 ٢٤ ٥١
جامع القيروان ٣٠
جامعة الدول العربية ٢٣١
الجامعة السورية 3
جامعة القاهرة ٢٤١
الجاهليون 25 ٢٨ ٢٣٧
الجبل (في فارس) 9
الجرجاني 21
الجرمي (أبو عمر) ٤١ ٥٥ ١٢٩ ١٨٨ ٢٠٤ ٢٠٩
جرير ٣٥ ٣٧ ٣٨ ٧٠ ٩٤ ١٠١ ١١٧ ١٤٤ ١٤٥ ١٨٦ ٢١٢ ٢٣٩ ٢٦٧ ٢٧٤
الجزيرة (الفراتية) ٢١٢
جساس بن مرة ١٦٩
بنو جشم ٩٨
بنو جعفر ٢٣١
أبو جعفر المكي ١٨٤
الجمحي = ابن سلام
جُمل (امرأة) ٢٤٠
الجمل (جمل عائشة في موقعة الجمل) ١٣٨ ٢٧١
الجموح الظفري ٥٠
جميل بن معمر العذري ٤٠ ٩٥
الجن ١٥٥
الجنة ٢٥٠ ٢٧٣
ابن جني 17 19 26 ٧ ٨ ٣٦ ٢٤٥
جهنم ١٦٥ ١٨٣
الجو (موضع) ٢٠٠
الجواء (موضع) ٢٧٣
جوزيف هل ٢٦
الجوهري (صاحب الصحاح) ١٣١

(ح)

حابس (أبو الأقرع) ٩
حاتم الطائي ١٠ ١٢٤ ١٥٤ ١٩٣ ٢٠٥ ٢١٦ ٢٤٥
أبو حاتم ٢٧٧
الحارث بن أبي شمر الغساني ١٩٢
الحارث بن كعب ٩٩
الحارث بن منذر الجرمي ١٦٤
الحارث بن نهيك ٧٦
الحارث بن وعلة ٤٩
الحجاج 10 ٢٠٢
الحجاز ١١٠ ١٥٨ ٢١١

حجر اليمامة ٢٣١
حذام (امرأة لجيم) ١٥٣
حريث النبهاني ١٨٧
ابن حزم الأندلسي 18
حزوى ٧٧ ٢٣٢
الحزين الكناني ٢٦٢
الحزين الليثي ٢٦٢
حسان بن ثابت ١٢ ٢٧٣ ٢٧٤
بنو الحسحاس ٢٨٤
أبو الحسن الأخفش = الأخفش
أبو الحسن البديهي 11 12
الحسن البصري 10
أبو الحسن بن كيسان = ابن كيسان
الحسن بن هانئ = أبو نواس
حصن (أبو عيينة) ٩
حضرموت ١٧٤
حضرمي بن عامر ٢٧٥
الحطيئة ١٩٥ ٢٢٥ ٢٦٤
الحطيم (في الكعبة) ٢٦٢ ٢٦٣
حفاظ الحديث = المحدثون
حفص (القارئ) ٢١٨
الحفير ٢١٣
حلب ٧ ١١٧ ٢٢٦
أم الحليس ٢١٩
حمزة (أحد القراء السبعة) ١٥٥ ٢٧٨
حميد ٨٢
حميد الأرقط ١٨٠
حمير (بلد) ٢٤١
حمير (قبيلة) ٢٤١
حنيفة (أبو القبيلة) ١٥٣
أبو حنيفة (الإمام الأعظم) 14
حنين (مكان الغزوة المشهورة) ٩ ٩٨
حوران ٢٥٨
أبو حيان التوحيدي 6 8-16 19 ١٠
أبو حيان الفقعسي ٧٦ ٢٤٤
أبو حية النميري ٥٤ ١٢٠ ١٥٢
حيدة ١٠
حيدر آباد 7 25
الحيرة ١٢ ١٠٢ ٢٤١ ٢٥١

(خ)

خالد (؟) ٩٥
خالد (؟) ٢٥٣
أم خالد ٢١٣
خالد بن جعفر العبسي ٥١
ابن خالويه ١١٦ ١٨٣
خثعم (القبيلة) ١٩٩
خداش بن زهير ١٤٣ ٢٣٩
خراسان 9 ١٢٧
أبو خراشة ٧٢ ٢٠١ ٢٠٢
ابن الخرع ٢٤٩
الخصيب (أمير مصر) ١٠٧
الخطابي 21
خطام المجاشعي ١٣٥ ١٤٧
خلف الأحمر 6
ابن خلكان 5
الخليل بن أحمد 21 ٧ ٩ ٤٠ ١٢٧ ١٣٧ ٢٠٧ ٢٢٣ ٢٤٧
الخنساء ١٨١ ٢٠٢
الخوارج ٥٥
الخورنق ٢٤١

خويّ (بأذربيجان) ١٧٢
خويلد الهذلي (أبو خراش) ٦٣
أم الخيار ١٣٠
ابن خياط العكلي ٨١

(د)

داحس (فرس) ١٦٦
دار الكتب المصرية ٤٨ ٩٩ ٢٦٧
ابن دارة ٢١
دارة جلجل ٢٢٦
ابن درستويه 14
درنى بنت عبعبة ٦٦
دريد بن الصمة ٩٨
ابن دريد 6 7 ١٠ ٤٨ ٩٥ ١٥٩ ٢٣٣
دمشق 3
ابن الدمينة ٢٣١
الدهناء ١٤٧
أبو دواد الإيادي ٥٢
الدولة الأموية = بنو أمية
الديلم 4 5

(ذ)

ذات الأصابع (موضع) ٢٧٣
ذات العشيرة ٢١٣
أبو ذؤيب الهذلي ١٥٢
الذبيانيون ١٥٩ ١٦٦
بنو ذهل بن شيبان ٢٣٥
ذو الإصبع العدواني ٩٢
ذو الرمة ٢٧ ٣٣ ٦٥ ٧٠ ٧٧ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٧ ٢٢٩ ٢٣٢ ٢٣٨

(ر)

رؤبة بن العجاج ٨٥ ١٢٧ ١٣٢ ١٨٠ ٢١٩ ٢٧٢
الراعي (الشاعر) ٢٤١ ٢٧٤
الربعي 19
الربيع بن ضبع ١٨٥
بنو ربيعة ١٥١ ١٥٨
الرجاز ١٤١
رسول الله = محمد صلى الله عليه وسلم
الرشيد ٧
ابن رشيق 21 ٢٧٢
الرصافة (رصافة هشام) ٣٠
رضي الدين الاستراباذي ٢٢
الرقة ٣٠
ركن الحطيم = الحطيم
الرماني 3- 33 ١١ ١٢ ١٤ ٢٥ ٢٦ ٣٧ ٩٠ ٩٩ ١٠٢ ١١٧ ١٢٥ ١٢٦ ١٥١ ١٦٥ ٢٠١ ٢٤١ ٢٤٥ ٢٧٤ ٢٧٨ ٢٨١
الرها (أورفه) 8
الروم 5 8 ٢٣٣
الريّ 10 ٩٤ ٢٦٦
الرياشي ١١٠

(ز)

الزبيدي (صاحب طبقات النحويين) 6 ٢٤
الزجاج 6 7 14 9 29
الزركلي 7 35 ٥ ٢٠ ٢٤

زريق (قبيلة) ١٩٠
زفر بن الحارث ١٢ ١٣
الزمخشري 17 18 ٢٢ ٣٨
الزنج ١١٠
زهير بن جعفر العبسي ٥١
زهير بن جناب الكلبي ٢٨٥
زهير بن أبي سلمى ٨٥ ٢٧٥
الزوزني ٦ ١٤٩ ١٨٨ ٢٠٠
٢٤٢ ٢٥٣ ٢٥٩
زياد ؟ ٩٧
بنو زياد ٩٩
زياد الأعجم ٤٥
زياد بن مسلمة ٥٣
أبو زيد الأنصاري 14 ١٠ ٥٢ ٥١
٩٧ ١٣٧ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٧
١٦٣ ١٦٤ ١٦٧ ٢٠٥ ٢٠٨
٢٢٠ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٣ ٢٣٤
٢٥٢ ٢٧٧
زيد بن عمرو التميمي ٢٦٧

(س)

ساتيدما ٥٤ ٨٧
ساعدة بن جؤية ٧٢ ١٦٢
سالم بن دارة = ابن دارة
سامراء 5 ١١٤
سبأ ٥٩
سبكتكين 8 9
سبيع بن عوف الطهوي ٢٤٨
سجستان ٥٣ ١٢٦
سحام (موضع) ٢٤٨
سحيم (الشاعر) ٢٨٤
السخاوي ١٤٨
السدير ٢٤١
سر من رأى = سامراء
ابن السراج = أبو بكر السراج
سراقة ٢٨٥
ابن سعد (صاحب الطبقات) ١٦١
بنو سعد بن مالك ٢١٣
سعدى (أم أوس الطائي) ١٠١
سعرت (بلد) ٥٤
أبو سعيد السيرافي = السيرافي
السفاح (؟) ٧٩
سفوان (موضع) ٢٤٩
أبو سفيان بن حرب ٢٢٠
ابن السكيت 26 ٢٠ ٨٣
ابن سلام ٤٠ ٩٧ ٢٠٦
بنو سليم بن منصور ٥٠
سليمى (؟) ٤٩
سليمان بن عبد الملك ٢٥٧
سمان (؟) ٢١
السمعاني 5
السموءل ١٨٥
ابن سنان الخفاجي 21
السند ٢٣٥
سيبويه 11 17 29 31 35 ٧ ٩
١٠ ١٢ ١٣ ٢١ ٢٤ ٢٨ ٤٠
— ٤٢ ٤٥ ٥١ ٥٤ ٦٤ —
٦٦ ٧٠ ٧٦ ٧٧ ٨٠ ٨١ ٨٣
٨٨ ٩٠ ٩١ ٩٦ ١٠٩ — ١١١
١١٥ ١١٦ ١٢٢ ١٢٩ ١٣٦
— ١٤١ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٧ ١٤٨
١٥٥ ١٥٧ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٧

١٧٤ ١٧٧ ١٧٨ ١٨٠ ١٨١
١٨٥ ١٨٩ -- ١٩٤ ١٩٦ —
٢٠٤ ٢٠٧ ٢٠٩ ٢١١ ٢١٢
٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٩
٢٣٥ ٢٣٩ - ٢٤٤ ٢٤٦ ٢٤٧
٢٤٩ - ٢٥٢ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٦٢
٢٧١ ٢٧٤ - ٢٧٦
ابن السيد البطليوسي 26
ابن سيدة ٦٧
السيرافي 7 9-15 17 32 ١٠ —
١٣ ٢٤ ٢٨ ٥٠ ٥٣ ٦٥ ٧٦
٨٠ ٨١ ١١٠ ١٢٨ ١٣٠ ١٣٥
- ١٣٧ ١٤٢ ١٤٧ ١٤٨ ١٥٧
١٦٧ ١٧٧ ١٨١ ١٩٢ ٢٠٠
٢٠٢ ٢١٢ ٢٢١ ٢٤١ ٢٤٢
٢٤٤ ٢٤٩ - ٢٥٢ ٢٦٧ ٢٧٥
٢٧٦
سيف الدولة الحمداني ١١٧
السيوطي 5 6 20 24 ١٤ ٣١
١٠٠ ١١٠ ١١٧ ١٦٤ ١٦٥
١٨٠ ١٨٥ ١٨٧ ٢٠٤ ٢١٩
٢٣٢ ٢٤٤ - ٢٤٦ ٢٤٨ ٢٥١
٢٥٢ ٢٥٦ ٢٧٧

(ش)

الشافعي 5 ١٠٧
الشام ٥ ١٢ ٣٠ ١٠٧ ١٣٤
١٥١ ٢٤١
ابن شبل ١٥٧
ابن الشجري ١٠ ١٤ ٥٠ ٢٦٧
شرحبيل بن عمرو بن حجر ٢١٢
شعبة بن الحجاج (القارئ) ٣٨
الشعراء 10 ٨ ١٢
شعراء الدولة الأموية ١١٠ ١٩٥
الشعراء الجاهليون ١١٥ ١٩٧ ٢٢٨
٢٥٣
الشماخ بن ضرار ١٥٢ ٢٠٧
شمير بن الحارث الضبي ١٥٥
بنو شن بن أفصى ١٣٨
بنو شيبان ٦٩
شيراز ٧ ٢٦٦

(ص)

الصاحب بن عباد 12
صالح (نبي ثمود) ١٩٠
الصاوي ٢١٦ ٢٣٩ ٢٤٣ ٢٤٥
الصحابة 18 ٤ ١٢ ١٣٧
ابن صريم اليشكري = باعث
الصغاني ٢١٩
الصفاقسي ٢٢
صفين ١٤٢
صيدح (ناقة ذي الرمة) ٢٣٨
الصين 4

(ض)

ضباعة (امرأة) ١٣ ٢٣٩
ضبة (القبيلة) ١٣٦ ٢٥١
ضبة بن أد ١٣٦
الضبي = المفضل
ضمرة بن ضمرة النهشلي ٢٢٨

(ط)

الطائع (الخليفة العباسي) 11
أبو طالب بن عبد المطلب ١٧٤
طرسوس ١٣٤
طرفة بن العبد ٦ ١١١ ١٥١ ١٦٤ ٢٣٦
الطرماح بن حكيم ٥٥
طرود (قبيلة) ٦٤
طفيل الغنوي ١٣٨ ٢٧٤
طلحة الطلحات (الخزاعي) ٥٣ ١٢٦
طيّئ ١٦٠ ١٨٧

(ظ)

ظبي (موضع) ٢٢٦
بنو ظفر ٥٠

(ع)

عائشة بنت أبي بكر ١٦١ ٢٧١
عاد (قبيلة) ١٧٨
عاصم (دليل من بلعنبر) ٢٤٥
عاصم بن أبي النجود (القارئ) ١٠ ١٩٠
عالج (موضع) ١٤٧
عامر (؟) ١٧ ٢٢٧
ابن عامر = عبد الله بن عامر
بنو عامر ١٥٩
عامر بن جوين الطائي ٤٢
العباد (قبيلة) ٣٠
أبو العباس = المبرد
بنو العباس ٨ ١٠٧ ٢٧١
العباس بن مرداس ٩ ٧٢ ٩٣ ٢٠١
عبد بني عبس ٢٤٤
عبد الحي بن علي الحسيني 33
ابن عبد ربه ١٧
عبد الرحمن بن حسان ٨٨
بنو عبد شمس ١٥٨
عبد العزيز الكلابي ٢٢٥ ٢٣٣
عبد القيس (قبيلة) ١٢٦
عبد الله بن أبي إسحاق ٢٠٦ ٢٠٧
بنو عبد الله بن دارم ٢٠٠
عبد الله بن الزبعرى ٦
عبد الله بن طاهر ١٣٤
أبو عبد الله العارض 13
عبد الله بن عامر (قارئ الشام) ٣٨ ٢٧٨
عبد الله بن مسعود ١٨٥
عبد الله بن همام السلولي ٤٣
عبد الملك بن مروان ١٣ ١٤١ ١٥٨ ٢٠٦ ٢٣٩ ٢٧١
عبد يغوث بن وقاص ٩٩ ١٢٢
عبدة بن الطبيب ١٦٧ ١٩٩
بنو عبس ١٥٩ ١٦٦ ١٩٧
عبلة (صاحبة عنترة) ٢٥٣
أبو عبيد = القاسم بن سلام
عبيد الله بن سليمان ٢٤
عبد الله بن قيس الرقيات ٥ ١٠ ٥٣
أبو عبيدة ٢٤ ٤٠ ٥١ ١٢٨ ١٤٩ ٢٧٧
عثمان بن عفان ٢٤١ ٢٧١ ٢٨٤
العجاج ٥٥ ٧٦ ٩٦ ٩٧ ١٤١ ٢٠٨ ٢٢٩ ٢٤٤
عجل (أبو القبيلة) ١٥٣
بنو العجلان ٨

العجير السلولي ١٩٥ ٢٣٢
عدة الدولة (قائد بختيار) 9
عدنان (أبو العرب العدنانية) ٢٠٤
عدي بن زيد العبادي ٥٢ ٧٨ ١٠٢ ١٣٧ ٢٥٢
عذراء (موضع) ٢٧٣
العراق 5 ٣٠ ١٦٢ ٢٠٦ ٢٤١
العراقان ٢٠٦
العرب ٥ ٨ ٩ ٢٥ ٥١ ٩٣ ١١٠ ١١٥ ١٣١ ١٣٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٥٧ ١٥٨ ١٦٥ ١٦٩ ١٩٢ ٢٠٣ ٢٣٧ ٢٥٨ ٢٧٥
عرعر (موضع) ٢٢٦
عروة بن الورد ١٩٧
عزة (صاحبة كثيّر) ١٣٨ ١٥٣ ١٩٦ ٢٦٠
عزيز مصر ٢٧٨
ابن عساكر ٣٠
عسكر مكرم ٧
عصم بن أبي حنش ٢١٢
عضد الدولة بن بويه ٧
عطيف السلمي ١٠
ابن عفراء ؟ ٢٦٨ ٢٦٩
عقبة بن هبيرة الأسدي ٩٠
عقيل بن علفة المري ٢٢١
العقيليون ٥١
عكاظ ٤٩ ٥١
أبو العلاء المعري ٢٢
علقمة بن عبدة ٢٧٤
علي (؟) ١٠
أبو علي الحاتمي 10
علي بن الحسين ٢٦٢
علي بن أبي طالب 18 ٨ ١٣٨ ١٤٢ ٢٧١
علي بن طلحة بن كردان 19
علي بن عبد الله بن وصيف الناشئ 16
علي بن عيسى الوراق = الرماني
أبو علي الفارسي 7 12 14 - 17 19 20 26 29 ٧ ٢٨ ٣٥ ٤٨ ٥١ ٧٢ ٧٤ ٨٨ ٩٦ ٩٧ ١٢٤ ١٣٤ ١٤٨ ١٥١ ١٩٦ ٢٠٣ ٢٠٧ ٢١٦ ٢٣١ ٢٣٤ ٢٤٠ ٢٤٨ ٢٥٠ ٢٥٦ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٢ ٢٦٥
علي بن المحسّن التنوخي = التنوخي
علي بن محمد المقدسي الشافعي 33
عمارة بن عقيل ٨ ٢٦٧
عمايتان (موضع) ٢٤٨
عمر بن أبي بكر (ناسخ الكتاب) 33 ٢٨٥
أبو عمر الجرمي = الجرمي
عمر بن الخطاب ٨ ٩ ٨٠ ١٤٤
عمر بن أبي ربيعة ١٠٢ ٢٥٠
أبو عمر الزاهد ١٣٤
عمر بن عبدالعزيز ٣٨ ١٠١ ١١٧ ١١٨
عمرة الخثعمية ٦٦
عمرو = هاشم بن عبد مناف
أم عمرو (؟) ٢٠٠
عمرو الجنبي ٢٥٦
أبو عمر الزاهد 30
عمرو بن سعد = المرقش الأكبر

عمرو بن شأس ١٩١
عمرو بن عدي ٢٠٠
عمرو بن عفراء الضبي ٢٥٨
أبوعمرو بن العلاء ٧ ٤٠ ١٨٥ ٢٠٦ ٢٨٤
عمرو بن قميئة ٥٤ ٨٧ ٢٤٧
عمرو بن كلثوم ١٤٩ ٢٠٠ ٢١٢
عمرو بن معديكرب ٦٤ ١٨٥ ٢٣٦ ٢٧٥
عمرو بن هند ١٥١ ١٦٢ ٢١٢ ٢٥١
بنو العنبر = بلعنبر
عنترة ٢٥٣
عوف بن سعد = المرقش الأكبر
أبو عون الحرمازي ١٤٩
عمير (؟) ٧٩
عمير بن عامر ٩١
ابن عناب الطائي ١٨٧
عنترة بن عروس ٢١٩
عيسى بن عمر ٧ ٤١ ٥٤ ٢٤٤
عيسى بن مريم ١٣٢ ٢٥٧
العبني ١٨٠ ٢١٩
عيينة بن حصن ٩

(غ)

ابن غالب = الفرزدق
الغساسنة ، الغسانيون ١٢ ١٥١
غطفان (قبيلة) ١٥٢ ٢٣١
الغمرتان (موضع) ٢٣١
غندر (موضع) ٢٢٦
بنو غني ٢٧٤
أبو الغول ٢٧٧
غيلان بن سلمة الثقفي ٢٢١

(ف)

فارس ٧ ١٦٧ ٢٦٦
الفارسي = أبو علي
أبو الفتح ابن العميد 10 32
أبو الفتح ابن المقدر 11
الفراء 17 ٢٤ ٣٥ ٤٨ ٦٧ ٧٩ ٨٠ ٩٤ ١٠٩ ١٤٩
ابن الفرات (الوزير) 13
الفراديس ١٦١ ١٦٢
الفرزدق ٢٣ ٢٥ ٢٦ ٣٠ ٣١ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٥٣ ٨٨ ٩٠ ١٣٦ ١٤٤ — ١٤٦ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٦ ٢١٥ ٢١٦ ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٧١ ٢٧٤
الفرس ١١٥
فرعون ٢٦٩
الفرقدان ٢٧٥ ٢٧٦
فزارة (قبيلة) ٨٨ ١٣٦ ١٨٥
فزارة المري ٢٢١
فصالة ٢٣٤
الفقهاء 30
فلج (في أرض مازن) ٢١٣
الفيروزبادي ٢٢٣

(ق)

قابيل ١٠
القادر بالله (الخليفة العباسي) 11
القادسية ١٥٢ ١٩١

أبو القاسم الرقيق 19
أبو القاسم الزجاجي 7
القاسم بن سلام ١٣٤ ١٣٥ ١٤٩
القاسم بن معن ١٨٥
ابن القاصح 22
القالي (صاحب الأمالي) ٤٩ ٩٢ ٩٥
٩٩ ١٢٢ ١٦٥ ١٦٩ ٢٣٦
٢٧٤
ابن قتيبة 25 26 ١٥١ ٢٣٠
قدامة بن جعفر 21
قذار ٢٢٦
قذاران ٢٢٦
القراء 30 ٢١ ٦١ ١٥٥ ١٨٤
القراء السبعة ١١
قرقرى ١٦٧
قريش ١٠١ ٢٢٠
بنو قريع بن عوف = الأقارع
القسطنطينية = إستنبول
قصر الرمان 5
القطامي ١٢ ١٠٩ ٢٣٩ ٢٥٢ ٢٥٩
القفطي 6
قفيرة (أم الفرزدق) ٣٧
القياسيون ٧
القيروان ٣٠
قيس (قبيلة) ١٢ ٢٧٤
بنو قيس بن ثعلبة ٦٦
قيس بن الخطيم ٢١٢
ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس
قيس بن زهير ٩٩ ١٦٦
قيس بن عاصم المنقري ١٩٩ ٢٠٠

(ك)

ابن كثير (القارئ) ٢١٨
كثير عزة ١٣٨ ١٥٣ ١٩٦ ٢٦٠
الكسائي ٧ ٢١ ٢٤ ٩٤ ٩٦ ١٢٢
١٣٤ ١٨٢ ١٩٠ ٢٧٨
كسرى ١٠٢
كعب بن جعيل ٩٠
كعب بن سعد الغنوي ٥٠
كعب بن مامة ١٠١
الكعبة ٥٠ ١٠٩ ٢٢٧ ٢٤٣
الكلاب (موقع معركة) ٩٩ ١٠٠ ٢١٢
أم كلثوم بنت أبي بكر ١٦١
كليب (قبيلة) 16 ٢١٢
كليب بن ربيعة 31 ١٦٩ ٢٣٧
الكميت بن زيد ٣١ ٥٥
كناز بن نفيع ٣٥
كوبريلي ١١ ١٢ ١٢٥
الكوفة 8 ٤٠ ٤٨ ٩٤ ١١٣ ١٨٥
١٨٧ ٢١٣
الكوفيون 14 27 ٣٨ ٤٨ ٨٠ ٨٧
٩٣ ٩٤ ٩٩ ١١٣ ١١٥
١٢٦ ١٨٠ ٢٥٦ ٢٥٨
٢٦٧
ابن كيسان ١٢٦ ٢٥٩

(ل)

لبيد ٥ ٧٦ ١٥٢ ١٨٧ ٢٠٤
٢٢٣ ٢٤٢ ٢٤٧ ٢٥٩
اللخميون ٢٤١
لجيم بن صعب ١٥٣

اللعين المنقري ١٤٤
لقيط ١٠
ليلى الأخيلية ٢٠٢
ليلى (صاحبة المجنون) ١٥٩

(م)

المؤرخون ٢٧١
بنو مازن ٢١٣
المازني ٧ ١٣ ٤٠ ٦٣ ٨٣ ١٤٨
١٥٢ ٢٠٩ ٢٦٥
المؤلفة قلوبهم ٩
مالك (خازن النار) ١٦٥
مالك بن حنظلة ١١٦
المأمون ٤٨
المبرّد 6 7 14 ٧ – ٩ ١٣ ٢٤
٢٦ ٢٧ ٥٤ ٦٤ ٨٢ ١٠٨
١٤١ ١٥٢ ٢٠٧ ٢٥٨ ٢٦٧
٢٦٩
مبرمان ١٤٨
متالع ١٣٨
المتكلمون 11
المتلمس ١٥١ ١٦٢
المتنخل الهذلي ٢٠٧
متى بن يونس القنائي 13
المثنى بن حارثة ١٦٧
بنو مجاشع بن دارم ٧ ١٤٧ ٢٠٠
المجنون (قيس ليلى) ١٥٩ ١٧٤
المحدثون 19 ٢٤
المحلق ٢٤٨
محمد (صلى الله عليه وسلم) 3 18 ٤ ٦
٩ ١٢ ٢٠ ٩٣ ١٤١ ٢٧٣
٢٨٤
محمد بن حمدان العجلي 20
محمد الحضرمي 9
محمد بن السري = أبو بكر بن السراج
محمد بن محمد خصيب القدسي 33
محمد بن هشام المخزومي ٣٠
محمد بن يزيد = المبرد
المحيط الهادي 4
المدينة ١٢ ٣٠ ٤٠ ٩٩ ١٥٣ ٢٧١
المدنيون ١٩٠
المرار الأسدي الفقعسي ٩١ ١٦٣ ٣٢٤
المراقسة ٢٣٨
مرة (رجل) ٢٣٨
المربد ٢٨٠
مرداس (أبو العباس) ٩
المرزباني ٣٥ – ٣٧ ١٤٣ ٢٠٦
المرزوقي ٩٨
المرقش الأكبر ١٩٢
مرو 16
مروان بن الحكم ٢٧١
المروانيون ٢٧١
أبو مزادة ٥٤
مزرد بن ضرار ١٥٢
مسافر بن هند ٧٦
مسكين الدارمي ٨٠ ١٥٢
مسلم (صاحب الصحيح) ٢٠ ٢٧٣
٢٧٤
مسلمة ٨٨
المسيب بن زيد مناة الغنوي ٢٧٥
المسيب بن علس ٦٠
المشركون ٤٧
مصر 20 ١٠٧ ١٥٣ ٢٧٨ ٢٧٩

مصطفى الشهابي ٣٩
مصعب بن الزبير ٥
مضر (القبيلة) ٩ ٢٧ ١٢٧
مطبعة الجامعة السورية ١٧
المطبعة السلفية ٢٧٥
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 6
مطبعة المعارف ببغداد 20 ١٢
مطبعة المعارف بمصر 21
مطبعة الموسوعات 20
مطر ٤٠
مطرف ٢٠٣
المطيع (الخليفة العباسي) 11
معاوية ٢٠ ٩٠ ١٤١ ١٤٢ ٢٣٣
٢٤٦ ٢٧١
المعتزلة 7 11 17 18
المعتضد 7
بنو معد ١٥٨
معد بن عدنان ٢٠٤
المعمرون ١٤١
أبو المغوار الغنوي ٥٠
المغيرة بن حبناء ١١٠
المغيرة بن شعبة ٢٠
المفضل الضبي ١١٣ ١٦٧ ٢٧٤
٢٧٧
مقاس العائذي ٢٣٥
المقام (مقام إبراهيم) ٢٤٣
ابن مقبل ٧٤
ابن المقفع 28
مكة ٦ ٣٠ ١١٩ ١٣٤ ١٣١ ٢٧٣
المكتبة الأهلية ببيروت ٢٦
مكتبة (كوبريلي) ١١ ١٢
المكتبة الوطنية بباريس 3 24 32
المكتفي (الخليفة العباسي) ٢٤
الملائكة ٣٩
المناذرة ١٢
المنطقيون 12
ابن منظور ٢١ ٢٤ ٢٦ ٢٨ ٨٢
٨٧ ١٣٨ ١٤٣ ١٩٣ ٢٢١
٢٢٢ ٢٣٣ ٢٧٤ ٢٧٨
منصور بن مرثد الأسدي ١٥٥
منقذ (؟) ٢٢٠
المهدي (الخليفة العباسي) ١١٣
المهلب ؟ ٢٦٨
المهلهل 31 ١٦٩ ٢٣٧
موسى (ابن عمران) ٢٠١
الموصل ٧
موقان ١٥٢
مونيخ ٢٦
مي (صاحبة ذي الرمة) ١٤٧
ميافارقين ٥٤
ابن ميادة ١٩٣
ميسون بنت بحدل ٢٤٦

(ن)

النابغة الجعدي ١٤١ ١٤٣ ٢٤١
٢٤٨ ٢٤٩
النابغة الذبياني ٤٩ ٩٨ ١٥٢ ١٦٢
١٨٩ ١٩٧ ٢٠٣ ٢٣٥ ٢٧٥
ناجية (؟) ٣٥
نافع (أحد القراء) ١٨٤ ٢٧٨
نافع بن ثابت السلمي ٤٢

ناهض الكلابي ٢٢١
بنو نبهان ١٨٧
النبي = محمد رسول الله
النجاشي (الشاعر) ٨
نجد ١٣٨ ١٤٧ ١٩٦ ٢٥٣
نجران ١٢٢
أبو النجم العجلي ٤٦ ٧٠ ١٢٩ ١٤١ ١٧٨ ١٨٤ ٢٣٨
النحاة 11 17 ٧ - ٩ ٢٥ ٢٦ ٣٨ ٥٠ ٥١ ٥٣ ٨٣ ٩٠ ٩٨ ١٠٢ ١١٧ ١١٨ ١٢٨ ١٣٩ ١٤١ ١٦٤ ١٦٥ ٢٠٤ ٢٠٧ ٢٢٣ ٢٣٦ ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٥٢
نحاة البصرة = البصريون
النحويون = النحاة
ابن النديم 6 7 20 25 ٢٤
نزار (القبيلة) ١٢٣ ١٣٢ ١٣٣
نصر بن سيار ١٢٧ ١٢٨
نصيب (الشاعر) ٤٠
نصيبين 8
النظام 17
نعمان (عامل للخليفة) ٤٣
النعمان بن مقرن ١٦٧
النعمان بن المنذر ١٠٢ ١٩٧ ٢٠٣ ٢٠٤
بنو نمير 16 ١٨٤ ٢٤١ ٢٧٤
بنو نهشل ٨٥ ٢١٣
نوار (زوج الفرزدق) ٢١٥ ٢١٦
أبو نواس ١٠٧
النووي ٢٠ ٢٧٤

(هـ)

هابيل ١٠
هاشم بن عبد مناف ٦ ٧
الهاشميون = أهل البيت
هامان ٢٦٩
بنو هذيل ٢٠٧
هراة ١٣٤
ابن هرمة ٨٠
أبو هريرة ٢٠
هشام (أخو ذي الرمة) ٢٣٢
ابن هشام (صاحب السيرة) ٩ ١٣ ٢٢٠
ابن هشام (صاحب المغني) ٣٨ ١٦٥ ١٨٧ ٢١٩ ٢٥٦ ٢٥٧
هشام بن عبد الملك ٣٠ ٣١ ١٤١ ٢٥٧
بنو هلال ١٩٥
هلال بن المحسن الصابي 20
همام (رجل) ٢٣٨
همدان ١٩٠
الهند 7 25
هند بنت عتبة ٢٢٠
هوازن ٥١ ٩٨
هوبر الحارثي ٢٧٨
هود (النبي) ٩٤
هيت ٧

(و)

وائل (قبيلة) ١٦٩
وادي الدوم ١١٥
الواسطيون 19

واصل بن عطاء 17
وبار (قبيلة) ١٧٨
أم الوليد ١٦٣
الوليد بن يزيد بن عبد الملك ٣٠

(ي)

ياقوت الحموي 5 6 15 19 ٤٨ ٢٢٦
يثرب = المدينة
يحيى بن عدي 12
يزيد بن مسهر الشيباني ١٤٠
يزيد بن معاوية ٢٧١
يزيد بن نهشل ٧٦
يعقوب (النبي) ١٩٥
يعقوب الحضرمي (القارئ) ١٥٥ ١٨٢
ابن يعيش ٤٦
اليمامة ٣٨ ١١٥ ١٤٧ ١٦٧ ١٧٤ ٢٣١
اليمن ٢٤١ ٢٤٩ ٢٧٧
يوسف (النبي) ٤٣ ١١٨
يوسف بن الدباغ ١٤
يوسف بن عمر ٣٠
يونس بن حبيب ٢٤ ٤٠ ٤١ ١٩٨
يونس بن عبد الأعلى 5

٢ ـ مسرد الكتب والمصادر (١)

الإبل ـ للأصمعي ٦
الأبنية ـ للجرمي ٤١
أبيات المعاني ـ لأحمد بن حاتم 25
أبيات المعاني ـ للأخفش 25
إتحاف البشر في القراءات الأربع عشر ـ للدمياطي (طبع عبدالحميد أحمد حنفي بمصر ـ بلا تاريخ)
١٥٥ ١٨٢ ١٨٤ ٢٧٨
أراجيز العرب ـ للبكري (مصر ـ سنة ١٣١٣ هـ) ٢٠٨
إرشاد الأريب لمعرفة الأديب (المعروف بمعجم الأدباء . دار المأمون بمصر، ١٣٥٥ هـ)
5-7 10-26 ١١
أساس البلاغة ـ للزمخشري (دار الكتب المصرية ١٣٤١ هـ) ٢٤
أسماء الخيل وفرسانها ـ لابن الأعرابي ١١٤
الاشتقاق ـ لابن دريد ٤٨
إصلاح المنطق ـ لابن السكيت (طبع دار المعارف بمصر ١٩٤٩ م) ٢٠
الأصمعيات ٦ ٢٥١
الأصنام ـ للأصمعي ٦
الأصول ـ لابن السراج (وانظر شرح الأصول) 7 ٧
إعراب ثلاثين سورة ـ لابن خالويه (دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٠ هـ) ١١٧
إعراب القرآن ـ لابن النحاس ١٤٣
الأغاني ـ لأبي الفرج الأصبهاني (طبعه ساسي بمطبعة التقدم بمصر) ٥ ١٣ ٢٣ ٢٥

---

(١) عنينا بذكر طبعات المراجع التي اعتمدناها إلى جانب أسمائها وخاصة إذا كان لها أكثر من طبعة، وبذكر تواريخها إن وجدت، وحذفنا هنا مؤلفات الرماني التي لم ترد إلا في مسرد كتبه المنشور ص 22-24 فارجع إليها ثمة. وكل عزو إلى القرآن الكريم في الحواشي فارجع إليه في: (سورة).

٣١ ٣٨ ٤٠ ٥١ ٩٩ ١٠٢ ١٥٨ ١٦٥ ١٨٥ ١٩٢ ٢٠٧ ٢١٢ ٢٣٢
٢٣٨ ٢٦٢
الألفاظ المترادفة - للرماني (مطبعة الموسوعات بمصر - ١٣٢١ هـ) 20
الأماثل والأعيان - للصابي 20
الأمالي - للزجاج 7 29 ٧٠
أمالي ابن الشجري (حيدرآباد سنة ١٣٢٩ هـ) ١٠ ١١ ١٤ ٢٦٧
الأمالي - للقالي (دار الكتب المصرية - ١٩٢٦ م) ٤٩ ٩٢ ٩٥ ٩٩ ١٢٢ ١٦٥
١٦٩ ٢٣٦ ٢٧٤
أمالي المرتضى (دار إحياء الكتب العربية لعيسى البابي الحلبي - ١٣٧٣ هـ) ٥١ ٢٢٦ ٢٦٢
الإمتاع والمؤانسة - للتوحيدي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٣٩ م) 9 10
15-13
أمثال العرب - للضبي (مطبعة الجوائب - ١٣٠٠ هـ) ١١٣
الأموال - لابن سلام (طبعة الفقي - ١٣٥٣ هـ) ١٣٥
إنباه الرواة - للقفطي (دار الكتب المصرية - ١٣٦٩ هـ) 6 21 ٢٠٦
الأنساب - للسمعاني 21
الإنصاف في مسائل الخلاف - لابن الأنباري (مطبعة الاستقامة بالقاهرة - ١٣٦٤ هـ)
٤٦ ٦٥ ٦٦ ٨١ ٨٢ ٨٧ ٩٤ ٩٧ ١٢٦ ٢٥٦ ٢٦٧
الأنواء - لابن الأعرابي ١١٤
أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك - لابن هشام (مطبعة الاستقامة - ١٣٦٣ هـ) ٣٨
الإيضاح - للفارسي 19 ٧
البصائر والذخائر - للتوحيدي (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٣٧٣ هـ) 11 12
بغية الوعاة - للسيوطي (مطبعة السعادة بمصر - ١٣٢٦ هـ) 5 6 7 22 ٧ ٨ ١٠ ١٣
١٤ ١٨٥
البيان والتبيين - للجاحظ (لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر - ١٣٦٨ هـ) ١٦٥
تاج العروس وجواهر القاموس - للزبيدي (المطبعة الخيرية بالقاهرة - ١٣٠٦ هـ) ٥٤ ٥٥
١٨٥ ١٨٧ ٢٢٠
تاريخ الأمم الإسلامية - للخضري (مطبعة المعارف بمصر) 9
تاريخ بغداد - للخطيب البغدادي22
تذكرة أبي علي الفارسي 29 ٧٢
تفسير القرآن - للنحاس ١٤٣

تفسير أبيات سيبويه ـ للنحاس ١٤٣
تقريظ الجاحظ ـ للتوحيدي 15 ١٠
التكملة (تكملة الإيضاح ، للفارسي) ٧
التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه ـ للبكري (دار الكتب المصرية - ١٩٢٦ م) ١٧ ٢٣٦
التهذيب ـ للأزهري ٢٧٨
تهذيب تاريخ دمشق لابن عساكر ـ لبدران (مطبعة روضة الشام - ١٣٣٢ هـ) ٣٠
ثلاث رسائل في إعجاز القرآن (دار المعارف بمصر) 21 22
الجامع الصحيح ـ للإمام البخاري (ليدن) ٢٧٤
الجمل ـ لابن السراج 14
الجمهرة ـ لابن دريد (حيدرآباد - ١٣٥١ هـ) 7 ٤٨
الحدود الصغير ـ للرماني 11
« الكبير ـ « «
الحروف ـ للرماني 20 27 28 31 ١١ ١٢٥
ابن حزم الأندلسي ورسالته في المفاضلة بين الصحابة ـ لسعيد الأفغاني (المطبعة الهاشمية بدمشق - ١٣٥٩ هـ) 18
خزانة الأدب ـ للبغدادي (المطبعة السلفية - ١٣٤٧ هـ ، ومطبعة بولاق - ١٢٩٩ هـ) [1]
24 25 ٤٢ ٥٠ ٥١ ٦٣ ٧٦ ٧٨ ٩٠ ١١٤ ١٣٧ ١٤٤ ١٤٥ ١٥٢
٢٠٦ ٢٢٠ ٢٤١ ٢٤٧ ٢٥٢ ٢٧٢ ٢٧٥ ٢٨٤
الخصائص ـ لابن جني (دار الكتب المصرية - ١٣٧١ هـ) ٨ ٣٦ ٤٦ ٢٤٥
خمسة دواوين العرب (المكتبة الأهلية ببيروت) ١٥٤ ١٩٣ ١٩٧
الدارات ـ للأصمعي ٦
ديوان الأخطل (بيروت - ١٨٩١ م) ٢١٢
« امرئ القيس = خمسة دواوين العرب (وانظر طبعته الهندية - ١٣٢٤ هـ)
« جرير = شرح ديوان جرير
« حاتم = خمسة دواوين العرب
« حسان بن ثابت (مطبعة بريل بليدن - ١٩١٠ م) ٢٧٣
« الحماسة ـ لأبي تمام (مطابع قوزما ، دمشق - بيروت) ٨٥ ٩٨

---

(١) طبع منها نحو نصفها في أربعة أجزاء في السلفية ؛ أما طبعة بولاق فكاملة ، فيحسن إن لم يوجد الرقم في الأولى التحري في الثانية .

ديوان ابن الدمينة (مخطوطة عاشر) ٢٣١
« ذي الرمة (كمبردج – ١٩١٩ م) ٢٣٠
« سحيم (دار الكتب المصرية – ١٣٦٩ هـ) ٢٨٤
« طفيل الغنوي ٢٧٥
« عروة بن الورد = خمسة دواوين العرب
« الفرزدق (المكتبة الأهلية ببيروت ؛ طبعة ثانية ، وطبعة مونيخ – ١٩٠١ م) ٢٣ ٢٦ ٢٠٦ ٢١٦ ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٥٠
« المتنبي 20
« أبي نواس ١٠٧
« الهذليين (دار الكتب المصرية – ١٣٦٩ هـ) ١٣ ١٧٦ ٢٠٧
ذيل الأمالي والنوادر (دار الكتب المصرية — ١٩٢٦ م) ٩٩
رسالتان لابن الأنباري (مطبعة الجامعة السورية — ١٣٧٧ هـ) ١٧
رسالة الملائكة (مطبعة الترقي بدمشق ١٣٦٣ هـ) ٢٢
رياض الصالحين ـ للنووي (طبعة عن خط عبد الرحمن بن محمد) ٢٠
زهر الآداب ـ للحصري (طبعة زكي مبارك بالمطبعة الرحمانية بمصر) ٨ ١٤٤
سر الفصاحة ـ للخفاجي 21
سراج القارئ المبتدي ... ـ لابن القاصح (مطبعة مصطفى محمد بالقاهرة — ١٣٥٢ هـ) ٢٢ ٣٨
سمط اللآلي ـ للبكري الأوني (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر ١٣٥٤ هـ) ٨ ١٧ ١٨٥ ١٩٥ ٢٧٤

سورة آل عمران ٧٥ ١٥٠ ٢٣٩ ٢٥٣
سورة إبراهيم ٢٣٥
سورة الأحقاف ٥٠ ٦٥
سورة الإخلاص ١٣٤
سورة الأعراف ٢٠١
سورة الأعلى ٦٦
سورة الأنبياء ٣٨ ٢١٧ ٢٧٦
سورة الأنعام ٤٨ ٦٦ ٨٤
سورة البقرة ٢٣ ٢٧ ١٨٤ ١٩٣ ٢١٧ ٢٤٦ ٢٥٠
سورة البلد ١٩٣
سورة التحريم ١٣٥
سورة التوبة ٤٧ ٩٩
سورة الجن ٤٤
سورة الحاقة ١٦
سورة الحج ٢١٢
سورة الحجر ٨٨
سورة الروم ٧٠
سورة سبأ ٥٩
سورة السجدة ٢٥٩ ٢٦٢

سورة الشعراء ٢٣ ٢٢٩
سورة الشورى ١٧٩
سورة ص ٢٥٩ ٢٦٢
سورة طه ٥٦ ٦٩ ١٠١ ١٨٢ ٢١٨ ٢٧٨
سورة العلق ٦٢ ١١٥
سورة العنكبوت ٢٥٢
سورة الفرقان ١٢٧ ١٩٤
سورة ق ٤٤ ١٦٥
سورة القارعة ١٥٥
سورة القدر ٣٩
سورة القصص ٢٤
سورة القلم ٢٧٠
سورة القمر ٤١
سورة الكهف ١١ ٢٣ ٢٢٢ ٢٢٥
سورة المائدة ٥٠ ٢٢٦ ٢٥٠ ٢٥٣
سورة المؤمنون ٧٣ ٢١٧ ٢٥٣
سورة محمد ٢٥٥
سورة مريم ١٣٢ ١٨٣ ١٩٥ ٢٥٨
سورة المزمل ٢٢٨
سورة المسد ١٩٧
سورة المطففين ٢١٥
سورة المعارج ٢٨٠
سورة الملك ٦٩
سورة النازعات ٢٦٩
سورة النحل ١٢٣
سورة النساء ٤٧ ٦٤ ١٢٥ ١٢٩ ٢٠٢ ٢٥٦
سورة النمل ٢١ ١٢٢ ٢٨١
سورة هود ٩٤ ١٨٢ ١٩٠ ٢١٨
سورة الواقعة ٢٩ ٢٠٧
سورة يس ٨ ١٣٢
سورة يوسف ٤٣ ٧١ ١١٨ ١٦١

سيرة ابن هشام ٩ ٢٢٠
شذرات الذهب (مكتبة المقدسي – ١٣٥٠ هـ) 22
شرح الدماميني على المغني 30
شرح ديوان جرير ـ للصاوي (مصر – ١٣٤٥ هـ) ٢٣٩
شرح ديوان الحماسة ـ المرزوقي (لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر – ١٣٧١ هـ) ٩٨
شرح ديوان الفرزدق ـ للصاوي (مصر – ١٣٥٤ هـ) ٢٤٣ ٢٤٥ ٢٥٧ ٢٦٤
شرح الشافية ـ للاستراباذي (مطبعة حجازي بمصر) ٢٢ ٢٦٦
شرح شواهد المغني ـ للسيوطي (المطبعة البهية بمصر – ١٣٢٢ هـ) 24 ٧ ٩ ٣١ ٦٠ ٩٠ ١٠٠ ١١٠ ١١٧ ١٤٥ ١٤٨ ١٦٤ ١٦٥ ١٨٠ ١٨٥ ١٨٧ ٢٠٤ ٢١٩ ٢٣٢ ٢٤٤ – ٢٤٦ ٢٤٨ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٧٧
شرح ابن القاصح = سراج القارئ
شرح الكتاب ـ للسيرافي ١٠ ١٢ ١٣ ٢٨ ٦٥ ٧٦ ٨١ ٩٦ ١١٠ ١٣٥ ١٤٧ ١٧٧ ١٨١ ٢٠٠ ٢٠٢ ٢٤٢ ٢٥١ ٢٧٦

شرح سيبويه ـ للرماني ٢٦٧
شرح كتاب اللمع ـ للرماني 23 24 25 27 28 32 ٢٥ ١٤٢ ١٥٢
شرح المعلقات السبع ـ للزوزني (إدارة الطباعة المنيرية بمصر – ١٣٥٢ هـ) ٦ ١٤٩ ١٨٨ ٢٠٠ ٢٢٦ ٢٢٨ ٢٤٢ ٢٥٩
شرح المفصل ـ لابن يعيش (إدارة الطباعة المنيرية) ٤٦
الشعر والشعراء ـ لابن قتيبة (دار إحياء الكتب العربية بمصر – ١٣٦٤ هـ) ٩٠ ١٥١
الصحاح ـ للجوهري ١٨٥ ٢٧٨
صحيح الأخبار عما جاء في بلاد العرب من الآثار ـ لابن بليهد (مطبعة السنة المحمدية – ١٣٧٠ هـ) ٢٣١
صفة السرج واللجام ـ لابن دريد 7
طبقات فحول الشعراء ـ لابن سلّام (دار المعارف بالقاهرة – ١٩٥٢ م) ٥ ٤٠ ٩٧ ٩٩ ٢٠٦
الطبقات الكبير ـ لابن سعد (ليدن – ١٣٢٣ هـ) ١٦١
طبقات النحويين واللغويين ـ للزبيدي (طبع محمد سامي الخانجي بالقاهرة — ١٣٧٣ هـ) 6 ٢٤
العباب ـ للصغاني ٢١٩
العقد الثمين (المطبعة اللبنانية في بيروت — ١٨٨٦ م) ١٦٤ ٢٠٨ ٢٢٤ ٢٢٦ ٢٤٨
العقد الفريد ـ لابن عبد ربه (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة – ١٣٦٧ هـ) ١٧ ١٠٠ ١٦٦
العين ـ للخليل ٩
العمدة ـ لابن رشيق (مطبعة حجازي بالقاهرة – ١٣٥٤ هـ) 21 ٨ ٢٧٢
غريب الحديث ـ لأبي بكر الأنباري ١٥٣
غريب الحديث ـ لابن كيسان ١٢٦
غريب سيبويه ـ للجرمي ٤١
الغريب المصنف ـ لابن سلام 12 ١٣٤
غيث النفع ـ للصفاقسي (مطبعة مصطفى محمد بالقاهرة — ١٣٥٢ هـ) ٢٢ ٣٨
الفاضل ـ للمبرد (دار الكتب المصرية — ١٩٤٩ م) ٨
الفصيح ـ لثعلب ٩٣
فهرس المخطوطات المصورة (دار الرياض بالقاهرة — ١٩٥٤ م) ٢٣١
الفهرست ـ لابن النديم (المطبعة الرحمانية بالقاهرة — بلا تاريخ) 6 7 20 22 25 ٢٤

في أصول النحو ـ لسعيد الأفغاني (طبعة ثانية بمطبعة الجامعة السورية — ١٣٧٦ هـ) 17
٣٨ ٦٣ ٩٩ ١٢٦ ١٤٨
قاموس الأعلام ـ للزركلي (المطبعة العربية بمصر — ١٣٤٥ هـ) 7 35 ٥ ٨ ٩ ١١
٢٠ ٢٤ ١٠٢ ١٥٩ ١٩١ ١٩٢ ١٩٨ ٢٠٢ ٢٣٣ ٢٣٧ ٢٦٤ ٢٧٤ ٢٨٤
القاموس المحيط ـ للفيروزبادي (المطبعة الحسينية بالقاهرة — ١٣٣٢ هـ) ١٦ ١٩ ٢٨
١٦٦ ٢٠٨ ٢٢٣ ٢٣١ ٢٦٦
القراءات النوادر ـ للكسائي ٩٤
القرآن الكريم (وانظر : سورة) 10 20 *21* 23 ٤٠ ١٥٣ ٢٨٥
القلب والإبدال ـ لابن السكيت ٢٠ ٨٣
الكامل ـ للمبرد (مطبعة الاستقامة بالقاهرة — ١٣٦٤ هـ) ٨ ٢٦ ٦٤ ١٥٢
الكتاب ـ لسيبويه (مطبعة بولاق — ١٣١٦ هـ) 11 *14* 19 29 35 ٧ ٩ ١٠
٢١ ٢٨ ٤١ ٤٢ ٤٥ ٥٣ ٥٤ ٦٤ – ٦٦ ٧٠ ٧٦ ٧٧ ٨٠ ٨١ ٨٥
٨٨ ٩٠ ٩١ ٩٦ ١٠٩ – ١١١ ١١٥ ١١٦ ١٢٢ ١٢٧ ١٢٨ ١٣٠
١٣٥ — ١٤٠ ١٤٢ ١٤٥ ١٥٧ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٧ ١٧٤ ١٧٦ ١٧٨
١٨٠ ١٨١ ١٨٥ ١٨٩ — ١٩٤ ١٩٦ — ٢٠٤ ٢٠٧ ٢١٢ ٢٢٠
٢٢١ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٩ ٢٣٥ ٢٣٩ – ٢٤٤ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٩ – ٢٥٢
٢٥٧ ٢٥٨ ٢٦٢ ٢٦٧ ٢٧١ ٢٧٤ — ٢٧٦
الكشاف ـ للزمخشري (مطبعة الاستقامة بالقاهرة – ١٣٦٥ هـ) ٢٢ ٣٨
كشف الظنون ـ لحاجي خليفة 22
كليلة ودمنة 27 28
لسان العرب ـ لابن منظور (المطبعة الميرية ببولاق — ١٣٠٠ هـ) ٥ ٦ ١٠ ١٧ ٢٠
٢١ ٢٤ ٢٦ ٢٨ ٣٥ ٣٧ ٤٢ ٤٣ ٥٢ ٥٥ ٦٥ ٦٧ ٧٢ ٨٠ ٨٢
٨٦ ٨٨ ١٠٢ ١٠٤ ١١٢ ١١٣ ١٢٠ ١٣١ ١٣٥ ١٣٨ ١٤٣ ١٤٤
١٤٩ ١٥٣ ١٥٤ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٧ ١٨٨ ١٩٣ ٢٠١ ٢٠٧ ٢١٩ –
٢٢٣ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٣٠ ٢٣٣ ٢٤٠ ٢٥٠ ٢٧٢ ٢٧٤ ٢٨٠ ٢٨٥
لمع الأدلة ـ لابن الأنباري = رسالتان لابن الأنباري
ليس في كلام العرب ـ لابن خالويه ١١٧
ما اختلف فيه البصريون والكوفيون ـ لابن كيسان ١٢٦
المؤتلف والمختلف ـ للآمدي (مصر – ١٣٥٤ هـ) ١٣٩ ١٥٢ ١٨٥ ١٨٧ ١٩٥
مجاز القرآن ـ لأبي عبيدة ٢٤

مجالس ثعلب (دار المعارف بالقاهرة - ١٣٦٨ هـ) ٩٣
مجلة كلية الآداب (جامعة القاهرة) ٢٤١
مجمع البيان في تفسير القرآن - للطبرسي (مطبعة العرفان بصيداء - ١٣٣٣ هـ) ١٩٠ ٢١٨
مختصر في النوادر - للكسائي ٩٤
المخصص - لابن سيده 22
مذكرات في قواعد اللغة العربية - لسعيد الأفغاني (مطبعة الجامعة السورية - ١٩٥٥ م)
١٤٨ ١٦٥ ٢٤٥
مراتب النحويين - لأبي الطيب اللغوي (مطبعة نهضة مصر - ١٣٧٥ هـ) 7
المزهر - للسيوطي (مطبعة عيسى البابي الحلبي — طبعة ثانية — بلا تاريخ) 26
مساوئ المتنبي - للحاتمي 10
المصباح المنير - للفيومي (المطبعة الأميرية في القاهرة ، طبعة سادسة - ١٩٢٥ م) ٢٠ ١٤٧
المطر - لأبي زيد ٥١
المعاني - للنحاس ١٤٣
معاني الشعر - للأصمعي 25
معاني الشعر - لابن الأعرابي ١١٤
معاني الشعر - لابن قتيبة 25
معاني القرآن - للفراء ٤٨
معاني القرآن - للكسائي ٩٤
معاني القرآن - لابن كيسان ١٢٦
المعاني الكبير - لابن قتيبة (حيدرآباد — ١٣٦٨ هـ) ٢٣٠
معجم البلدان - لياقوت (ليبزيغ - ١٨٦٦ م) 5 ٥٤ ١٧٢ ٢٢٦
معجم الشعراء - المرزباني (مصر — ١٣٥٤ هـ) ٣٥ — ٣٧
معجم ما استعجم - للبكري (لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة — ١٣٧١ هـ) ٢١٣
مغني اللبيب - لابن هشام (بحاشية الدسوقي ، دار الطباعة العامرة بالقاهرة - ١٢٨٦ هـ) 24
30 ١٤ ٧٧ ٩٦ ٩٩ ١٤٥ ١٨٧ ٢١٩ ٢٥٦ ٢٨٤
المفضليات - للضبي (دار المعارف بالقاهرة — ١٣٦١ هـ) ١٦ ١٧ ١١٣ ١٦٧ ١٩٢ ٢٧٤
المقابسات - للتوحيدي (المطبعة الرحمانية بمصر - ١٣٤٧ هـ) 6 15
المقتضب - للمبرد 7
المقصور والممدود - لابن دريد 7 ٤٨
الملاحن - لابن دريد (المطبعة السلفية بالقاهرة - ١٣٤٧ هـ) 7 ٤٨

منازل الحروف ـ للرماني ، وانظر الحروف (مطبعة المعارف ببغداد – ١٣٧٥ هـ) 20
١٢ ١٢٥
المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ـ للشمني (مطبعة محمد أفندي مصطفى بمصر) 30
الموجز ـ لابن السراج 14
الموشح ـ للمرزباني (المطبعة السلفية بالقاهرة – ١٣٤٣ هـ) ١٤٣ ٢٠٦
النجوم الزاهرة ـ لابن تغري بردي 22
النخل والكرم ـ للأصمعي ٦
نزهة الألباء ـ لابن الأنباري (مصر – ١٢٩٤ هـ) 22
نقائض جرير والأخطل (بيروت – ١٩٢٢ م) ٢١٢
نقائض جرير والفرزدق ـ لأبي عبيدة (ليدن — ١٩٠٥ م) ٢٤ ٣٨
النكت في إعجاز القرآن ـ للرماني (مطبعة المعارف بمصر) 20 21
النهاية في غريب الحديث ـ لابن الأثير (المطبعة العثمانية – ١٣١١ هـ) ١٣٧ ٢٧٣
النوادر ـ لابن الأعرابي ١١٤ ٢٣٤
النوادر ـ لأبي زيد الأنصاري (بيروت — ١٨٩٤ م) ٥١ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٧ ١٦٤
١٦٧ ٢٢٨ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٥٢ ٢٧٧
الهلباجة في صنعة الشعر ـ للحاتمي 10
الهمز ـ لأبي زيد الأنصاري ٥١
همع الهوامع ـ للسيوطي (مطبعة السعادة بالقاهرة – ١٣٢٧ هـ) ٧٧ ٧٩ ٨٠
وفيات الأعيان (مكتبة النهضة بمصر — ١٩٤٨ م) 5 22
الوافي بالوفيات ـ للصفدي 22
نسب عدنان وقحطان ـ للمبرد (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر – ١٣٥٤ هـ) 6
Catalogue des manuscrits arabes de la bibliothèque national à Paris 32

٣ ـ مسرد القوافي (١)

(أ)

وراءْ (مجزوء الكامل) ٧٠
شموءْ (خفيف) ٥
عذراءْ « ٥
هباءْ (كامل) ٢٨
العزاءْ «
وماءْ (خفيف) ١٢
البرحاءْ « ٢٦
كالإغراءْ « ١٩
في اللأواءْ « ١٩ ، ٢١
الإخاءْ « ٢١
حلماؤها (كامل) ٢٣ ، ٢٥
أبناؤها « ٢٣
لقاؤها « ٢٦
بقاءْ (طويل) ٢٥٦
وقاءْ (وافر) ٢٧٣
خلاءْ « ٢٧٣
عشاءْ (وافر) ١٨
وفاءْ (خفيف) ١٤
الرضاءْ (خفيف) ٢٩
البرحاءْ (كامل) 26 ، ١٩
بكائي (طويل) ١٧
ناءْ ، راءْ (كامل) ٢٢
شاءْ (سريع) ٢٧
الماءْ « ٢٧

(ب)

يقاربُهْ (طويل) ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧
مشعبُ (طويل) ٣١
مذهبُ « ٣١
الوصبُ (بسيط) ٣٣
المؤرّبُ (طويل) ٣٥
تغضبُ « ٣٦
دبيبُ « ٤٢
حسيبُها « ٤٣
أضربُهْ (رجز) ٤٥
كذابُ (بسيط) ٥٢
مرتابُ « ٥٢
غريبُ (طويل) ٨٣
الضبابُ (رجز) ٨٥
غرابُها (طويل) ٩٠
ملعبُ « ١٣٨
الثعلبُ (كامل) ١٦٢
الحبُّ « ٢٢٢
ندبُ (بسيط) ٢٢٩
أشهبُ (طويل) ٢٣٥
أقاربُهْ « ٢٥٨
عواقبُهْ « ٢٥٨
فصليبُ « ٢٧٤
مشيبُ « ٢٧٤
جوابا (وافر) 16
الكلابا « 16
كثيبا (خفيف) ٣٣
طيبا « ٣٤
الكلابا (وافر) ٣٧
ركبا (منسرح) ٣٩
جلبابا (بسيط) ٤٠
أثوابا « ٤٠
الرقيبا (خفيف) ٤٥
طيبا « ١٨٩
شهريَهْ (رجز) ٢١٩
الرقبَهْ « ٢١٩
الحربِ (طويل) ٣٥
اللغوبِ (وافر) ٤٤
خصبِ (طويل) ٤٤

(١) لما ورد من الأبيات في المتن والحواشي . وقد قدمنا المضمومة منها فالمفتوحة فالمكسورة فالساكنة . ولا عبرة بما لحقها من مدود أو هاءات .

قربِ (طويل) ٤٧
نحطِ « ٤٨
الكواكبِ « ٤٩
نشبِ (بسيط) ٦٤ ، ١٨٥
أودى بها (متقارب) ٩٦
الثعالبِ (طويل) ١٩٠
وعتابي (كامل) ٢٢٨
العرابِ (وافر) ٢٥٨
ترتيبِ (بسيط) ٢٧٥

(ت)

كميتُ (وافر) ٥٤
المرهفاتُ « ٥٥
بناتُ (طويل) ٥٦
الغواةُ (خفيف) ٥٨
الحياةُ « ٥٨

الهنا (خفيف) ٥٧
شتانا « ٥٧
أبتا (كامل) ١١٩

الطلحاتِ (خفيف) ٥٣ ، ١٢٦
والحسناتِ « ٥٧
الأمهاتِ « ٥٧
فشلّتِ (طويل) ١٥٣ ، ١٩٦
لعلاتِ (بسيط) ٢٢٠
بتّي (رجز) ٢٢٢
مشتي « ٢٢٢
سنّ « ٢٢٢
الدشتِ « ٢٢٢
أجرتِ (طويل) ٢٣٦

(ث)

البغاثُ (وافر) ٦٠
رثاثُ (وافر) ٦٠
الحارثُ (سريع) ٦٢
محثوثُ (بسيط) ٦٢

مغيثا (متقارب) ٦١
خبيثا « ٦١
حثيثا (خفيف) ٦٤
البرغوثا « ٦٤

(ج)

الخراجِ (خفيف) ٦٦
توهجِ (طويل) ٦٨
الاحتجاجُ (خفيف) ٦٩
المعارجُ (طويل) ٧٢

الدجاجا (وافر) ٥١
تاجا (خفيف) ٦٧
العجاجا « ٦٧
الدمالجا (طويل) ٦٩
سرجا (وافر) ٧٠
برجا « ٧٠
الفرجا (بسيط) ٧٢
تأججا (طويل) ١٩٤

الفراريجِ (بسيط) ٦٥
أدراجي (كامل) ٦٩
الساجِ (بسيط) ٧١
واجي (وافر) ٨٨

(ح)

قبيحُ (بسيط) ١١
مليحُ « ١١
المسارحُ (طويل) ٧٤
سلاحُ (وافر) ٧٥
مزاحُ (وافر) ٧٥
الطوائحُ (طويل) ٧٦
السفاحِ (خفيف) ٧٩
السلاحُ « ٧٩
واطراحُ (متقارب) ٨٠
يتبطّحُ (طويل) ١٤٧
نائحُ « ١٩٨

والفرحا (بسيط) ٧٨
المدحا « ٧٩
فأستريحا (وافر) ١١٠

وصالحِ (طويل) ٧٧
ورايحِ « ٧٨
سلاحِ « ٨٠

(خ)

الفخاخُ (وافر) ٨٢
النقاخُ « ٨٧
المخاخُ « ٨٧

المرتخا (طويل) ٨١
أخا (بسيط) ٨٣
أفراخا (خفيف) ٨٤
براذخا (طويل) ٨٤
مناخا « ٨٥
أناخا « ٨٦
وفخا (وافر) ٨٦
اجلخا (رجز) ٨٦
فخا « ٨٦
شخا « ٨٦
الدخا « ٨٦
اطلخا « ٨٦
أخا « ٨٦

والسخا (طويل) ٨٩

(د)

أوغدُ (طويل) ١٠١
يخلدُ « ١٥٢
أسادوا (وافر) ١٨٥
والجسدُ (بسيط) ٢٤٠

مزادهْ (مجزوء الكامل) ٥٤
الحديدا (وافر) ٩٠
أو غدا (طويل) ٩١
زيدا (وافر) ٩٢
محمدا (طويل) ٩٣
الصلدا « ٩٣
زيادا (متقارب) ٩٧
مسعودا (خفيف) ١٠٠
القيودا « ١٠٠
الجوادا (وافر) ١٠١
الشدادا « ١٠١
عيدا (بسيط) ١٠٢
وزادا (كامل) ١٠٣
ودى (رجز) ١٠٤
القصيدا (خفيف) ١٠٤
فاعبدا (طويل) ١١٥
مجيدا (وافر) ١٤٣

يلندد (طويل) ٦
نهمد « ٦
ودادِ (كامل) ٤٢
السودِ (بسيط) ٥٠
أسيدِ (وافر) ٥١
الأسدِ (منسرح) ٥٣
وازددِ (رجز) ٦٧
في اليد (رجز) ٦٧
حصيد (وافر) ٩٠
بسوادِ (كامل) ٩١
أسودِ (طويل) ٩٧
الأسودِ (كامل) ٩٨
زيادِ (وافر) ٩٩
الجوادِ (خفيف) ١٠٤
الأوابدِ (طويل) ١٣٨
ومنبدي « ١٥٤
أحدِ (بسيط) ١٦٢
الجلدِ « ١٦٢
موقدِ (طويل) ١٩٥
خالدِ « ٢١٣
ولدِ (بسيط) ٢٣٠
الأبدِ « ٢٣٥
بدادِ (كامل) ٢٤٩
كالوارِدِ (طويل) ٢٦٢

(ذ)

شذوذُ (وافر) ١٠٦
هذا (سريع) ١٠٦

(ر)

يا عامرُ (سريع) ١٧
القدورُ (وافر) ٢٤ ، ٢٠١
الديارُ « ٤٩
وعرُ (كامل) ١٠٧
عمرُو (طويل) ١١٢
السائرُ (رمل) ١٢٠
فطيرُ (خفيف) ١٢٢
صدورُها (طويل) ١٢٦
السرائرُ « ١٢٩
الأساطيرُ (بسيط) ١٣٠
النهارِ (وافر) ١٣٣
صغارُ « ١٣٣
الجآذرُ (طويل) ١٣٧
مقاديرُها (متقارب) ١٣٨
مأمورُها « ١٣٩
والخورُ (بسيط) ١٤٤
قرْ (رجز) ١٥٤
صرّ « ١٥٤
يمرّ « ١٥٤
حرّ « ١٥٤
تطيرُ (وافر) ١٧٢
الحريرُ « ١٧٢
عاقرُ (طويل) ١٧٤
والنهارُ (مخلع البسيط) ١٧٨
وبارُ « ١٧٨
والديارُ (بسيط) ١٨١
حمارُ (وافر) ٢٣٩

برا (رجز) ١٠
مكرا « ١٠
فرا « ١٠
والفقيرا (خفيف) ٧٨
بصيرا « ٧٨
تقصارا (مجزوء الرمل) ١٠٢
البعيرا (خفيف) ١٠٨
أصفرا (طويل) ١٠٨
فتعذرا « ١١٠
وعامرا « ١١١
حمارا (وافر) ١١٣
النهارا « ١١٣
فاصبرا (طويل) ١١٤
ظهيرا (وافر) ١١٦

واعتمرا (بسيط) ١١٧
والقمرا « ١١٨
يا عمرا « ١١٨ ١٢١
الأميرا (وافر) ١١٩
نزارا « ١٢٣
عمرا (طويل) ١٢٣
خبيرا (وافر) ١٢٥
سطرا (رجز) ١٢٧
نصرا « ١٢٧
والمختارا (خفيف) ١٣٢
نزارا (رجز) ١٣٢
أبرارا « ١٣٢
غفارا (بسيط) ١٣٤
وتستطارا (وافر) ١٣٥
حرا (رجز) ١٤١
شرا « ١٤١
تعقرا (طويل) ١٤٢
قفرا « ١٤٢
أعفرا « ٢٢٦
غندرا « ٢٢٦
فعرعرا « ٢٢٦

جارِ (بسيط) ٢١
لا يدري (كامل) ٦٠
بالهجر « ٦٠
في الذعر « ٨٥
بكرِ (طويل) ١١٢
القناطرِ « ١١٥
مترِ (كامل) ١٢٤
بالكسر (طويل) ١٣٠
المشافرِ « ١٣٦
عشاري (كامل) ١٤٥
فراري (رجز) ١٥٣

ضراري (رجز) ١٥٣
جماري « ١٥٣
الشر « ١٥٥
جعفرِ « ١٥٥
حذارِ « ١٧٨
شعري « ١٨٤
وزورِ (وافر) ١٩٨
المشافرِ (طويل) ٢٥١
حُجُرْ (متقارب) ٤٦
أفرْ « ٤٦
فاشمخرْ (بسيط) ٤٦
الدهرْ « ٤٦
قدرْ (رجز) ١٦٤

(ز)

المخابزُ (طويل) ١٤٨
جوائزُ « ٤٨١
مجازا (بسيط) ١٤٦
الكنوزا (وافر) ١٤٧
عزيزا « ١٤٧
جازِ (بسيط) ١٥٠

(س)

العيسُ (بسيط) ٣٣
النفرسُ (كامل) ١٥١
السوسُ (طويل) ١٦٢
وداحسُ « ١٦٦
المجلسُ (كامل) ١٦٩
حارسا (طويل) ١٥٣
الوساوسا « ١٥٦
أمسا (رجز) ١٥٧
خمسا « ١٥٧
نهسا « ١٥٧

ضرسا (رجز) ١٥٧
مقياسا (بسيط) ١٥٩
راسا « ١٥٩
الفراديسا « ١٦١
شموسا (خفيف) ١٦٣ ، ١٦٤
الباسا (رجز) ١٦٧
ماكسا (طويل) ١٦٨

أجراسِ (بسيط) ٨٨
وبؤسِ (مجزوء البسيط) ١٥٤
رأسي (وافر) ١٥٨
أمس (رجز) ١٥٨
رأسِ « ١٥٨
أمسِ (وافر) ١٥٨
شمسِ « ١٥٨
الناسِ (بسيط) ١٦٠
والباسِ « ١٦٠
لإخلاسِ (خفيف) ١٦٢
المخلسِ (كامل) ١٦٣
الفرسِ (منسرح) ١٦٤ ، ٢٣٦

(ش)

وحوشُ (وافر) ١٧٠
النعشُ (سريع) ١٧٣
الفراشا (خفيف) ١٧١
الأعشاشا « ١٧١
يعيشا (وافر) ١٧٢
العروشا « ١٧٤
المعايشا (طويل) ١٧٥

(ص)

الفرصُ (منسرح) ١٨٠
الأبارصا (رجز) ١٧٧
الخصائصا (طويل) ١٧٨

العراصا (وافر) ١٨٠
حريصا (خفيف) ١٨١
لحاصِ (كامل) ١٧٦
قصاصِ (طويل) ١٧٨
القلوصِ (وافر) ١٧٩

(ض ، ط)

المباطِ (وافر) ٢٠٧

(ظ)

حظُّ (خفيف) ١٨٣
اللحاظُ « ١٨٤

(ع)

الضبُعِ (بسيط) ٧٢ ، ٢٠١
والأضلعُ (متقارب) ٨٢
المرتعُ (كامل) ٨٨
يمنعُ (طويل) ١٥٢
الترجعُ (كامل) ١٦٧
شرجعُ « ١٦٧
أصنعُ (طويل) ١٩٥ ، ٢٣٢
الأقارعُ « ١٩٧
تجادعُ « ١٩٧
الدوافعُ « ١٩٧
الزعازعُ « ٢٠٠
مفجعُ « ٢٠٣
ستضيعُ « ٢٢٧

الوداعا (وافر) ١٣ ، ٢٣٩
الرثاعا « ١٣ ، ١٠٩ ، ٢٥٩
وقوعا (وافر) ٩١
رواجعا (رجز) ٩٧
تمنعا (طويل) ١٣٦
رفعَهْ (خفيف ، منسرح) ١٦٥ ، ٢٣٦
معهْ (منسرح) ١٦٥
أجمعا (طويل) ١٨٧
مقنعا « ١٨٨
السباعا (وافر) ١٨٨
وازعا (طويل) ١٨٩
وضيعا « ١٩١
أشنعا « ١٩١
الأصابعا « ١٩٣
تبايعا (رجز) ١٩٤
طائعا « ١٩٤
الربيعا (وافر) ١٩٦
جميعا « ١٩٦
أوقعا (طويل) ٤٤
جميعا (خفيف) ١٩٨
مضاعا (وافر) ١٩٩
الجذاعا « ٢٥٣
تسلعا (طويل) ٤٢٧

مجمعِ (متقارب) ٩
أستدعي (كامل) ٢٣٨

(ف)

عجافُ (كامل) ٦
مجلفُ (طويل) ٢٠٦
الخلافِ (خفيف) ٢١٠
زعانفُ (طويل) ٢١١
نطفِ (منسرح) ٢١٢
زفزفُ (طويل) ٢١٦

وجفا (رجز) ٢٠٨
فزلفا « ٢٠٨
احقوقفا « ٢٠٨
الرغيفا (خفيف) ٢٠٩
المواقفا (طويل) ٢١٤

تسعفِ (رمل) ٢١٣
الشغوفِ (وافر) ٢٤٦

(ق)

يترقرقُ (طويل) ٧٧
وامقُ « ١٥٩
وعاشقُ « ٢١٧

يفارقا « ٤٢
المفارقا « ٢١٥
رزقه (سريع) ٢١٨

طراقِ (بسيط) ١٦
أخلاقي « ١٧
لاقي « ١٧
مدقوقِ « ٢١٦
عراقِ (سريع) ٢٤١
سحيقِ (طويل) ٢٧٨

في سوقْ (رجز) ١٠٣
القرَقْ « ٢٧١
الورقْ « ٢٧١

(ك)

عاركُ (طويل) ٢٢٠
وتعدائكا (متقارب) ١٠٣
أبيكا (وافر) ٢٢١
بكى (رجز) ٢٢٢
العراكا (وافر) ٢٢٣
العوارِكِ (طويل) ٢٢٠

(ل)

تتلو (طويل) ٤٣

يزيلُ (وافر) ٥٤
من علٍ (رجز) ٧١
مبذولُ (بسيط) ٧٦ ، ٢٣٢
حواصلُهْ (رجز) ٩٦
والقتلِ (بسيط) ١١٥
خللُ (مجزوء الوافر) ١٣٨
تنبّلُ (طويل) ١٤٩
أطفالُها (كامل) ٢٠٤
وباطلُ (طويل) ٢٠٤
العواذلُ « ٢٠٤
عقلُ « ٢٢٥
مالُ (وافر) ٢٣٣
الجبالُ « ٢٢٣
قتيلُ (كامل) ٢٣٩
قليلُ « ٢٣٩

قليلا (متقارب) ٧
إبقالَها « ٤٢
مهلا (منسرح) ١٣٧
قبلا (بسيط) ٢٠٣
الأغلالا (كامل) ٢١٢
الخدالا (وافر) ٢٢٥
سلسبيلا « ٢٢٥
الجهولا (خفيف) ٢٢٧
فضالهْ (رجز) ٢٣٤
تهالهْ « ٢٣٤
بلالا (وافر) ٢٣٨
نجلا (منسرح) ٢٤٠
مميلا (كامل) ٢٤١
رحيلا « ٢٤١
رملا (خفيف) ٢٥١

فضلِ (بسيط) ٩
العسلِ (بسيط) ٩
أهلِ « ٩
بخلي « ٩
قبلي « ٩
واغلِ (سريع) ٢٦
بالِ (طويل) ٩٧ ، ٢٥٢
وتسهال « ١٠٣ ، ٢٠٨
حنظلِ « ١١٦
يفعلِ « ١١٦
سبيلِ « ١٣٧
وصلِ « ١٤٤
عجلِ (منسرح) ١٤٥
الكلكلْ (رجز) ١٥٥
زلْ « ١٥٥
يصلي « ١٥٥
بكلكل (طويل) ١٥٥
تنجلي « ١٥٦
ومنزلِ « ١٦٥
الخالي (طويل) ٢٠٨ ، ٢٢٤
الدخالِ (وافر) ٢٢٣
المالِ (طويل) ٢٢٤
أمتالي « ٢٢٤
جلجلِ « ٢٢٦
البسل « ٢٢٧
مزملِ « ٢٢٨
المرملِ (رجز) ٢٢٩
جهولِ (كامل) ٢٣٠
محيلِ (طويل) ٢٣١
ومنزلِ « ٢٣٢
المنازلِ « ٢٣٢
البلابلِ « ٢٣٢
تستعجلي (رجز) ٢٣٤
المرجلِ « ٢٣٤
معضلِ « ٢٣٤
يهزلِ « ٢٣٤
مبتلي « ٢٣٤
عيالي (كامل) ٢٣٨
أوالِ « ٢٤١

الحجلْ (متقارب) ٤٦
الرجل « ٤٦
شبل (رجز) ١٥٧
وبلْ « ١٥٧
مأكول « ١٨٠
الفيلْ « ١٨٠
سجيلْ « ١٨٠
أبابيلْ « ١٨٠

(م)

خدامُها ٥
السلامُ (وافر) ٤٠
نعدمهْ (رجز) ٤٥
هامُ (خفيف) ٥٢
همُ همُ (طويل) ٦٣
محرومُ (كامل) ٨٣
ألومُ (متقارب) ١٤٨
الخيامُ (وافر) ١٨٦
ظلامُها (كامل) ١٨٨
طعامُ (وافر) ١٩٣
صميمُها (طويل) ٢٠٠
مستقيمُ (وافر) ٢٠١
وأمامُها (كامل) ٢٤٢
سائمُ (طويل) ٢٤٦
المظلومُ (كامل) ٢٤٧
نيامُها « ٢٥٩

غريمُها (طويل) ٢٦٠
يستلم (بسيط) ٢٦٢

لامَها (سريع) ٥٤ ، ٨٧
فدعاهُما (طويل) ٦٦
القدما (رجز) ٧٦
صما « ٨٧
برد الما « ٨٧
فيمضما (طويل) ١١١
الأضخما (رجز) ١٥٥
ظلاما (وافر) ١٥٥
السناما « ١٨٤
وأعمامَها (متقارب) ١٨٩
تكرما (طويل) ١٩٣
تهدما « ١٩٩
مظلوما (كامل) ٢٠٣
القدما (رجز) ٢٤٤
الشجما « ٢٤٤
ضرزما « ٢٤٤
وأعمامَها (سريع) ٢٤٧
الكلاما (خفيف) ٢٤٩
السلاما « ٢٤٩
مسلما (طويل) ٢٥٠
قلما (منسرح) ٢٥٤
آدما (طويل) ٢٥٥
أماما (وافر) ٢٦٧

التندمِ (طويل) 7
للمتقدمِ « 7
مبغومِ (بسيط) ٢٨
سهمي (كامل) ٤٩
بنائم (طويل) ٧١
لم ينمِ (بسيط) ٧٢

كلام (طويل) ١٠٩ ، ١٤٦
٢٤٣
ومقامِ « ٢٠٩ ، ١٤٦
٢٤٣
ومقدمِ « ١٢٠
من الدمِ « ١٤٠
حذامِ (وافر) ١٥٣
سنامِ (كامل) ٢٣٨
همامِ « ٢٣٨
خيامِ (طويل) ٢٤٣
حاتمِ « ٢٤٥
عاصمِ « ٢٤٥
حرامِ (كامل) ٢٤٨
أقدامِ « ٢٤٨
تحرمِ « ٢٥٣
كرامِ (وافر) ٢٥٧
الخيامِ « ٢٥٧
عقيمِ (طويل) ٢٧٨

الرقمْ (رجز) ٢١
والخزمْ « ٢١
كلّمِ (كامل) ١٩٢
الأعصمِ « ١٩٢
السلمْ (طويل) ٢٥١

(ن)

أرونانُ (وافر) ٢٤٩
أعوانُ (بسيط) ٢٧٢

ومينا (وافر) ٥٢
فاسقينا (بسيط) ٨٥
يثبرينا « ٨٥
وسلعنا (طويل) ١١٢

مقتوينا (وافر) ١٤٩
قطينا « ١٤٩
اليمينا « ٢٠٠
الأخينا « ٢٢١
بالأبينا (متقارب) ٢٢١
العنانا (وافر) ٢٦٤
اللسانا « ٢٦٤
أباثا « ٢٦٤
قارونا (بسيط) ٢٦٥
يقينا (وافر) ٢٦٧
الحسانا (خفيف) ٢٦٨
هاماثا (بسيط) ٢٦٩
حسانا (خفيف) ٢٧٠
مروانا (بسيط) ٢٧١
سلمانا « ٢٧١
أثاثا (مخلع البسيط) ٢٧٣
لسانا « ٢٧٣
هجانا « ٢٧٣
شجينا (رجز) ٢٧٥
سبينا « ٢٧٥

الكنائنِ (طويل) ٥٥
هارونِ (بسيط) ٩٢
وكيدوني « ٩٢
وضنينِ (طويل) ١٢٩
تخوفيني (وافر) ١٥٢
العريني ( ) ١٨٤
بطني (رجز) ١٨٧
خوانِ (طويل) ٢٠٥ ، ٢١٦
عينِ (وافر) ٢٠٧
الشفتانِ (طويل) ٢١٥ ، ٢١٦
أزمانِ « ٢٣٢
وألهاني (بسيط) ٢٣٢

حقانِ (هزج) ٢٥٢
أبوانِ (طويل) ٢٥٧
مهرتانِ (وافر) ٢٦٥
مطحونِ (بسيط) ٢٦٦
بغلتانِ (وافر) ٢٦٨
الفرقدانِ « ٢٧٥
اليدانِ (رجز) ٢٧٨

(هـ)

كارهُ (طويل) ٢٨٠
غاويها (بسيط) ٨١
نخليها « ٨١
غايتاها (رجز) ٢٧٧
قلاها (خفيف) ٢٧٨
سباها « ٢٧٨
شواها (وافر) ٢٨٠
وجوهُها (طويل) ٢٨١
أخيه « ٢٧٩

(و)

عدْوا (طويل) ٢٨٣
حلْوا « ٢٨٣

(ي)

ناجيَهْ (رجز) ٣٥
للسانيَهْ « ٣٥
يمانيا (طويل) ٩٩ ، ٢٨٤
ولا ليا « ٩٩
تلاقيا « ١٢٢
راجيا (كامل) ١٦٦
حيا (رجز) ١٩٢ ، ١٩٣
جلذيا « ١٩٣
هيا « ١٩٣
مواليا (طويل) ٢٠٦
ناهيا « ٢٨٤
المساعيا « ٢٨٥
التحيّهْ (مجزوء الكامل) ٢٨٥
بسيّرِ (وافر) ٢٢٥

٤ ـ مسرد المطالب

3 المقدمة

4 **الرماني :**

أ - بيئته وشيوخه

8 سيرته ومكانته في المجتمع

11 بين المادحين والقادحين

18 تلاميذه وكتبه

25 ب - موضوع الكتاب

32 النسخة وخطة النشر

37 صورة الصفحة الأولى من المخطوط

38 « أول المقدمة

39 « آخر صفحة وتاريخ النسخ

---

٣ مقدمة المؤلف

٥ حرف الهمزة

٣٠ « الباء

٥٣ « التاء

٦٠ « الثاء

٦٥ « الجيم

٧٤ « الحاء

٨١ « الخاء

٩٠ « الدال

١٠٦ « الذال

١٠٨ « الراء

١٤٦ حرف الزاي

١٥١ « السين

١٧٦ « الصاد

١٨٣ « الظاء

١٨٧ « العين

٢٠٦ « الفاء

٢١٥ « القاف

٢٢٠ « الكاف

٢٢٤ « اللام

٢٤٢ « الميم

٢٦٤ « النون

٢٧٧ « الهاء

٢٨٣ « الواو

٢٨٤ « الياء

٢٨٦ آخر الكتاب

٢٨٧ مسارد الكتاب

٢٨٨ ١ - مسرد الأعلام :

[أفراداً وجماعات وأماكن]

٣٠٤ ٢ - مسرد الكتب والمصادر

٣١٣ ٣ - مسرد القوافي

٣٢١ ٤ - مسرد المطالب

٣٢٢ استدراكات

استدراكات

١ – في الصفحة 18 س ٦ : في تكملة [الفهرست لابن النديم] المنشورة في أوله ص ٦ :

« كان السريّ الرفاء جاراً لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني بسوق العطش ، وكان كثيراً ما يجتاز بالرماني وهو جالس على باب داره ، فيستجلسه ويحادثه يستدعيه إلى أن يقول بالاعتزال – وكان سريّ يتشيع – فلما طال ذلك عليه أنشد :

أُقارعُ أعداءَ النبيّ وآله ... قراعاً يفلّ البيض عند قراعه
وأعلمُ – كل العلم – أن وليّهم ... سيُجزى غداةَ البعث صاعاً بصاعه
فلا زال من والاهمُ في علوّه ... ولا زال من عاداهمُ في اتضاعه
ومعتزليّ رامَ عزلَ ولايتي ... عن الشرف العالي بهم وارتفاعه
فما طاوعتني النفس في أن أُطيعه ... ولا أذن القرآنُ لي في اتّباعه
طبعتُ على حبّ الوصيّ ولم يكن ... لينقل مطبوع الهوى عن طباعه » اهـ

ولا يرد هذا على ما قدمنا من تشيُّع الرماني المعتدل ؛ إذ من المقرر أنه لا تنافي بين التشيع والاعتزال ؛ بل كثير من علماء الشيعة كانوا معتزلة . لكن هذا نص على جهل السريّ الرفاء بالمذاهب وأنه في ذلك إلى العامة أقرب ، وجهل الشعراء بالمقالات متعارف منذ القديم ، وقبله كان أبو العتاهية يظن أن المشبّه لا يقرأ « قل هو الله أحد » في قصة طريفة ذكرها أبو الفرج الأصفهاني . (١)

٢ – في الصفحة 24 الحاشية ١ : الذي جاء في العمدة لابن رشيق أول [باب البيان] وهو الباب الثالث والثلاثون هو :

« قال أبو الحسن الرماني في البيان : هو إحضار المعنى للنفس بسرعة إدراك » . فأوهم ذلك بروكلمن أن للرماني كتاباً اسمه [كتاب البيان] وليس كذلك ؛ وإنما هو يعرّف البيان .

---

(١) الأغاني ٣/١٦٠ وأطرف منها قصته مع نمامة العالم المتكلم بين يدي المأمون ، حيث ألحّ أبو العتاهية على المأمون في أن يناظر نمامة والمأمون ينهاه ، ثم أجابه ، فانتهت المناظرة بضحك النظارة على أبي العتاهية – الأغاني ٣/١٢٤ .

انظر العمدة [طبعة مصر سنة ١٩٢٥] ص ١٦٩ أو [طبعة مطبعة حجازي بالقاهرة سنة ١٩٣٤] ١/٢٢٥ .

٣ – في الصفحة ١٠ الحاشية ٣ : والرجز لامرأة من عقيل تفخر بأخوالها من اليمن . وقال أبو زيد : « إنه للعامرية » — لسان العرب ٢٠/١٣٧ .

٤ – في الصفحة ٢٢ السطر ١٠ : في الأصل : الحبيب يا خليل ناء .

٥ – في الصفحة ٥٠ : كعب بن سعد الغنوي شاعر جاهلي جيّد الشعر ، يقال له كعب الأمثال لكثرة ما في شعره من الأمثال . والبيت من مرثيته المشهورة ومطلعها :

تقول سليمى ما لجسمك شاحباً كأنك يحميك الشرابَ طبيبُ

رثى بها أخاه أبا المغوار وكان قتل في حرب ذي قار . [انظرها في أمالي القالي ٢/١٤٧] وانظر معجم الشعراء للمرزباني ص ٣٤١ س ٣٤١ وسمط اللآلي ٢/٧٧١ .

٦ – في الصفحة ١٨٤ الحاشية ٣ : البيت لحميد بن حريث بن بحدل ، وهو شاعر إسلامي من بني كليب بن وبرة . و (حُميد) بالرفع في رواية شارح المفصل ، وفي رواية غيره بالنصب . وروى (حميدا) بالتصغير ، كما يروى بفتح الحاء مكبراً ، وروى الجوهري بدله : (جميعا) – انظر شرح المفصل لابن يعيش ٣/٩٣ .

٧ – في الصفحة ٢٠٤ س ١٣ كان في الأصل : (ونجد دون عدنان) وهو خطأ لم نشر إليه هناك .

ص	س	الخطأ	الصواب
3	٣	١٣٧٧	١٣٧٥
30	١٣	عنهما	عنه
31	٤	إلى أنه	أنه
33	٢١	الفقير الحقير	الحقير الفقير
٨	٦	زائداً	زائد
٨	١١	٢١٦	٢٨٦
٢٢	١٠	خيال	خليل
٤٩	٣	امية	أُميمة
٥٠	١٠	سعيد	سعد
٦٣	٥	(٢)	(١)
٦٣	٢٠	حد	حر

ص	س	الخطأ	الصواب
٧٩	١٩	جمع الجوامع	همع الهوامع
٨٣	١٣	عقو	عصو
٩٣	٢٠		و (قواعد الشعر)
٩٦	٢٤	البت	ليت
١٠٦	٦	هاذي	هاذى
١٢٧	٢٠	المشهور	المشهورة
١٣٠	١١	مثلُ	مثلَ
٢٤٢	١٧	كل	كلا
٢٥٦	٢٣	الجبنى	الجنبي
٢٧٣	٢٣	يجري في	يجري
٢٩٧	٧	14 –	14 –

آثار الناشر المطبوعة

أ ـــ أسواق العرب في الجاهلية والاسلام (نافد) المكتبة الهاشمية بدمشق ١٩٣٧

ابن حزم الاندلسي ورسالته (في المفاضلة بين الصحابة) ـ ـ ـ ١٩٤٠

الاسلام والمرأة ـ ـ ـ ١٩٤٥

عائشة والسياسة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة ١٩٤٧

في اصول النحو (طبعة ثانية) الجامعة السورية ١٩٥٧

ب ـــ المخطوطات التي عني بتحقيقها ونشرها

الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة ـ للامام الزركشي ـ
المكتبة الهاشمية بدمشق ١٩٣٩

في المفاضلة بين الصحابة لابن حزم (نشرت في آخر كتاب ابن حزم الاندلسي)
المكتبة الهاشمية بدمشق ١٩٣٩

سير النبلاء للذهبي (جزء خاص بترجمة ابن حزم) (نافد)

ـ ـ ـ (جزء خاص بترجمة السيدة عائشة) ـ ـ ـ ١٩٤٥

تاريخ داريا للقاضي عبد الجبار الخولاني المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٠

رسالتان لابن الانباري : (الاغراب في جدل الاعراب) و
(لمع الادلة في اصول النحو) الجامعة السورية ١٩٥٧

*PB-37348
5-20T
C--C

Date Due

Demco 38-297

PERMA-BOUND

NYU - BOBST
31142 02627 8641
PJ6151 .R8
Tawjih i'¿